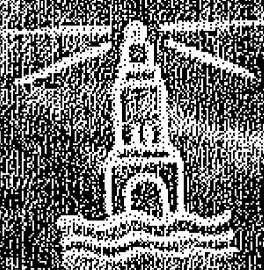
اسس الترويح والتربية الترويحية

دكتورة تهاني عبد السلام



دار المعارف

أسس الترويح والتربية الترويحية

دكتورة/ تهانى عبد السلام محمد
أستاذ الترويح

كلية التربية الرياضية للبنات
جامعة الأسكندرية

١٩٩٣
دار المعارف

اهداء

إلى أحمد وايمان

دوافعي للحركة والفلسفة
والترويح والابداع

مقدمــــة

ان فى حياة الأمم والشعوب فترات تحتاج الى كـل الجهـد وكـل الأخـلاص لتلمس الطريق الى منهج حياة جديد يتفق مع ما تؤمن بـه أهـداف ومثاليـات ومـا تطمع فيه من حياة وأنماط سلوك، ويسرنى أن أقدم أسس الترويح والتربيةالترويحية للمهتمين بشئون التربية، والترويح وابنائى الطلبـة والى القـراء عامـة.

وقد حاولت بقدر الأمكان أن أمزج بين النظريـات الفلسفيـة الحديثـة لفكـرة الترويح و إستخدام ذلك فى التربيـة وهومـا يتفـق مـع مـا نعيشه مـن عالـم متغيـر سريع الانتشار. ومع مـا نعيشه مـن تغيـر حضارى وأجتمـاعى يحتـاج الى أنمـاط جديدة فى التربية لارساء معتقداتنا واعطاء هذا المجتمع شكل مضمـون الروابـط التى نؤمن بها. كذلك هناك مجالات مستقبلية مثـل الترويـح والسياحـة، الترويـح العلاجى الترويح فى المصانع والشركات، الترويح فى مراكـز الشبـاب، والترويـح لذوى الأحتياجات الخاصة.

وقد حـاولت مـا وسعنى الجهـد أن يوفـق هـذا العمـل لخدمـة بلدنـا الحبيب مصر....

تهانى عبد السلام محمد السيـد

المحتويات

الباب الثالث

الباب الخامس

الباب الأول

الأسس الفلسفية للتربية الترويحية

الفصل الأول
تأهيل للفلسفة

ماهية الفلسفة

الفلسفة هى حب الحكمة وتعتبر الفلسفة (أم العلوم) وهى تمثل الرغبة الفعلية للأستطلاع المتكامل من خلال : (التأمل والتفكير، الملاحظة والتجربة) وتتمضن الفلسفة كذلك البحث عن الحقائق وتقييم المعرفة بطرق متعددة من خلال المعلومات المتوفرة عن الكون.

تتعدد مشاكل الفلسفة بتعدد تساؤلات الفلاسفة فمثلا يحاول الفلاسفة معرفة طبيعة الكون ومشكلة الخير والشر، والاحتمالات ، وحرية الارادة، ووجود الخالق الأعظم، والقيم الجمالية، والأخلاق والقيم الأخلاقية والى غير ذلك من الموضوعات الفلسفية التى يهتم بها الفلاسفة.

الجوانب والطرق المستخدمة عند ممارسة الفسلفة

هناك جوانب متعددة للفلسفة ناقشتها العديد من الكتب منها: «الجانب التأملى – الجانب الحدسى – الجانب الارشادى – الجانب النقدى) ويمكن للفلسفة

أن تحقق هدفها كفكر اذا ما تم دراسة الواقع واختيار ما يجب أن يكون. والطريقة الأولى للحصول على المعلومات هى التأمل وقد يلعب التحيل دورا كبيرا فى هذه الطريقة. وقد كان من المعترف به فى ذلك الوقت أن الحقيقة قد تعرف (بالحدس) أى يمكن ادراكها بالبداهة وهناك طريقة تتمثل فى التسليم بالمبادىء العقائدية والتى تتبع بغير مبررات وحديثا تستخدم طريقة التفكير المنعكس والتى تتضمن التحليل الدقيق والتركيب المتماثل فى الدقة للمعلومات المتوفرة وتستخلص النتائج فقط بعد اعتبار كل المعلومات المتوفرة.

آراء متعارضة للفلسفة

تتعرض الفلسفة والفكر الفلسفى اليوم الى أراء عديدة ومتضاربة يشعر البعض أن الفلسفة لا تحددها موضوعات ولا تلتزم بطرق معينة، بل تعتمد اساسا على البداهة أوالفطرة السليمة وهناك مدرسة أخرى تنادى بأن الفلسفة تستخدم العقل فى وضع المسببات وأن العقل ذاته يعتبر مصدرا للمعرفة بل أن العقل أسمى من الحواس جميعا ومستقل عنها. وثالث مدرسة للفكر تعتبر الفلسفة علم العلوم أو(أم العلوم) كما يفضل البعض أن يسمونها ويستندون الى ذلك فى أن وظيفة الفلسفة توحيد أوتجميع لمفاهيم الحقيقة التى تتضمنها فروع العلم المختلفة وهناك مدرسة فكر رابعة قد نجد فيها أحسن اجابة لتساؤلاتنا عن الفلسفة حيث أن هذه المدرسة تنادى بما أن الفلسفة تحدد الأهداف والقيم والأغراض وتقييم الأستنتاجات والنتائج التى يصل اليها العلم فى ضوء تلك الأهداف، وأن الفلسفة تضع المستويات من أجل الأرشاد للتنفيذ واصدار القرار.

الفلسفة والعلم

يعرف البعض العلم على أنه مجموعة الحقائق المنظمة التى أمكن التحقق من درجة صحتها بطرق علمية. ويعرف العلم كذلك على أنه طريقة للتفكير أما الفلسفة فهى متضمنة كل المعلومات التى تم تسجيلها فى التاريخ القديم. فلم تكن هناك طريقة أووسيلة أمام الأنسان الا أنه يستخدم التفكير والعمليات الذهنية

من أجل التوصل الى معلومات صحيحة مثلا عن النجوم والأرض والظواهر الطبيعية أوحتى الأنسان نفسه.

مما سبق نجد أن معظم استنتاجات الفلاسفة فى مجالات عديدة وقد ثبت أنها قريبة للحقائق التى توصل اليها العلم الحديث، والفلسفة والعلم يعتمدان كل على الآخر.

غروب الفلسفة

لقد بدأت الطريقة العلمية تدريجيا تأخذ طريقها وفى الأثناء انكمشت الفلسفة وقل الأهتمام بالمعالجة الفلسفية للأشياء والأحداث. وقد دفعت دفعا للخروج من حلبة الصراع (لأغراض علمية).

واذا حاولنا دراسة العلاقة بين البحث العلمى والفلسفة فاننا نجد أن على الفلاسفة أن يوضحوا أهمية الحاجة الى كل المادة العلمية التى حددها العلماء من خلال البحث العلمى وعلى العلماء أن يضعوا فى الأعتبار التساؤلات العديدة التى يبحث الفلاسفة لها عن اجابات. واذا لم يفعلوا ذلك فانهم ينكرون بل ويرفضون مبدأ أساسى من مبادىء الطريقة العلمية ذاتها ويتساوى ذلك فى الأهمية مع تفسير المعلومات من حيث قيمتها الفلسفية وقد يقول العالم أن يتساءل عن قدرة الفيلسوف فى تفسير الحقائق العلمية بطريقة ناقدة وصحيحة وقد يكون ذلك صحيحا الى حد ما.

ولو أنه من الصعب بل والمستحيل أن يجد العالم الوقت لكى يفسر الحقائق التى توصل اليها بطريقة علمية ويظهر أهميتها ويحدد قيمتها للأنسانية، فالعلماء والفلاسفة مهتمون بالمعرفة والأثنان يتساءلان ويحاولان الأجابة على تساؤلاتهما ولكن العلم يطلب حقائق واقعية بينما الفلسفة (فيما عدا العملية المذهب الذى يتخذ من النتائج العلمية مقياسا لتحديد قيمة الأفكار الفلسفية ووصفها) تبحث عن المعرفة المطلقة أو الحقائق المطلقة فالعلم مجاله محدود ومتخصص بينما تحاول الفلسفة تنمية وتفهم و ادراك أعمق يتسم بالشمول.

عالم الفلسفة

يظن البعض أن الفلسفة ستصبح عديمة الأهمية، حيث أن العلم سيجيب على كل التساؤلات والواقع أن الحقائق العلمية تمثل الخط الفاصل بين مجال العلم والفلسفة. فالعلم يوضح الحقائق وتبدأ الفلسفة فى تحديد قيمة هذه الحقائق وأهميتها – فمعظم القرارات تتخذ بناء على آراء واتجاهات الأشخاص نحو تلك الحقائق. ومن هذا المنطلق تبدأ الفلسفة من الحقائق وتحاول تركيبها لتصل الى استنتاجات من خلال هذه الحقائق وعلينا أن نؤكد أن الأستنتاجات تعتمد على كل الحقائق المتوفرة.

يطرق الفرد عالم الفلسفة حينما يكون مهتما بالمعانى المطلقة للحقائق واذا أسلمنا باحتمالات البحث الفلسفى. فالتفلسف يتطلب المواجهة الدقيقة والقوية الصلبة تماما لما يتطلبها العلم. وعلى الفلاسفة أن يكونوا حريصين على أن يغيروا من الغايات و القيم التى توصلوا اليها تبعا للحقائق العلمية التى يكتشفها العلماء.

طبيعة الفكر الفلسفى

ان الإستنتاجات الفلسفية لها وظيفة هامة من حيث أسبقيتها فى توقعات المستقبل قبل الحقائق العلمية. وبناء على ذلك فان النتائج غير النهائية والتى تعتبر تحت الاختبار يتم صياغتها والتى يحدث لها تعديل فيما بعد، ومن المحتم جدا أن الأفكار الفلسفية ذات المستوى الرفيع قد تكون فى معظم الأحيان مؤشرات الأبحاث والدراسات العلمية والمستقبلية.

الفلسفة والفن

يشترك الفن مع الفلسفة فى كونهما من مجالات العلم والمعرفة ويحاول كل من الفنان والفيلسوف تفهم وتفسير المعرفة والخبرات. قد يكون الفنان الى حد ما محدودا فى مجاله عن الفيلسوف فالفنان ينقل أحاسيسه ويوصلها من

خلال وسيط أما شكل أولون أوصوت بينما يستخدم الفيلسوف اتجاه نظرى ولكن أكثر شمولا. وقد يسجل الفنان مميزات جمالية معينة فى خبرة ما ويسمح لنفسه أن يكون أسيرا لمشاعره الضرورية والملحة للتعبير عن أحاسيسه بطريقة صادقة وكافية. ولكننا نجد أن الفيلسوف يهتم بغاية سامية للرقى بحياة الأنسان ويعتبر ذلك شغله الشاغل فى كل الأوقات.

أهمية دراسة الفلسفة

ان أهمية دراسة الفلسفة من الوجهة الأكاديمية تعود على دارس الفلسفة والفائدة ترجع الى ما تحدثه هذه النوعية من الدراسة فى نفس الدارسين. وتعتبر هذه الفائدة غير مباشرة فى حياة من يدرسون الفلسفة وقيمة الفلسفة أولا وأخيرا تعود على من يبحث عنها فى مجال الفلسفة.

واذا حاولنا تحديد قيمة الفلسفة علينا أولا أن نحرر أنفسنا من التعصب الخاطىء لما نسميه «الأنسان العملى» فالإنسان العملى كما يعنى هذا الأصطلاح عادة ما يهتم بالأحتياجات المادية، مثلا يوضح أهمية الغذاء للجسم، وقد ينسى أهمية توفير غذاء العقل.

تتلخص قيمة الفلسفة فى كونها غذاء العقل لمن يدرسها ويتفهما ويستوعب ويدرك ما فيها من معانى وقيم، فالفلسفة تهدف الى المعرفة والمعرفة التى تهدف اليها الفلسفة هى تلك النوعية من المعرفة التى توفر ترابط وحدة ونظام للعلوم. فقد عرف البعض الفلسفة على أنها «أم العلوم» أو«علم العلوم» وهذا النوع من المعرفة الذى نتج عن الفحص الدقيق الناقد لما نصفه بآرائنا، وأفكارنا، ومعتقداتنا، ولكن لا يمكن أن نقول أن الفلسفة قد نجحت فى الحصول على اجابات محددة لتساؤلاتنا. وهناك قيمة أساسية للفلسفة تتمثل فى أنها تحرر الفرد من مجرد البحث للوصول وتحقيق أهداف شخصية من خلال تأملاته الى تقدير عظمة الأشياء التى تبحث فيها الفلسفة من تساؤلات عن الوجود، وطرق الحصول على المعرفة، والانسان ونشأته، والقيم، والخير والشر والجمال، والارادة، والحرية

والأخلاقيات والدين... ألخ. هذه الموضوعات التى تتطرقها الفلسفة، واذا لم نجعل اهتماماتنا تتسع الى أن تشمل العالم الخارجي ولا تقتصر على اهتماماتنا الشخصية تكون بمثابة أسوار حديدية تلتف حول الانسان وتضيق عليه الفكر والتأمل ويصبح الانسان عاجزا عن التفكير الا فيما يخصه شخصيا ويتبع احتياجاته وتفتقد حياته المعنى، ولكن اذا أردنا للحياة – لحياتنا أن تتسم بالعظمة وحرية الارادة فعلينا أن نهرب من هذا السجن الذى يمثل فيه الفرد السجان نفسه.

وإحدى طرق الهروب هى التأمل النفسى، والتأمل النفسى فى مفهومه الواسع لا يعنى الفصل بين عالم الخير وعالم الشر أو أنه يقسم العالم الى معسكرين أحدهما أعداء والأخر أصدقاء أوعالم الخير وعالم الشر، بل ينظر الى العالم نظرة تتسم بالشمول. فان الحصول على المعرفة يعمل على اتساع أفق النفس البشرية وهذا الاتساع لايتم فى أحسن صورة اذا لم يبحث عنه الفرد بطريقة مباشرة بل يأتى بطرق غير مباشرة من خلال الرغبة فى الحصول على المعرفة من خلال الدراسة التى لا يهدف الفرد منها أن يتسم بسمات شخصية معينة بل تتكيف النفس تبعا للسمات التى تجدها فى الموضوعات التى تخصها وهذا الاتساع والعمق للنفس لا يتحقق اذا عالجنا النفس كما هى. وهناك أنصار لاتجاه فلسفى ينادى بأن الانسان يمثل المقياس لكل الأشياء، وأن الحقيقة هى من صنع الانسان وأن المكان والزمان من ممتلكات العقل وبالتالى اذا لم يكن هناك شيء أخترعه العقل، فهو غير معلوم وبالتالى لا إعتبار لهذا الشيء عندنا. وقد تكون هذه النظرة خاطئة.

وأن التأمل الفلسفى الحقيقى يجد غايته فى توسيع كا ما هو أبعد عن النفس فى معناها المحدود فالعقل الحر يتأمل دون مخاوف أوآمال، دون التأثر بالعادات والتقاليد، والتحيز التقليدى، وبهدوء واتزان لمجرد الحصول على المعرفة والاهتمام بالمعرفة فقط، المعرفة فى صورتها غير الشخصية، وبطريقة تأملية بحتة كما يكمنها الانسان، أن العقل الذى تعود على الحرية فى التأمل الفلسفى يحتفظ ببعض الشيء من نفس القدر للحرية فى عالم الحركة والعواطف. وينظر الى اهتماماته وأغراضه الشخصية كجزء من الكل وتتمثل الرغبة هنا فى البحث عن الحقيقة وهى نفس السمة المميزة للعقل والمتمثلة فى الحكم اذا نظرنا الى الواقع

والى عاطفة الحب العالمية اذا نظرنا لهذه السمة من جهة العاطفة، العطاء فى الحب للجميع وليس فقط لمن يعجب به الفرد.

والتأمل الفلسفى لا يعمل فقط على اتساع أفكارنا بل الأشياء التى توجه حركاتنا وسلوكنا وعواطفنا، وتجعلنا مواطنين فى عالم واحد كبير، وفى هذا المفهوم يحصل الإنسان على حريته الحقيقة فى بعده عن مخاوفه وأماله الضيقة.

وفى ختام هذا الجزء الخاص بالفلسفة وفائدة دراستها، يمكننا القول بأن الفلسفة يجب أن تدرس ليس من أجل الوصول الى اجابات محددة لتساؤلاتها، حيث أن لا وجود لإجابات محددة، كقاعدة يجب معرفتها من أجل تصديقها، ولكن أن تدرس الفلسفة من أجل التساؤلات التى تعمل على اتساع مفاهيمنا نحو ما هو ممكن، وتغذى وترقى بالخيال الذهنى وتعمل على تلاشى ضيق الأفق والبصيرة. ووفق كل هذا من خلال التأملات الفلسفية عن عظمة الكون، يصبح العقل عظيما ومتمكنا من الالتحام بالعالم الذى يشتمل فى غايته على الخير فى أمثل صورة.

الطرق الفلسفية للبحث فى مجال الترويح والتربية الترويحية

أن الفاصل بين العلم والفلسفة ليس قاطعا فالاثنان يتعاملان بالأشياء والأحداث التى يلاحظها ويمارسها الانسان فى العالم الذى يعيش فيه. فالعلماء يهتمون أولا بطرق محددة وموءكدة لوصف تلك الأشياء والأحداث. أما وظيفة الفيلسوف فتتركز حول اكتشاف المعانى والقيم الموجودة فى الحقائق التى وضعها العلماء ويتم ذلك من خلال وجود الانسان وادراكه لهذا الوجود. الفلسفة والعلم يعتمدان كل على الأخر وقد ذكر أحد الفلاسفة أن العلم ضرورى للفلسفة حيث أنه على الفيلسوف أن يعرف الحقائق التى يذكرها العالم قبل أن يفسرها ويكتشف معناها والقيم التى تحويها ومدى ارتباط هذه القيم بالوجود وهناك تساؤلات عديدة تشغل أذهان الفلاسفة عن طبيعة الكون وقد أضاف العلماء الكثير من الحقائق حول الظواهر وتوصل الفلاسفة الى اجابات مختلفة لهذه التساؤلات على مر السنين وكحل وسط نحواجابات لهذه التساؤلات التى تتسم بالشمول،

ويحاول الفلاسفة أن يضعوا مبادىء عامة من الممكن توقع التصرف المحتمل لظاهره مماثلة سواء فى الأشياء أومع الأشخاص أو أو الأحداث تحت نفس الظروف، وتستخدم هذه التوقعات كخطوط معاونة عند اختيار الفرص. وتحتاج المشاكل الفلسفية الى اصدار قرارات أوتقدير القيم بناء على البيانات المتوفرة والتى تفسر من خلال المبادىء العامة التى تعتمد على مسلمات أساسية.

طرق الفلسفة

أن الطرق الأساسية للفلسفة هى المنطق التصاعدى والمنطق التنازلى أما الأدوات فما هى الا التحليل والتركيب والبيانات التى تعالج ما هى الا الحقائق المتوفرة.

وباستخدام عمليات التحليل والتركيب يحاول الفيلسوف أن يضع الحقائق فى شكل ما يوضح العلاقات بينهم. ومن خلال تلك الأشكال المنظمة للحقائق يستخلص الفيلسوف مبادىء عامة تصف العلاقات الموجودة فى الشكال المنظمة. ويذكر الفيلسوف هذه المبادىء العامة على شكل فروض لهذه العلاقات ويحاول بعد ذلك أن يختبر هذه الفروض لتحديد ما اذا كانت العلاقات الموجودة بينهم لها وجود فى الظاهرة التى يتعامل معها أم لا...

أن الخطوات السابقة يمكن وصفها وشرحها ولكن لا وجود لمعادلة ما توضح أى الحقائق تستخدم ... أو كيفية جمع الحقائق فى صحبة واحدة حتى تتضح المبادىء العامة التى تربطهم معا. فالمنطق التصاعدى لمبدأ عام تم التوصل اليه من خلال مجموعة حقائق متفرعة يعتبر طريقة اعتبارية. واستخدام هذه الطريقة يعتمد على قدرة الفيلسوف فى حسن هذه العلاقات والتبصر (نفاذ البصيرة). أما المنطق التنازلى فهو أيضا اعتبارى. ويعتمد على قدرة الفيلسوف فى وضع المسببات بطريقة منطقية من حقائق نظرية الى تسلسل تلك الحقائق وتوضيحها من خلال الظاهرة التى تم تطبيقها. وتحدد القدرة الشخصية للفيلسوف الفروض التى يمكن له تكوينها وإختبارها وهى من أحسن الوسائل لتفهم وتطبيق هذه الطرق فى حالة اختبار استخدامهم فى مشكلة محددة.

تطبيق طريقة البحث العلمى

١ - تحديد المسلمات

تبدأ كل الدراسات البحثية بسؤال عام، ويرتكز كل سؤال على مسلمات أساسية وأن لم يحدد الباحث هذه المسلمات الأساسية لبن يكون هناك أساس لتفسير الحقائق التى يكتشفها، وتبعا لذلك فان النهايات أوالاستنتاجات التى يصل اليها لن تكون ذات معنى أو قيمة.

٢ - تحديد المشكلة

من خلال العملية الإعتبارية لتفلسف فكر الباحث يكون أكثر وضوحا ويبدأ فى تحديد ما يريده أويدرسه. ويعرف الآن كيف يصيغ تساؤلاته بطريقة محددة.

٣ - تفسير البيانات والحقائق الموجودة

بعد وضع التساوءلات بطريقة محددة وواضحة يتجه الباحث الى مجموع ما كتب من المادة المطبوعة بشىء من الثقة حيث أنه يعرف أى نوع من الحقائق يبحث عنها وعند تجميع الباحث لحقائق عديدة وثيقة الصلة بالموضوع الذى يدرسه وتفسير هذه الحقائق من وجهة نظر هذه الحقائق بالمسلمات الأساسية التى وضعها الباحث يبدأ الباحث فى عملية التحليل ويحاول أن يصنف الحقائق التى عثر عليها وأن يصنفها بطرق مختلفة، يقوده فى ذلك الاحساس الخفى أوالحدس القوى المكتسب من الخبرة الشخصية فى الموضوع المعين. وبعد ذلك يخطو الباحث من التحليل الى الحقائق فى مجموعات تتفق فى السمات، وبعد ذلك يخطو الباحث من التحليل الى التركيب أوالتجميع، ويحاول أن يجمع ملاحظاته عن مجموعة الحقائق ثم وضعها فى قول واضح يوحد تلك الملاحظات، وكذلك تجميع وتركيب المجموعات الصغيرة من الحقائق فى موضوعات أكبر نوعا ما ثم يوحدها من خلال مبدأ شائع. وعند الانتقال من التحليل الى التركيب والعكس فان المبادىء والأقوال الخاصة بالعلاقات التى

يبحث عنها تظهر من خلال المنطق حيث لا توجد طريقة أخرى غير ذلك وتعتبر هذه الطريقة طريقة اعتبارية للتفكير أمام الباحث واحدا لا يمكن تحديد المبدأ الذى يبحث عنه. والباحث نفسه لا يعرف هوية المبدأ الذى يبحث عنه فالمبدأ موجود ضمنى وكامن فى البيانات وعلى الباحث أن يتتبع الجزئيات للوصول الى هذا المبدأ حتى يعلن المبدأ عن نفسه وعند رؤية الباحث لهذا المبدأ، سيتعرف عليه حيث أنه يظهر من أجل علاقات معينة تظهر بوضوح فى البيانات المتنوعة.

٤ – اعداد الفروض

من خلال تحديد المبدأ الذى توصل اليه الباحث أثناء عمليات التحليل والتركيب أوالتجميع للبيانات يمكن للباحث أن يصيغ الفروض.

٥ – اعداد هيكل الدراسة

يعتبر الآن الباحث على استعداد لوضع هيكل الدراسة التى ستستنبط حقائق معينة يحتاجها الباحث لأختبار الفروض التى يعتمد عليها فى دراسته. هناك العديد من الهياكل للدراسات الا أن جميعهم يتفق فى قدرة الباحث على توقع، أو على استنباط ما اذا كانت طبيعة الحقائق الموجودة منطقيا فى الفروض صحيحة. كذلك أن المنطق التنازلى يشترك والمنطق التصاعدى فى كونه طريقة اعتبارية.

٦ – تحليل الإستنتاجات

بعد تجميع البيانات أيا كان نوع هذه البيانات على الباحث أن يرجع الى عملية تحليل البيانات من أجل تحديد العلاقات الواضحة بينهم. واختيار الباحث للطرق التحليلية لنوعية البيانات، وطبيعة هذه البيانات من حيث نوعية التحليل الذى يظهر ما هوكامن من علاقات وتطبيق هذا النوع من البيانات من حيث علاقته بالفروض. وعادة بعد الأنتهاء من عملية التحليل، يبدأ الباحث فى تركيب العلاقات التى اتضحت من خلال التحليل فى عدد من البيانات أوالتصريحات المركزة – وبوضوح يحاول تحديد كل كلمة تستخدم ليؤكد لنفسه المعنى

الذى استخدمه لهذه الكلمة بالذات، بالعلاقة الى المسلمات الأساسية التى سلم بها فى دراسته. وهذه التصريحات تشتمل استنتاجات من حقائق بعد أن قام الباحث بتفسيرها من خلال استخدامه طرق الفلسفة.

٧ - مناقشة الإستنتاجات

فى هذا الجزء يتساءل الباحث سؤال فلسفى آخر ألا وهو ماذا تعنى هذه الإستنتاجات من حيث الموقف الكلى الذى ترجع اليه الفروض؟ وما أهمية هذه الحقائق بالعلاقة الى الفروض التى وضعها؟

٨ - اختبار الفروض

يشمل اختبار الفروض مقارنة

(أ) الحقائق النظرية التى أستنبطها والتى كان متوقع لها منطقيا أن تتوافر اذا صحت الفروض.

(ب) الحقائق التى استنبطها الباحث فى دراسته والحقائق المشابهة التى سجلها باحثون آخرون واذا كانت الحقائق التى استنبطها تتفق مع (الحقائق النظرية) والتى توصل اليها الباحث منطقيا، فان الفروض تعتبر (يمكن اختبارها فى حدود المحددات التى وضعها فى المسلمات الأساسية، واعداد هيكل الدراسة، وطبيعة الحقائق التى توصل اليها ومدى الاتفاق بين الحقائق التى استنبطها الباحث، والحقائق الواقعة كما قام بتفسيرها. ونجد أن بعض الحقائق قد لا تتفق مع الفروض حيث أن هذه الحقائق بعيدة عن الفروض التى وضعها الباحث ولو أن تلك الحقائق لن تؤثر فى الفروض. ولوأنه اذا وجد الباحث أن هناك حقيقة معينة على النقيض أى تناقض الحقائق التظرية التى توصل اليها فعلية عدم قبول الفرض فى ضوء الحقائق المقدمة.

وضع النتائج:

على الباحث أن يضع نتائجه اما فى صورة:-

(أ) فروض قابلة للاختبار تبعا للمحددات السابق ذكرها.

(ب) فروض غير قابلة للاختبار تبعا للمحددات السابق ذكرها.

(ج) الحقائق المتوفرة غير كافية لتعضيد النتائج الخاصة بامكانية اختبار الفروض أوعدم امكانية اختبار الفروض فى الوقت الحالى.

فروع الفلسفة

مقدمة

إن لكل منا معتقدات فلسفية وأن اتسمت هذه المعتقدات بعدم الوضوح ومن سوء الحظ أن رجل الشارع مازال يعتبر الفلسفة شيء بعيد جداً عنه. وتمثل نشاط من أصعب الأنشطة الذهنية. وبناء على ذلك يضع قرارته على أحاسيسه وشعوره بخطأ ولكن هناك طرق تعطى نتائج أكثر فعالية وتنمية فلفسة الفرد تساعده فى تشكيل مستقبل مبنى على الماضى، وعلى اكتشافات الحاضر العلمية. وبدون فلسفة معينة تجاه الحياة لا يمكننا أن نعرف ما اذا كانت لنا أهداف صحيحة فى حياتنا. واذا أراد العاملون فى مجال التربية الترويحية أن يثبتوا وجودهم فى المهنة عليهم أن يحددوا فلسفتهم فى هذا المجال والتى يجب بدورها أن تتفق فى انسجام وتناغم مع فلسفتهم تجاه حياتهم. أن تكوين وتنمية فلسفة فى مجال التربية الترويحية يساعدنا فى مواجهة المشاكل الاساسية فى الترويح والتربية الترويحية بطريقة نظامية معينة والطرق المستخدمة فى الترويح والتربية الترويحية تنتظر الفلسفة لتحدد ما يجب أن يجب أن يكون وتحدد خطة العمل.

هناك أربعة فروع للفلسفة تتمثل فى:

١ – الميتافيزيقا علم الوجود، ما وراء الطبيعة.

٢ – نظرية المعرفة.

٣ – المنطق.

٤ – علم القيم.

تحديد معانى بعض الاصطلاحات المستخدمة

إن تقديمنا لمجال الفلسفة قد جعلنا نستخدم بعض الاصطلاحات الجديدة علينا والمعقدة الى حد ما فمثلا:

١ – الميتافيزيقا

علم الوجود، يعالج تساؤلات الفرد لطبيعة الواقع، قسم منها يسمى بالنظرية الكونية التى تبحث فى تناغم الكون وأخرى تبحث فى الخلق، أن الكون قد بدأ نفسه، وأخرى تؤيد دور الخالق فى الطريقة المنظمة للكون، كذلك تعالج النظرية الكونية طبيعة الانسان.

٢ – نظرية المعرفة

يفسر هذا الفرع مجالات المعرفة وكيفية التوصل اليها والتساؤل عن امكانية التوصل الى جوهر الأشياء، كذلك يهتم هذا الفرع بنوعية المعلومات، وأدوات الحصول على المعرفة. فمثلاً المعرفة عن طريق المذهب التجريبى تأتى للانسان من خلال أحاسيسه، بينما يؤيد المذهب العللى عملية الترشيد أى أن الانسان يتحصل على المعلومات من خلال التعليل ونظرية وضع المسببات وهناك مذهب الحدسيه الذى ينادى بأن المعرفة والحقائق تصل الينا بالبداهة والحداسة. أما مذهب الالهام، يوضح أن الله قد كشف وأفشى سر المعرفة للانسان.

٣ - المنطــق

يعالج الأفكار وعلاقتها ببعض فى صورة عملية ويميز المنطق التفكير السليم من التفكير غير السليم. فاذا كان تعليلنا للأسباب من حقائق متفرقة جزئية الى تعميم واستنتاجات فان ذلك يعرف بالمنطق التصاعدى. أما المنطق التنازلى فيصل الى النتائج بطريقة تحليلية تبدأ من الكل الى الجزء. وبعد التحليل والتفسير للنتائج وتكوينها، فاننا نصل الى نهاية واستنتاجات قد تؤيد أوتعارض الفروض الأصلية. وبالتالى فالتفكير المنعكس يعتبر أرقى وسيلة لوضع مسببات التأييد أوالمعارضة.

٤ - علم القيم الأخلاقيــات

يمثل هذا العلم غاية عملية التفلسف، ويتضمن تنمية نظام أوطريقة لقيم الفرد والتى بالتالى تتفق ومعتقداته وتوضع نظريات وطبيعة القيم موضع الاعتبار، كذلك يجب أن نضع أيضا فى الاعتبار المعنويات، السلوكيات، الخير والشر، والغاية النهائية فى الحياة. فهناك تساؤلاتنا عن قيمة وأهمية الحياة كما نعرفها وهل هناك معنى لحياتنا أوهى معدومة المعنى والقيمة. وهناك أيضا تساؤل عن ماهية القيم أكثر صلاحية لحياة الفرد أى ما يمثل قيمة ذات درجة عالية لصالح الفرد. وذلك هوبعينه غاية وجود الانسان. ويتبع ذلك المفهوم اعتقاد قائل بأن السعادة تمثل أجمل ما فى الوجود بالتالى هناك من يعتقد أن المجتمع عليه أن يوفر السعادة للغالبية العظمى.

وفى التاريخ الحديث يعبرون عن هذا المذهب بالنفعية. ولتبسيط ذلك نجد أن الأعمال تكون صالحة اذا كانت نافعة. وأنه يجب أن يكون هدف السلوك البشرى هوتحقيق أعظم الخيرلأكبر عدد من الناس.

وهناك طريقة أخرى لهذا الاتجاه تنادى بالتكامل للفرد الذى يهدف الى التحقيق الذاتى لأحسن ما يمكن أن يكون من الفرد فى حدود قدراته.

أى أن الارتقاء بالخلق الى مرتبة التكامل هى اسمى الغايات الأخلاقية وينادى هذا المذهب أنه فى أمكان الانسان أن يتحرر من الاثم فى الحياةالدنيا وبناء عليه فان هذا المذهب يرفض كل ما هودون مرتبة التكامل.

وسنحاول الآن مناقشة المذاهب الفلسفية، المثالية، والواقعية، والعملية، والطبيعية من حيث علاقة كل منهم بالتربية عامة والتربية الترويحية خاصة.

أولا: المذهب المثالى

ان الرأى والفكر يمثلان الوقاع فى أحسن صورة، وأن الانسان حقيقة واقعة، كائن وجوده يتسم أساسا بالروح، وأن كان انسان بداخله روح اوعقل هو فى الاساس يمثل حقيقة واقعة.

ويعتقد المثاليون ان الانسان إبن الاله الذى هوخالق الكون، وان الانسان لا يعتبر بحال من الاحوال درجة ارقى من الشمبانزى، وعديد من المثاليين يعتبرون الانسان وحدة مكونة من جسم، وعقل، وروح ويعتقدون فى حقيقة النفس وان الروح تعيش بعد وفاة الانسان. اى ان العقل اداة المثاليون فى الفلسفة.

ميتافيزيقا

يمثل العقل الحقيقة الصادقة الوحيدة. وقد وصف رينيه ديكارتيه فى بداية تاريخ العصر الحديث فى جملته المشهورة «أنا افكر اذن فأنا موجود» اى ان ديكارتيه وجد ان «نفس الانسان» هى الحقيقة المباشرة فى خبرته الواعية.

كذلك يعتقد ديكارتيه ان الوجود الالهى لا جدال فيه لان كل منا يعرف شيئا عن «الكمال».

طبيعة الإنســـان

تبعا لتقاليد المثاليين فالانسان اكبر بكثير من ان يكون جسد فقط، واكبر بكثير من ان يكون كائن فى مجتمع بشرى. فالانسان يتميز بالروح وملكيته للروح تجعله فى مرتبة ارقى من المخلوقات الاخرى التى على وجه الارض وان هذه الروح هى حلقة الاتصال للطبيعة الروحية للواقع كله وهى الحقيقة الصادقة الواقعة.

ويعتقد المثاليون ان الانسان يستمتع بالحرية فى تحديد الطريق الذى يسلكه فى حياته.

المعرفـــة

تعتبر نظرية المعرفة من النظريات الحيوية لتفهم المذهب المثالى.

صحيح اننا فى حاجة الى اثبات صحة ارائنا عن الكون. ويعتقد المثاليون ان تفهم ودراسة طبيعة المعلومات ستوضح طبيعة الواقع.

ونجد ان هناك آخرون يعبرون عن نظرية المعرفة بطريقة مخالفة لما سبق ويعتقدون ان الحياة تصبح لها معنى لان عقولنا قادرة على ادراك واستيعاب هذا المعنى.

وان الطبيعة هى وسيلة الخالق للاتصال بالانسان. والمعلومات موجودة فى العقل و تخرج من العقل الذى يوفر ويمد ويستقبل الافكار. فالعقل هوالمفسر لما هوحقيقى وواقع.

وان العقل ليس مادة اوشىء مادى. فالمادة تشغل فراغ. اما العقل فلا يشغل فراغ. فالعلماء يمكنهم ان يزنوا المادة اما العقل فلا يمكن ان يوزن.

فالعقل الذى يفكر فى الاشياء لا يمكن بحال من الاحوال ان يكون مجرد شىء، فالمادة شىء لا يقدر على التفكير، شىء غير ذكى، اى ان هناك خلافات جوهرية نوعية بين المادة والعقل.

وهنا مبدا آخر يقول انه لا وجود لشيء بدون فاعلة، وان الشيء اوالموضع هناك هو موضع الفكر وما يفكر فيه المفكر يعتبر الشيء الذى يشمل فكر معين.

كيفية الحصول على المعلومات

يمكن معرفة واقع الانسان من خلال الشعور بالرضا والسعادة الشخصية وبالبهجة والغبطة اومن الشعور بالحزن والاسى لاصابة الفرد بخيبة امل قبل واثناء وبعد ممارسة الفرد لمختلف اوجه النشاط الترويحى.

فان الشعور بالسعادة لسماع موسيقى عالمية اوالاحساس بالتعب والاجهاد بل الاعياء من مجهود جسمانى يتمثل فى نشاط كالجرى مثلاً ويمتزج ذلك بالشعور بالاعياء بشعور آخر بالسعادة، اوان الاحساس بالاعجاب لمجرد مناقشة يقودها فيلسوف ويناقش مشاكل الكون مثلا، هذه الخبرات تتيح لنا الفرص للتحقق من واقعنا ومن الممكن ايضا للتحقق من أشياء خارج انفسنا والتى الى حد ما تؤثر فينا كافراد.

والحقيقة عند المثاليين نظامية ومنتظمة واختيار الحقيقة يتمثل فى صدقها مع المعرفة التى كانت مكونة اساسا ومن قبل. فالفرد بالتالى يحصل على الحقيقة لنفسه من خلال اختبار وتحكيم العقل للماضى من خلال عقل الفرد نفسه.

المنطـــق

يوافق المثاليون على التقييم التقليدى للمنطق فى فرعين اساسيين هما المنطق التنازلى والمنطق التصاعدى.

فالمنطق التنازلى يهدف الى وضع المسببات اوالتعليل من خلال الإستنتاجات المقنعة المبينة للسبب الحقيقى اوالاسباب الحقيقية والطريقة هنا تتدرج من العموميات الى استنتاجاتهم الضرورية اوالجزئيات الى الكليةوالشمول.

المنطق التصاعدى

إن وضـــع التعليـــل يبدا من الجزئيـــات والخصوصيات إلى العموميـــات اومن الجزئية الى الكليـة والشمـــول وتعتمد الطريقـــة البحثيـــة الحديثة الى

حد كبير على عملية التفكير التصاعدى، ولكنها تنعكس احيانا فى طريق المنطق التنازلى والحقائق العامة تتمثل فى الادوات المعترف بها والتى يستخدمها المنطق.

القيم

يعتقد المثاليون فى ان القيم المهمة جدا للانسان تمثل جزء من دلالة الوجود. ان الناس عامة لديهم القدرة على استيعاب وتفهم وتذوق القيم و نتيجة لذلك تستمد القيم اهميتها. واذا اراد الانسان تحقيق قيمة معينة فعلية ان يبحث عن علاقة الجزئيات بالكل. وان هذه النوعيات من العلاقة تعتبر اساسية وبالتالى فان الفرد يمكنه ان ينمى خبراته ويوسعها وتبعا لذلك يستمتع بما هوموجود فى العالم من قيم وتكثر القيم التى يستمتع بها.

القيم الاخلاقية

يمثل الفرد عند المثاليين غاية ووسيلة فى نفس الوقت وتبعا لتلك العقيدة فان امكانيات الانسان اعظم بكثير من اى مخلوق وجد على سطح الارض فيعتقد بعض المثاليون ان فى كل انسان حقيقة ملحة فطرية متاصلة فى نفسه تدعوالى الخير. وتدفعه الى تصرف الخير.

وبالتالى فعلى الانسان ان يتبع التعاليم الاخلاقية. ان يفعل ما هو «صحيح وصادق» لاهميته وضروريته وكذلك فعلى الانسان ان يعمل من اجل الوصول الى المجتكع المثالى، المجتمع الذى فيه يتساوى البشر ويعاملون كغايات فى حد ذاتهم وسيحصل الانسان على الذكرى الخالدة فقط اذا اتبع التعاليم الاخلاقية.

القيم الجمالية

يحلل المثاليون الفن ويعبرون عنه انه «زهرة الحياة» فالفن يسترجع ويعيد انتاج الافكار الابدية التى هى فى ذاتها تمثل موضوعية الاشياء نفسها ويهدف الفن الى وصف «المعرفة الفكرية» فى صورتها وشكلها الملموس الحقيقى.

ويعتقد المثاليون ان الانسان اذا اراد ان يستمتع بالفن الحقيقى الصادق كما فى الفنون اليدوية والموسيقى التى هى من نتاج الطبيعة المنظمة عليه ان ينسى فرديته بين ثنايا الشعور بالسعادة والغبطة لما توفره «الارادة ذاتها».

القيم الدينية

يعتقد المثاليون فى ان القيم تتمثل فى بحث الانسان عن القيم الدينية التى تصل بالصدق والجمال، يعتقد المثالى فى القيم الموضوعية ولكنه ليس عقائدى كلية الى حد ان يعتقد ان الانسان لديه قيم معصومة من الخطا. وتحدد معتقدات الانسان الدينية نوعية القيم التى يؤمن بها.

اولهما: خبرة التعرف على الخالق فى العقل الواعى.

ثانيهما: خبرة حب الآله الخالق.

تتمثل القيم الدينية فى الاول ان المتعبد يعمل للاله الخالق من اجل غرض شائع وواحد والثانى ان هناك قوة خارقة تشد الانسان نحوخالقه.

القيم الاجتماعية

ان الفلسفة المثالية تعارض نفسها وترجع نقطة ضعفها فى افتقارها الى التفهم والدراية الاجتماعية، بطريقة ايجابية اكثر من نظرياتها الإجتماعية.

ولوان بعض المثاليين يسرع فى تفسير الوضع السابق بان المجتمع يمثل «كائن يتفاعل فيه الافراد» وان الفرد ليس خاضعا اوتابعا للمجتمع ولكن يوفر المجتمع الوسائل التى عن طريقها يتكشف الفرد نفسه ويتحقق من وجوده. فالفرد والمجتمع غايتان فى المذهب المثالى.

ويفسر بعض المثاليون «المظاهر الضرورية لمجتمع يتسم بالحرية» ويعرفون الحرية فى كونها احترام حرية وحقوق الانسان. ويستمتع هذا الانسان الحر ويتميز بفضائل اساسية تتمثل فى:

١ - الاهتمام الذى يتسم بالجدية.

٢ – النضج العقلى والخلقى.

٣ – التواضع الذى يتسم بعمق التفكير.

ومن خلال التمتع بهذه الفضائل يمكن للانسان فقط ان يكون متعاون ومسئول فى مجتمع ونجد ان التركيز هنا على الفرد اكثر من المجتمع. ولوان المثاليين ينادون بتنمية ملكات الفرد الاجتماعية الى اقصى درجة فى حدود إمكاناته.

يهتم المثاليون بالشخصية ومالها من قيمة لصاحبها، ويؤكدون ان الشخصية تفوق اكثر الاهتمامات وارقى القيم. وبذلك فنجد انه ليست الحضارة ولا المجتمع يمثلان الاهمية الكبرى بل ان الشخصيات الصادقة الحقيقية هى التى تكون الحضارات سواء اكانت حضارات عريقة اوسطحية، فان الشخصيات العظيمة يشع بريقها من خلال هذه الحضارات. ولقد كان العظماء والقادة وراء حضارات وثقافات شعوبهم.

وما يهمنا الآن انه من الممكن للمجتمع ان يرقى ويصبح وسيلة وهدف اسمى من خلال الشخصية الفردية التى تتفاعل مع بيئة وجدانية اغراضها فى القيم التى توفرها. اى ان (الفرد والشخصية)| هو محور المذهب المثالى الذى يؤكد الفرد، والمدرسة ثم المجتمع.

يهتم المثاليون بالتربية وانها ضرورية لان الانسان فى حاجة الى ثقافة ينمومن خلالها وان وظيفة التربية المحافظة على ونقل التراث الى كل فرد ويعتقد المثاليون ان من خلال التربية يتعرف الانسان على خالقه.

التربية والتطور

يعتقد المثاليون ان المدرسة قد اسسها المجتمع الذى هوبحاجة الى حفظ ثقافته وتراثه ومن اجل التخطيط لتقدمه فى المستقبل فالمدرسة تمثل المجتمع الذى تاسست فيه، والمدرسة مؤثر اساسى ومهم لانها تجعل من المجتمع ما

هوعليه فعلاً ويمكن تفسير ذلك بان المدرسة لها وظيفة اجتماعية واتصالية. ويجب ان تنمى قدرات الفرد والمجتمع لوضع المسببات والتعليل.

الاهمية القصوى للشخصية الفردية

عبر المثاليون عن اهتمامهم البالغ بالقيم الاخلاقية والوجدانية فى المجتمع وان هذا الاهتمام بالقيم الاخلاقية والوجدانية يؤكد اهتمام المثاليين بالفرد وشخصيته.

الاهداف والاغراض التربوية

يضع المثاليون اعتبارات هامة تتمثل فى الحرية وتنمية الشخصية وينادى المثاليون بان يستمتع الفرد بقدر كبير من الحرية فى عالم متفائل. وان محور التربية يجب ان يوجه الى المعرفة وتنمية العقل.

العملية التعليمية

تواجهنا الآن تساؤلات عن نوعية النشاطات التى يشترك فيها ويمارسها التلاميذ تبعا لمعتقدات المثاليين كذلك كيفية الممارسة حتى نصل الى الاهداف التربوية لدى المثاليين.

المنهاج فى الفلسفة المثالية

يجب ان يكون المنهاج مبنيا على المبادىء الآتية:

١ – رغبات واحتياجات الاطفال اوالتلاميذ المستفيدين من هذا المنهاج.

٢ – احتياجات بناءة للمجتمع.

٣ – نوعية العالم الذى نعيش فيه.

اى ان المنهاج يجب ان يوفر الفرص لتكامل الانسان فى مجتمعه وتذوق اسمى الموجود فى الحياة وأن يؤدى الانسان دورة فى الحياة على احسن وجه.

وقد قسم بعض المثاليون المنهاج الى مناهج شكلية هى اللغة والمنطق والرياضة ومناهج غير شكلية مثل العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية، كذلك مناهج متفرعة من الفلسفة مثل الاخلاق، الجماليات، النقد الادبى، والنقد الفنى، الدين، واخيرا الى مناهج مثل التاريخ، والجغرافيا، وباقى المناهج الفلسفية.

دور المدرس فى الفلسفة المثالية

يعتقد المثاليون ان شخصية المدرس هى من اهم واخطر ما فى العملية التربوية. فالمدرس يعتبر مفتاح العملية التربوية، فهويحدد النظام التربوى، ويرتب للبيئة التربوية ويستوعب الاغراض وينظم ويرتب المناهج الدراسية من اجل تحقيق هدف المثاليين فى التربية.

التفهم والتوسع فى الفهم واستمرارهما

يعتقد المثاليون ان الكائن الحى ما هو إلا ما يمكن ان يكون، فالمثالى يبدا فى التربية من نقطة النفس، الفرد، الشخصية الفردية، وهذا اكبر بكثير من انماط سلوك فقط.

ويقول بعض المثاليون ان التنمية لا تحدث ال من خلال نشاطات ذاتية يقوم بها الفرد بنفسه. وتفهم الفرد لنفسه من خلال ممارسة انشطة تهيء النموالذاتى ويساعد الفرد على تفهم العالم من حوله.

اهمية التقليــد

يعتبر التقليد مظهر طبيعى، ويجب ان يستخدم كطريقة للعمـل فى المـدرسة فالمثاليون يهتمـون بمـا تتركـه الشخصيات العظيمـة مـن اثر على نفس التلاميـذ وعلى شخصياتهم مهما كانت اعمارهـم.

فالقدوة الحسنة والنموذج الطيب طريقـة مـن الطـرق التى ينصح من خلالهـا الشباب. وهى طريقة تاثيرها من القوة بمكان واكثر كثيـرا ممـا نتوقـع.

الرغبة والجهد

تمثل الرغبة والجهد عامل حيوى ومهـم فى العمليـة التعليميـة ولكنهـا ليست العامل الوحيد. ويقول احد المثاليون ان الجهد يقود الى ظهور الرغبة. وفى هـذه الحالة يصبح التعلم باق الاثـر ولا ينسى بسهولـة.

وحدة المعلومات والمهارات والاتجاهات

يحتم المثاليون ضرورة وجود محتوى منهجى له اغراض معينـة ويجمـع بيـن المعلومة والمهارة والاتجاه من اجل التـراث الاجتمـاعى.

ومن اجل تكوين المنهاج علينـا ان نفهـم طبيعـة الانسان، وسماتـه التى تتسم بالمثالية، كذلك سماته التى وجب توفرها فى المجتمع المثالى. فالمـدرسة يجب ان تكتشف وتنمى مثاليـات الانسان.

طرق التدريــس

من الصعب تحديـد طـرق التـدريس فى المـذهب المثـالى. فـالبعض يصر ان الطريقة تنبـع مـن ذات المـدرس، ولا يرغبـون فى ان يكونـوا محدوديـن بطريقـة معينة. وان التاكيد على الجزئيـات يجب ان تكـون مـن خـلال علاقـة الجزئيـات

بالكليات. وعلى المدرس ان يوضح اوجه الشبه والاختلافات بين الاجزاء والشمولية و المحاضرات لها دورها الفعال فى هذا المذهب يصحبها التساؤلات والاستفسارات من اجل تحليل ونقد المعلومات والافكار والآراء ومعاونة التلاميذ على وضع قرارات تخصهم، ويشجع المثاليون التلاميذ على اخذ دور ايجابى فعال فى كل الاوقات.

فالمنهاج المثالى فى نظر المثاليين هو ذلك المنهاج الذى يوفر الفرص لكل طفل لان ينمو بدنيا، وعقليا، وخلقيا، ووجدانيا الى اقصى ما توفره امكاناته ويوفر المنهاج الفرص للحرية، وتنمية الشخصية.

اولا: المذهب المثالى والتربية الترويحية

نتجه فى هذه المناقشة الى المذهب المثالى فى القرن العشرين والتى اتسمت بالسمات الفلسفية الآتية:

١ – تاكيد مبدا المزج بين الجسم والعقل.

٢ – الاعتقاد القائل بان القيم والمستويات الاخلاقية لا تتغير.

٣ – اهمية التربية التى تتجه الى تنمية العقل اى التربية العقلية لان من خلالها يتعلم الانسان كيف يتذوق الحقيقة فى الحياة كذلك يعلل مسببات الاشياء بطريقة صحيحة.

٤ – التحقق من ان الانسان جزء من الإله الخالق. وهو اسمى من ان يكون مجرد حيوان راق اويكون آلى.

وقد قال احد الباحثين فى هذا المجال ان المثالية فى التربية الترويحية تهيىء الفرص للاختيار، وتنمية القدرة على اصدار القرارات، وتوفر الوسائل لبناء عقل وجسم سليم، وتنمية المهارات وجمال الجسم، كذلك هناك ايضا تقدير اهمية الشخصية وتساعد فى تكشف والتحقق من قيم الحياة التى تنادى بها المثالية. والتى منها تنمية الاجسام الصحية، والعادات السليمة للعقل، والصحة الجسمانية

والنجاح والمهارة والسعادة والسرور الناتج من ممارسة النشاط الترويحى. كذلك حفظ وحماية وتنمية وصقل الشخصية من خلال هذه النشاطات.

دور الترويح المدرسى

تتمثل صعوبة مناقشة المثالية والترويح فى ان العامة يخلطون بين النشاط الترويحى الرياضى والتربية الرياضية وانهما مترادفان، فالنشاط الترويحى فى البرنامج المدرسى اوسع بكثير واعمق من مجرد نشاط رياضى، فالبرنامج الترويحى المدرسى يحاول ان يشبع احتياجات التلاميذ سواء اكانت اجتماعية اوجمالية او ابتكارية اوابداعية، وهوايات يصعب حصرها هذا الى جانب ان النشاط الترويحى الرياضى احد هذه الرغبات وليس اولها فى القائمة.

نظرية التعبير عن النفس فى اللعب

ان نظريات اللعب التقليدية معروفة وتحددها خمس نظريات:

١ – نظرية الطاقة الزائدة.

٢ – نظرية التجديد والخلق والإبتكار.

٣ – نظرية الاسترخاء.

٤ – نظرية الدوافع وممارستها.

٥ – نظرية التنفيس.

ان كل واحدة من النظريات السابقة يمكن ان يكون لها الاولوية فى الترتيب ولكن احدهم لا تعطى اجابات كاملة للتساؤلات العديدة والخاصة باللعب. إن نظرية التعبير عن النفس فى اللعب تعتبر حديثة الى حد ما اساسها فالنظريات التقليدية للعب وبعد تجميعها، وصقلها وتوضيحها ظهرت نظرية التعبير عن النفس فى اللعب وقد بدات بوضع قائمة من الحقائق الاساسية لنظرية حديثة عن اللعب وهذه القائمة تتمثل فى:

١ – ان الانسان كائن نشط ومخلوق ديناميكى.

٢ – ان التركيب التشريحى والفسيولوجى للانسان يجعله ميالاً لانواع معينة من النشاطات.

٣ – ان اللياقة البدنية للانسان لها تاثير على نوع الانشطة التى يمكن ممارستها.

٤ – ان الاحتياجات النفسية للانسان تجعله ميالا الى انواع معينة من النشاطات.

ومن هذه القائمة نبعت نظرية التعبير عن النفس، كذلك لان اشباع الحاجة الى التعبير عن النفس تعتبر من الحاجات الإنسانية الحيوية التى تعبر عن شخصية الفرد.

والتفسير السابق يضع فى الاعتبار ان الانسان 'وحدة عضوية' ومتكاملة. ويعتقد المثاليون فى تنمية القيم الاخلاقية اثناء اختيار نوعية النشاط الترويحى.

افلاطون واللعب

سنتعرض الآن الى ما قاله افلاطون فى هذا الشان، يعتبر افلاطون اللعب وسيلة هامة تنمومن خلالها شخصية الطفل الذى سيصبح مواطنا فى المستقبل. وبالتالى هناك ضرورة لان تشرف الدولة على المؤسسات التى تهيىء فرص الترويح والتربية الترويحية. كذلك يعتقد افلاطون ان الترويح، وانشطة وقت الفراغ، ضرورة لحفظ التوازن فى حياة الانسان اليومية حتى تتاح الفرص للفرد ان ينمو فى مجتمعه.اما فى العصر الحديث فان جى بى. ناش احد الرواد الامريكيين فى الترويح والتربية الترويحية يعتقد فى ان الترويح «الإبتكارى» له اهمية فى تنمية الوجدان واهمية ترويحية، فقد يصبح الترويح طريق للحياة.

القيم الروحية والوجدانية فى التربيـة فى الخـلاء

إن دور المعسكرات المدرسية والتربية فى الخلاء اصبح مـن الاهميـة بمكـان وهذا يؤيد المذهب المثالى فى التربية الترويحية. فـان التربيـة فى الخـلاء اساسهـا ان الحياة فى الخلاء وسيلة لان يتذوق الفرد ويتفهم الطبيعة ومن خـلال التعـرف على القيم الجماليـة فى الطبيعـة يتعـرف الانسان على خالقـه ويتاكـد مـن وجـود الآله الخالق.

ومن خلال المعسكرات عموما والمعسكرات المدرسيـة خـاصة هنـاك انـواع من الانشطة تهيىء الفرص للاطفال والتلاميذ المشتركين فى المعسكـرات الى ان يكونوا قريبين من الله الخالق المبدع لهذه الطبيعـة بمـا فيهـا الانسان.

واذا ناقشنا راى تشارلز بريتبـل (Charles Brightbill) نجد ان هنـاك بعض من ارائه الفلسفية عن الترويح يمكن ارجاعها الى المثالية كما فى كتاباته فهويؤكد ان هناك سعادة فى المحاولة الابدية للوصول الى هـذه المثاليـات وليس فقـط فى مجرد الحصول عليها. فالانسان يتمتع بحب كبيـر للانسانيـة المستمـد مـن حبـه للخالق الذى خلق هـذه الانسانيـة. كـذلك يفسر بريتبـل (Brightbill) ان هنـاك احتياجات دينية، واحتياج آخر لراحة العقل والسكينة والغرض الوجدانى فى الصلة بيننا وبين كل ما هوجميل فى الحياة. والشعور الوجدانى ينبع كذلك مـن توجيـه وجودنا نحوالوجـود الكلى للاشيـاء، ومـن استخـدام قوتنـا فى خلـق وتعبيـر عـن احتياجات انبثقت من اسرار الحياة. وفى مكان آخر يقـول Brightbill ان التربية للفراغ اى لوقت الفراغ هى تربية لمجال ما كاى المجالات الاخـرى والـوصول الى هدفها ليس بالسهولة فيجب ان تبدا فى المنزل، وان تعطى درجة من الاهمية والمرونة فى سنوات الشباب بين المـدرسة والمجتمـع.

طرق التدريس والتربية الترويحيـة

يقول احد الفلاسفة عن كتابات افلاطون فى هذا الاتجاه ان الطريقـة مـا هى الا اداة تستخدم «لنحت الحياة الكريمة» ويجب ان تكون الطريقة طوعـا لتحقيـق اغراض التربية الترويحية فى المـذهب المثـالى. وان الانشطـة الترويحيـة يجب ان

تكون وسيلة فقط وليست غاية فى حد ذاتها وتتمثل الغاية فى الجهد الذى يبدله الطفل اوالتلميذ اوالممارس لنشاط ترويحى من اجل ان يحقق الحياة الكريمة. وقد يتحقق ذلك من خلال المدرس اورائد الترويح العاقل والمتزن الذى يعد ويقدم النشاطات المتنوعة التى توفر الفرص.

اولا: الانشطة التى توفر الفرص لتنمية الشجاعة الذكية عند التعليل ووضع المسببات عند مواجهة مواقف تتسم بالخوف اوالامل، اوالسعادة.

ثانيا: نشاطات توفر الفرص لتكوين عادات الفكر والعمل السليم من خلال سمات لشخصية راقية.

ثالثا: نشاطات توفر الفرص للنموالعضوى السليم والقوة.

رابعا: نشاطات توفر الفرص للتدريب على مهارات تحتمها الحياة، اى ضرورية لحياة الفرد.

يعتقد المثاليون فى ان القدوة الحسنة والتعلم عن طريق النموذج يمثل اهمية فى هذا المذهب. يشرح البعض ان حياة واعمال الرواد العظماء يمكن الاستعانة بها من اجل الرقى بحياة واعمال الشباب. فالاطفال مقلدون ومن خلال تقليد الآخرين يتعرف الطفل على امكاناته وقدراته فى المجالات النتعددة والتى قد يشعر الطفل ان هذه الإمكانات والمهارات فوق طاقته.

تتمثل هذه المجالات فى محاولة التعبير عن النفس بالكلمة المكتوبة اوالصورة المرسومة اوالموسيقى اوالحركة المعبرة. اوالتذوق للطبيعة والخبرة الروحية من خلال الانشطة فى الخلاء والتعبير عن النفس للانسان فى انه جزء لا يتجزا من الطبيعة.

كذلك كما فى محاولة التعبير عند تقمص شخصيات معينة واداء دورها على خشبة المسرح وهناك عديد من المجالات التى يصعب حصرها توفر التعبير عن النفس وخاصة التعبير الإبتكارى والإبداعى.

يؤكد المثاليون اهمية تنمية قيم الحياة تعمل على نموالشخصية وتمثل صحة الجسم يمكن تنميتها والمحافظة عليها من خلال نشاطات ترويحية رياضية بطريقة

منظمة طبيعية خلال حياة الانسان السليمة وثانى هذه القيم، الخاصة بتكوين مهارات والوصول الى درجة من النجاح فى اداء المهارات حتى يشعر الممارس بالسعادة والغبطة وان هذه القيم يجب ان تضع فى الاعتبار ان الرغبة والجهد والمناهج الدراسية ما هى الا طرق ووسائل تربوية وتمثل الرغبات اهم هذه الوسائل التربوية، الى جانب الرغبة هناك المناهج الدراسية التى سيكون للتلميذ رد فعل تجاهها ويصاحبه الجهد المتطلب لتادية المهمة (والمهمة فى هذه الحالة نوع من النشاط) مهما كانت المسئولية الملقاة على عاتق التلميذ.

وقد تكون وجهة النظر خاصة بالاهتمام برغبات المتعلمين مكلفة للغاية وهى ايضا بطيئة من حيث الوصول الى النتيجة المنشودة.

مبدأ النشاط الذاتى

يعتبر النشاط الذاتى خطوه الى تنمية الذات، وبالطبع ان تنمية الذات تشمل الجسم ويتفق ذلك مع التربية الترويحية التى تنادى بتنمية الشخصية وتنمية الذات من خلال الانشطة التى توفر الفرص للتعبير عن النفس و الذات، ويعتقد المثاليون فى ان اللعب والترويح يلعبان دورا هاما فى تنمية الشخصية وتحقيق الذات.

عرض تاريخى موجز لبعض فلاسفة المذهب المثالى

يهدف هذا العرض الى تعريف القارىء بالزمن والتطور التاريخى للمذهب المثالى، وكذلك معاونة القارىء لوضع وتحديد اساس لفلسفة التربية الترويحية والتى هى جزء لا يتجزا من فلسفة التربية. وقد اخترنا بعض الفلاسفة الذين يمثلون هذا المذهب المثالى وقد تم هذا الاختيار على ان يمثل فترات تاريخية وتطور تاريخى. وهوعلى النحوالتالى:

- افلاطون (٤٢٧ ق.م - ٣٤٧ ق.م)
- رينيه ديكارتيه (١٥٩٦ - ١٦٥٠)
- جورج بيركلى (١٦٨٥ - ١٧٥٣)

- ايمانويل كـانت (١٧٢٤ - ١٨٠٤)
- جورج هيجـل (١٧٧٠ - ١٨٣١)
- مثالية القرن التـاسع عشر فى اوروبـا.
- مثالية القرن التاسع عشر وبداية القـرن العشريـن فى امريكـا.

١ - افلاطـــون (٤٢٧ ق.م - ٣٤٧ ق.م)

يعتقد افلاطون ان وجود الانسان مرتبط بالعقل، وان هناك علاقة مبـاشرة بيـن الافكار والواقع. وتتمثل هذه الافكار وتتجسد فى اشياء مادية والعقل يمثل محور الكون ويجب ان يكـون اهتمـام الانسان منصبـا على حيـاة تتسم بالتعليـل ووضع المسببات وان هذه العملية الخاصة بوضع الأسبـاب تعتبـر محـور ومنطلـق لحيـاة الانسان، ويعتبر افلاطون ان الصدق والجمال والخير افكار لـم تجـد لهـا منطلقـا فى العالم المادى. ويعتقد ايضا ان الانسان خليفة الله فى الارض ولا يمكـن بـاى حال من الاحوال ان يكون مجرد نوع راق مـن انـواع القـردة.

٢ - رينيـه ديكارتيـه (١٥٩٦ - ١٦٥٠)

يعتبر رينيه ديكارتيه مؤثـرا للغايـة على الفكـر الفلسفى الحـديث للمـذهب المثالى وهناك العديد من ارائه قد حددت خيط الفلسفة المثالية منها:

ا- يعتبر العقل حقيقة مباشرة لكـل فـرد.

ب- يمكن لكل منا ان يكـون متكامـلا.

ورينيه ديكارتيه صاحب القول المشهـور (انـا افكـر فانـا موجـود) وبنـاء على ذلك اذا اردنا ان نعرف شيئا علينا بالعقل قبـل الخبـرة التحليليـة.

٣ – جورج بيركلى (١٦٨٥ – ١٧٥٣)

نادى جورج بيركلى بانه إذا اردنا ان نتفهم الواقع علينا ان نستوعب حقيقة المعرفة، والعقل ضرورة لاستيعاب الاحداث والمعانى وبالتالى فالعقل ياتى بالافكار من الكون، والواقع الصحيح هوالعقل، وان العالم الوحيد الذى يمكننا استيعابه. ويجب ان يكون هناك «روحانيات» تعطينا الافكار والمعانى بجانب العالم الموضوعى، والله هوالخالق وهو «المستوعب».

٤ – ايمانويل كانت (١٧٢٤ – ١٨٠٤)

لقد قام ايمانويل كانت بتحليل عملية التوصل الى المعرفة بطريقة واضحة للغاية وقام بشرح معتقدات ميتافيزيقية ذات سمة مثالية، وهو ينادى بان خبراتنا الواعية التى تعطى للكون وحده وان الخواص ما هى الا انعكاسات بداخل الانسان وان الخالق غير معلوم للانسان.

٥ – جورج هيجل (١٧٧٠ – ١٨٣١)

اقترح جورج هيجل فلسفة مثالية مركبة ينادى فيها بان الأجزاء يجب ان توضع فى الاعتبار بالعلاقة الى الكل، ويتمتع الانسان بهذه العلاقة اذا ما قورن بالكون فالانسان والكون يمثلان الجزء والكل وان العقل اعظم واقوى من الطبيعة ذاتها.

٦ – مثالية القرن التاسع عشر فى اوروبا

بعد ان صعدت الفلسفة المثالية الى اوجها من خلال اعمال كل من كانت وهيجل انتشر تاثيرها فى كل دول اوروبا وظهرت اسماء فى ايطاليا وفرنسا وكان لهم تاثير واضح، وفى اتجاه مضاد ظهرت مادية كارل ماركس وآخرون والتى تنادى بان المادة الحقيقة الوحيدة وبان الوجود ومظاهره وعملياته يمكن تغييرها كمظاهر اونتائج للمادة، وينادى بان القيم والاهداف العليا (اوالوحيدة) هى تلك التى تتمثل فى الرفاهية المادية وفى تعزيز التقدم المادى. كذلك يقول

هذا المذهب بان التغير الاقتصادى اوالاجتماعى ناشىء عن عوامل مادية، وينادى كذلك بالاهتمام بالشئون المادية بدلا من الفكرية أو الروحية والتأكيد على هذه الشئون.

٧ – مثالية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فى امريكا

لقد كانت لمثالية لمانيا تاثير كبير على الحياة الامريكية فقد هاجر عدد غير قليل من العلماء الالمان الى امريكا لاسباب مختلفة وكان لهم تاثير واضح وملحوظ على نموالمذهب المثالى فى الولايات المتحدة الامريكية. وظهر اسماء عديدة فى سماء الفلسفة المثالية فى جامعات امريكا بولايات (واشنطن – ميزورى – كاليفورنيا).

ثانيا: المذهب الواقعى

اذا اسلمنا بان محور نظرة الطبيعيين فى الفلسفة هوان الطبيعة موثوق بها وثبت صدقها فى انها حقيقة ويمكن الاعتماد عليها. وإذا اسلمنا بان التجريبيين يؤكدون اهمية الخبرة فى انها تمثل الوسيلة الوحيدة لاكتشاف اهمية وقيمة الاشياء فاننا نجد ان الواقعيين فى نظرتهم للفلسفة العامة يتقبلوا العالم ويؤكدون الحقائق من وجهة نظر القيمة التى توفرها هذه الحقائق وان الحياة تمثل تماما ما يمارسه الانسان من خبرة فالحياة ذاتها خبرة يعيشها الانسان.

ميتافيزيقا

تمثل الحياة الدنيا واقع وحقيقة كما هى لا جدال فيها عند الواقعيين.

العلاقة السببية للاشياء

يعتقد الواقعيون فى عالم يتسم بوضع مسببات ونتائج للاشياء، فهم يحترمون العلم، و الدقة التى تتضح وتظهر فى المخاطبة، ونتيجة لذلك فان الأشياء بالطبع

لا تحدث بمحض الصدفة ولكن هناك قوى متداخلة تؤثر في الاشياء وتجعلها تحدث بطريقة معينة وان الانسان يعيش في هذا العالم المبني على المسببات والنتائج، وبمنتهى البساطة فان الانسان غير قادر على ان يجعل الاشياء تحدث بدون الاعتماد على هذه المسببات والنتائج.

العقل له وجود مادى

إن اتجاه الواقعيون نحوالعقل هوان حياة الانسان العقلية لها وجود مادى اساسى فى تكوينها، ويعنى ذلك ان هناك علاقة غاية فى الاهمية بين العقل والجسم ويذهب بعض الواقعيون بعيدا ويقولون ان العقل وظيفة اساسية كعضو يخدم كوسيلة لاتصال الانسان ببيئته.

عالم يتسم بالنظامية

يعتقد الواقعيون ان الانسان يعيش فى عالم منظم ومنتظم. عالم تحكمه قوانين الطبيعة ولأول وهلة يمثل ذلك عقيدة الطبيعيين فى الفلسفة ولكن تتمثل المشكلة هنا فى ان معظم علماء الطبيعة ينظرون الى مجالهم وصفية اى انهم يصفون ما يجدون وما يلاحظون فى المجال الخارجى للارض وقد يكون هناك اكثر من نظام للقوانين الطبيعية فى الكون مهما اختلف معنى كلمة الكون.

اختلاف العقائد حول الخالق

ان من اصعب مظاهر الميتافيزيقا فى هذا المذهب هوتفهم واستيعاب المعتقدات المختلفة تجاه «الخالق» وهناك موقعان يمثلان اتجاهان صادقان اولهما الموقف الالحادى الذى ينكر وجود الله، والآخر القائل بوحدة الوجود الروحى وان الإله والطبيعة شيء واحد وان الكون المادى والانسان ليسا إلا مظاهر للذات الإلهية فالملحد يرى الكون فى صورته الطبيعية اوالآلية. اما الوجودى فيعتقد ان الكون يعتبر مظهر اساسى لوجود الإله.

عالم المعرفـــة

ان اكثر ما يميز الفلسفـة الواقعيـة هونظرياتهـا حـول المعرفـة وكيـف يحصل الانسان على المعلومات. فإذا حاول الانسان ان يلاحظ اويـدرك بحـواسه وجـود شيء ما فانـه يحـاول ان يعرفـه بوجـوده كمـا يمثـل امـام الانسان اى ان هـدف المعرفة هوان تصل الى ادراكنا اى ان ندرك حقيقـة الشيء كمـا هـو فى واقعـه.

المنطـــق

يمكننا القول بان المنطق هودراسة نظامية لمباجيء عامة يعتمد عليها التفكيـر الصحيح وان هناك منطق تقليدى وآخر منطـق القـرن العشريـن الـذى تعبـر عنـه التجربة العلمية. والتقليدى يتمثل فى المنطق التصاعـدى والتنـازلى.

ويعتقد الواقعيون فى ان المنطق التقليدى يجب ان يتناسب مع العصر الحديث، عصر التفسيرات العلمية. ويقولون ان العلم والتجربة ليسا وسيلـة تهديـد للمنطـق بـل هنـاك ضرورة لان يعمـلا جنبٌ الى جنب. ويقولـــون ان التجربـــة والمنطـــق وسيلتان حيويتـان للطريقـة العلميـة والبحث العلمى لا يمكـن أن يتجاهـل قوانيـن المنطق اذا كان للنتائج معنى حقيقى. هناك نظريات اخرى تعارض جمود الطريقة العلمية.

خطوات الطريقة العلمية

تعطى الطريقة العلمية نتائج من خـلال خطـوات تتمثـل فى الآتى:

١ – تحديد المشكلـة.

٢ – ملاحظة كل العوامل التى تتعلـق بالمشكلـة.

٣ – تحديد الفـروض.

٤ – تقييم الفروض بتجربـة ضابطـة.

وهناك آخرون اختصروا الطريقة العلمية الى الخطوتيـن التاليتيـن:

١ – اختيـار وفحص الاحـوال الموجـودة فعـلاً مـن اجـل تكويـن فـروض ومتابعة اختيار هذه الفروض للوصول الى تقبلهـا وان تصبـح حقائـق، او رفضها.

٢ – مطابقة هذه الفروض للمعلومات الموجودة فعلا من اجـل تحديـد اذا ما اتفقت هذه الفروض مع المعلومات التى تخص مجالٌ من مجالات العلم، والعلم دائما فى عمليـة بحث ممتـد عـن القوانيـن التى يمكـن تعميمهـا ويعتقـد الواقعيـون فى ان المنطـق اساس الفلسفـة وان هـذا المنطق يعمل على تكشف المستويات والمبادىء للاسباب التى يمكن تطبيقها فى الحياة كلما امكـن.

القيــم

يمثل نظام القيم عند الواقعيين نظريتان اساسيتـان هنـا:

اولا: عندما يمارس الانسان خبرة ذات قيمة ولكـن لا يمكـن تحديدهـا او تعريفها.

ثانيا: عندما يفكر الانسان فى الخبـرة ينمى اتجاهـات تحـدد قيمـة الخبـرة

شريعة الطبيعة (قانون الطبيعـة)

يعتقد الواقعيون فيمـا انـه يقـال انـه شريعـة الطبيعـة واذا تمعنـا وفحصنـا هـذا القانون فانه يظهر فى طبيعة الكون والعمل بهذا القانـون تحتمـه الطبيعـة الانسانيـة كما يراها الواقعيون.

القيم الاخلاقية

يعتقد الواقعيون فى ان غاية القيم الاخلاقية فى عالـم كعالمنـا هـذا هـو توفيـر السعادة لغالبية البشر. يمتلك الانسان سمات ترتفع عن بقية الكائنات التى تكيـف

حياتهم دوافع مرنة ولكن بسبب مرونة نزعاته وميوله ومن المعلومات التى استوعبها من خلال قوة الادراك والمفهوم الذى عمل الانسان على تنميتها من الممكن للانسان ان يضع لنفسه نظاما وطريقة لمعيشته ويعتبر هذا النظام «اسلوب الحياة» ويجمع بين اسلوب حياة الفرد وحده وحياته فى المجتمع.

القيم الجمالية

تواجه الواقعيون مشكلة تتمثل فى تساؤلاتهم عن ماهية الاشياء التى يفضلونها ويعطونها الاولية من حيث القيمة التى تعود عليهم كافراد، و اذا كانت الافضليات محددة ونهائية. فقد يرفض الواقعى الفن الحديث بمجرد ان هذا الفن لا يروق له وهذا ممكن ولكن نجد انه ببساطة فان هذا الواقعى لم يتمكن من ان يستوعب ويتفهم الفن الحديث وتبعا لقول بعض الواقعيين فالجمال موجود بوفرة فى عالم حقيقى، وصادق ومفيد.

فاذا تمكن الانسان من تنمية وصقل قدراته على التمييز بطريقة ذكية، فان مقدرته على التذوق ستنمو ويتمكن من تذوق مميزات الاشياء والنواحى الجميلة فى الاشياء او الخبرات مهما كان لهذه الاشياء والخبرات من وجه آخر نظلم اوغير جميل نسبيا وبالتالى هذا التذوق سيوفر الشعور بالسعادة والغبطة لاحاسيسه. فمثلا ان الانسان يستمتع بممارسة انشطة ترويحية تربطه بجماعة معينة، او انشطة ترويحية اجتماعية، او انشطة ترويحية تعليمية، وانشطة ترويحية رياضية تماما كما يستمتع بالانشطة الترويحيةالجمالية والابتكارية. وهناك احتمالات للتعبير عن عديد من المشاعر فى هذه المجالات سواء كان الممارس سلبى اوايجابى فى النشاط الترويحى.

الدين

يختلف الواقعيون من حيث النظرة الى قيمة الحياة وهذه الاختلافات ناتجة عن اختلافهم فى نظرياتهم تجاه الوجود الالهى. فمثلا يعتقد بعض الواقعيون فى

ان العقيدة والامل يمثلان قيم دينية، اما الملحدين فلا يجدون للعقيدة والامل اى قيمة.

فعلى الانسان ان يعرف ويدرك انه ليس مخير كلية اى ليست لديه حرية كاملة للاختيار لان يقود حياة كريمة وسليمة. وهذا صحيح، لان هناك قوة خارقة فوق طاقتنا و افكارنا وافعالنا تسيّر حياتنا.

القيم الاجتماعيـــة

يعتقد الواقعيون فى ان اساس الحياة والفكر هوالكون بمادياته، او الجنس البشرى اكثر من المجتمع نفسه، نجد ان هناك اتفاق الى حد ما مع موقف الطبيعيين الذى يعطى اهمية للكون المادى.

يهتم الواقعيون بالفرد وعلاقاته بالعالم المحيط به اكثر من اهتمامهم بالمجتمع كوحدة اساسية، وبذلك فاننا نجد ان الفرد يمثل محور اهتمام الواقعيين وليس المجتمع، ويمكننا تلخيص الموقف فى ان العالم اوالكون يتكون من «كينونات جوهرية» حقيقية تتفاعل مع بعضها من خلال قوانين مادية. ويمكن للانسان ان يتعرف على بعض هذه الكينونات وعلاقاتهم بطريقة مباشرة من خلال عملية التفهم والادراك و المعرفة التى يحصل عليها الانسان بقانون اخلاقى يشمل مجموعة مبادىء تنير الطريق للفرد واسلوب المجتمع. ويعتبر الفهم عن طريق الفطرة السليمة عامل مساعد له اهميته فى تحديد نوعية السلوك.

الاهداف والاغراض التربوية

يهتم اصحاب المذهب الواقعى بتحصيل معلومات متعددة ومختلفة عن البيئة التى يعيش فيها الانسان والتكيف لهذه البيئة وكذلك التعرف على قيمة المحتوى تماما كالنشاط الذى يصاحب التعلم. ويضع الواقعيون فى الاعتبار المحددات الخارجية للسلوك البشرى. ويؤيد الواقعيون حرية الفرد ويحددونها باعتبار حقوق ورفاهية الآخرين.

ويتمثل دور المدرسة فى تهيئة ونقل الحياة السليمة والمواطن الصادق الواقعى والمجتمع السليم الى خبرات تعليمية والتى ستساعد فى زيادة فعالية الفرد وقدرته على الانتاج.

يعتقد الواقعيون ان غرض التربية الاساسى هو تنمية الفرد تنمية ذاتيه وتوفر المناهج الدراسية المنظمة، المشاكل الجمعية، والمشاكل الشخصية المحتوى او المضمون. وان هناك المناهج الدراسية تمثل الدراسات الانسانية، وهى كل ما يهم الانسان غير الطبيعة المادية وخصوصا الدراسات الثقافية التى تتمثل فى الادب و الفن.

والعلوم الاجتماعية تمثل فروع المعرفة التى تهتم بالمجتمع البشرى، وعناصره المميزة كما فى العائلة، والوطن، والجنس، وعلاقتها والمؤسسات المشتركة فى تسهيل وجود الانسان ورفاهيته كعضو فى مجتمعه منظم. وفروع المعرفة المعنية بالاشياء الطبيعية ينقسم الى العلوم الطبيعية، العلوم البيولوجية-وتهتم العلوم الطبيعية بالمادة ومكوناتها فيما يخص اشياء غير حية تتمثل فى الطبيعة، الكيمياء، الفلك، الجيولوجى، وتخصصات اخرى تتشابه فيما سبق، اما العلوم البيولوجية وهى علوم تهتم بالعمليات الحيوية والاشياء الحية وعلاقتهم بعوامل فى بيئتهم المادية متمثلة فى الفسيولوجى، علم النبات، علم البكتريا، وعلم الحيوان.

العملية التعليمية

تواجهنا الآن تساؤلات خاصة بنوعية الانشطة التى يمارسها التلاميذ وتتفق مع عقائد الفلسفة الواقعية. ويعتقد الواقعيون ان هدف المنهاج المدرسى هو تهيئة الفرص لتنمية عادات ومهارات معينة منها:

١ – عادات ومهارات لكسب المعلومات والمعرفة.

٢ – عادات ومهارات لاستخدام هذه المعرفة من وجهة نظر التحليل العلمى لحل المشكلات وتفهم اعمق للحياة.

٣ - عادات ومهارات لتحقيق السعادة فى الحياة من خلال القيم العديدة التى توفرها الحياة لمن لهم المقدرة والكفاءة لان ينتهزوا هذه الفرص.

وتبعا لهذا الفكر التربوى هناك اربعة انشطة تربوية تتمثل فى الآتى:

١ - دراسة منظمة لمناهج منظمة والاهتمام الاكثر بالمهارات التعليمية.

٢ - مناهج دراسية فى صورة مشاكل ملحقة بكل مجال من مجالات المعرفة الاساسية مع الاهتمام بتفهم ودراسة الموقف المعقد الذى يحتاج الى حل للمشكلة.

٣ - برامج ارشادية والتى يواجه الفرد فيها نفسه بمشاكل ومواقف معقدة ومحاولة حل هذه المشاكل فى ضوء احدث ما يوجد من معلومات يمكن التوصل اليها.

٤ - القيم الجمالية الابتكارية كوسيلة لتنمية واختيار قدرة الفرد على التمتع بمثل هذه القيم.

المذهب الواقعى والتربية الترويحية

اذا نظرنا الى هدف التربية عند الواقعيين نجد انه يختلف من وجهة نظر الفلاسفة الممثلين لهذه الفلسفة فمثلا نجد ان بعضهم يؤمن بان هدف التربية الاول هواحداث تغيير فى البشر من خلال الخبرات التى يمرون بها. وآخرون يعتقدون فى انها عملية تساعد فى اعادة تشكيل وبناء ثقافات العالم. والى حد ان يسعد الناس لاقصى ما يمكنهم من خلال تحقيق رغباتهم المادية والروحية ويتضمن ذلك شعورهم بالعسادة لبناء وتوجيه ثقافاتهم اينما كانت على وجه الارض وآخرون يعتقدون ان دور المدرسة هو نقل الحياة الكريمة، والانسان الصادق والمجتمع السليم فى صورة خبرات تعليمية التى بدورها تعمل على فعالية الفرد فى المجتمع.

يتفق الواقعيون فى ان استخدام وقت الفراغ من العوامل الهامة لتنمية الثقافة كذلك يعتقدون فى نظرية استخلاص الطاقة الزائدة كنظرية من نظريات اللعب ولا يعتقدون فى نظرية التعبير الذاتى الذى يحدث خلال اللعب.

وهناك آراء لبعض الواقعيين تخص التعليم الفنى فهم يعتقدون ان هذا النوع من التعليم يجعل من اللعب عمل ومن اللعب حياة وهذه حالة صعبة التحقيق. ويعتقد الواقعيون فى نظرية الخلق والتجديد فى الترويح والنظرية البيواجتماعية الحديثة فى الترويح والتى تعبر عن التوازن الذى يحصل عليه العضو. ويقولون ان الاستمتاع بالسعادة عند الاسترخاء لا يحتاج الى مساعدة الآخرين، بل فى مساعدة الانسان لنفسه. وان الاسترخاء حالة ضرورية للصحة. ويعتقد الواقعيون ان الترويح فى حياة الانسان له مظاهر جوهرية حقيقية واخرى تعبر عن الفائدة التى يتحصل عليها الانسان من خلال ممارسة الترويح. ويعتبر اللعب المظهر الجوهرى للترويح. وقد يصعب علينا تحديد هذا المظهر ولكن من السهل التعرف عليه.

يعتقد الواقعيون ان الانشطة الترويحية يجب ان «تحرر الفرد» وذلك لسماتها المميزة من المرونة وحرية الاختيار. كذلك فقد ينمى الافراد عدد غير قليل من امكاناتهم عن طريق هوايات هادفة كمجال من مجالات الانشطة الترويحية وايضا يعتقد الواقعيون فى النظرة القائلة بان الترويح يعمل على التآلف الذاتى من خلال التقليل للضغوط النفسية التى تسببها ضغوط الحياة المختلفة. ويعبر الواقعيون عن الترويح بانه صمام الامن الذى يمنع الانفجارات فى حياة الافراد. ويمثل الترويح لدى الواقعيين تربية ترويحية وهم ينتقدون معظم الناس الذين لا يعرفون كيف يتحصلون على المعرفة وكيف يستخدمونها وايضا كيف يستمتعون بها.

ولكننا نجد ان معظم الواقعيون لا يؤيدون الراى القائل بان التربية الترويحية يجب ان تكون جزء من المنهاج ولكنهم يعتبرونها انشطة خارج المنهاج.

عرض تاريخى موجز لبعض فلاسفة المذهب الواقعى

يهدف هذا العرض ايضا الى تعريف القارىء بالزمن والتطور التاريخى للمذهب الواقعى وتحديد اساس لفلسفة التربية الترويحية والتى هى جزء لا يتجزا من فلسفة التربية.

- ارسطو (٣٨٤ – ٣٢٢ ق.م.)
- رينيه ديكارت (١٥٩٦ – ١٦٥٠)
- جون لوك (١٦٣٢ – ١٧٠٤)
- ايمانويل كانت (١٧٢٤ – ١٨٠٤)
- جوان هيربرت (١٧٧٦ – ١٨٤١)
- ويليام جيمس (١٨٤٢ – ١٩١٥)
- الواقعية الناقدة (القرن التاسع عشر ١٩١٦ – ١٩٢٠)

١ – ارسطو (٣٢٢ – ٣٨٤ ق.م)

لقد ادت محاولات عديدة لوصف وتحليل جوانب النظام الطبيعى الى ان الخالق هوالسبب الاول وبالتالى المسئول عن الوجود. ويعزى ارسطواهمية الانسان فى قدرته على التعليل ووضع الاسباب، ان هناك تغير ملحوظ فى المظهر للاشياء جميعها ولكن فى جوهرها تبقى كما هى.

وتعتبر الطبيعة نقطة انطلاق الفلسفة، والطبيعة اولا واخيرا توضح عن نفسها – وان الصدق والحقيقة مرادفان لبعضهما.

٢ – رينيه ديكارتيه (١٥٩٦ – ١٦٫٥٠)

تتضح بعض الدلائل المتناقضة فى فكر ديكارتيه والتى يجب ال تكون مصدر قلق لدينا (فعندما سئل ديكارتيه عما اذا كان العالم الخارجى حقيقة اوواقع،

نجد انه اتفق على انه من اجل ان «الخالق كامل» لن يخذلنا) والكون يتسم بالمادية، ووحده ميكانيكية مما ساعده كاساس فى (الرياضة الطبيعية) التى تعتبر الحدث كم اما سمة الكيف للاحداث فهى مرتبطة بالاعتبارية الموجودة فى العقل.

٣ – جون لوك (١٦٣٢ – ١٧٠٤)

يعتبر جون لوك صاحب نظرية ان العقل صحيفة بيضاء تضع (الحياة والكون) انطباعاتها ولمساتها عليها. فلا وجود للافكار عند الولادة، وتاتى المعرفة من الخبرة سواء بالحس اوبوضع الاسباب. وقد اقترح ان هناك «خبرات ذات اهمية من الدرجة الاولى» كما نسميها تتفاعل مع العالم الخارجى، وتختلف عن خبرات ذات اهمية من الدرجة الثانية والتى يتدخل ويشترك العقل فى التفسير والترجمة لها.

٤ – ايمانويل كانت (١٧٢٤ – ١٨٠٤)

هناك بعض من ارائه يجب ان توضع في المذهب الواقعى ايضا، وهذه الاراء تنتمى الى ابيستومولوجى وليس ميتافيزيقا. فان نظرية المعرفة المعروضة المتفق عليها فى الواقعيةالناقدة وليس الواقعية الحديثة فنظرية ان الشىء فى حد ذاته يمكن ألا يكون معروف، هذه بالطبع واقعية.

٥ – جون هيربرت (١٧٧٦ – ١٨٤١)

يعتبر هيربرت معروفا اكثر من مجال التربية عنه فى الفلسفة، فقد حاول ان يقدم علم النفس كاحد العلوم وقد قام بتعريف العقل على انه (مجموعة من المفاهيم النفسية المختزنة، والتى تنتج وتنمومن خلال «اعادة العرض» وليس (العرض نفسه). وتتحد هذه المجموعة معا وهناك محاولة لان تطفو هذه المجموعة فوق الوعى، والعقل بالتالى لا يصارع لعمل التغيير

٦ - ويليام جيمس (١٨٤٢ - ١٩١٥)

على الرغم من ان ويليام جيمس معروف اساسا بالفلسفة العملية، ولكن معتقداته فى نظرية المعرفة تشير الى الواقعية الامريكية. فهويرى ان الوعى (العاقل الباطن) يعرف فى ضوء انه وظيفة جسمية، واكثر من ذلك فالاشياء موجودة فى العقل الباطن وليست غائبة فى العقل الباطن.

٧ - الواقعية الناقدة (١٩١٦ - ١٩٢٠)

اخذ مجموعة من الواقعيين اتجاها مغايرا وقد نشروا عدة مقالات فى عام ١٩٢٠ والتى اتفقوا فيها على نظريات المعرفة ولكن اختلفوا فيما بينهم على معتقداتهم عن الميتافيزيقا اوعلم ما وراء الطبيعة.

ثالثا: المذهب التجريبى اوالعملى

لقد اخترنا اسم التجريبية ولم نشأ ان نختار اسم الفلسفة العملية لان الاولى تعطى فائدة فلسفية تتناسب والظروف الحالية اكثر من الثانية ويمكننا القول بان التجريبية قد نبعت من مسلمات ليست جديدة فى تاريخ الانسان فقد اسلمت التجريبية بان التجربة اساس المعرفة واساس تحديد قيمة ما نعرف.

ميتافيزيقا:

لقد ادرك التجريبيون انه فوق طاقة الانسان ان يتعمق فى الوجود او يحاول ان يتامل اويفكر فى اللانهائيات، وبناء على ذلك فان ما يهم الانسان وينحصر فى تساؤلات وتفسيرات لما هوقائم فعلا ويبدا فى التساؤلات من نقطة وجود الشيء.

يعتقد التجريبيون فى نظرية النشوء وان الطبيعة انبثقت بطريقة طبيعية وان التجارب الفلسفية العملية قد اثبتت صحة ذلك. ويؤكد هذه الفلسفة النظرية

الوظيفية للطبيعة، وانه اذا تواحدت مسلمات تخص طبيعة الواقع فما هى الا فروض مؤقتة اما المستقبل فيوضع فى الاعتبار من وجهة نظر التغيير الدائم الذى يحدث وضرورة وضع المواقف المتغيرة فى الاعتبار.

يتسم العالم بالنشاط والحركة والتغيير المستمر وان الهدف الذى يعيش من اجله الانسان يتمثل فى الخبرة فى التعايش مع البيئة فاذا لم توفر بيئة الانسان معلومات صادقة عن الواقع فسيعيش فى وهم وخيال ويكون ضحية للخدع الوهمية وانصاف الحقائق.

يعتقد التجريبيون فى نظرية النشوء العصرية وان نشاة الانسان من خلال هذه الطريقة وهناك نتيجة منطقية لهذه المسلمات وهى ان العالم لم يتكامل بعد، اى ان العالم غير متكامل ولكن مستقر الى حد ما. وهذه النظرية تجعل من الحياة «تجربة» وان لم تكن مجرد تجربة فهى «تجربة عظيمة» وان مهمة التربية ان تجعل من الخبرة «تجربة تتسم بالذكاء».

يعتقد التجريبيون ان الواقع يتغير دائما ولا يثبت على ما هوعليه وان اساسيات التربية فى تغيير ولا تبقى ثابتة. ويرفض التجريبيون فكرة ان هناك نهاية «للتقدم» فالتربية التقدمية ما هى الا عملية نمومستمر.

يعتقد التجريبيون فى ان هناك عملية تداخل واعتماد الكائنات الحية بعضها على بعض وخلال هذه العملية يبحث الانسان عن الدور الذى يلعبه. ويهتم التجريبيون بان على الفرد ان يحدد خاصية هذه العملية من داخل ذاته.

ان نظرة التجريبيون للحياة تتمثل فى اعتقادهم ان الانسان يتعلم فقط من الخبرة. وبالتالى فان الانسان يحاول ان يتحكم فى العملية التربوية لكل فرد حتى يتعلم من خلال النشاط والخبرة التى تتسع تدريجيا بقدر الإمكان حتى تصبح خبرة الحياة باكملها وتتمثل الحرية هنا وتتحقق من خلال الاستمرارية والنموالتطور للتعلم من خلال الخبرة.

وانه فى عالـم متغيـر، فـإن الإنسان الحـر هـوالانسان الاقـدر على ان يحافـظ على حريته من خلال قدرته على ان يتعلـم كيـف يتعلـم. وان يتحمـل المسئوليـة من اجل توجيه ذاته بطريقة ذكية وفى التعـاون مـع الآخريـن.

ومن الإعتباريين السابقين اللذان يتمثـلان فى:

١ - تنمية القدرة على ان يتعلم الفـرد كيـف يتعلـم.

٢ - تنمية القدرة على التوجيه الذاتى بطريقة ذكية بالتعاون مـع الآخريـن.

فإننا نجد ان التجريبيين يصلون الى استنتاج اساسى وهام بالنسبـة إلى هدف التربية الذى يتمثل فى اعداد وترتيب مناهج تربوية توفر الفرص لتحقيق الاهداف.

يعتقد التجريبيـون ان هنـاك مبـدا نفسى ينـادى بـان الفـرد يتعلـم مـا يمـارسه وبالتالى فالخبرة اساس حتى يتعلم التلاميذ مـن خـلال الممـارسة العمليـة ولـذلك فإن العادات وممارستها تعمل على تنمية القـدرة على توجيـه الخبـرة توجيـه ذاتى من جانب المتعلم يتمثـل فى عنصر الحريـة.

المعرفـة

يعتقد التجريبيون ان المعلومات والحقيقة لا يجب ان تختبر فقط مـن خـلال تماثلها واتفاقها مع الواقع ولكن من خـلال نتائجهـا العمليـة.

وهذه الفكرة العملية لعلاج المعرفة تقـع بيـن طرفيـن اولهمـا وضع الاسبـاب والثـانى الملاحظـة والإدراك الحسى ببعض الافكـار. وان الحقيقـة ليست حقيقـة فى ذاتها و لكنها تصبح حقيقة. واننـا لا نحصل على المعلومـات لانهـا موجـودة فقط من خلال الدهـور ولكنهـا تتواجـد مـن خـلال الخبـرة ويجب ان تستخـدم المعلومة وان الخبرة تمثل اداء للتحقق مـن صدق وحقيقـة المعلومـات.

يمثل العقل جزء من نظام وتنظيم الطبيعة من اجل ان يجعلهـا طبيعيـة ويعتقـد التجريبيون كـذلك ان العقـل نشا بطريقـة طبيعيـة كوسيلـة مرنـة لتكيـف العضو' للبيئة المتغيـرة فالعقـل بـدون شك «اداة للبقـاء» وكـذلك فالعقـل وسيلـة الانسان

للوصول الى غايته التى تتمثل عند التجريبيون فى التكيف المستمر فى بيئة متغيرة دائما. فإذا لم يعمل العقل فسيفقد توازنه وسيطرته على الارض فمن خلال الخبرة يعمل العقل ويساعد فى عملية تكوين وتنمية المعلومات والحقائق.

اما من جهة العلاقة بين الجسم والعقل فى العملية التعليمية فإن المواقف التجريبية تمثل دور الوسيط ولا يتفق التجريبيون مع السلوكيين الذين يعتقدون ان العقل و الجهاز العصبى المركزى ما هما إلا شيئان متطابقان، وبالتالى فالعقل ما هوإلا عضو من اعضاء الجسم. ولكن يعتقد التجريبيون ان تجربة العقل يجب ان تؤخذ فى الاعتبار من «ارضاء وسعادة العقل» وان العقل والجسم يتفاعلان. وان هذا التفاعل هو ما يهم التجريبيين. ومن خلال النشوء والتطور اصبح العقل جزءا من الانسان وككل يساعد الانسان فى التكيف لما حوله من بيئة.

إن الانسان من خلال الخبرة قد وجد وسيجد ايضا حلولاً لمشاكله والعقل الذكى يعمل على امكانية حدوث ذلك.

يمثل جون ديوى الطريقة التجريبية فى حل المشاكل وتتميز فى الخطوات الآتية:

١ – ان الحياة تتميز وتتسم بالنشاط والحركة وقد يعوق سلامة نهر الحياة مصاعب اومعوقات.

٢ – تخلق هذه المعوقات والمصاعب مشاكل وينتج صراع من مواجهة هذه المشاكل والتى تحتم وجود حلول لها من اجل ان تسمح بحركة اخرى تتابعها وتاخذ مكانها.

٣ – يرتب الانسان كل الحقائق المتوفرة والمعاونة من اجل ان تساعده فى حل مشكلاته.

٤ – تقع البيانات المتجمعة فى نظام اواكثر، وتحليلات تتابعية توفر فروض معينة.

٥ – يجب اختبار هذه الفروض لرؤية إن كان فى الإمكان حل المشكلة من خلال تطبيقات لفروض معينة.

واذا تم حل المشكلة، نبدا الحركة من جديد مرة ثانيـة. فالفـروض التى ثبت صحتها تتحول الى حقائق، ويَرجَع اليها من اجـل تنظيـم الحقائـق. وبالتـالى فـإن هذه النتائج فى معناها الرئيسى هى كما يقـال عنـه المعرفـة.

المنطـــق

يمثل جون ديوى التجريبيين فى استخدام المنطق ويمكن تلخيصه فى الخطوات الآتية:

الخطوة الاولى:

الموقف غير المحدد، هوذلك الموقف الذى يظهـر الشك فى عقـل الفـرد.

الخطوة الثانية:

تركيب المشكلة، وتاخذ مكانها عندما يحاول الانسان ان يتكشف احتياجات التوضيح لموضوع المشكلة وعدم تحديـد الموقـف.

الخطوة الثالثة:

تحديد حل المشكلة، وتتمثل فى تكوين فروض تماماً كما فى التجربة العلمية وفى هذه الخطوة نجد ان التقديم للافكار سيكون اداة فى تحديد حل المشكلة.

الخطوة الرابعة:

وضع المسببات، تتمثل هذه الخطـوة فى عمليـة «وضع المسببـات» فالحلـول الممكنـة تـاتى فى صورة إجابـات لتساؤلات ويجب ان لا يفوتنـا هنـا ان جـون ديوى يعالج الحقائق فى صورتها الوظيفية اى من جهة ما توفره الحقيقـة للاتجـاه نحو حل المشكلة.

وتعرف هذه الطريقة بعملية البحث وراء معانى الحقائق. وانـه لمـن الصعوبـة ان ندرك كم مـن المعـانى يمكننـا ان نعتبرهـا «فعالـة عمليـا» ونعتبـر هـذا النظـام للمنطق رائعا من حيث قدرته فى التقـارب بيـن المنطـق التقليـدى وبيـن الطريقـة العملية فى القرن العشريـن.

القيــــم

تتفق مظاهر الفلسفة التجريبية مع نظام القيم الخاص بهذه الفلسفة وتظهر قيمة المعلومات الحقيقية عندما نطبقها ونستخدمها فى الحياة، هنا فقط تصبح المعلومة ذات فائدة، وقيمة الخبرة تتمثل فى ذاتها اذا كانت محاولة للتكيف للبيئة المحيطة. ومن اجل تحديد اهم القيم فاننا نجد ان تحديد اهم القيم التى تساعد الإنسان فى ان يحقق اغراضه فى الحياة وبطريقة مثلى تعتبر فى حد ذاتها مشكلة.

القيم الاخلاقيــة

يعتقد التجريبيون ان على الفرد ان يمارس عملية وضع القرارات والحكم على المواقف غير المحددة وان عملية تحديد المشكلة وتحديد حلولها ووضع مسبباتها حتى تصل الى الخاصية العملية لمعانى الحقائق ثم تتبع للخطوات المقترحة فإن هذه العملية تبعد الفرد عن التحيز والتعصب لمواجهة مواقف اخرى يواجهها الفرد بسلوك غير متحيز.

القيم الجماليــة

يتمثل التذوق الجمالى عند التجريبيين فى طبيعة الخبرة ذاتها ويهتم التجريبيون بالخبرات التى تحوى الجمال والمعنى من خلال طبيعة الانسان. فإننا نتموج فى بحر حياتنا بين الضغوط والمسرات، بين الرضا وعدم الرضا، بين الالم والسعادة، وتلك المضمونات السابقة تعتمد كل على الاخر وعلى مدى الوصول بالمشكلة الى حلول ترضينا. فإذا توصلنا الى حلول لمشاكلنا فإن الضغوط تقل وتخف حدتها، وينتج عن ذلك الشعور بالرضا والسعادة.

وإن الفرد الذى يمتلك القدرة على تنمية العادات التى توفر البصيرة الحادة فهوذلك الشخص الذى يتمكن من الحصول على اكبر قدر من السعادة الجمالية لنفسه. وباختصار فان ديوى يعتقد ان الدور الذى تلعبه القيم غير الجمالية اقل من حيث تهيئة الفرص لتنمية العادات التى توفر البصيرة فمثلا الاحداث الماساوية

كالرعب والفزع يمكن ان تكون فى شكل من اشكال الفن وتعبر بطريقة اواكثر عن الفن.

الديـــــن

اما من جهة الدين فإن التجريبيين يتفقـون مـع الطبيعيـين فى نظرتهـم للديـن، فالرجل المتدين عنـد التجريبيـين هـوذلك الشخص الـذى يحـاول ان يصل للقيـم العمليـة اينمـا يمكنـه ذلك وان يعيش بطريقـة ذات معنى وتحـوى غـرض معيـن. فيعمل الانسان جاهدا ومن خلال الخبرات العديدة فى حياته سيجـد الفـرصة لان تصبح لحياتـه معنى حقيقى.

القيم الاجتماعية

يهتم التجريبيون بالمظهر الاجتماعى للحياة. فالقيم الاجتماعية اساسية ويخطىء الانسان اذا حاول ان يعـزل نفسه عـن مجتمعـه ليبحث لنفسه اويتكشف قيـم فى حياته. إن هذا الفرد يصبـح فى موقـف لا يحسد عليـه.

والقيم العملية فى هذه الفلسفة تظهر بوضوح عندما يتوفر للفرد الفرص لتنمية ملكاته الى اقصى حـدود امكانياتـه ومـادامت هـذه التنميـة لا تقـف حائـلا تجـاه الصالح العام للمجتمع.

ويعتبر التجريبيون المدرسة مؤسسة اجتماعية بحـق والتربيـة مظهـر اجتمـاعى ووسيلة اساسية لتقدم المجتمع ومنحه حياة جديدة افضل وارقى مـن خـلال نقـل المجتمـع إلى وضع افضل.

الدور المزدوج للتربية الرسميـة

يعتقد التجريبيـون ان التربيـة الرسميـة تلعب دورا مزدوجـا اولهمـا ان التـراث الاجتماعى يجـب ان يحافظ عليـه وينقـل مـن جيـل الى آخـر. والـدور الثـانى فى اهميـة الاول فهـو ارشاد الطـالب الى تكويـن افكـار جديـدة تخص العالـم الـذى

يعيش فيه. وهذه الوظيفة الإبتكارية يجب ان تكون السبب فى احداث تغيرات اساسية فى تركيب المجتمع نفسه.

الاهداف والاغراض التربوية عند التجريبيين

يتمثل الهدف الرئيسى للتربية فى مزيد من التربية وتعنى التربية عند التجريبيين انها تلك التغيرات الكثيرة التى تحدث فى النفس البشرية من خلال الخبرة. وبهذه النظرية الشمولية نجد ان الغايات تصبح وسائل فى عملية مستمرة كلما واجه التلميذ خبرة معينة تعاونه على التكيف فى بيئة دائمة التغير فالتجربة فى هذا المذهب اساس المعرفة وهذه حقيقة ليست جديدة فى تاريخ الانسان.

ولجعل العملية التربوية ذات معنى يتحتم علينا ان يكون هدف التربية هواثبات ذاتى للواقع وان الاهداف المستقبلية تنشا من الخبرة وتاخذ مكانها بطريقة طبيعية فى نظرة الانسان لمستقبله.

ويمثل الهدف الاجتماعى غاية فى الاهمية التربوية عند التجريبيين فإن الفعالية الاجتماعية تعتبر الهدف العام من التربية وان هناك مبادىء اساسية للتربية تتمثل فى الآتى:

١ - الصحة.
٢ - تادية الواجبات الاساسية فى الحياة.
٣ - الفعالية الاسرية.
٤ - الفعالية والكفاءة لمهنة معينة.
٥ - الفعالية فى المجتمع.
٦ - الاستخدام الطيب لوقت الفراغ.
٧ - السمات الخلقية.
٨ - التربية الدينية.

تنبثق المبادىء السابقة من الخبرات العديدة التى يصعب حصرها من جانب الطالب و الآباء والمدرسين، وتساعد هذه المبادىء فى انها خطوط معاونة فى تكوين التوازن فيما يقال انه القيم الاخلاقية عند التجريبيين.

العملية التعليميـة

يعتقد التجريبيون فى ان الفرد يمثل المحور الاساسى للعمليـة التعليميـة وليس المنهاج سواء فى المعلومات اوالنموالجسمانى والعقلى والعاطفى عمليـة اساسيـة. كـذلك تلعب الخبـرة دورا فعـالا فى هـذه الفلسفـة. وان وحـدة الجسم والعقـل والعاطفة لها مكانتها عند التجريبيين. يحـاول التجريبيـون ان يتعرفـوا على الاسس الفسيولوجية للتعلم كذلك قوانين التعلم. ولا تقبل الحقائق إلا التى تثبت صحتهـا عن طريق الخبرة.

يعتقد التجريبيون فى ان التعلم سياخذ مكانة اذا مـا كـانت هنـاك رغبـة عنـد المتعلم فالرغبة والجهد المبذول تنتج عنه النتيجـة المتطلبـة. فـإذا مـا توفـر عنصر الرغبة فإن التعلم ياتى بعد ذلك بطريقـة سلسة ولـن تتوقـف العمليـة التعليميـة إذا لم تتوفر الرغبة اوتوفر الجهد ولكن ستتاخـر العمليـة التعليميـة.

النشـاط والحركة العملية التعليميـة

يعتقـد التجريبيـون ان التعلـم ياخـذ مكانـة فقـط إذا كـانت الحركـة والنشاط يتمثلان فى العملية التعليمية فالتعلم ينتج عـن طريـق الاشتـراك الفعلى فى النشاط. ونظرية النشاط من اهم النظريات لـدى التجريبييـن فى التربيـة.

وعلينا ان نهتم بتوجيه الطاقة غير المحدودة للطفل. ويتحتم ان يـدور محـور المنهاج حـول المسلمـات الاساسيـة الخـاصة بـالنشاط البيولـوجى. وان التكيـف الفعال يمارس يوميا بطريقة مستمـرة لمشاكـل البيئة ويحـاول التجريبيـون البحث عن الطريق والمواقف التى تهيىء عمليـات التكيـف المستمـرة وان التعلـم عمليـة معقدة. ويحاول الفرد ان يصل الى درجة من السعادة والرضا مـن خـلال اشباعـه ومقابلته لاحتياجات معينـة.

فالمتعلـم يحـاول ان يبحث عـن الخبـرات التى ينتـج مـن ممارستهـا الشعـور بالسعادة. ولو ان التعلم قد لا يحدث دائماً من نتائج هـذه الخبـرات التى يـرضى عنها المتعلم. والتعلم الحقيقى ينتج عندما يكون هنـاك مكانـا للنشاط والحركـة.

التعلم عن طريق الممارسة

يعتقد التجريبيون فى الإيجابية فى التعلم. ولا يتجاهل هذا الراى طبيعة الإنسان البيولوجية. فالطفل يتعلم من خلال الخبرة والممارسة الفعلية التى تتمثل فيها الحركة والنشاط.

إننا نتعلم من خلال الفروض المختلفة ومحاولة التاكد من صحة الوصول الى حلول للمشكلات التى تواجهنا. وكنتيجة لمثل هذا النشاط هناك تغيير فى البيئة المعينة الموضوعة تحت الإعتبار ويعترف التجريبيون ان بعض المناهج الدراسية كالتاريخ مثلاً لا يمكن توجيهها الوجهة العملية للخبرة والممارسة الفعلية.

يعتقد التجريبيون فى عملية التفكير المنعكس كطريقة نظامية وتعمل هذه الطريقة على حل المشكلات وهنا تنحصر وظيفة المدرس فى انها وظيفة ابتكارية فى توجيه وارشاد التلاميذ اثناء نموهم لتفهم ودراسة وتنمية القدرة على مواجهة المتغيرات فى بيئتهم التى تتسم بالتغير الدائم. وبناء على ذلك فالمدرسة ليست فقط مؤسسة اجتماعية تحافظ على التراث الإجتماعى الى حد كبير بل تساعد ايضا فى تنمية تراث جديد للمستقبل.

يعتقد التجريبيون فى الدور الهام الذى تلعبه الاسرة ثم تلعبه المدرسة فى التربية لمعظم الاطفال.

المذهب التجريبى والتربية الترويحية

يهتم التجريبيون بمجال الترويح الذى يوفر خبرات متعددة تحوى معلومات وتفهم و دراسة تهيىء الفرد ان يعيش حياه اكثر رقيا واكثر عمقا من خلال التكيف الامثل لبيئته.

هناك تعريفات متعددة للعب والترويح تجعل الانسان فى حالة من عدم التحديد فهناك اعتبارات بيولوجية وسيكلوجية واجتماعية للعب وللترويح.

وقد اعتبر تشارلز برايتبل السمات الآتية للترويح:

١ – ان الترويح يحوى النشاط.

٢ – متنوع وليس له شكل منفرد.

٣ – يحدده الدافع من ادائه وممارسته.

٤ – يحدث اثناء وقت الفراغ.

٥ – يتسم بالاختيارية.

٦ – له قيمة علاجية.

٧ – يمارس كل الاجناس والالوان والاديان.

٨ – جاد وغرضه فى ذاته.

٩ – يتسم بالمرونة.

موقف التجريبيين من التربية الترويحية

هناك ثلاث نقاط يضعها التجريبيين فى الاعتبار وهى:

اولا:

تعتبر التربية لوقت الفراغ ضرورة ومن اساسيات منهاج المدرسة ويعتقد التجريبيون ان كل اجزاء المنهاج هامة اذا ما وضع نموالتلاميذ فى الاعتبار.

ثانيا:

ضرورة ان يوجه اللعب لصقل النموالخلقى الامثل.

ثالثا:

ان الرياضات التنافسية المنظمة بدرجة كبيرة ليست نشاط ترويحى حيث ان هدف المنافسة هوالانتصار.

جون ديوى واللعب

يعتقد ديوى انه إذا ما صحب عملية التعلم ابتهاج وسرور وغبطة فإن التعلم يصبح اكثر سهولة واكثر بقاء. فمثلا إذا ما كان هناك نشاط بدنى يصحب التعلم فإن هذا يقابل احتياج ونزعة طبيعية للطفل الا وهى الحركة واللعب.

الترويح يمكن ان يصبح تربية ترويحية

هناك اتجاه قوى للتجريبيين يتمثل فى الاهتمام بالفنون اليدوية. واقترح ديوى ان الدافع الحركى باهداف اجتماعية يتمثل فى الرحلات الخلوية، تنسيق الحدائق، والطهى، الحياكة، الرسم، الطباعة، وتجليد الكتب، النحت، والغناء، والتمثيل وقص القصص والكتابة والقراءة، ويتحتم ان يتضمنها المنهاج المدرسى. وينادى ديوى بان الترويح يجب ان يتغير اسمه الى التربية الترويحية. فهذه الانشطة ما هى إلا خبرات لها قيمة جوهرية. ويعتقد ديوى ان الطبيعة البشرية ظمآنة للترويح وتحتم التربية الترويحية، ولا يمكننا ان نتجاهل الترويح.

وبالتالى فإن ديوى يعتقد فى ان اهمية التربية تتلخص فى تهيئة الفرص للتمتع بنشاط ترويحى وان يتعلم الفرد اين وكيف يتمتع بالترويح وبالتالى فالتربية للاستخدام الامثل لوقت الفراغ اوالتربية الترويحية لها مكانتها فى المذهب التجريبى.

المنهاج

يجب ان يوضع المنهاج والاغراض جنبا الى جنب، ومن رواد الترويح الذين يمثلون المذهب التجريبى، جون جى. بى. ناش، الذى تتلمذ على يدى جون ديوى فى جامعة شيكاغو بولاية الينوى الامريكية.

تنادى هذه الفلسفة بان العالم دائم التغير. وان الفكرة لا تصبح حقيقة الا بعد ان توضع فى حيز التنفيذ العملى، ويمكننا ان نتعلم من خلال الخبرة ماذا

تعنى الفكرة حقيقة... وفى الواقع لا يمكننا باى حال من الاحوال ان نتعرف على خبايا طبيعة الكون.

ومن هذا المذهب سنحاول بايجاز عرض لفلاسفة «المذهب التجريبى او العملى»

- هيراقليتس (٥٤٠ – ٤٧٠ ق.م.)
- فرانسيس بيكون (١٥٦١ – ١٦٢٦)
- جون لوك (١٦٣٢ – ١٧٠٤)
- تشارلز بيرس (١٨٥٥ – ١٩١٤)
- ويليام جيمس (١٨٤٣ – ١٩١٠)
- جون ديوى (١٨٥٩ – ١٩٥٢)

١ – هيراقليتس ٤٥٠ – ٤٧٠ ق.م.)

من المعتقدات ان العالم يتميز بالتغيير والحركة، ومن خلال تجربة الإدراك الحسى يقترب الانسان من المعرفة اوالحقيقة، ويعنى ذلك ان القيم ليست ثابتة اوراسخة بل قد تتغير تبعا لمرور الوقت.

٢ – فرانسيس بيكون (١٦٢٦ – ١٥٦١)

اعتقد فرانسيس بيكون فى ان العالم يجب ان يرشد عملية تنمية المجتمع، ونادى بانه على العلماء ان يوجهوا ابحاثهم فى خدمة وحل جميع مشاكل مجتمعاتهم.

٣ – جون لوك (١٦٣٢ – ١٧٠٤)

لقد اضاف جون لوك الى الخط الواقعى ولكنه تساءل عن كيفية تحديد الحقيقة... وقال «علينا ان نضع الافكار التى تدور بعقولنا تماما كما نضع المواد فى المعمل ونخضعها للاختبار والتجربة»

وقد لمعت فى هذه الفترة اسماء عديدة فى سماء الفلسفة العملية مثل (جاليليو- نيوتن)

٤ - تشارلز بيرس (١٩١٤ - ١٨٣٩)

كان له الفضل فى ان يبتكر اسم العملية لهذا المذهب، ولوانه من الواضح ان تشارلز بيرس كان واقعيا فقد حاول من وجهة نظره ان يستكمل ويصحح افكار ايمانويل كِنت من حيث احتمالات تحليل الحقيقة، وقد قال اذا اردنا تحديد معنى اى فكرة علينا ان نضعها موضع التنفيذ فى عالم موضوعى مهما تكن عواقب هذه الفكرة.

٥ - ويليام جيمس (١٨٤٢ - ١٩١٥)

كان اعتقاده فى تجاه «حرية الإرادة» حيث كان ذلك يعنى الكثير بالنسبة له وقد نادى ايضا بضرورة ان نكون احرارا حتى نجعل من عالمنا عالم اكثر تقدما قدر الإمكان، وعلى ذلك وضع امامنا تحدى كبير لنجعل عالمنا اكثر تقدما. ولم تكن الفلسفة العملية بالنسبة له الحادا اوانكارا لوجود الله، حيث انه اعتقد فى مذهب التعددية ذلك المذهب الذى يقول ان ثمة اكثر من حقيقة مطلقة واحدة. وان الإنسان بطريقة ايجابية يحدد مظاهر معينة للحقائق غير المطلقة.

٦ - جون ديوى (١٨٥٩ - ١٩٥٢)

ولوان الكثير من خلفية جون ديوى تشير الى انه اعتقد فى الفلسفة المثالية إلا انه فى اوائل القرن العشرين اعتبر حاملا للواء المذهب التجريبى، وقد اكد دور الذكاء فى ان يكون له جوانب ووظيفة اجتماعية من اجل ان يكون عالمنا اكثر رقيا فى المستقبل. وعلى الانسان ان يركز على العلم اذا اراد ان يحل المشاكل التى تواجهه.

وقد كان لجون ديوى اثر كبير فى التربية الامريكية فى القرن العشرين، واثره كان واضحا ايضا فى التربية فى الكثير من بلدان العالم.

رابعا: المذهب الطبيعى

تعتبر الفلسفة الفسلفة الطبيعية من اقدم الفلسفات فى العالم الغربى، واساس العقيدة فى هذه الفلسفة هوان الطبيعة يجب ان تاخذ دورها فى تفسير الحياة وان الطبيعة حقيقية وقد ثبت صدقها ويمكن الاعتماد عليها.

وعلينا ان ندرك ان الطبيعية قد توصف بانها تجريبية أو واقعية اذا ما بعدت عن تساؤلات تختص بالواقع الى اكتساب المعرفة. ويعتقد الطبيعيين انه على الانسان ان يعيش فى تناغم مع الطبيعة ويتمثل ذلك فى الحياة البسيطة للغاية وان هناك ضرورة لإيجاد التوازن بين العمل ومسرات الحياة.

ميتافيزيقا

يعتقد الطبيعيون ان الطبيعة لم تتكون بمحض الصدفة ولكنها تطورت من التكوينات الاساسية للوحدات غير المرئية المتحركة فى مجموعات مختلفة فى الفضاء. كذلك يعتقدون ان الماء يمثل العنصر الاساسى فى تكوين الاشياء. كذلك يعتقدون فى ان الطبيعة يجب ان تاخذ دورها فى تفسير الكون. وان الطاقة هى المادة التى تكون الكون.

المعرفة

يعتقد قدامى الطبيعيين فى ان التعرف على الاشياء يتم من خلال من يطلب هذه المعرفة. تدرجت بعد ذلك نظرية المعرفة الى المعرفة الحسية. ثم اختيار التحليل التنازلى للطبيعة ومن خلال الملاحظة يمكن للفرد ان يحصل على المعرفة الموثوق بها عن الكون وماهيته. واخذت بعد ذلك الطريقة العلمية مكانها فى الفلسفة الطبيعية من اجل التوصل الى الحقائق.

واخيرا اتفق مع ذلك هيربرت سبنسر واكد ان طريقة البحث العلمى هى الاسلوب الامثل لان نحصل على الحقائق وأن نتعرف على الكون الذى نعيش فيه.

المنطــق

يتفق منطق الطبيعيين مع المنطق الخاص بالاسلوب العلمى ويبين ذلك ان الطبيعيين يميلون الى طريقة التحليل اكثر من طريقة التجميع لان الاهتمام هنا يتركز حول تكشف الشريعة الطبيعية اوقانون الطبيعية. ولواننا نجد ان الطبيعيين يستخدمون التجميع الى جانب التحليل فى تفسير ومعالجة الافكار. واذا نظرنا الى الفلسفة العملية فاننا نجد ان طريقة التجميع للمعلومات من اجل تفسير ومعالجة الافكار هى الطريقة السائدة.

القيــم

يهتم الطبيعيون بالقيم العديدة التى توفرها الحياة، وفى حقيقة الامر فانهم يعتقدون ان هذه القيم التى توفرها الحياة متاصلة فى الطبيعة ذاتها. وان المعنى الواضح هوان الانسان يحصل على السعادة والامان فى حياته من خلال اتباع نظام الطبيعة لما يحدث.

القيم الاخلاقيــة

يعتقد الطبيعيون ان السعادة تمثل الخير الاوحد والرئيسى فى الحياة و هناك مناقشات عديدة حول مكونات الشعور بالسعادة والغبطة عند الانسان.

ويعتقد بعض الطبيعيون ان هذا الشعور بالغبطة يجب ان يرقى حتى يصبح اسمى القيم الاخلاقية فى المذهب الطبيعى.

وان وجود «الشر» حقيقة فى الطبيعة التى من خلاله تذكر الانسان دائما بوجوده على الارض. وقد يكون الشر مادى او معنوى فإن وسيلة الانسان المثلى

هى ان يختار لنفسه طوال حياته اسمى انواع الغبطة والسعادة لنفسه، ولعائلته. ولجيرانه حتى يتمتع باسمة القيم الاخلاقية فى هذا المذهب.

القيم الجمالية

يبحث الطبيعيون عن الخبرات التى فى جوهرها طبيعية.

اكتشف الانسان على مر السنين القدرة على انتقاء وتفسير المعانى وإيجاد العلاقات بين الاشياء وكان لذلك اثر ملحوظ على حصوله لاسمى انواع القيم الجمالية.

الديـــــن

يعتقد الطبيعيون فى ان الايمان بدين طبيعى مبنى على العقل لا على الوحى ويمثل روسو الطبيعيين فى اعتقاده انه يجب على الانسان ان يعيش حياة بسيطة لا تتضارب بل تتناغم وتتفق مع حياة نظامها الطبيعة. فالطبيعيون يعتقدون فى القيم التى تنشا من طبيعة الكون الذى نعيش فيه.

القيم الاجتماعية

اننا نجد ان الطبيعيين قد اهتموا اهتماما كبيرا بالفرد وتنميته فى عالم يتسم بالمادية اكثر من اهتمامهم بتنميته فى مجتمع انسانى. وبالتالى فإن الاهداف الاجتماعية تاتى فى المرتبة الثانية. علما بان الطبيعيين يعتقدون فى ان الافراد جميعا يعيشون معا من اجل الصالح العام.

الاهداف والاغراض التربوية فى المذهب الطبيعى

لقد اهتم هيربرت سبنسر احد رواد هذا المذهب بان التربية يجب ان تهدف إلى الحياة ومظاهرها المختلفة. وان المعلومات يجب ان تستخدم لكى يستمتع الانسان بحياة ارقى. وقد اقترح سبنسر نواحى نشاط يتمثل فيها الحياة الانسانية.

الى الاقسام الآتية:

١ – الانشطة التى تهدف الى المحافظة على النفس بطريقة مباشرة.

٢ – الانشطة التى تؤمن ضروريات الحياة وبطريقة غير مباشرة تحافظ على النفس.

٣ – الانشطة التى تهدف الى رعاية وتربية النشىء.

٤ – الانشطة التى تساعد على المحافظة على العلاقات الاجتماعية والسياسية.

٥ – الانشطة المتعددة التى تملا جزء من وقت فراغ الانسان، بحيث تهدف الى التذوق عموما، وتنمى الاحاسيس.

واننا نجد ان سبنسر قد قسم هذه الانشطة ووضعها فى نظام يتفق مع اهميتها. ولذا نجد الراى القائل بان الطفل ما هو إلا حيوان صغير لديه دافع طبيعى للبقاء حياً وحماية نفسه، وبالتالى يجب ان يكون سليما معافياً وقادرا على مواجهة صعوبات وضغوط الحياة، وكما وضحها سبنسر فى كلمته ان المعلومات يجب ان تهدف اولاً واخيراً إلى حماية وحفظ النفس.

ثانيا

ان هناك معلومات ضرورية للانسان خاصة بحفظ كيانه وقدرته على الكسب لتحمل اعباء الحياة وعلى المجتمع ان يوفر الفرص التى تمده بهذه المعلومات عن طريق الخبرات التعليمية المتعددة من خلال الطرق التعليمية المختلفة، وخلال المجال التربوى الذى يوفره المنزل.

وثالثا

ان المذهب الطبيعى يهتم بالرعاية المنزلية، فالمنزل قبل المجتمع «بتسلسل طبيعى» فالطفل يتواجد اولاً فى العائلة، وبالتالى فعلى الآباء ان يوفروا الفرص التعليمية لامداد الطفل بالمعلومات التى ستؤثر على تكوين عادات معينة ومؤثرة فى المستقبل على تنمية ارائهم واتجاهاتهم وافكارهم.

رابعـــا

اهتـم سبنسر ايضا بالتنظيـم الاجتمـاعى وآثـار اهميـة تفهـم ودراسة التـركيب والبنـاء الاجتمـاعى. فـإن خـلال مراحـل حياة الانسان المختلفـة بواجـه الانسان بحركات سياسية واجتماعية مختلفة ومتعددة فعليه ان يسلم بها ويتفهمها كمواطن فى مجتمع. فالتربية يجب ان تعد وتهيىء الشباب الى التوجيه الذاتى فى المجتمع وان يتمكن الفرد من وضع قراراته بواقع مـن نفسه وبعـد تفكيـر وامعـان.

خامســـا

اشار سبنسر إلى ان الفرد مسئول امام نفسه تجاه كيفية استخدام وقت الفراغ والاستخدام الحكيم لهذا الوقت. وان هذا الجزء من الانشطة الحيوية يؤهل الفرد للحياة المتكاملة. فمثلاً ان تذوق الموسيقى والشعـر والـرسم، والنحت ينبـع مـن دراستنا وتفهمنا للموسيقى والشعـر والـرسم والنحت وهـذا يؤكـد اهميـة التربيـة الترويحية.

العملية التعليمية فى المـذهب الطبيعى

ينادى سبنسر اننا فى هذا المذهب لن نترك الطفل لرغباته وبدون تدخـل مـن الآباء اوالمدرسين بل على النقيض فـإن التوصيـة هنـا تتمثـل فى ان التعلـم عمليـة طبيعية ووظيفة طبيعية من الكبار ان يعلموا صغارهم سواء اكانـوا ابـاء اومدرسيـن فى مجتمع حريص كل الحرص على دفـع عجلـة الحـاضر لرفاهيـة المجتمـع فى المستقبل.

دور المـــدرس

لنفهم ان كل طفل يمر بمرحلة نموطبيعية. وعلى المدرس ان يتكشف كيف ياخذ النمو مكانه. وإذا فشل المدرس فى ان يتفهم هـذا المبـدا. مبـدا النمـو وان التربية يجب ان تتمشى مع النموفإن التربية ستكـون غيـر فعالـة ومصطنعـة.

الحاجة الى البحث التربوى

من اجل تحقيق الاهداف التربوية التى ينادى بها سبنسر هناك حاجة ماسة الى البحث فى المبادىء والطرق التربوية التى تقع فى نظام منطقى متكامل.

١ – انه من الضرورى مراعاة التدرج فى المنهاج من الاسهل للاصعب حيث ان عملية التربية طبيعية تتدرج من الابسط الى الاكثر تعقيداً، وذلك يتمشى مع المنهاج ككل ومع كل منهاج على حدة اى ان نمو المعلومات فى المناهج باجمعها يتمشى مع هذا المبدا او ان كلا منهج ينمو فى ذاته ويتدرج من البسيط الى الاكثر تعقيدا.

٢ – وان نضع فى الاعتبار ان التفوق الذهنى فقط يعتبر عامل بدائى للتميز بين الافراد وان التعلم، وحفظ الكلمات لا يعنى ان هناك استيعاب ووضوح للمعانى.

٣ – انه من الضرورى كذلك ان يراعى التدرج من المعلومات ذات الخاصية الملموسة الى ما هو تجريدى.

٤ – ضرورة الاهتمام بالمعلومات التى يوفرها تاريخ الحضارة الانسانية ومراعاتها عند التخطيط للطرق التربوية ويعتقد سبنسر ان المعلومات التى يتعلمها الانسان يجب ان تتبع المنهج الخاص بالمعلومات التى تخص الجنس البشرى.

٥ – الاهتمام بالتقديم للتجربة قبل التعرف على الاسباب. اى مثلا كما فى اللغة علينا ان نبدا بالاهتمام بالممارسة قبل دراسة قواعد النحو.

٦ – يهتم سبنسر اهتماما كبيرا بالتعلم الذاتى وتنمية الحصول على المعرفة بطريقة ذاتية عن طريق المتعلم نفسه فعلينا ان نقول القليل للطالب وعليه ان يبحث كثيرا بنفسه ليصل الى استنتاجات خاصة به من خلال ما درسه عن طريق خبرته الاولية كلما امكن ذلك.

٧ – يشجع سبنسر استخدام الانشطة التلقائية التى يميل اليها الاطفال فى العملية التربوية فهويعتقد ان الاستكانة والهدوء ابعد ما يكون عن الاطفال سواء هم بنات ام بنين، فالنشاط طبيعى لدى الاطفال الطبيعيين

فإذا كان هناك تكاسل فقد يكون نتيجة مستوى صحى منخفض اوطرق تدريس غير مناسبة.

المذهب الطبيعي والتربية الترويحية

لقد تمثل هدف التربية عامة فى المذهب الطبيعى فى حالة الكمال المعيشى فى حدود امكانات الفرد ولتحقيق هذه الهدف كانت هناك اغراض مثل حفظ وحماية النوع ان يكسب قوته ورعاية الاسرة، تفهم البناء الاجتماعى، السياسى، واخيرا وليس اخرا كيفية استخدام وقت الفراغ.

ولقد دعى هيربرت سبنسر إلى الاهتمام باللياقة البدنية وتنمية الامكانات والقدرات البدنية وقد ارجع ذلك الى ان الطبيعة ذاتها تتطلب رجالا ونساء اقوياء اصحاء. إن عنصر اللهو والسعادة اللذان يصحبان النشاط البناء اثناء التمرين يمثلان اهتمام كبير لدى الطبيعيين. فهناك اعتقاد راسخ بان اللعب ما هو إلا نشاط طبيعى آثاره ملحوظة واللعب يوفر الحرية فى اختيار النشاط المنظم.

وقد وجد الطبيعيون ان الفترة ما بين الست سنوات الى سن الستة عشر تقريبا مزدحمة بالمناهج الدراسية والتنمية الذهنية للطلاب حتى ان هناك ظاهرة تجاهل احتياجات الجسم وحقائق النموالبدنى فى هذه المراحل. ولذلك يهتم الطبيعيون بان على رائد الترويح او مدرس التربية الرياضية ان يتفهموا ويكونوا على علم ودراسة واقعية للنمو والتطور الإنسانى وخصائص مراحل النمو حتى يكون هناك تناسق بين ما يعطى من انشطة تعمل على النمو الجسمانى والانشطة التى تعمل على النمو الذهنى، وكذلك تقديم نواحى النشاط بطريقة طبيعية واينما كان الفرد مستعد بدنياً وعقليا وعاطفيا لتقبل انواع النشاط.

ونجد ان الطبيعيون يعتقدون فى اللعب والترويح وعلى الاخص التربية فى الخلاء او الترويح فى الخلاء لانهم يهتمون بدراسة الطبيعة ومظاهرها وانها يجب ان تكون جزء لا يتجزا من التربية العامة وتتمثل فى المعسكرات المدرسية.

وقد بنى الطبيعيون نظرياتهم الخاصة باللعب على اساس بيولوجى. وهيربرت سبنسر هو المسئول عن نظرية الطاقة الزائدة كاحدى نظريات اللعب. فالفرد لديه طاقة ووقت غير مستخدم كذلك لديه رغبات ودوافع من الصعب ان تتحقق وان تعيد الفرص لمقابلة هذه الاحتياجات ونظرية اللعب من اجل الاعداد للحياة المستقبلية اونظرية الطاقة الزائدة ما هى إلا تفسير لدوافع اللعب والطبيعة توفر لنا الفرص للهرب من ضغوط الحضارة والتمدين وتهيىء لنا فرص الاستمتاع بحواسنا وتغمرنا بالسعادة.

ونظريات اللعب تتداخل مع نظريات الترويح فاللعب للصغار ترويح الكبار ففى اشعارنا واغانينا ومختلف مظاهر الفن، فاننا نشيد بالطبيعة بمظاهرها واصواتها، فالارض توفر لنا الاطمئنان لانها اساساً مصدر وكذلك منبع الحياة.

مبادىء فلسفية للتربية الترويحية

إن الاسس الفلسفية لمجال التربية الترويحية لم تاخذ مكانتها من حيث البحث والدراسة كاحد المجالات التربوية الحديثة. وذلك لان طبيعة التربية الترويحية تختلف تماما عن اى من مجالات التربية الاخرى، فالتربية الترويحية ليست مناهجاً مستقلا فى نظام المنهج المدرسى، بل تتداخل فى جميع المناهج الدراسية بطريقة مباشرة او غير مباشرة. فمثلا إذا نظرنا إلى مناهج التربية الفنية فإنها تهدف الى تذوق، تعلم، ممارسة مهارات متعددة منها الرسم، الطباعة، النحت، والتجليد، والتصوير، والغناء، واللعب على آلة موسيقية، والتمثيل، والكتابة والقراءة ... الخ. تلك الخبرات التى تتميز بقيمتها.

كذلك اذا نظرنا إلى المناهج التربية الرياضية فإنه إلى جانب تنمية اللياقة البدنية فإنها تهدف الى تذوق بعض الالعاب والرياضات التى يمكن للتلميذ ممارستها فى وقت فراغه.

وتشتمل مناهج مبادىء العلوم والطبيعة على معلومات تستخدم فى ممارسة مهارات فى صناعة العطور والصابون والزيوت المختلفة، ويقدم التلاميذ انتاجهم

فى معارض تقيمها المدارس، وحتى مناهج اللغة العربية فانها تهدف الى تذوق قواعد النحو والصرف وتذوق الشعر والنثر وتعلم كيفية القراءة الناقدة وكيفية التعبير عن النفس من خلال الكلمة المكتوبة مثلا. ومناهج الجغرافيا تنمى المعرفة الجغرافية للوطن والعالم وتنمى الاتجاهات الايجابية نحوالرغبة فى السفر والترحال للمعرفة على الطبيعة.

ومناهج التاريخ فى المراحل الدراسية المختلفة تعمل على تنمية التذوق لمعرفة تاريخ البلاد والاحداث والافراد، وتهدف التربية الدينية الى تعلم قواعد الاديان والتعرف على الخالق والإيمان به وبرسله، والتربية الوجدانية احد اهداف التربية الترويحية تنبع من خلال الايمان بعظمة الخالق عن طريق الطبيعة التى خلقها الله. اى ان التربية الترويحية لها مكانتها فى كل فرع من فروع الدراسة سواء كانت علوم انسانية او علوم طبيعية وتعتمد التربية الترويحية اعتمادا كبيرا على الدور الذى يلعبه المدرس فى تنمية التذوق لدى التلاميذ وذلك لاستخدام المعلومات والمعرفة النظرية فى الممارسة العملية اثناء وقت فراغ التلاميذ وهذا هو هدف التربية الترويحية ولقد كان منطلقا للمناقشة الآن ماهية الاسس والمبادىء التى تعتمد عليها التربية الترويحية من خلال المذاهب الفلسفية الثلاث المثالية، الواقعية، العملية.

مناقشة الاهداف والاغراض التربوية للمذاهب الفلسفية المثالية والواقعية والعملية

إذا حاولنا تحليل الاهداف والاغراض التربوية للمذاهب الثلاث المذكورة عاليه فإننا نجد ان المثاليين يضعون اعتبارات هامة تتمثل فى تنمية الشخصية وينادون كذلك بضرورة ان يستمتع الفرد بقدر كبير من الحرية فى عالم يتسم

بالتفاؤل – وان تنمية العقل من اهم ما يميز اهداف التربية فى المذهب المثالى ويؤكدون ان محور التربية يجب ان يتجه الى المعرفة.

يؤكد اصحاب المذهب المثالى على احترام رغبات واحتياجات التلاميذ وكذلك احتياجات المجتمع الذى يعيشون فيه وبناء على ذلك فإن المثاليين يعتقدون فى توفير الفرص لتكامل الانسان فى مجتمعه وتذوق الحياة وتنمية القدرة لان يؤدى الانسان دوره فى الحياة على احسن حال، ويعتقدون كذلك فى توفير الفرص لان ينموالفرد بدنيا وعقليا وخلقيا ووجدانيا إلى اقصى ما توفر امكانات الفرد وتهيئة الفرص لممارسة حرية الاختيار من اجل تنمية الشخصية.

اما إذا نظرنا الى اصحاب المذهب الواقعى واهدافهم التربوية فإننا نجد اهتمامهم بتحصيل معلومات متعددة، ومتنوعة عن البيئة التى يعيش فيها الفرد والتكيف مع هذه البئة، ويحلل ذلك الواقعيون باعتقادهم ان المدرسة يتمثل دورها فى تهيئة الحياة السليمة ونقلها الى خبرات تعليمية تعمل على زيادة فعالية الفرد وقدرته على الانتاج ونجد ايضا ان الاهتمام بتنمية الفرد ذاتيا يمثل احد معتقدات اصحاب المذهب الواقعى، ويتم ذلك من خلال تهيئة الفرص لتنمية عادات ومهارات معينة لكسب المعلومات والمعرفة وكذلك لاستخدام تلك المعرفة فى حل مشاكل تعترض الفرد و تعاونه على فهم اعمق للحياة.

يعتقد الواقعيون فى تهيئة الفرص لتنمية المهارات لتحقيق السعادة فى الحياة من خلال القيم العديدة التى توفرها الحياة.لهم القدرة على إنتهاز الفرص.

اما اصحاب المذهب العملى فيؤكدون على الاهداف الاجتماعية للتربية والتركيز على المواءمة مع المجتمع وعلى الفعالية الاجتماعية، وقد حدد الواقعيون مبادئهم التربوية ومنها: الصحة، الفعالية الاسرية، الكفاءة لمهنة معينة، الفعالية فى المجتمع، الاستخدام الطيب لوقت الفراغ، تنمية السمات الخلقية، التربية الدينية، ويعتقدون انهم من خلال الممارسة الفعلية من جانب التلميذ تنشا هذه المبادىء وتلعب دورا اساسيا من حيث الاهداف التربوية لاصحاب المذهب العملى. وبناء على ما سبق فإننا نجد ان اصحاب المذهب العملى يحاولون البحث عن طريقة معينة ومواقف تهيىء عمليات التكيف والمواءمة المستمرة وفى نفس الوقت

مقابلة احتياجات الفرد لان يصل إلى درجة من السعادة والرضا. ويعتقد كذلك العمليين فى مبدا النشاط والحركة من اساسيات العملية التعليمية.

اولا: التربية الترويحية والمذاهب الفلسفية المثالية والواقعية والعملية

اولا: التربية الترويحية ومثالية القرن العشرين

اذا حاولنا مناقشة التربية الترويحية فى هذا المذهب فإننا نجد ان تشارلز برايتبل وهواحد رواد التربية الترويحية يؤكد عملية توفير الفرص التى تهيئها التربية الترويحية لحرية الاختيار لنوعية النشاط الذى يمارسه الفرد اثناء وقت فراغه ويعمل ذلك على تنمية إصدار القرارات وتنمية اهمية تقدير الشخصيات، وكذلك تهدف التربية الترويحية الى الشعور بالسعادة والسرور الناتجان من ممارسة النشاط الترويحى الذى يمارسه الفرد اثناء وقت فراغه. ويمثل ذلك احد معتقدات اصحاب المذهب المثالى فى ان النجاح و المهارة فى الاداء لنشاط ترويحى معين يجلب السعادة والسرور كذلك يعمل على حفظ و حماية وتنمية وصقل الشخصية من خلال تلك الانشطة.

وقد نجد صعوبة عند مناقشة الترويح والمذهب المثالى من حيث ان العامة يخلطون بين النشاط الترويحى أكبر الرياضى وبين التربية الرياضية ويعتقدون انهما مترادفان علما بان النشاط الترويحى أكبر بكثير من مجرد نشاط رياضى، فالبرنامج الترويحى المدرسى مثلا يحاول ان يقابل احتياجات التلاميذ سواء اكانت إجتماعية اوجمالية اوابتكارية اوابداعية وهوايات عديدة يصعب حصرها، هذا الى جانب ان النشاط الرياضى يمثل احد هذه الاهتمامات وليس اولها فى القائمة.

تتفق نظرية التعبير عن النفس فى اللعب، والنشاط الترويحى مع مبادىء المثاليين فى التربية الترويحية فهم يرجعون ذلك الى ان مقابلة الحاجة الى التعبير عن النفس تعتبر من الحاجات الانسانية الحيوية والتى تعبر عن شخصية الفرد.

تعتمد التربية الترويحية اساسا على كيفية اختيار نوعية النشاط الترويحى ويؤكد المثاليون – ان طريقة اختيار نوعية النشاط الترويحى تعمل على تنمية القيم الاخلاقية. يميل المثاليون الى التفسير القائل بان الترويح وانشطة اوقات الفراغ ضرورية لحفظ التوازن فى حيالة الانسان اليومية حتى تتاح الفرص للفرد لان ينمو نمواً متزناً فى مجتمعه. وان هناك تاكيدا على الغرض الإبتكارى حيث تتمثل اهميته فى تنمية الوجدان ويرى المثاليون ان الترويح قد يصبح طريق للحياة.

تنادى التربية الترويحية بالتربية الوجدانية ويفسر برايتبل ذلك ان هناك سعادة إن لم تكن فى الحصول على بعض المثاليات فقد تكون فى مجرد التوصل إليها. فالإنسان يتمتع بحب كبير للإنسانية المستمدة من حبه للخالق الذى خلق هذه الانسانية وان الاحتياجات الدينية والحاجة لراحة العقل والسكينة والغرض الوجدانى الذى يظهر فى الصلة بيننا وبين كل ما هو جميل فى الحياة، وينبع الشعور الوجدانى من توجيه وجودنا نحو الوجود الكلى للاشياء، ومن استخدام قدرتنا فى التعبير عن بعض الاحتياجات التى انبثقت من اسرار الحياة. ونجد ايضا ان الانشطة الترويحية فى المذهب المثالى ما هى إلا وسائل فقط وليست غايات فى حد ذاتها، إما الغايات فتتمثل فى الجهد الذى يبذله الفرد الممارس للنشاط الترويحى.

تهدف التربية الترويحية من خلال الانشطة العقلية الى تنمية القدرات الذهنية وتكوين عادات التفكير والممارسة. ويتفق هذا مع اهتمام اصحاب المذهب المثالى فيما ينادون به من تنمية القدرات الذهنية للفرد واستخدامها لان يقود الفرد حياة تتسم بالقرى.

ويؤكد المثاليون على دور رائد الترويح فى انه يمثل القدورة الى يتمثل بها ممارس النشاط الترويحى. ويهتم المثاليون بمبدا النشاط الذاتى والذى هواساس التربية الترويحية فالتربية الترويحية تعتمد على المعلومات المتحركة فى صورة خبرات ومهارات متعددة يمارسها الفرد كى يستمتع بوقت فراغه بطريقة بناءة.

ثانيا: التربية الترويحية والمذهب الواقعى

يتفق رواد التربية الترويحية مع المذهب الواقعى فى ان استخدام وقت الفراغ من العوامل الهامة لتنمية الثقافة ولكننا نجد ان هناك اختلاف فى الراى بان للتعبير الذاتى الذى يحدث خلال اللعب لا وجود له عند اصحاب المذهب الواقعى بل يركزون على نظريات اللعب والترويح الخاصة بالنظريات البيولوجية والتى يتمثل احداهما فى نظرية استخلاص الطاقة الزائدة عند الطفل اوالممارس للنشاط الترويحى.

ويختلف الواقعيون فى نظريتهم للتربية الفنية عن المثاليين فهم يعتقدون ان ذلك النوع من التعليم يجعل من اللعب عمل ومن اللعب حياة، ويعتبرون ان هذه حالة صعبة التحقيق علما بانه قد تصبح الهواية عملا فى المستقبل ولا يضع الواقعيون اعتبارا للدور الذى يلعبه الرائد فى التربية الترويحية. ويختلفون فى ذلك عن اصحاب المذهب المثالى ويؤيدون اعتقادهم بان الاستمتاع والسعادة للاسترخاء لا يحتاج الى مساعد الآخرين المتمثلة في الريادة فى الترويح، بل فى مساعدة الانسان لنفسه كذلك يعتقد الواقعيون فى اهمية الاسترخاء والعقلية للفرد التى يتحصل عليها الفرد الممارس للنشاط الترويحى وان اللعب مظهر جوهرى للترويح.

إن من اهم سمات الانشطة الترويحية حرية الاختيار، ونجد ان اصحاب المذهب الواقعى يعتقدون فى مرونة وحرية الاختيار ويمثل الترويح تربية ترويحية عند الواقعيين يهدف الترويح الى الاستمتاع البناء بالمعرفة والخبرة ويعلق الواقعيون اهمية كبيرة لاستخدام المعلومات والاستمتاع بالمعرفة وان على الفرد ان يتعلم كيف يستمتع بالمعرفة التى يتحصل عليها. ويختلف الواقعيون عن العمليون فى انهم لا يعتبرون التربية الترويحية جزء لا يتجزا من المنهاج الدراسى بل يعتبروها انشطة خارجة عن المنهاج المدرسى.

ثالثا: التربية الترويحية والمذهب العملى

إذا حاولنا مناقشة التربية الترويحية من حيث آثار المذهب العملى فإننا نجد ان التربية الترويحية تظهر مكانتها بوضوح فى ذلك المذهب والذى اصبح يعبر

عنه فى القرن العشرين بالمذهب التجريبى وتعتبر التربية الترويحية ضرورة اساسية من اساسيات المنهاج المدرسى. ويؤكد اصحاب المذهب العملى على توجيه اللعب من اجل صقل النموالخلقى للطفل وان الرياضات التنافسية المنظمة بدرجة كبيرة ليست انشطة ترويحية حيث ان هدف المنافسة هوالانتصار وهدف الترويح هو السعادة الشخصية.

تعتمد التربية الترويحية على الممارسة الفعلية للنشاط والتعلم من خلال التجربة يتفق ذلك والمذهب العملى ويمثل النشاط والحركة احد مبادىء التربية الترويحية، وتعلم المهارات من خلال الممارسة الفعلية. وان مكانة التربية الفنية واضحة فى المذهب العملى والاهتمام بالفنون اليدوية يجعل من الانشطة الترويحية تربية ترويحية تتمثل فى التربية الفنية والتربية الموسيقية والتربية الرياضية وان الاستمتاع اثناء عملية التعلم احد مبادىء الترويح والتربية الترويحية، وفى نفس الوقت يمثل هذا المبدا احد مبادىء المذهب التجريبى اوالعملى.

يتضح من مناقشة البيانات السابقة ان هناك مبادىء فلسفية للتربية الترويحية فى المذاهب الفلسفية المثالية والواقعية والعملية تتلخص فى:

اولا: مبادىء فلسفية للتربية الترويحية فى المذهب المثالى

١ - تعتمد التربية الترويحية على مبدأ الاستمتاع بالحرية فى تحديد واختيار الطرق التى يسلكها الفرد فى كيفية قضاء وقت فراغه من حيث نوعية النشاط الترويحى الذى يمارسه الفرد. ويتفق ذلك مع مبدا المذهب المثالى فى الاستمتاع بالحرية فى تحديد واختيار طريقة حياة الفرد من خلال استخدام العقل للتفكير فى عملية الاختيار، ويتضح هنا حرية الارادة للفرد والتى تمثل احد الاعتبارت الهامة عند المثاليين.

٢ - تتمثل التربية الوجدانية احد معتقدات التربية الترويحية، ويتمثل ذلك فى التواجد فى الخلاء بين احضان الطبيعة حيث يشعر الانسان بانه جزء لا يتجزا من الطبيعة وان الطبيعة وسيلة الانسان للتعرف على

خالقة، ويتفق ذلك مع المذهب المثالى فى الاعتقاد القائل بان الطبيعة وسيلة الخالق للاتصال بالانسان.

٣ – تعتمد التربية الترويحية على مبدا الخلق والابتكار، والتعبير عن النفس من خلال الكلمة المكتوبة اوالصورة المرسومة اوالموسيقى اوالحركة المعبرة او مجرد تذوق الطبيعة ومن خلال ذلك تظهر الافكار وتتضح الآراء وتنمو المعلومات من ذات الانسان ويتفق ذلك مع ما يعتقده المثاليون فى ان الحقائق والمعلومات مخزونة فى عقل الانسان وتخرج من العقل ويوفر العقل ويعد ويستقبل الافكار فالعقل هوالمفسر الحقيقى لما هوحقيقى وواقع.

٤ – وتمثل السعادة الشخصية محور الترويح ويعتقد المثاليون انه يمكن معرفة واقع الانسان ومن خلال الشعور بالرضا والسعادة الشخصية، والشعور بالبهجة والغبطة اوالشعور بالحزن والاسى اذا ما اصيب الانسان بخيبة امل قبل واثناء اوبعد ممارسة نشاط ترويحى مثلاً قد يكون وسيلة للتعرف على واقع الانسان. فمثلا الاحساس بالتعب عند المجهود البدنى اوالذهنى الذى يبذله الممارس للنشاط الترويحى يصحبه شعور آخر بالسعادة والاسترخاء، وقد تقودنا إلى مناقشة فلسفية إلى التعرف على انفسنا والتحقيق من واقعنا ومن اشياء خارج انفسنا تؤثر فينا. ويتفق ذلك مع ما تنادى به التربية الترويحية من ان الانشطة الترويحية المتعددة وسائل لان يتعرف الممارس لتلك الانشطة على واقعة وعلى ذاته، وقد يحدث الصقل فى الشخصية الذى يمثل احد اغراض التربية الترويحية.

٥ – ان احد مبادىء التربية الترويحية يتمثل فى ان ينغمس الفرد فى نشاط ترويحى معين يبعده عن كل ما يحيط به من رتابة الحياة اليومية ويجعله فى حالة من «الانسجام» اوالاشتراك الكامل اثناء ممارسة النشاط الترويحى المعين ويتفق ذلك مع ما يعتقده المثاليون فى انه اذا اراد الانسان ان يستمتع بالفن الحقيقى الصادق مثلا كما فى الفنون اليدوية اوالموسيقية اوالتشكيلية... الخ. وهى نتائج الطبيعة

المنظمة فعلى الانسان ان ينسى فرديته بين ثنايا الشعور بالسعادة والغبطة كما توفرها «الارادة» ذاتها فى الرغبة والاستمتاع والتذوق.

٦ – إن من اهم مبادىء الترويح انه شخصى للغاية ويهتم بالفرد الممارس وان الحالة الانفعالية التى عليها الفرد تلعب دورا هاماً فى الهدف الذى يحققه النشاط الترويحى فالفرد اساس فى التربية الترويحية ويتفق ذلك مع المثاليين حيث انهم يركزون على الفرد اكثر من التركيز على المجتمع ولو أن ذلك لا يمنع من انهم ينادون بتنمية ملكات الفرد الاجتماعية فى حدود امكانات الفرد.

٧ – تهتم التربية الترويحية بتنمية الشخصية والاعتماد على النفس وتنمية الاحساس بالجمال وتذوق الجمال من خلال تذوق الفنون ويتفق ذلك مع المثاليين فى اهتمامهم بالشخصية ومالها من قيمة بل ان الشخصية تمثل ارقى القيم عند المثاليين.

ثانيا: مبادىء فلسفية للتربية الترويحية فى المذهب الواقعى

١ – تعتمد التربية الترويحية على مبدا الممارسة الفعلية للانشطة الترويحية وان المعلومات تتحصل والاتجاهات تتكون من خلال الممارسة الفعلية للانشطة الترويحية ويتفق ذلك مع ما يعتقده الواقعيون فى ان الحياة تمثل تماما ما يمارسه الانسان من خبرة.

٢ – تؤكد التربية الترويحية على مبدا التعرف على ما حول الانسان من بيئة سواء اكانت بيئة طبيعية او اجتماعية وان يعمل الانسان على ان يتواءم مع بيئته ومن خلال الانشطة الترويحية المتعددة والفرص غير المحدودة التى توفرها الانشطة الترويحية للتعرف على البيئة ولعمل صداقات للفرد بالجماعة وتنميتها ويتفق ذلك مع المذهب الواقعى فى الاهتمام بتحصيل المعلومات المتعددة والمختلفة عن البيئة التى يعيش فيها الانسان.

٣ – تمثل حرية الفرد فى اختيار نوع النشاط الترويحى الذى يمارسه الفرد احد مبادىء التربية الترويحية ويؤيد ذلك الواقعيون متمثلاً فى حرية الفرد ويحدد باعتبار حقوق ورفاهية الآخرين.

٤ – تنادى التربية الترويحية بمبدا انه من خلال الاستخدام الطيب لوقت الفراغ تنمو ثقافة الفرد وتنمو كذلك قدرات الفرد جسمانية كانت اوذهنية او اجتماعية، ويتفق ذلك مع الواقعيين فى اعتقادهم بان استخدام وقت الفراغ من العوامل الهامة لتنمية الثقافة وان الثقافة تزدهر وتنمواثناء وقت الفراغ.

٥ – يعمل النشاط الترويحى على تهيئة التوازن للفرد فى حياة تتسم بالمدنية والتعقيد ويعتبر صمام امن يحفظ الانسان من التقلبات والانهيارات ويتفق ذلك مع ما يعتقده الواقعيون فى ان النشاط الترويحى يعمل على تقليل الضغوط النفسية التى تسببها ضغوط الحياة المختلفة.

٦ – تعتقد التربية الترويحية فى عملية الاستمتاع بالمعرفة التى يتحصل عليها الفرد، ويتفق ذلك مع ما يعتقده الواقعيون فى انه اذا عرف الانسان كيف يتحصل على المعرفة وكيف يستخدم وكذلك كيف يستمتع بها فإن ذلك سيقوده إلى حياة تتسم بالرقى والكمال.

ثالثا: مبادىء فلسفية التربية الترويحية فى المذهب العملى

١ – تمثل المعرفة وحب الاستطلاع والرغبة فى الاستكشاف او المخاطرة احد اساسيات التربية الترويحية فمثلا هواة المراسلات وجمع طوابع البريد او العملات المختلفة او هواة السباحة .... الخ. تلك القائمة من الهوايات ما هى إل قنوات او وسائل لتعلم ما هو جديد ويتفق ذلك مع المذهب العملى فى ان ممارسة الفرد لنوع من النشاط يهيىء الفرص للتعلم وان المعرفة لن تتاثر إلا من خلال الخبرة وان هناك ارتباط بين التفكير والممارسة.

٢ – تنادى التربية الترويحية بالاتصال بالآخرين من خلال استخدام الكلمة المكتوبة اوالمنطوقة سواء قصص القصص اوالمناقشات والمحادثات وقراءة الشعر والقصة القصيرة ويعمل ذلك على تبادل الآراء والافكار ويتفق ذلك مع مبدا العمليين فى الاهتمام بالقيم الاجتماعية حتى يتسنى للمجتمع الرقى والتقدم لحياة افضل وارقى من خلال نقل المجتمع إلى وضع افضل.

٣ – تنادى التربية الترويحية بمبدا الصحة سواء جسمانية اونفسية او اجتماعية متمثلة فى مميزات الانشطة الترويحية سواء كانت مميزات فسيولوجية او نفسية او اجتماعية ويتفق ذلك مع ما يعتقده العمليون فى اهتمامهم بالصحة والفعالية الاسرية وتادية الواجبات الاساسية فى الحياة والكفاءة لمهنة معينة، والفعالية فى المجتمع والاستخدام الطيب لوقت الفراغ والسمات الخلقية والتربية الدينية ويتفق ذلك مع الصحة بمفهومها الحديث والذى يتناول ايضا الصحة الإيجابية.

٤ – تعتمد التربية الترويحية على مبدا الحركة والنشاط سواء كان النشاط سلبيا اوايجابيا ويتفق ذلك على مع المذهب العملى فى الاعتقاد القائل ان التعلم ياخذ مكنه اذا ما كانت الحركة والنشاط متمثلين فى العملية التعليمية. والتعلم ينتج من خلال الاشتراك الفعلى للنشاط.

٥ – تعتمد التربية الترويحية على مبدا الرغبة لدى الممارس للنشاط الترويحى اكثر ما يميزه هوتوفر الرغبة لدى الممارس وحرية الاختيار، ويتفق ذلك مع ما يعتقده التجريبيون فى انه اذا توفرت الرغبة لدى الممارس فان التعلم سيكون اكثر سهولة واكثر بقاء.

٦ – مبدا البهجة والغبطة والسرور والشعور بالسعادة عند ممارسة النشاط الترويحى. ويتفق مع ما ينادى بع العمليون فى انه اذا ما صاحب عملية التعلم ابتهاج وسرور فان التعلم يصبح اكثر سهولة واكثر ثبات.

فلسفة القرن العشرين

انه ليس سهلا تتبع التطور التاريخى الحادث فى المائة عام السابقة للمفاهيم الفلسفية، وعموما يتضح عدم تقبل وجهة النظر التقليدية والتى تعدد ذكرها فى هذا المرجع فنلاحظ ان هناك تقدما حادثا للفسلفة الطبيعية، والنفعية بغض النظر عن الفلسفات الاخرى. وقبل الحرب العالمية الثانية، وجدنا ان الفلسفة المثالية والتى انبثقت من خلال «كانت» وقد تكون رد فعل للفلاسفة الانجليز (لوك – بيركلى) والتى تكون قد فقدت بعض من مكانتها الادبية التى تمتعت بها فى القرن الثامن عشر، وقد تبع ذلك موقف الطريقة العلمية للبحث، والتى نادى بها « سبنسر» و«دارون» وكان لها اكبر الاثر. وكما هى العادة، فاننا نجد ان هناك من اتخذوا موقفا متوسطا يؤكد ارادة الانسان ورغبته فى اتخاذ موقف ايجابى كاتجاه وحل وسط بين الاتجاهين المتطرفين واستمرت الفلسفة العملية مؤثرة خاصة فى الولايات المتحدة الامريكية، وقد استمدت قوتها من الفلسفة الطبيعية ومن روح البحث العلمى.

ولقد كان هناك تاكيدا واضحا لرغبة فى اختبار الفروض من خلال الخبرة حتى يتم الحصول على المعلومات الصحيحة. وفى حقيقة الامر، كان يقال اننا لن نتمكن من معرفة معنى اى فكرة الا اذا وضعناها موضع التنفيذ، وكذلك يجب ان يكرس العلم من اجل التوصل الى حل للمشاكل الاجتماعية للانسان، ومن هذا المنطلق انبثقت نظرية اخلاقية تقول ان الانسان سيجد حلولا عملية للمشاكل اذا ما اعتمد على استخدام الحقائق ووضعها موضع التنفيذ.

وبعد الحرب العالمية الثانية، استخدم اصطلاح «المذهب النفعى» بدلا من «الفلسفة العملية»، ويعتبر المذهب النفعى والذى ينادى بان الافكار وسائل للعمل وان فائدتها هى التى تقرر قيمتها، ويعتبر «المذهب النفعى» امتدادا «للفلسفة العملية» ومؤخرا عرفت بالفلسفة التجريبية التى تعبر عن فلسفة تربوية تعرف فقط بالطريقة العملية اوالطريقة التجريبية كوسيلة تتسم بالصدق والثبات لتحديد الحقائق ووضع النتائج فى التنفيذ.

وفى الخمسين عاما السابقة كان التحليل الفلسفى مشوقا فى تطوره وكانت له قوة دافعة محركة اشتملت على توسعه.

وهناك ثلاث مراحل لتطور الفلسفة فى القرن العشرين هى:

المرحلة الاولى:

مرحلة المذهب الذرى والقائل بان الكون مؤلف من ذرات.

المرحلة الثانية:

مرحلة منطق الفلسفة الوضعية والتى تعنى بالظواهر والوقائع اليقينية، مهملة كل تفكير تجريدى فى الاسباب المطلقة.

المرحلة الثالثة:

اللغة الفلسفية العادية اوالمالوفة.

وتتمثل الفكرة الاساسية وراء المراحل الثلاث السابقة فى ان وظيفة الفلسفة الرئيسية هى التحليل ولقد حاولنا فى هذا المرجع وضع تساؤلات فلسفية عديدة ليس فى امكان فرد او جماعة ان يجدوا اجابات لتلك التساؤلات، اجابات يمكن تنظيمها بحيث تجد تقبل وجهات النظر المختلفة، وكما تتضح الامور فان الفلسفة العملية (التى هى فيما بعد المنفعية والتجريبية مازالت تاخذ مكانتها من حيث الاهتمام بفلسفة العلم والفلسفة الاجتماعية) وكما نعلم تهتم الفلسفة التقليدية بالبحث عن (الحقيقة) الصدق، الخير، الجمال، اما فى حوالى الخمسين عام السابقة فقد قوبل هذا الاتجاه بتحدى كبير من مختلف وجهات النظر التحليل الفلسفى كما فى المذهب الذرى، ومنطق الفلسفة الوضعية، وكذلك اللغة الفلسفية العادية ودور الفلسفة فى الاتجاهات الثلاثة السابقة يعنى توضيح المعانى بطريقة اوباخرى.

الباب الثانى

الفراغ والترويح والتربية الترويحيـــة

الفصل الأول

الفراغ والترويح والتربية الترويحية

الفراغ قديمًا وحديثًا

سنحاول الآن مناقشة الفراغ عند أرسطو ومقارنة آرائه عن الفراغ بأراء نـاش، وبريتبل، وهما يمثلان كتاب العصر الحديث في مجال الترويح والتربية الترويحيـة فى الولايات المتحدة الأمريكيـة.

يعتبر أرسطو من أعظم فلاسفة الإغريق. ولقد قسم أرسطـو الحيـاة إلى عمـل وفراغ ومن وجهة نظره أيضًا قسم الحياة إلى حرب وسلام، أى أنه أوجـد علاقـة بين العمل والحرب، وبين الفراغ والسلم. ويناقش ذلك ويفسره بأن أهل اسبرطـة يعتبرون فى أمان مادامـوا في وقت حـرب. وأن حالـة السلـم تدعـو إلى التكـاسل والإنهيار إذا لم تعرف الطرق لاستخـدام الفـراغ.

يستخدم أرسطـو الكلمتيـن (الفـراغ)، (السلام) أستخداماً شائعـاً. ويعتبـر أن الحروب تقام من أجـل السلام، وأن السلام يحقـق الفـراغ. وقـد أتخـذ الإغريـق

الفراغ مأخذ الجد، وكانوا على علم بأن الفراغ قد يتسبب فى سقوط دولة بأكملها إذا لم يعرف كيف يستخدم.

يعبر أرسطو عن آرائه فى (الفراغ) بأن على المواطنين أن يعرفوا كيف يقودوا حياة فيها العمل، والحرب، وعند أرسطو فالعمل حرب، وأخطر من ذلك فإن على المواطنين أن يعرفوا كيف يقودوا حياة فيها السلام والفراغ. ويعتبر أرسطو أن أحسن ما فى السلام هو توفير الفرص للفراغ. ولكننا نقف هنا قليلاً ونتناول ماهية الشىء الثمين والقيم فى الفراغ.

عادة ما تستخدم كلمة (الفراغ) بمعنى (الوقت الحر) أو (الوقت الفائض). ولكن قد أعطى أرسطو معنى (الفراغ) بقوله أن الفراغ (يمثل الحرية من العمل) ويهتم أرسطو فى تعريف آخر بأن الفراغ (حالة) حالة الحرية من العمل أو الوظيفة ويؤكد أن العمل أو الجهد مناقض للفراغ وأن حياة الفراغ مضادة لحياة تتسم بالجهد والمشقة والعمل. ويفسر الجهد بالنشاط من أجل غرض معين. ولكن أن (الوقت الحر) يميزه عنصر الوقت ويترك جانبًا وحده الوقت الحر من الوظيفة./ وبالنسبة لأرسطو فإن الحياة لا يمكن اعتبارها إلا من وجهة تميزها بالحركة والنشاط والجهد والعمل. وبالتالى يعتبر أرسطو أن الأفكار ومن يحملها أو يؤمن بها يتميز بالحركة حيث أن الأفكار تحرك أصحابها ليفعلوا شيئاً خارج محيطهم وأن تكون هذه الأشياء مرئية. ويناقش أرسطو الحياة التى تتسم بالترفيه والتسلية فقط، تعتبر غير جادة وتتسم بالطفولية .. ولكن يجب أن يؤخذ الترفيه بمعنى الاسترخاء. ولايمكننا العمل باستمرار فنحن فى حاجة إلى استرخاء من أجل شحن وتجديد أنفسنا من جل إداء وظائفنا. والهدف من أن نكون مشغولين هو الحصول على (فراغ) وأن الفراغ هو حالة عليها الفرد يمارس فيها نشاط دافعة فى ذاته، وغايته فى ذاته

ويقال أن أرسطو فيلسوف السعادة، وهو أيضاً يعتبر فيلسوف (الفراغ) فالسعادة عن أرسطو عادة ما تظهر أثناء الفراغ ويؤكد أرسطو أن القدرة على استخدام الفارغ استخداماً طيباً تعتبر أساس حياة الفرد الحر بأكملها. ويعتقد أحد تلاميذ أرسطو وهو نيومان أن الفراغ يعنى أن يكون الفرد مشغولاً بشيء مرغوب فيه لذاته مثلاً كسماع الموسيقى أو الشعر أو تكوين صداقات من أجل مميزات موجودة فى هؤلاء الأصدقاء. وتمثل هذه الأنشطة بالنسبة لأرسطو كما لتلميذه نيومان غذاء للعقل وفى هذه الحالة يستخدم (الفراغ) هنا بمعنيان الأول الوقت المتوفر، والآخر هو حالة الإنشغال فى عمل ضرورى.

ويعتقد أرسطو فى أن الفراغ يوفر الفرص للتأمل. وأن التأمل يعتبر من أحسن الطرق إكتشاف الحقائق. وأن التأمل يصاحبه الراحه. وقد فسر أرسطو أن السعادة تتوفر بمجرد أن توفر التأمل. وأن القادرين على التأمل هو أكثر الناس سعادة. فالسعادة يجب أن تكون شيء من التأمل ويتمتع الفرد أثناء التأمل بالحرية. فلا يوجد شيء يشتت فكر الإنسان فى حالة التأمل التى يتمتع بها فالإنسان يفعل ما يحلو له. وما يفعله هدفه فى ذاته. ومن هذا التفسير الكلاسيكى للفراغ الذى يعنى الإحساس بالحرية وبالتفوق والإمتياز بمعنى الترفع، والتعلم من أجل المعرفة فقط.

يعرف ناش الفراغ بإنه (كمية من الوقت) الحر من الأنشطة الضرورية كالعمل والنوم ويتفق معه فى ذلك بريتبل ويُعرف الفراغ من أنه الوقت الذى يكون فيه الإحساس بالمسئولية أدناه ويُعرف الفارغ (بوقت الفراغ) بالكم وليس بالكيف ويناقش كل من ناش وبريتبل وقت الفراغ من حيث استخداماته أكثر من طبيعته. وهم يعتبرون أن أهمية الفراغ تأتى من القيمة التى تظهر فى كيفية استخدامه.

لقد قسم ناش استخدامات وقت الفراغ إلى استخدام ابتكارى، إيجابى، عاطفى، سلبى وأخيراً إيذائى، بينما يؤكد بريتبل أن الفراغ فرصة لرقى الإنسان إذا استخدم بطريقة بناءة، فرصة للتعلم، لنمو الشخصية، لتذوق الحياة، للصحة بمعناها الحديث، للتعرف على الخالق والإيمان به فالفراغ يوفر الفرص للإنسان كى يجد نفسه خاصة عندما يكون حراً فى الفكر والرأى والإتجاه والسلوك وهذا ما يوفره وقت الفراغ. وإن الحرية توفر فرص الإخيار.

ويؤكد بريتبل ناش فى أن الفراغ يحررنا من العمل، وأن الفراغ حالة مضادة للحالة التى تعترى الإنسان أثناء العمل، وأن الفراغ يعتبر شىء تبعيته لذاته، ومن ذلك فالعمل يصبح وسيلة لغاية أسمها (الفراغ) و(الفراغ) مرتبط (بالوقت) ويستمد معناه وقيمته من الوقت.

والفراغ يعتبر مكافأة لأداء وظيفتنا فى المجتمع. والعمل ليس نهاية فى حد ذاته. أن الفرد لن يستطيع الإستمتاع بالوقت الذى يحصل عليه بعد تأدية عمله إذا كان مجهد جداً أثناء عمله. ففى هذه الحالة يكون العمل غير محتمل، والفراغ ضائع بين محاولة الهروب من عناء العمل، ولن تتوفر بذلك الفرص للإبتكار والخلق والخيال. فالفراغ والعمل لدى بريتبل يمثلان طرفى العصا غير القابلة للكسر. فبدون عمل لن تكون مكافأة تتمثل فى الفراغ وبدون الفراغ فالعمل غير محتمل.

الوقت الحر واستخداماته

أن عملية تقسيم الوقت الحر وما يفعله الفرد به قد تبدو وكأنها عملية سهلة وبسيطة للغاية إلا أنها عملية تحويطها المشاكل من كل إتجاه وتتعدد الآراء فيها. فقد قسم ناش وقت الفراغ إلى ثلاثة أقسام وقت عمل، ووقت للنوم، ووقت فراغ. وأن وقت الفراغ هو ذلك الوقت الحر من الأنشطة الضرورية

كالعمل والنوم. أى ذلك الوقت المتبقى بعد ممارسة الأنشطة الحيوية كالأكل والعمل والنوم.

وهناك طريقة أخرى لتقسيم الأربع والعشرين ساعة فى اليوم إلى أربعة أقسام.

القسم الأول: وقت العمل، والثاني: وقت له علاقة بالعمل، والثالث: وقت حر، والرابع: وقت خاص باحتياجات البقاء كما فى الطعام والنوم،والأنشطة التابعة لذلك مثل إعداد الطعام، وشراء ما يلزم الإنسان لمعيشته، كذلك توفير المسكن، والمأكل والنوم والوقت الذى ينقضى أثناء المرض والعلاج يمكن أضافته للوقت الخاص باحتياجات البقاء كذلك الوقت المنقضى فى شراء الملابس أو حياكتها يمكن اعتباره ضمن الأنشطة التابعة للوقت الخاص بمتطلبات البقاء. حتى الوقت الذى يحتاجه الإنسان للنظافة الشخصية يمكن أضافته للوقت الخاص بمتطلبات البقاء.

فإن الأنشطة الإنسانية متعددة، وأيا كان نوع النشاط الذى يقوم به الإنسان فيمكن أن يقع فى عدد من الفئات. وأن هناك صعوبة فى الإنتقال من اصطلاح الفراغ إلى اصطلاح (الوقت الحر) حيث أن كلمة (حر) ستكون سبباً فى البلبلة. أى ماهو المقصود (بالحر)؟

ويحضر إلى الأذهان تساؤل، هل يمكن أن تعتبر الآباء، أحرار حتى يتركوا أبنائهم فى حالة من الجوع والبرد مثلاً بينما يستمتعون هم بالدفء والمأكل وهل يستدعى العمل مسئولية أعظم من خلالها يمكن تقسيمه إلى مستهلك لوقت غير حر، بينما رعاية الأطفال تستهلك وقت حر.

وهل يمكننا أن نسلم أن العمل هو الشيء الوحيد غير الحر فى العالم الحديث وأى شيء ليس له علاقة بالعمل يمكن اعتباره يتسم بالحرية.

هناك تناقص بين (العمل) و(الوقت الحر) وأن هذه الحقيقة تعكس إلى حد ما قيمة العمل، وسيطرته على كل القيم الأخرى، بينما هناك أشياء عديدة لها نفس درجة الإحساس بالمسئولية ويشعر الإنسان بسعادة عند أدائها مثل رعاية

الأطفال وبالتالى لا يمكننا تجاهل أو تجنب الحوافز عند معالجة الوقت الحر فمثلاً أين مكان الأعمال المنزلية أو زيارات الأقارب ؟

فمثلاً يمكن للإنسان أن يقرأ فى كتاب مثلاً وهو يستمع إلى الموسيقى، وكذلك يدق بقدميه بإيقاع معين على الأرض، وهذا كله فى وقت واحد. وتتمثل أمامنا مسألة تعدد السمات للأنشطة الإنسانية. فالمثل السابق فيه فرد واحد والأنشطة متعددة ويمكن تقسيمها إلى أقسام مختلفة. والصعوبة تتمثل هنا فى عملية تقسيم الأنشطة من وجهة نظر الشخص نفسه. فمثلاً إذا كان الفرد يقوم بعملية القراءة، كقراءة كتاب فى المهنة مثلاً وإذا سألناه ماذا يفعل فسيقول لك أنه يقرأ وقد يكون فى نفس الوقت يفكر فى شيء ما أثناء عملية القراءة. ونجد أنه إذا قسمنا هذا النشاط فى القسم الخاص بالعناية بالتثقيف فى المهنة فهناك وجهة نظر أخرى تقول أنه إذا لم يفعل الفرد ذلك النوع من النشاط فلن يتقدم فى مهنته أو أدائه لعمله فإن هذا النشاط يمكن إعتباره عملاً حيث أن التقدم فى المهنة جهد يبذل من أجل غرض الحصول على مستوى أداء وظيفى أحسن.

من هذا يتضح أن هناك صعوبة فى عملية حساب (الوقت الحر) ومايفعله الفرد به وبالطبع أن مايؤثر فى كمية الوقت الحر الذى يتطلبها الإنسان من هذا الوقت. ولن يحتاج الفرد أكثر مما لديه إلا إذا كان لديه فكرة بما يفعله بهذا الوقت.

أن من خلال مناقشة وتحليل الآراء السابقة أمكننا التوصل إلى الإستنتاجات الآتية :

(الفراغ) مرادف للسلام عند أرسطو.

(الفراغ) مضاد للعمل، والعمل حرب.

(العمل) وسيلة للحصول على (فراغ).

(الفراغ) يمثل الحرية من العمل.

(الفراغ والعمل) مكملان لبعضهما.

(الفراغ) حالة وغاية فى ذاتـه.

إن أساس حياة الإنسان الحر تتمثل فى القدرة على استخدام الفراغ استخداماً طيباً.

(الفراغ) يعنى أن يكون الفرد مشغولاً بشىء مرغـوب فيـه لذاتـه.

(الفراغ) يميزه الوقت، وهو حالة يتمتع بهـا الفـرد.

(الفراغ) يوفر الفرص لـلإنسان كى يتأمـل.

(الفراغ) مرتبط بالسعادة.

(التأمل) مرتبط بالسعادة.

(التأمل) يوفر الحرية ويتميز بهـا.

(الفراغ) يوفر الإحساس بالحرية وبالتوافق، والترفع والإمتياز والتعلم من أجـل المعرفة فقط.

أنه من خلال استعراض آراء ناش وبريتبل عن الفراغ نجـد أنـه يتفـق الكاتبـان فى تحليل الفراغ من حيث استخداماته أكثر من طبيعته. ويتفقان كذلك مـع آراء أرسطو عـن الفـراغ يـأن الفـراغ حالـة ويجب أن تعـرف بالكـم وليس بالكيـف. وناقش الأثنان الفراغ وتدرج الإستخدام مـن ابتكـارى، إيجـابى، عـاطفى، سلبى، وأخيراً إيذائى.

أما عـن استخـدام مـن وقت الفـراغ لمـا نعرفـه الآن بالترويـح والـذى يفسره أرسطو على أنه نوع من الإسترخاء نجد أن ناش وبريتبل قـد تدرجـا مـن الفـراغ إلى التوصل إلى احتياجات القرن العشرين إى الحركة الإجتماعية المسماه بالترويح والذى عبر عنه أرسطو بالاستخدام الطيب لوقت الفـراغ والـذى يعمـل على رقى الفرد وسعادته.

اللعب الترويح التربية الترويحية

لقد شغل اللعب أذهان العديد من علماء النفس والمفكرين فقد ناقشه البعض وحدد نظرياته بالتخلص من الطاقة الزائدة، وأتفق آخرون على أنه شحن الطاقة ثم شرح بعض علماء النفس اللعب من وجهة نظر الحاجة إلى الإسترخاء... وإن كانت كلها محاولات عديدة لتحديد الوظائف البيولوجية للعب. وتبعًا لبعض النظريات فإن اللعب يشمل تدريب الصغار على الأعمال الجادة التى تتطلبها الحياة المستقبلة وهناك نظرية تشرح أن اللعب إنطلاق لطاقة زائدة. ومهما تعددت وتنوعت نظريات اللعب فإنها تتفق معاً فى التسليم بأن اللعب يخدم شيئًا غير اللعب ذاته وأن هذا الشيء له غرض بيولوجى. وتتحدد نظريات اللعب التقليدية بخمس نظريات ألا وهى :

١. نظرية الطاقة الزائدة.
٢. نظرية التجديد والخلق والإبتكار.
٣. نظرية الإسترخاء.
٤. نظرية الدوافع وممارستها
٥. نظرية التنفيس.

إن كل واحدة من هذه النظريات السابقة يمكن أن يكون لها الأولوية فى الترتيب ولكن أحدهم لاتعطى إجابات كاملة للتساؤلات العديدة الخاصة باللعب. وتعتبر نظرية التعبير عن النفس حديثة إلى حد ما، فأساسها النظريات التقليدية للعب وبعد تجميعها وصقلها وتوضيحها ظهرت نظرية التعبير عن النفس فى اللعب.

وإذا حاولنا بدء المناقشة بتحديد معنى (اللعب) فعلينا أن نضع فى الإعتبار أن الفكرة التى نأخذها عن اللعب تحددها طريقة استخدامنا لهذه الكلمة. والكلمات نتاج اللغات وبناء على ذلك فالمفهوم يأخذ مكانه مرات ومرات، فالكلمة والفكرة ليسا وليدين المنطق أو الأسلوب العلمى أو الطريقة العلمية فى التفكير بل هما نتاج اللغات المبتكرة.

(اللعب) فى اللغة يعنى نشاط حر تلقائى يتم إنجازه فى مكـان محـدد وزمـن معيـن تبعًـا لقواعـد متفـق عليهـا وهدفـه فى ذاتـه ويصاحـب اللعب ذلك الشعـور بالغبطة والوعى. إن اصطلاح (اللعب) يمكن أن يجمـع أشيـاء لا حصر لهـا سواء أكان اللعب للحيوان أو الأطفال ويتفق بعض الكتاب فى أن التعميـم للعب يقابلـه تحديد للغات المختلفة فى كل مكان وكذلك لم يحدد المعنى فى كلمة واحدة.

ويلعب الناس ويتشابهون إلى حـد مـا فى لعبتهـم ولكـن تختلـف اللغـات فى تحديد مفهوم اللعب وإذا أردنا أن نتفهم طبيعة اللعب كأداة فعالة ومدلـول ثقـافى فعلينا أن نبدأ من النقطة التى وصل إليهـا علمـاء النفس البيولـوجى فـاللعب قديـم قدم الحضارة الإنسانية بل قد وجـد تواجـد الحضارة ذاتهـا، وبتواجـد اللعب فى كل مكان، ويعرف فى صورته الحركية والتى تختلف عن الحياة العاديـة. ويقـال أن اللعب أقـدم فى وجـوده مـن الحضارة الإنسانيـة ذاتهـا فالحيوانـات لـم تنتظـر الإنسان ليعلمها كيـف تلعب.

ويؤيد علماء النفس أن اللعب أكثر من ظاهرة فسيولوجية أو رد فعل سيكولوجى ويمكننا أن نقول أن هنـاك (شىء مـا) يحـدث أثنـاء اللعب يعبـر عـن احتياجـات فورية للحياة ويعطى معنى للحركـة.

ويقـال أن تعـدد نظريـات اللعب تشكـل جـزءاً مـن المشكلـة حيث أن هـذه النظريات تشرح ماهيـة اللعب ومعنـاه لمـن يمـارسه، وتعتبـر التفسيـرات الخـاصة باللعب مناسبة إلى حد ما أمـا حقيقـة (لـذة اللعب)، والشعـور بالسعـادة والغبطـة أثناء اللعب فـلا يوجـد تفسيـر أو تحليـل بيولـوجى. وأن هـذا الإنفعـال العـاطفى الملىء بالغبطة والنشوة يمثـل فى حقيقـة الأمـر خاصيـة يقـال عنهـا التخلص مـن الطاقة الزائدة أو الإسترخاء أو التدريب على حياة المستقبل فى صورة ما نسميهـا (اللعب) بما فيه من امتاع وسعـادة ومتعـة. والعنصر الأخيـر إلا وهـو المتعـة تقـع فيه معظم التحليلات والتفسيرات المنطقية فـإن المتعـة هى العنصر المميـز للعب.

يمثل اللعب مظهر مـن مظاهـر الحيـاة ويعبـر عـن اللعب بالحركـة والنشاط، ويتفق العديد من الكتاب فى أن اللعب أولاً وأخيراً نشاط اختيارى وهذه الخاصية التى تتمثـل فى الحريـة هى مايتميـز بـه اللعب كعمليـة طبيعيـة تلقائيـة. فالأطفـال

يلعبون لما فى اللعب من استمتاع. وهناك خاصية أخرى للعب أى وهى أن اللعب نشاط غير عادى وغير مألوف أى أنه يخرج بالممارس إلى الحياة غير العادية، إلى النشاط فى حالة مؤقتة لها واقعها أو لمكانتها. فالطفل يعلم جيداً أنه يقلد أثناء اللعب. فاللعب نشاط وقتى دافعه فى ذاته وهو السعادة الشخصية والرضى وينتهى عند هذا الحد! ولأول وهله نجد هذه الخاصية تميز اللعب ويعتبر فاصل شيق بين فصول الحياة اليومية، كعامل استرخاء فيه ترقيب منظم بين مظاهر حياتنا اليومية، ويمثل ذلك فى الحقيقة جزء يتكامل والحياة عامة فاللعب ينمق الحياة ويسهم فيها وهو إلى هذا الحد يمثل أهمية قصوى للفرد كوظيفة حيوية وللمجتمع من خلال تحليل المعانى التى يحتويها من خلال أهميته وتنميته، التعبيرية وعلاقته الإجتماعية والروحية وباختصار وظيفته الثقافية، ومن هذا يتعدى اللعب ويرقى عن كونه وظيفة بيولوجية وفسيولوجية. وهناك خاصية أخرى للعب تتمثل فى أن اللعب غير محدد بوقت معين أو مدة معينة فليس للعب وقت يبدأ أو ينتهى فيه واللعب يحوى فى ذاته معناه ومفهومه.

وهناك خاصية أخرى للعب تتمثل فى أن اللعب يأخذ مكانه على أرض يحددها الممارسين فى وقت اللعب ذاته. وسمة أخرى للعب ألا وهى أن اللعب فى ذاته جميل، ويعتمد إلى حد ما على العنصر الجمالى، وقد يتمثل الجمال إلى حد ما فى ظاهرة النظام الذى يخلقه اللعب فى أشكاله المختلفة التى تبعث على الحيوية والنشاط فى مظاهر اللعب المختلفة، فهناك اصطلاحات تفسر بها مظاهر الجمال كما فى الجهد، الضغط، طريقة الوقفة، أو المشية، التوازن، التنوع، محاولة إيجاد حلول، الإتفاق، الثبات... إلخ. إلى جانب خصائص مثل الإيقاع، التناسق، التناغم تعتبر من أنبل وأرقى مميزات اللعب.

وفى هذا الجزء يمكننا القول بأن اللعب نشاط حر بعيداً عن الحياة العادية فى كونه غير جاد، وفى نفس الوقت يستحوذ على إهتمام اللاعبين كلية وعلى تركيزهم أثناء اللعب. فاللعب نشاط ليس له صلة بما هو مادى أو بالإهتمامات المادية وليس له جزاء مادى أو ربح مادى، ويأخذ اللعب سبيله للإنجاز من خلال حدود معينة من الوقت والمكان تبعاً لفواعد مرسومة وسلوك منتظم أو منظم ويمهد اللعب كذلك إلى تكوين تجمعات تحيط نفسها بالقدسية وتتميز

عن العالم المادى بوسائل معينة. ويمكننا القول بأنه إلى جانب وظائف اللعب من الناحية البيولوجية والفسيولوجية هناك وظيفة إجتماعية.

اللعب كظاهرة ثقافية

تعرض معنى الثقافة إلى خضم هائل من المناقشات والإختلافات الفكرية وسنأخذ هنا بتعريف أحد الكتاب والذى يجمع فيه بين الفكر والسلوك حيث قال إن «الثقافة تضم نسيج الأفكار والمثل والمعتقدات والمهارات والأدوات والأشياء وطرق التفكير والعادات والمؤسسات المختلفة التى يولد فيها كل عضو فى المجتمع والطريقة التى يحصل بها الأفراد على معاشهم وأنواع الرياضة التى يمارسونها والقصص التى يتناولونها والأبطال الذين يعجبون بهم والموسيقى التى يؤدونها وطريقة رعايتهم لأسرهم ووسائل الإنتقال والإتصال التى يستخدمونها ونظمهم الثقافية والسياسية ومعانى الحقوق والواجبات والإخلاق عندهم كل هذه الأمور وكثير غيرها ممن لايمكن حصره تكون ثقافة القوم.

ومن المعروف أن الإطفال والكبار طوال التاريخ ينبون ويهدمون ويرسمون ويرقصون ويشخبطون تقليدا لمن يكبرونهم سنا والكبار يمرحون ويحاربون ويمارسون الطقوس الدينية... إلخ إلا أنه لم يلتفت إلى هذه الأنشطة بصورة جدية من قبل علماء النفس والفسيولوجيا إلا منذ عهد قريب فى أوائل القرن السابع عشر. فظهرت عدة نظريات عن اللعب كان أولها نظرية الطاقة الزائدة والتى استقاها الفيلسوف الإنجليزى هيربرت سبنسر من المفكر الألمانى فريدريك شيللر، وتبعها نظريات كثيرة كالتخليصية، ونظرية الحاجة إلى الإسترخاء، والإعداد للحياة المستقبلة والسيطرة والمنافسة وإرضاء لرغبة التقليد، وممارسة لتقاليد يحتاجها الفرد، ودافع غريزى لمارسة صفة معينة، وتنفيس للبواعث الضاره، وتحقيق الرغبات ونظرية التجديد والخلق والإبتكار.

أن كل من النظريات السابقة يمكن أن يكون لها الأولوية فى الترتيب ولكن أحداهم لاتعطى إجابات كاملة للتساؤلات العديدة والخاصة باللعب.

أما جوهان هوزنجا Johan Huizinga فيقول أن كل هذه النظريات استطاعت فقط أن تصنف وتفسر اللعب لدى الحيوان والأطفال والبالغين لمحاولة تحديد مغزاه ومكانته فى مسار الحياة. ورغم أن تلك النظريات قد يعارض بعضها البعض إلا أنها اشتركت فى عامل واحد وهو أن اللعب يخدم شيئا ليس فى أصله لعب، أى يجب أن يكون له هدف حيوى، وجميعها تبحث عن سبب وعلة للعب. وعلى الرغم من أن تلك النظريات تميل أكثر للربط بعضها البعض إلا أنها جميعا تعتبر حلولا جزئية للمشكلة ولم تمس اللعب من زاوية أثره العميق وما يحتويه من متعة.

وقد ألقى هوزنجا الضوء على اللعب كظاهرة ثقافية وبدأ من حيث انتهت هذه النظريات والتى اعتبرها تبحث فى اللعب البدائى عند صغار الحيوانات والأطفال. وقال إن حقيقة اللعب تمتد إلى ما وراء مجال حياة الإنسان وهو شىء خاص بتراثه وعلى الرغم من أننا يمكننا أن ننكر وجود أشياء مجرده كالعدل، والجمال والحب حتى والعقل إلا أنه لا يمكننا بأى حال أن ننكر اللعب، واللعب وقف على العقلاء فإذا سلمنا باللعب نكون قد سلمنا بالعقل ومجرد وجود اللعب يؤكد استمرار الوضع الإنسانى، فالإنسان يلعب وهذا دليل على أنه ليس مجرد كائن عاقل.

واللعب سابق للثقافة وملازم لها ومتغلغل فيها منذ القدم وحتى الآن وهو صورة معلومة مختلفة عن الحياة العادية ويعتبر السمة التى منحت لنا وقد إهتم هوزنجا باللعب كشكل من أشكال النشاط وكمغزى وكعملية إجتماعية وإهتم بالبحث عن العادات التى تقترن به أخذا فى الإعتبار اللعب بأشكاله المتعدده كبناء إجتماعى فى حد ذاته، وتناوله كما يتناوله اللاعب نفسه، وفهم اللعب كعامل ثقافى فى الحياة وقال أنه منذ بداية الحياة ونحن نجد أن كثيراً من الأنشطة فى المجتمع الإنسانى قد تداخلت مع اللعب مثل اللغة وهى الأداة الأولى التى استعملها الإنسان للإتصال والتعليم فهى تمكن الفرد من تسمية الأشياء ووراء كل تعبير تجريدى كثير من الإستعارات اللفظية وكل استعارة هى تلاعب بالألفاظ وأن مصطلحات كالضحك والذكاء والهزل والطرافة تشترك مع اللعب فى صفاته، وذكر أرمان وآخرون أن أسماء الأشخاص فى مصر القديمة

نجدها تنقسم من حيث مظهرها الخارجى إلى مجموعتين رئيسيتين: أسماء مفردة وأخرى مركبة، فأول ملوك الأسرة السادسة مثلا كان «حرج أخ»، وكانت حياة من مات من أعضاء الأسرة تنبعث من جديد فى أسماء الخلف مثل أبوه يعيش أو «ليكن عوضا عنها».

وكان عندهم أسماء تبدو لو كانت كنايات فالكاهن العظيم «خع بادسكر كان يطلق عليه «هزس Hezes أى «الفأر» وكذلك يوجد رجال يسمون «النمس والأسد، القرد، الحصان، وكانوا يسمون أكثر من أخ بأسم واحد بل وكانوا يطلقون أحيانا إسم واحد على الرجال والنساء على حد سواء، تلعب دورا كبيرا بطبيعة الحال فى كل هذه الأسماء، والذى يعرف بضعة أسماء لأشخاص من أحد النصوص يستطيع فى العادة أن يحدد بدقة العصر الذى يجب أن يكون هذا النص قد كتب فيه.

ويذكر ويليم نظير أن قدماء المصريين قد ملؤوا آدابهم بأشكال متعددة للبيان والبديع والتحايل فى الأسلوب. ولم يكن التلاعب بالكلمات عارضا يأتى فجأة بل كان له تأثيره الدينى السحرى عند الحديث، كما كان له تأثيره فى التورية التى تملأ الأدب الدينى عندهم وبعضها متعمدا والبعض الآخر يرتكز على المشابهة فى الألفاظ للتدليل على أشياء دينية، ولم يقصدوا الفكاهة من تلك التورية بل كان هناك نوع من المهارة الخاصة حيث يتلاعب الناس للغة ليرفهوا عن نفوس الألهة والبشر. ويوجد فى المتحف المصرى نقش بارز مأخوذ من معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى بطيبة (الأقصر) يمثل ملكة بلاد «بونت» (الصومال واليمن) وكانت مفرطة فى البدانة ... وقد ركبت حمارا صغيرا وكتبت فوق النقش «الحمار الذى يحمل زوجته» تحقيرا لملك «بونت» وفى الجملة تورية لاذعة. ويضيف نظير أن المصريون القدماء اشتهروا بحبهم للمرح والسرور فكانوا يأخذون الأمور من ناحيتها الميسورة (ببساطة)، وأجادوا الفكاهة والنكتة ولو كانت عليهم... وقد آمنوا بالحياة المرحة التى كانوا يحبونها على الأرض.... فكانوا سريعى البديهة محبى للنكتة.. مغرمين دائما بإدخال بعض التغيير وفق هواهم – ولو كان ذلك فى نص دينى – ليصبح له معنى آخر. وكان لديهم

نكت مسلية خفيفة تأتي في معظم الأحيان عفوا إذا كانت من النوع الذى يتطلب ابتسامة عابرة أكثر مما يتطلب ضحكة صاخبة.

ومن وجهة هوزنجا أن الحرب إذا أتبعت فيها القواعد السليمة فإنها تعتبر أكثر أشكال اللعب أصالة ووضوحا علاوة على وصول الكثافة والحيوية فيها إلى أعلى درجة.

والحرب كوظيفة ثقافية ومظهر حضارى تفترض مسبقا قواعد أخلاقية محددة لها صفة اللعب من حيث أن المتحاربين ينظر كل منهم للآخر على أنه ند ومنافس متكافىء معه وله نفس حقوقه أما إذا لم يراع فى الحرب مبدأ التكافؤ هذا وخرجت عن القواعد والقوانين الموضوعة وحرم أحد المتحاربين من حقوقه الإنسانية فإنها تفقد صفة اللعب وتهبط بشأن المتحاربين إلى مستوى البربر والهجمية وتكون حضارية بقدر التزام المتحاربين بحدود الشرف. وقد وضع ميثاق وقانون الإمم المتحدة حديثا ليحدد نظام للحرب بصفة عامة مراعيا مُثُلْ المجتمع الإنسانى ويكفل الحقوق ويحدد الواجبات للجميع والفرق بين السلام وكيفية إعلان الحرب من جهة والعنف الإجرامى من جهة وإدانة الحرب الشاملة التى لاتراعى فيها القوانين لأنها تنفى الوظيفة الحضارية للحرب وتخمد أثر عنصر اللعب فيها وبرغم أن المفاجأة والكمين، والغارة والحملات التأديبية والإبادة الجماعية قد تكون نابعة عن الحرب التصارعية إلا أنه لا يمكن وصفها على أنها من أشكال الحرب الحضارية، بل وأكثر من ذلك فإن الأهداف السياسية للحرب تقع خارج النطاق المباشر للمنافسة إلا إذا كان الصراع المسلح طريقة للعدالة بنفس قدر كونه دعوى قضائية وقد يلجأ المتحاربين إلى المعركة الفردية حقنا للدماء بحيث يكون عدد كل من الطرفين مساويا للآخر ومن أبلغ الأمثلة على ذلك وصف واكيد Wakidy لمعركة بدر، والتى هزمت فيها قريش من جيش المسلمين بقيادة رسول الله محمد ﷺ ففيها تحدى ثلاثة من فرسان المسلمين لثلاثة آخرين من أبطال صفوف العدو وقد قدم كل نفسه لمن سينازله بعد تأدية التحية اللائقة بكل منها للآخر على أنهما ندان شريفان، والمعركة الفردية يمكن أن تمثل افتتاحية للمعركة بل ويمكن أيضا أن تحل محل المعركة نفسها. فانتصار أحد المتحاربين نصرا لقومه ودليل على عدالة قضيتهم، وإن هذا

المفهوم القديم للحرب لم يهن فقد أيدت المسيحية المعركة الفردية على أنها وسيلة لحقن الدماء بل وحديثا وفى عهد الملك تيودور وفى معركة كوررزى Quierzy كان الفرسان يرددون: «من الأفضل أن يسقط واحد من أن يسقط الجيش كله» وبعد ذلك وفى فترة متقدمة من العصور الوسطى كان من المعتاد وبالنسبة للملوك أو الأمراء من الطرفين تنفيذها بمحاربين مأجورين أثناء الحرب أن يبدأوا فى أداء المعركة فردية بينهما وبذلك ينهوا «معركتهم» التى كان يعد لها بدرجة كبيرة من الجدية ويخطط لتفاصيلها بشكل محكم.

وإن قانون العصور الوسطى كان يحكم فيه « بالمبارزة القضائية» التى تتم المحاربة فيها إلى أقصى درجة رغم ذلك كانت تميل نحو خصائص اللعب لما فيها من شكليات ضرورية معينة فتوضح لها قواعد متعلقة باختيار الأسلحة وتحديد المعوقات لاعطاء فرصا متساوية بين منافسين فمثلا عندما يحارب رجل إمرأة يقف فى حفرة حتى جذعه. وكانت تحدد مسافة مربعة من الأرض كمساحة للمعركة – فى أحدها كانت ٦٠ قدم مربع – وبداية المعركة ونهايتها الزمنية أن يقول أحد المتحاربين كلمه يتفق عليها وبها يُقر بنفسه أنه هُزِم وهذا ما يُقال من أنها تشبه إلى حد بعيد الألعاب الرياضية فى قرية من القرى.

والمبارزة العادية التى مورست بين الأوربيين حتى أيام الأربعينات كانت لها صفة الملاعبة، وكذلك المبارزات الخاصة بالثأر للشرف مأخوذه من المجال القديم رغم مغزاها النفسى والإجتماعى غير المتناقض مع المجتمع الحديث ولاتؤدى إلى ثأر دموى من جانب من فقد أحد أقربائه كنتيجة للمبارزة بشرط أن تكون قد أديت بالصورة الصحيحة لها.

وقد يؤدى إختلاف تافه بين أثنين من النبلاء إلى تورط ستة أو ثمانية أشخاص فى مواجهة قاتلة والشرف يمنع تقديم أية مساعدة لمن يقوم بالمبارزة.

وعلى الطريقة الفرنسية فإن القتال لايهدف إلى القتل ولكن للتوقف عند حد إراقة الدماء، لمجرد إرضاء الشرف، كنوع متقدم من أشكال اللعب الدموى فالبقعة التى تتم فيها المبارزة تحمل علامات ساحة اللعب، والأسلحة لابد وأن تكون متماثلة تماما ويحدد عدد الطلقات مسبقا.

كما كانت الحرب بين المدن أو الدول القديمة تحوى عامل اللعب وتؤدى كمسابقة فكان يتفق على ميثاق يوضع فى معهد معين - يوضح فيه أصول اللعبة كموعد ومكان المواجهة والأسلحة الممنوع إستخدامها كالرماح والسهام والنبل والاسلحة المسموح باستعمالها كالسيوف والأقواس، مع مراعاة قواعد الشرف، ففى أحد الحروب عسكر الجيشان فى استعداد للحرب أمام بعضهما وفى الليل أرسل قائد أحد الجيشين رسولا إلى القائد الآخر يقول «ليس هناك نقص فى المحاربين.. غدا سوف أناوشك». ويحدث مناقشات بعد انصراف الرسول منهما» أنه من الجبن إلا ننتظر حتى الزمن المحدد أو نهجم على العدو فى ممر خطير.

وكانت المعسكرات تبنى بشكل مترفا ورائعا يؤكد العلاقة الوطيدة بين الحرب والدورات الرياضية ومن ثم اللعب. وكان القادة يتناولون كؤوس الخمر مع قادة الأعداء ويُحىّ بعضهم البعض بكل المجاملات والتكريم. بل ويمكن أن تقدم هدية إلى محارب شجاع وقع فى الأسر اعترافا بشجاعته، وقد يقدم أحدهم نصيحة لعدو وقع فى مأزق. ولايجوز منع المؤن عن العدو.

وكانت تحدد أرض المعارك بأوتاد خشبية أو شجيرات البندق وفى العصور الوسطى كان يحافظ على هذا التقليد بوضع علامات رمزية.

وكان يبلغ العدو بانتظار الجيش المحارب لعدة أيام فى مكان معين وقد يعطى فرصة الإختيار للعدو ليختار مكان من عدة أماكن للمعركة ويوما من عدة أيام لبدايتها ويرى هوزنجا أن الحرب تتكون فى أصولها الأولى من الحماس المستمر حيث اللعب والإمتزاج التام بين المنافسة والعدل، والقدر، والحظ.

والدول التى تحكم تصرفاتها القوانين الدولية المعترف بها عالميا تتمتع بسمات مجتمع اللعب حيث المبادىء الخاصة بالحقوق المتبادلة، والأشكال الدبلوماسية والإلتواءات المشتركة واحترام المعاهدات وفى حالة الحرب مثلا تلغى حالة السلام بصورة رسمية كل هذا يتفق وقواعد العب على خلاف ما يحدث الآن، فالقوانين الدولية غير متبعة كأساس حقيقى للحياة الحضارية المتمدينة، وبمجرد أن ينكر أحد أعضاء المجتمع الدولى الصفة الملزمة للقانون

الدولى سواء كان هذا نظريا أو عمليا معيارا فى سبيل مصالح خاصة لأمة أو دين أوحزب أو طبقة أو جماعة ينتمى إليها معتبرا هذا معيارا جديدا وحيدا لسلوكه السياسى فإن هذا يؤدى ليس فقط لإختفاء الآثار الخالدة لروح اللعب بل وستختفى معها كلية أى أدعاء للحضارة ويغوص المجتمع الدولى إلى مستوى البربرية والهمجية ويصبح تحقيق الحياة المتحضرة شىء مستحيل. فالحياة النبيلة يجب أن ينظر إليها على أنها لعبة بهيجة من ألعاب الشجاعة والشرف، ومن منطلق أن فنون الحرب بهذه الصورة تكون حالة مطلقة لكل نقاء ونبل وقد قيل أن الأمم الكبرى تزدهر وتولد بل وتتعلم حقيقة الكلمة، وقوة الفكر فى الحرب وتضيع وتخدع وتفنى فى السلام ... ويقصد الحرب الخلاقة المؤسسة على حب المنافسة بين الرجال والتى يتم تنظيمها بعدم التراخى على أساس أسلوب من أساليب اللعب الجميل رغم أنها يمكن أن تكون مصيرية.

ويعلق هوزنجا قائلا أن راسكين أكد عنصر اللعب بصورة صحيحة فى الحرب القديمة فالحرب الخلاقة والقائمة على أساس سليم تم تحقيقها فى حروب اسبارتا Sparta وفى فروسية العصور الوسطى... وقد أعطانا راسكين بأمانة وجدية ووداعة أحسن ما عنده من فكر بطريقة تشجب الحرب الحديثة.

وقد نبع الإخلاص من المحارب الأرستقراطى - يقصد محارب العصور الوسطى الفارس أو النبيل - والمتسابق فى العصور القديمة كصفة إنسانية تعنى استسلام النفس إلى شخص ما أو قضية أو فكرة دون مناقشة أسباب هذا الإستسلام أو التشكك فى طبيعة المنافسة.

وهذا الإتجاه ينطوى فى داخله على الكثير من اللعب فلا نكون قد غالينا إذا أخذنا صفة الإخلاص النقية - والتى نصلح بفعالية جدا كلما زادت لتكون خميرة طيبة - من مجال اللعب مباشرة على أى حال فإنه من المؤكد أن التربية التى نمت فيها الفروسية قد أعطت محصولا وفيرا ألا وهو الثمار الأولى والحقيقة للحضارة. وكذلك التعبيرات الملحمية والقصائدية من أنبل الأشياء، والفن اللامع الذى يزين الحياة والمراسم الهائلة كلها قد تبعث من ذلك المفهوم الذى لا ينسب عن الحرب كلعبة نبيلة، فالفارس والرجل النبيل الذى ينتمى إلى القرن

السابع عشر والجنتلمان الحديث والبلاد اللاتينية فى الغرب قد أضافوا إلى الثقافة الشجاعة حتى أن الفروسية واللعب اللطيف قد تداخلا كخيوط طولية وعرضية فكونا نسيجاً واحدا لدرجة أننا من الصعب أن نميز بين تلك الخيوط ولايجب ونحن نتحدث عن كل واحد على أنه الثمار الأولى والحقيقية للحضارة - أن ننسى أصولها المقدسة ففى التاريخ والفن والأدب فإن لكل شيء نفعله أنه لعب جميل ونبيل كان يؤدى قبل ذلك كلعبة مقدسة، فالدورات، والمبارزات، والنظم.. كلها آثار الطقوس البدائية التى كانت قبل فترة العصور الوسطى، والفترات التى تصل بين هذه السلسلة الطويلة للتطور مفقودة بالنسبة لنا. وفروسية العصور الوسطى كما نعرفها تصنع سواء فى تمسكها أو حتى فى إعادة تلميعها لعناصر معينة من عناصر الحضارة كانت قد اسقطت ونسيت منذ زمن بعيد. ولكن الجزاء السخى لمراتب الشرف والسوك البلاطى والكهنوتى ونظم الفروسية ودوراتها لم تفقد كل المعنى حتى نحو نهاية العصور الوسطى. وإن وصف الغرض من كل هذا قد وضح الصلة الوثيقة بين الحضارة واللعب.

وقد إختلفت نظرة المصريين القدماء للحرب. فيقول أرمان ورانكة عن استرابون «أن المصريون القدماء وإن كانوا كثيرى العدد إلا أنهم كانوا لايميلون إلى الحرب» بينما كان الفرح بالقتال سائدا بين ملوك الأسرة التاسعة عشرة على أنه بطبيعة الحال لم يكن ليتسنى لحكومة كبيرة غنية كالحكومة المصرية أن تبقى دون حماية حربية.

ومما هو جدير بالذكر أن المصريين عنوا على مر العصور بتحصين الفجوات الحادثة فى استحكامات مصر الطبيعية إلى جانب إقامة المعسكرات الضخمة لإقامة الجيش - ولنأخذ مثلا - الحصن العظيم الذى سد به سنوسرت الثالث الشاطىء الأيمن عند سمنه فى بلاد النوبة فنجده بناء ضخم شيد على صخور شديدة الإنحدار، بأبراج خارجة، وكثيراً ماستخدم حداب الصخر البارزة فى الدفاع، يحيط به من الخارج جدار مرتفع..

والمثل الآخر هو أحد المعسكرات فى عهد رمسيس الثانى فقد ثبتت التروس جنبا إلى جنب فنشأ منها مكان مستطيل ذو سياج لم يترك فيه سوى مدخل

واحد، حصن بالحواجز والمتاريس، وفى وسط المعسكر مستطيل كبير يدل على مكان خيمة الملك تحيط بها خيام صغيرة للضباط. أما المسافة المتسعة بين الخيام وبين السياج فقد جعلت مكانا يعسكر فيه عامة الجند وتحفظ به الماشية.

ولما كان يتعين على المحارب أن يتحرك بسهولة وسرعة فإن الجنود المصريين كانوا يرتدون عادة لباسا قصيرا يزداد قصره من الأمام مما يساعد على الخطوه السريعة غير أن هذا اللباس لم يكن ليقى البطن لذلك كان يغطى بهدبة خاصة مثلثة أو على شكل القلب، يعتقد أنها كانت تصنع من الجلد بالإضافة إلى درع للوقاية وغالبا ما يحملون فوق رؤوسهم ريشة نعام أو ريشتين كشعار لهم، ويبدو أن الأسلحة الرئيسية لجنود الدولة القديمة كانت القوس والسهام للقتال عن بعد وفأس القتال للقتال عن قرب.

ويذكر بيير مونتيه أن توزيع الأسلحة والمهمات كان يتم فى حفل يحضره الملك شخصيا حيث يتخذ مكانا على شرفة فوق ربوة عالية وقد أتكأ بذراعة على وسادة يتقبل التحيات ويسمع الخطب من ضباطه ثم يتحدث إليهم بنفسه.

وإذا ما استعد الجيش لخوض المعركة نظم للمسير ولنأخذ مثلا على ذلك مسيرة تمت فى عهد سيتى وموجودة على جدار معبد الكرنك وفيها تسير فى مقدمة الجيش إحدى فرق المشاه تليها نافخوا المزمار المصنوع من النحاس أو الفضة ثم فريق من الضباط وبعد ذلك تأتى العربة الأولى وقد رسمت عليها لوحة تمثل الكبش يليها فريق آخر من الضباط وأخيرا تتقدم عربة الملك يسبقها أثنان مترجلان من حملة المظلات ويقود العربة الملك بنفسه بجانب الخيل أسد طليق ثم المشاه من كافة الطبقات والعربات ورجال الإمدادات يقودون الحمير أو عربات ضخمة تجرها ثيران.

وإن المحاربين إذا شعروا أن لديهم قوة كافية لملاقاة غاصب فى العراء فإن المتبع فى هذه الحالة أن يقترحوا يوما معينا ويحددوا مكانا يناسب العدو للإشتباك معه وعندما أرسل (بيعانخى الأثيوبى) جيشه ليهاجم المصريين القدماء ذكرهم بهذا القانون فى نشرته الشهيرة والتى يذكر فيها أنه «لاهجوم فى الليل واتبعوا

قانون المعركة، حاربوا فى وضح النهار، أعلنوا العدو من بعد بموعد الإشتباك وإذا قالوا أن الجنود والخياله متأخرون فانتظروا حتى يتجمعوا وحاربوا عندما يقولون لكم، وإذا كان حلفاؤهم فى بلد آخر فأخروا الإشتباك من أجلهم، أعلنوا الأمراء الذين يحضرهم العدو لمساعدته من المحاربين المخلصين له، أعلنوهم مقدما بموعد المعركة قائلين: أنت يامن تتسمى بأى إسم، أنت يا من تقود القوات، أشدد أحسن خيولك ونظم مكانك فى المعركة وستعلم أن آمون الإله هو الذى أرسلنا.... وكان الزعيم الأثيوبى يعنى ويشير فى نشرته هذه إلى قانون اللعب إذ ينبغي أن يتخذ الخصمان كل منهما فى مواجهة الآخر دون خداع أو إخفاء لقواته أو إلتواء القصد، وأن يتحاربا مع تكافؤ الفرص، أسوة باللاعبين الذين تتكافأ فرصهم فلكل أحجار وأقشاط متساوية فى بدء المباراة وسيمنح الله الفوز للمميز منهما.

وهناك ما يثبت أن المصريين قد اقتبسوا هذا المبدأ الصريح قبل عهد بيانخى بزمن طويل، ففى أحد المعارك أرسل العدو رسولا إلى فرعون يطلب منه أن يقترح عليه زمن المعركة ومكانها وقد ظن متشاوروا فرعون أنها خدعة من العدو، ولكن فرعون (تحتمس) اعتبر أنه أمر لا يليق به ولا بالمعبودات التى تحبه وتحميه أن يتنصل من إجابة الطلب الذى يتفق والتقاليد المعمول بها. وقد أثبتت الحوادث صواب رأيه... وهكذا احترم قانون المعركة.

وكان المصريون القدماء إذا ما ماتغلبوا فى موقعة - أو اقتحموا أحد القلاع ووقعت فى أيديهم استحكامات الخط الأول فلا يبقى على المحاصرين إذا أرادوا أن يظلوا على قيد الحياة إلا أن يمتنعواعن المقاومة ويحسموا الموقف بتقديم هدايا للتغلب على ضراوة المنتصرين ويطلبون من فرعون أن يمنحهم نسمة الحياة..

وعندما يتم النصر يعتلى الملك منصة عالية ليلقى نظرة شاملة على ميدان القتال تحت المظلات. ويعود الجيش تقريبا بنفس نظام التشكيلات التى قام بها... ويتقدم الأسرى من أصحاب الرتب الكبيرة عربة الملك وتبدأ الإحتفالات بمجرد أن تطأ الأقدام أرض مصر ويتكتل الكهنة حاملين باقات الزهور... وضمن

الإحتفالات بالنصر كانت تقام المبارزات والمصارعة بين أثنين سواء مصريين أو بين مصرى وغير مصرى يلبسان نفس الزى لكل منهم نفس السلاح وقد يوقف فرعون المبارزة ويعاقب المبارز المخادع بإرتكاب تصرف غير سليم من الناحية الرياضية وقد يشجع الحكم المصرى مواطنه على الرغم أن هذا العمل ليس مستحبا كثيرا.

وقد نظر المصريين فى بعض العصور القديمة للحرب على أنها أعظم نعم الحياة فيقول أرمان وارنكة أنهم كانوا يتحدثون فى زهو إذا تلقوا من الملك «ذهب البطولة» عى أعمالهم الجيدة فى الحرب سواء كان هذا الذهب عبارة عن أسلحة ثمينة أو حلى أو أوسمة شرف خاصة.

وعلى الرغم من انتصار المصريين على أعدائهم فإنهم لا يمانعوا فى بعض الأحيان من الإعتراف بهم كقوة معارضة فيذكر أرمان وارنكة أن رمسيس الثانى بعد حرب دامت عشرين سنة انتصر فيها استجاب لإلتماس عدوه للسلام وقبل إبرام معاهدة عادلة وفيها اعتبر ماله من حقوق وما عليه من واجبات.

اللغة هى أحد الأنشطة النموذجية للمجتمع البشرى والتى تداخلت مع اللعب فوراء كل تعبير تجريدى استعارات لفظية وكل استعارة لفظية هى تلاعب بالالفاظ... ولقد لعب المصريون القدماء بألفاظ وهذا يتضح من الأسماء التى كانوا يطلقونها على الأشخاص ومالها من اختصارات بغرض التدليل أو أن ينسبوا الإسم للحاكم أو الأله أو تسميته بأسماء الحيوانات... كما أنهم قد ملوءوا آدابهم بأشكال متعددة للبيان والبديع والتحليل فى الأسلوب والتورية التى كانت أما متعمدة أو تركز على المشابهة فى الألفاظ للتدليل على أشياء معينة، وكان لديهم مهارة خاصة فى التلاعب باللغة للترفيه عنهم وعن آلهتهم وقد أجادوا الفكاهة والنكته ولو على أنفسهم.

أما عن الحرب فإنها تصبح شكل من أشكال اللعب وخصوصا إذا ما أقيمت على أساس من القواعد الأخلاقية تكسبها صفة اللعب على أعتبار أن المتحاربين منافسين متكافئين لكل منهم ما للآخر من حقوق وعليه ماعليه من واجبات وعلى أن يكون الصراع المسلح طريقة من طرق تحقيق العدالة كالدعوة القضائية مع

العمل دائما على حقن الدماء بقدر الإمكان. فالحرب قديما كانت تحوى روح اللعب إذا ما أُديت كمسابقة مع الإتفاق على الموعد والمكان والأسلحة الممنوع استخدامها والمصرح باستخدامها، وأقيمت معسكرات وحصون بشكل رائع يؤكد العلاقة الوثيقة بين الحرب والدورات والرياضية وبالتالى اللعب، وتعامل القادة مع أعدائهم باحترام وتكريم وبالحروب الشريفة التى تقام على أساس من روح اللعب تزدهر الدول وتتعلم الكثير.

وقد بنى قدماء المصريين الحصون العظيمة والمعسكرات الكبيرة المنظمة كما فى الدورات الرياضية، وخصصوا للحرب ملابس مناسبة للجنود بسهولة الحركة كما هو فى الزى الذى يرتديه الشخص ليسمح بحرية الحركة أثناء اللعب.

وكانت توزع الأسلحة والمهمات فى حفل رائع وهذا يشبه لنا توزيع الأدوات والمهمات الرياضية على الممارسين لمختلف الألعاب وكان الجيس المصرى القديم يتحرك فى مسيرات منظمة هائلة تذكرنا بما حدث فى بداية الدورات الرياضية أو فى التجمعات التى تسبق المهرجانات الرياضية، وقد عرفوا المصريين القدماء قبل غيرهم قوانين المعارك الحربية التى تطابق قانون اللعب حيث ينبغى أن يتخذ الخصمان كل منهما فى مواجهة الآخر دون خداع أو أخفاء لقواته أو التواء القصد، وأن يتحاربان مع تكافؤ الفرص أسوة باللاعبين تماما والفوز للمبرز منها، وفى بعض المعارك الجيش المصرى القديم لم يكن القادة يختلفوا فيما بينهم ولم ينهب أحد منهم شيئا من الأعداء بعد الإنتصار عليهم. كما كان الجنود والقادة يطيعون مليكهم بكل إخلاص كما لو كان رئيسا لفريق من اللاعبين وإذا شعر العدو بالهزيمة وطلب الإستسلام أجابوه لطلبه وبعد النصر يقيمون المهرجانات والإحتفالات التى تتضمن تقديم باقات الزهور وتوزيع الجوائز والنياشين على من أبلى بلاءا حسنا فى المعركة وتقام بعد ذلك المبارزات والمصارعة بين المصريين أنفسهم وبينهم وبين الأسرى وفد يوقف فرعون المبارزة ويعاقب أحدهما إذا خادع أو أرتكب سلوكا غير لائق كما هو الحال أثناء اللعب الشريف.

اللعب كوظيفة وإتجاه حضارى

نحاول أن ننقل الآن وجهات نظر بعض الكتاب عن اللعب، والتى تنادى بأن الثقافة تنبثق وتنشأ فى شكل اللعب. وعلينا أن نراعى أنه عند الحديث عن اللعب ومناقشة علاقته بالثقافة فلا نعنى أنه من بين الأنشطة المتعددة فى الحياة المتحضرة حيث هناك مكان مرموق وهام محجوز للعب ولا نعنى كذلك أن الحضارة قد أنبثقت من اللعب من خلال بعض العمليات التطورية بل أننا ننقل وجهات نظر تتمثل فى أن الأنشطة المتعددة والتى كانت تهدف إلى إرضاء الإحتياجات الأساسية والحيوية للإنسان كالصيد مثلاً فى العصر الحجرى قد أخذ شكلاً من أشكال اللعب. فالحياة الإجتماعية قد اكتسبت بأشكال أكثر رقياً من الوجهة البيولوجية فى شكل اللعب ويزيد ذلك من قيمة اللعب. وأنه لمن خلال ذلك اللعب يعبر المجتمع عن تفسيراته للحياة. ولانعنى بذلك أن اللعب يتحول إلى ثقافة ولكن إن الثقافة فى مظاهرها الأولى لها خاصية اللعب أى أنها تتبع فى شكل اللعب وحالة إنفعالية كتلك التى فى اللعب.

ومع تتابع الثقافة سواء بتقدمها أو تخلفها نجد أن العلاقة التى كوناها بين اللعب وغير اللعب لاتبقى ساكنة. وكقاعدة نجد أن اللعب يكمن فى الخلفية والجذور الاجتماعية وفى معظم الأحيان فى جو من القدسية. وبما يتبقى يزداد رونقاً ويظهر بوضوح فى المعلومات كما فى الفولكلور، الشعر أو فى الأشكال المتعددة للحياة الاجتماعية.

أى أن عنصر اللعب يختبىء كلية وراء الظواهر الثقافية ولكن فى أى لحظة وحتى فى الحضارات المتقدمة فإن غريزة اللعب تؤكد نفسها وبقوة كبيرة، غامرة الفرد والجماعة فى حالة من الانفعال العاطفى الهائل من خلال اللعب.

وقد نجد أن العلاقة بين الثقافة واللعب واضحة فى الأشكال الراقية للألعاب الاجتماعية والتى تشتمل على أنشطة منظمة وعلى درجة من التنظيم لجماعة أو جماعتين بعضهما البعض، وكما ذكرنا أن عوامل اللعب الأساسية سواء فردى أو جماعى متواجدة فى حياة الحيوان كما فى الخفة والظرف والتسابق، والعرض،

والتحدى، والتأنق، والمباهاة، والاختيال والظهور، والادعاء، ومالذلك من قواعد وقوانين ضابطة. واللعب معاً يتسم بخاصية أساسية وهى سمة التناقض أو مواجهة الطرفين. وعادة ما يكون ذلك بين فريقين أو جماعتين. أما فى الرقص، أو المهرجانات أو المواكب أو المسرحيات فإن هذه السمة غير متواجدة. أما الأنشطة الذاتية (الفردية) كما فى أداء قطعة موسيقية أو فصل مسرحى يمكن اعتبارها إلى حد ما ضمن (القسم التعصبى) إذا ما وجدت من أجل حدث أو مسابقة من أجل الحصول على جوائز معينة - يزداد التوتر فى ألعاب الألغاز والكلمات المتقاطعة كنتيجة لعنصر التعصب الإنتصار الذى يصبح عنصر تعصب بشرى فى اللعب مع الجماعات. فالرغبة فى الإنتصار عادة ما تهدد بمحو وإزالة وطمس الخفة التى تتناسب مع لعبة معينة.

وتختلف الصورة تماماً إذا ما صاحب اللعب معرفة أو مهارة أو شجاعة أو قوة وكلما إزدادت صعوبة اللعبة. إزداد التوتر لدى اللاعب. فمثلاً يمكن للعبة الشطرنج أن تستحوز وتبهر المتفرج علماً بأن لا علاقة لها بنمو وإزدهار الثقافة ولكن بمجرد وضوح (أن اللعبة جميلة) تبعًا لقيمتها الثقافية فإن لها من القيم الجمالية التى لايمكن الإستغناء عنها ومن الممكن للمميزات البدنية والعقلية، والأخلاقية والوجدانية للعب أن ترفع من قيمته إلى المستوى الثقافى.

كذلك يمكننا أن نقول أن اللعب فى أرقى أشكاله يتمثل فى اللعب بالكلمات كما فى الشعر والنشر والكتابة، واللعب بالحركات كما فى التعبير، والتمثيل، والمباريات، والعروض، والمسرحيات والتعبير الحركى الفولكلورى، وأنواع التعبير الحركى الحديثة، والمسابقات ولمهرجانات والحفلات الموسيقية والدورات.

يعتبر اللعب وظيفة الطفل الأساسية فى ساعات استيقاظة فمن خلال اللعب ينمو الطفل ويكتسب خبرات عديدة فاللعب أسلوب الطبيعة لتهيئة الفرص لمقابلة احتياجات الطفل. وفى هذا الصدد يقول جى.بى.ناش أن الأطفال إذا لم يذهبوا إلى المدارس فإنهم لن يتعلموا، أما إذا لم يلعبوا فإنهم لن ينموا أبداً فالتعليم عن طريق اللعب يعمل على تنمية الأطفال، وينمو الأطفال وتتحول خبرات اللعب إلى أنشطة مختلفة الأشكال تأخذ من أوقاتهم وطاقاتهم، وهناك نزعة طبيعية

للشباب لممارسة أنشطة يعبر فيها عن نفسه وأفكاره واتجاهاته وآرائه من خلال ما نسميه بالأنشطة الترويحية.

إن الحاجة إلى اللعب والترويح حاجة إنسانية ولها أهميتها. وعادة مانجد أننا نعطى الترويح مكان جانبى من حياتنا ولانعطيه من الأهمية شىء، ويتوقف ذلك على الوعى الترويحى عند الفرد، وأن يدرك الفرد مدى أهمية الترويح لصالح الفرد والمجتمع فالترويح مظهر من مظاهر النشاط الإنسانى يتميز باتجاه يحقق السعادة للبشر فالفرد الذى يقود حياة غنية بغرض الترويح يتميز بالصحة وبالإتزان، والصحة هنا بمعناها الواسع الذى يشمل الصحة الجمسانية، والعقلية، والإجتماعية وليس فقط خلو الفرد من الضعف والمرض.

هناك إحتياجات حيوية للحياة الإيجابية تتمثل فى الجمال، والمعرفة والحاجة إلى القيم والمثاليات، إلى الفكر من خلال الإطلاع ، وتذوق الفنون المختلفة كما فى الرسم، والنحت، والموسيقى، والرقص، الألعاب والرياضات، وفى الصداقة، وفى تبادل الآراء والأفكار فطالما يسعد الفرد إذا ما وجد راحته فى أى من هذه المجالات.

فالترويح يهىء الفرص لمقابلة تلك الإحتياجات الإنسانية الهامة. فالإنسان هو ذلك المخلوق الذى يعشق المخاطرات، والرومانسية والإثارة، وهناك قوى دافعة لمعظم الناس تتمثل فى البحث عن السعادة والسعى إليها، وحب المخاطرة، والرغبة فى الوصول إلى هدف ما. ويوفر الترويح فرص لا حصر لها لمقابلة هذه الرغبات، وترتبط السعادة دائماً بالتحدى والإصرار لعمل شىء ما، أو الوصول لهدف ما. أو حتى مجرد المحاولة للوصول للهدف، فالأمل والمرح والغبطة علاج لأمراض العصر كالملل، والقلق، فالملل يسبب أعراض كثيرة كالتى تسببها الضغوط العصبية والتعب ويمكن أن ينتج الملل من عدم التنوع أو التجديد فى العمل أو أداء أعمال لا تتفق واسعدادت الفرد واهتماماته وفى الملل يقل الطموح، والرغبة، والإهتمام والإبتكار، و الحماس للعمل، ونتيجة ذلك هو الشعور بالتعب ودواء ذلك هو أن يشترك الفرد فى ممارسة نشاط يشعر الفرد برغبة لممارسته وسعادة وراحة نفسية لمجرد الإستعداد الذهنى لمارسة ذلك النشاط الهادف

البناء. هذا النشاط هو مانسميه بالنشاط الترويحى الذى هو صمام الأمان والمصل الواقى من الملل والضيق والهدف الرئيسى من ممارسته هو الشعور بالسعادة والغبطة. من خلال النشاط الترويحى يعبر الفرد عن مشاعره وأحاسيسه، وينمى ملكاته ويبتكر ويتفهم، وينتج وتنطلق طاقاته وتظهر مواهبه وتنمو معلوماته وتتأثر اتجاهاته ويتغير ويتطور سلوكه إلى السلوك الأمثل وهذا هو فى ذاته هدف التربية الترويحية.

هناك نظريات وتفسيرات لإصطلاح (الترويح) تفوق اصطلاح (اللعب) في نظرياته وتفسيراته علماً بأن هناك من يفسرون اللعب والترويح تفسيرا واحداً. ويفسر الترويح على أنه ذلك رد الفعل العاطفى نحو ممارسة نشاط ما سلبياً أو إيجابياً، هادف يتم أثناء وقت الفراغ بدافع شخصى ويتسم بحرية الإختيار وغرضه فى ذاته ولايعود على الفرد بفائدة مادية. فالنشاط وسيلة وليس غاية فى حد ذاته أما الغاية فهى ذلك التغيير فى الحالة الإنفعالية والإحساس بالغبطة والسعادة التى تعمل على شحن البطارية البشرية لمواجهة الحياة اليومية بما فيها من تعقيدات.

أن المحور الأساسى للترويح هو السعادة فهناك بعض الأحاسيس والمشاعر التى يستشعرها الفرد من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية تتمثل فى الآخاء، والمخاطرة، الإنجاز، والإبتكار والإبداع، الشعور بالغبطة لما يتمتع بها الفرد من قدرات بدنية وعقلية وعاطفية. وتذوق الجمال والاسترخاء، وعند الإنجاز، وعندما يتمتع الفرد بالصحة.

فالإبداع يتمثل فى الأعمال الفنية، فنجد الطفل يبنى قلعة من الرمال ويرسم الفنان لوحته، ويسعد البعض لأشباع رغبة الإبتكار من خلال تأليف قطعة موسيقية أو كتابة الشعر والقصة.

أما من جهة النشاط البدنى فيعتبر وظيفة أساسية للحياة، فيتسم اللعب للصغار بالنشاط البدنى المستمر وينمو الطفل ويكبر فنجده يجرى وتسلق، ويقفز، ويصارع فقط من أجل الغبطة والسعادة التى يشعر بها من خلال النشاط ثم تبدأ بعد ذلك مرحلة الألعاب الجماعية، والرياضات الفردية، كالسباحة والسلاح والتنس، وركوب الخيل... إلخ. هذه الرياضات التى تجلب البهجة والسعادة

عند ممارستها. كذلك تنتج الصحة الجمسانية من استخدام المجموعات العضلية الكبيرة والصغيرة فى الجسم والتوافق العضلى والعصبى والتحكم فى حركات الجسم المختلفة.

وهناك عدة مبادىء يجب مراعاتها

(١) يجب أن نوفر الفرص للطفل لممارسة أنشطة متعددة تساعد فى عملية النمو وتجلب الشعور بالسعادة فى مختلف مراحل العمر، من تسلق إلى تتبع، إلى تعبير حركى إلى ألعاب الكرة، إلى الغناء، إلى اللعب على آلة موسيقية، إلى تمثيل إلى الرسم والنحت، إلى استخدام اليدين فى أعمال فنية، إلى اللعب بالرمال، والمياه إلى بناء وتشييد نماذج، إلى رعاية الحيوانات الأليفة، إلى تنسيق الحدائق إلى تذوق الطبيعة، إلى المخاطرة، إلى عمل بعض التجارب العلمية، إلى تعلم اللعب فى فريق ما، إلى استكشاف الجديد والعمل مع الأصدقاء.

(٢) يجب أن تعمل على تنمية مهارات متعددة حتى تزداد سعادة الطفل من ممارسته لأنشطة ترويحية متنوعة حتى يتكشف الطفل أنشطة تجلب له السعادة ويزداد الشعور بالسعادة عند الوصول للمهارة إلى مستوى أداء أفضل، وقد يمارس ما يفضله من نشاط فى مراحل حياته المستقبلية وهذا ما تهدف إليه فى التربية الترويحية.

(٣) يجب أن تتنوع قاعدة النشاطات التى يمارسها الطفل سواء أنشطة لا تحتاج لإمكانات معينة فمن الألعاب الخفيفه سواء فى أماكن مفتوحة أو مغلقة وتحت ظروف بيئية متعددة حتى لا يكون هناك وقت لا يعرف فيه الطفل، والمراهق، والشاب، والكهل ماذا يفعل بنفسه أثناء وقت الفراغ.

(٤) ضرورة تذوق القراءة والإستمتاع بها فى كل الأوقات.

(٥) أغانى الأطفال والشباب يجب أن تأخذ نصيباً، خاصة الأغانى المصحوبة بالحركات التعبيرية لمرحلة الطفولة.

(٦) يجب أن يعرف كل صغير وكبير مجال من مجالات الفن المتعددة التى تجعله يتذوق الجمال ويسعد به سواء بالكلمة أو بالحركة أو باللحن أو بالصوت أو بالصورة.

(٧) يجب أن يتعود الفرد طفلاً أو مراهقاً أو شاباً أو كهلاً على الحياة النشطة، التى تسم بالحيوية فالتواجد فى الخلاء وحياة الإنطلاق، والحرية والإستمتاع بالهواء الطلق والشمس المشرقة أفضل من التواجد فى الأماكن المغلقة المزدحمة التى يتعذر فيها على الفرد أن يستنشق هواء نقى.

(٨) يجب أن يتعلم الطفل الإيقاع، فالإيقاع ضرورى فى حياة الفرد وممارسته حاجة طبيعية تلقائية عند الأفراد.

لقد نتج عن إزدحام المدن تحديد فرص اللعب للأطفال فأختفت الأماكن الخالية ولم يعد هناك فرص لتسلق الأشجار أو صيد الأسماك أو اللعب فى حديقة فالشوارع مليئة بالمخاطر ولا نأمن أن نترك أطفالنا فيها. وأختفت المنازل المستقلة ذات الحدائق أمامية كانت أو خلفية، وأصبح من الصعب على الأطفال بل من المستحيل أن يجد الطفل مكاناً فى الشقة الصغيرة للجرى. أو التسلق أو الإنطلاق أو أن يسعد بتربية حيوان أليف أو أن يزرع نباتات مختلفة. وواجب علينا أن نعرف أنه إذا ما أحبطت البيئة التعبير الحر المميز للعب فإنه عادة ما تنحرف أنشطة اللعب إلى أنشطة هدامه وليست بناءه، وسجلات محاكم الأحداث ملئية بالحالات التى لم يتم فيها التوجيه خاصة للعب عند الأطفال، مما يحتم الإهتمام بأحد جوانب التربية ألا وهى التربية لوقت الفراغ أو ما نسميه التربية الترويحية.

وأعتقد كما يعتقد كثير من العاملين فى هذا المجال أن التربية الترويحية هى الحل ... (ولكن كيف)؟

فعلينا سواء فى المنزل أو فى المدرسة أن نأخذ فى الإعتبار تعليم صغارنا العديد من الخبرات المتنوعة التى سيكون لها مكان فى حياة الإنسان فإنه ليست بالمحاضرة بل بالخبرة ايجابية يتعلم الناس ويستمتعون بممارسة كرة القدم أو

صيد السمك أو اللعب على آلة موسيقية أو كتابة قصة أو أداء مسرحي لدور تمثيلي معين أو تذوق الطبيعة من خلال أنشطة الخلاء. فيجب أن يكون هدفنا لصغارنا هو إتاحة الفرصة لهم لتفهم والإستمتاع وتذوق الأدب، الرسم، النحت، الموسيقى، التصوير إلى آخر هذه الأنشطة التي لها دور فعال في التعبير عن النفس كخبرة شخصية وإجتماعية.

لقد ذكر تشارلز بريتبل أهمية تربية العواطف وأنه يجب علينا أن لا نتجاهلها وأن التعلم في الفصول ومن خلال الكتب المدرسية قد فشل في تهيئة فرص الخبرات التي تواجه الانفعالات والعواطف، وتنمى قدرات الطفل للتحكم في إنفعالاته وأنماط سلوكه من حب وكراهية وفرح وسعادة وحزن وأسى، وخوف وغضب. ونادراً ما تنتج الطريقة السابقة من التعلم في الفصل ومن خلال الكتب المدرسية في توفير فرص للتعبير عن العواطف في مواقف مختلفة منها المخاطرة ومواجهة الجديد والإحساس بالخوف والتضحية، تلك المواقف التي تنمى قدرات معينة منها القدرة على العطاء، والمشاركة والإحساس بالآخرين. ويمكن التعبير عن هذه الإنفعالات والعواطف وتنميتها من خلال الأنشطة الترويحية فمن خلال الترويح فقط يمكن تهيئة الفرص للتدريب وكذلك لتوجيه هذه العواطف توجيهاً سليما.

إن التربية لوقت الفراغ وحسن استخدامه تعتبر تحدياً يواجه المدرسين فإن المدرس قد يعلم في الفصل معلومات وإتجاهات، وتذوق لبعض المهارات ويتفق ذلك مع ما ننشده في التربية الترويحية، فالتربية الترويحية امتداد للتربية في الفصل، وكذلك فإن التربية الترويحية تهيىء الفرص لتوفير معامل تعليمية للإستمرار في ممارسة أنشطة في مجالات التربية الفنية والموسيقية والرياضات ومجالات أخرى... ويحتم علينا المستقبل أن نعطى اهتماماً كبيراً لتعلم فن الحياة في مجتمع دائم التغير.

ويجب أن تبدأ التربية الترويحية في المنزل ثم المدرسة ثم المجتمع، فعلينا أن نعلم أبناءنا كيف يستخدمون أوقات فراغهم في قنوات تعاونهم على النمو

وعلى أن يكون وقت الفراغ عامل على تنظيم وتنسيق حياتهم وليس عاملاً على بث الفوضى وإشاعة الخلل فى حياتهم.

فالأسرة من أقدم المؤسسات الإجتماعية وهناك ضرورة لملاءمة المنزل للتغييرات والتطورات التى تحدثها المدنية. ولا يمكننا أن نتجاهل أهمية الترويح العائلى فقد كانت نتائج الأبحاث مؤكدة بأن المهارات التى يمارسها معظم الشباب والكبار قد تعلموها فى مرحلة الطفولة. وتظهر الحاجة إلى توفير حجرة تتسم بالإتساع ويمكن استخدامها للعب وللأنشطة الترويحية الخفيفة داخل المنزل. وعلينا أن نعلم أن فى معظم الأحيان نجد أن الأطفال يمثلون صورة تنطبع فيها اتجاهات الآباء سواء تجاه العمل أو الفراغ أو الأنشطة الترويحية فإن اتجاهات الأطفال تتكون وتنمو من خلال القدوة المتمثلة فى الآباء.

ويجىء دور المدرسة والتى أخذت على عاتقها تعليم الأفراد الأساسيات من العلوم للأعداد للحياة من خلال تعليم الأفراد لمهن معينة يأمنون مستقبلهم، وحديثاً كان على المدرسة أن توفر فرص متعددة من الخبرات والمهارات لتنمية أتجاهات معينة لدى الأطفال والشباب تجاه وقت الفراغ وكيفية استخدامه. وتختلف طبيعة التربية الترويحية عن أى من مجالات التربية، فالتربية الترويحية ليست منهجاً مستقلاً فى نظام المنهج المدرسى، بل تتداخل فى جميع المناهج الدراسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فمثلاً إذا نظرنا إلى مناهج التربية الفنية فإنها تهدف إلى تذوق، وتعلم، وممارسة مهارات متعددة منها الرسم، الطباعة، النحت والتجليد، والتصوير، والغناء، واللعب على آلة موسيقية والتمثيل، والكتابة والقراءة... إلخ. تلك الخبرات التى تتميز بقيمتها، خاصة عند ممارستها فى وقت الفراغ. كذلك إذا نظرنا إلى مناهج التربية الرياضية فإنه إى جانب تنمية اللياقة البدنية فإنها تهدف إلى تذوق بعض الألعاب والرياضات التى يمكن للتلميذ ممارستها فى وقت فراغه.

وتشتمل مناهج مبادىء العلوم والطبيعة على معلومات تستخدم فى ممارسة مهارات فى صناعة العطور والصابون والزيوت المختلفة، ويقدم التلاميذ انتاجهم فى معارض مدرسية وحتى مناهج اللغة العربية، فإنها تهدف إلى تذوق قواعد

النحو الصرف وتذوق الشعر والنثر وتعلم كيفية القراءة الناقدة وكيفية التعبيز عن النفس من خلال الكلمة المكتوبة مثلاً. ومناهج الجغرافيا تنمى المعرفة الجغرافية للوطن والعالم وتنمى الإتجاهات الإيجابية نحو الرغبة فى السفر والترحال للمعرفة على الطبيعة، ومناهج التاريخ تعمل على تنمية التذوق لمعرفة تاريخ البلاد والأحداث والأفراد.

ويمكن للمدرسة ما لديها من أمكانات مادية أو بشرية أن تسهم فى التربية الترويحية من خلال تنظيم برامج ترويحية، والإشراف على الأنشطة الترويحية خارج المنهج المدرسى، وأن توفر أمكاناتها لأطفال المدرسة وتلاميذها أثناء أوقات فراغهم. وكذلك أن تفتح المدرسة أبوابها كمراكز ترويحية لخدمة المجتمع.

فلقد اعتبرت الآن الأنشطة التى تتعدى المنهج الدراسى جزءاً لا يتجزأ من البرنامج المدرسى فقديمًا اعتبرت تلك الأنشطة، أنشطة إضافية، فمثلاً الجمعيات المختلفة والفرق الموسيقية، وفرق المسرح المدرسى تعتبر من البرنامج المدرسى. وعادة ما تنظم فى أوقات الدراسة وتتنوع هذه الأنشطة وتتعدد وفى جملتها فهى تهدف إلى النمو البدنى والعقلى والروحى للأطفال والشباب. وتتمثل بعض هذه الأنشطة فى الأنشطة الموسيقية، والمعارض، والحركات التعبيرية وأندية القراءة، والصحافة، وأنشطة أدراة المدرسة.

كذلك يقضى معظم الأطفال والتلاميذ والطلبة أوقات معينة أثناء اليوم الدارسى بدون دراسة. فهناك ضرورة لتوفير أجهزة للعب حتى ينطلق الأطفال فى الفترات الوجيزة بين الحصص الدراسية والتى يقضون فيها أوقات طويلة على مقاعد فى معظم الأحيان تكون غير صحية. كذلك فى الأيام الممطرة يجب توفير حجرات للألعاب الخفيفة وللأنشطة الممكن أدائها داخل صالات اللعب. أما أثناء العطلات الدراسية وبعد أنتهاء اليوم الدراسى فإن على إدارة المدرسة أن تفتح أبوابها كى تصبح المدرسة مركزاً للمجتمع الذى تخدمه المدرسة.

أفلاطون واللعب

سنتعرض الآن إلى ما قاله أفلاطون فى هذا الشأن فهو يعتبر اللعب وسيلة هامة تنمو من خلالها شخصية الطفل الذى سيصبح مواطنا فى المستقبل وبالتالى هناك ضرورة لأن تشرف الدولة على المؤسسات التى تهيىء فرص الترويح والتربية الترويحية.

كذلك يعتقد أفلاطون أن الترويح وأنشطة وقت الفراغ ضرورية لحفظ التوازن فى حياة الإنسان اليومية حتى تتاح الفرصة للفرد أن ينمو فى مجتمعه. أما فى العصر الحديث فإن جى بى. ناش أحد الرواد الأمريكيين فى الترويح والتربية الترويحية يعتقد فى أن الترويح «الإبتكارى» له أهمية فى تنمية الوجدان أو أهمية ترويحية فقد يصبح الترويح طريق للحياة.

جون ديوى واللعب

يعتقد ديوى أنه إذا صاحب عملية التعلم ابتهاج وسرور وغبطة فإن التعلم يصبح أكثر سهولة وأكثر بقاء، فمثلا إذا ما كان هناك نشاط بدنى يصاحب التعلم فإن هذا يقابل احتياج ونزعه طبيعيه للطفل إلا وهى الحركة واللعب.

آراء جى. بى. ناش فى الترويح والتربية الترويحيه

يعتبر ناش من أوائل الرواد فى مجال الترويح والتربية الترويحية، وله عدة مؤلفات يعتمد عليها العاملون فى مجال الترويح.

وقد تتلمذ ناش على يدى جون ديوى أحد فلاسفة القرن التاسع عشر وصاحب المذهب التجريبى. وأرائه متعددة فى التربية الحديثة وبصماته وأثاره فى التربية الترويحيه لا يمكن تجاهلها.

وإذا بدأنا بموضوع الفراغ فأننا نجد أن ناش ناقش حلم الإنسان الذى تحقق، ذلك الحلم الذى ظل يبحث عنه مند الخليقة، هذا الحلم هو «الفراغ» فقد ظل يبحث الإنسان عن وقت يفعل فيه ما يحلو له. فقد ظل الإنسان يحلم بأن يقهر الطبيعة لما يعود عليه بالفائدة، أن يوفر كذلك المسكن المريح وألا يجعل الريح تهدد راحته وأن يوفر لنفسه المأكل والمشرب، وأن يستفيد من البحيرات، وأن يخترع ما يساعده على إختراق المسافات وتقريبها، وأن يطير وأن يكون على علم بما يدور فى كل ركن من أركان العالم. وأخيراً قد أصبح الحلم حقيقة ولكن مازال الإنسان يحلم بالوقت الذى لا يكون هناك فراغ فى الحياة، ذلك الفراغ الذى يفقد الحياة معناها. يحلم الإنسان بأن لا يكون هناك روتين وعمل شاق، يحلم بالوقت الذى يجلس فيه لنفسه وإلى قلبه ليكتب قصة، ليرسم لوحة، ليستمع لنغمات الموسيقى ليلعب، ليصطاد، ليتقمص الشخصيات عى إيقاع معين، ليعبر عن أحاسسيه ومشاعره، وليبتكر، ليبدع، وليفكر.

وهنا نجد أن الله قد أنعم على الإنسان بقدرات عديدة يصعب حصرها ولم يكتشف الإنسان منها إلا القليل، وتمر حياة الإنسان بكل ما يفعله ويمارسه من أنشطة وخبرات ولايظهر من قدراته الكامنة إلا القليل.

ويتساءل ناش عن الدافع الذى يجعل البشر يمارسون أنشطة مختلفة فيقول «هنا نجدهم يكتبون القصة ويشعرون الشعر، ويغنون، ويرقصون، ويرسمون، وينحتون، أو يشقون البحر فى قارب أو يلعبون التنس. ونجدهم كذلك يأخذون الصور لتسجيل لحظات سعادتهم، يرقصون على نغمات الطبل والمزمار أو يرقصون الخيل والسيوف. نجد منهم من ينسج، ومن ينحت، ومن ينسق حديقة منزلة، أو يجدد أثاث شقته، أو يسجل حدث ما، أو يترك لمشاعره الفرص للإنطلاق والتعبير عن نفسه بقلمه أو بحركاته أو بنبراته. وهناك أناس يذهبون إلى النصف الآخر من الكرة الأرضية لمشاهدة ظواهر طبيعية متنوعة، والبعض يذهب ليزور مناطق تاريخية هامة.

ويتساءل ناش عن الدافع وراء ممارسة هواية معينة أو نشاط ترويحى معين، وكذلك عن الوقت الذى يبدأ فيه الإنسان ممارسة تشبع لهم بعض الإحتياجات

كالحاجة إلى التعبير والحاجة إلى الحب والمعرفة، ويذكرنا ناش أن هناك دراسات عديدة تؤكد أن ممارسة الهوايات تبدأ عادة فى المنزل يليه المدرسة، كذلك هناك دراسات تؤكد أن الآباء يعتبرون فى المرتبة الأولى يليهم المدرسين بخصوص تقديم الأطفال للهوايات وإذا نظرنا إلى نتائج هذه الدراسات نجد أنها إن دلت على شيء فإنها تدل على أن الشباب هو مرحلة العمر التى تستقر فيها أنماط السلك وتضع لها الحجر الأساسى، وإذا تعلم الشباب مهارات تبقى العمر كله ويعنى ذلك أيضاً أن المنزل هو المكان الذى يتعلم فيه الأطفال المهارات والأنشطة الجديدة وتعتبر الآباء هم المدرسين فى هذه الحالة.

ويناقش ناش حرية الإختيار فى الترويح ويقول أن حرية الإختيار تمثل أحد أحلام الإنسان الذى ظل يبحث عنها. فالحرية عند ناش تسلم. بالإختيار فلكى نكون قادرين على الأختيار وجب علينا أن نتعلم ونتدرب على كيفية الإختيار ليس فقط تجاه ماهو مفيد بالنسبة لنا شخصياً ولكن للجميع من حولنا. والترويح يتسم بالحرية، والحرية تسلم بالإختيار، والإختيار يحتم على الفرد أن يكون علم بقاعدة واسعة من المهارات والخبرات ويهيىء بميكانيكية عاطفية لتنمية الرغبة فى استخدام هذه المهارات والخبرات بطريقة هادئة. فمن أجل التمكن من الإختيار السليم على الإنسان أن يكون قادراً على التحديد بين ما هو مفيد وما هو أكثر فائدة.

وأن تتعدد كذلك فرص الاختيار.فعلى الفرد أن يكون على علم بأنشطة عديدة فى مجالات الفنون، والموسيقى، والتمثيل، والرياضة، وتذوق الطبيعة، وللغات إلى آخر هذه القاعدة العريضة من مجالات الفنون والآداب والرياضة ولايمكن للفرد أن يحدد أتجاه لهواياته إلا إذا اتحيت له الفرص لأن يمارس هذه الخبرات، وبناء على ذلك سيفكر بما يعود عليه بالسعادة والغبطة والثقة من خبرات ترويحية يمارسها فى وقت فراغه.

ويذكر ناش أنه مع أن الإنسان قد سيطر على الزمن وطوعه ولكنه لم يتمكن بعد من أن يختار ماذا يفعل بالوقت، وبالتالى فهناك الملايين التى تجلس ساعات طويلة أمام شاشات التليفزيون، ولاتعرف ماذا تفعل بالوقت الذى بين يديها.

وهناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها، أن يمارسها، أن يبحث عنها حتى تعطى لحياته معنى وأشراق وبهجة وغبطة وسعادة. وتكون كذلك بمثابة صمام أمن يخلص الإنسان من الضغوط التى أتت بها المدنية، فالإنسان عليه أن يختار، فهذه تجربة كبرى تتمثل فى الإختيار، هل ستكون هذه الحرية فى الإختيار فى جانبه أم ستقضى عليه، وهل ستعمل على رقيه أم على هدمه؟

ويقول ناش أنه من أجل الحياة المثمرة وجب على الأنسان أن ينمو من خلال الممارسة ومن خلال محاولات الوصول إلى أهدافه. وأن يكون أمامه تحديات، وعلى الإنسان أن يصارع من أجل الإحساس بالسعادة والغبطة والثقة للتمكن من إجادة عمل ما.

ويؤكد هذا الرأى أن الإنسان دائم البحث عن النجاح. والنجاح على مستويات أرقى وأعلى مما يحققه الإنسان فى كل مرة. وهناك طريق سهل وممهد هو طريق المتفرج، طريق سلبى. وهذا الطريق يعمل على تأخر تنمية الشخصية. فإذا تقبل الإنسان التحدى لعمل ما، عليه أن يتوقع احتمال عدم النجاح فما أسهل للإنسان أن يأخذ خطوه للخلف وأن يكون فى موقع المتفرج خارج حلبة الصراع. فالحياة صراع، وإذا كان الإنسان على هامش الحياة يتسم بالسلبية، تساوى وجوده مع عدم وجوده. والصراع عنيف، هذا يكسب وذلك يخسر، والإنفعالات قوية وعنيفة، وأثناء ذلك يحاول الإنسان أن يجيب على تساؤلات عديدة عن هويته، وعن وجوده، وعن معنى الحياة بالنسبة للفرد ويصور ناش الحياة على أنها مباراة غير مصرح للاعبيها بطلب وقت إضافى.

وينادى ناش بأنه لايوجد هناك عمل يستحق الأداء إلا إذا كان هناك سعادة فى الأداء وكذلك لايوجد هناك مكان يستحق الزيارة إلا إذا كان هناك سعادة فى الزيارة.

وإذا تمكننا من أن نعطى لعملنا الكبير الذى يعطى للحياة احساساً بالتحدى وتمكنا من أن نجعل من وقت الفراغ فرصة للتعبير، فإن ذلك يضيف البهجة والإشراق والمتعة ويعمل على رقى الإنسان وتقدمه.

وإذا تمكننا من ذلك فأننا نكون قد تمكنا من أن نجعل حياتنا أكثر إيجابية وأكثر فعالية. وكذلك يمكننا أن نصل إلى مانريد أن نكون، وأن نتعلم ما اشتقنا إلى تعلمه، وأن نرى ما تاقت أنفسنا إلى رؤياه، ويتم هذا كله من خلال الخبرات الهادفة التى نمارسها فى أوقات فراغنا والتى نعرفها بالأنشطة الترويحية.

ونختم ذلك الجزء بأن ناش يؤكد أهمية السعادة والغبطة فى الحياة، وأن هذا ليس دعوة لعدم الجدية فى التعامل والعمل بل دعوة إلى الحركة المتناغمة المتناسقة بين العمل والترويح، بين العمل الديناميكى ةالفراغ، وإلى تناوب الراحة والعمل.

إن الإنسان السعيد، هو ذلك الإنسان الذى يبحث عن بعض اهداف سامية فى حياته، وقد لا يحقق كل هذه الأهداف. ولكن يشعر بالسعادة لمجرد محاولة الوصول إلى أهدافه. وقد يبحث الإنسان عن المخاطرة والخروج عن طريقة المرسوم أحياناً ليشعر بلذة المخاطرة، وعادة ما نجد أن عمل الفرد يفتقر إلى روح المخاطرة. وبالتالى يبحث الفرد عن المخاطرة فى وقت فراغه، وكذلك فى البحث عن كل ما هو جديد. وتعتبر المخاطرة رد واستجابة وتحقيق لرغبة فى نفس الفرد لحب الإستطلاع.

فالحياة نعمة وهبها الله لنا جميعاً، ولم يكن لنا حرية الإختيار فى الوجود، لكن لنا الحرية فى تكوين إتجاهاتنا نحو وجودنا، وهل نحن على استعداد لمواجهة الحياة وتحدياتها وأن نجعل من سنوات عمرنا الإشراق، والبهجة والمشاركة الفعلية الإيجابية لكل خبرة نمر بها من سنوات الحياة لندفع بذلك عجلة حياتنا إلى التقدم والرقى.

وتعنى الخبرة فى هذا الصدد نشاط. فالنشاط يفرق بين العضو الذى ينبض بالحياة وبين الجماد. فالنشاط مصدر ودافع للعمل وإن من أهم خصائص الحيوان الراقى هى قدرته على التعبير عن نفسه.

ويعرف ناش اللعب على أنه نشاط دافعه ذاتى، وكذلك يعتبر رد فعل صغار الحيوانات لخاصية وراثية هى «النشاط» و «الحركة» وينمو الأطفال من خلال اللعب وأيضاً يتعلمون.

فالتعليم عن طريق اللعب يعمل على تنمية الأطفال، كما يساعد الشباب على تحقيق أهدافه وتتحول خبرات اللعب عند الأطفال إلى أنشطة ترويحية، وتعتبر الخبرات هى المصدر الطبيعى للحصول على المعلومات. وبناء على ذلك، فالتفكير ينمو من خلال أربعة مستويات تتمثل فى :

(١) الملاحظة (٢) الاستكشاف

(٣) الفحص (٤) التجربة.

لقد أجمع معظم علماء النفس على أن الحاجة لتكوين مهارات دافع طبيعى لدى الطفل وتتمثل فى مهارات التسلق والجرى والوثب والقفز وبأختصار هذه المهارات تدخل ضمن أنشطة اللعب ويعتمد هذا الدافع على العادات الإجتماعية للمجتمع الذى يعيش فيه الطفل النشاط هنا على الجرى، والوثب، والقفز، والتسلق، وما هى إلا خبرات فى صورة أنشطة.

كذلك يعتبر التفكير والإبتكار أنشطة، وبالتالى فالتعليم ممارسة للخبرات والأنشطة.

وقد قسم ناش استخدامات الفرد لوقت الفراغ إلى المستويات التالية :

أولاً: المستوى الإبتكارى.

ثانياً: المستوى الإيجابى.

ثالثاً: المستوى العاطفى.

رابعاً: المستوى السلبى.

خامساً : المستوى الإيذائى.

أولاً المستوى الإبتكارى

وتتمثل الأنشطة الإبتكارية فى التأليف والإختراع، والتصميم كتأليف قصة موسيقية أو إختراع معين أو تصميم لمشروع ما.

ثانياً : الإشتراك الإيجابى

ويتمثل فى الإشتراك فى تمثيل مسرحية كما يحدث فى تقمص الشخصيات أو الممارسة الفعلية لبعض الأنشطة.

ثالثاً : الإشتراك العاطفى

ويكون فى تذوق الطبيعة أو تذوق الموسيقى أو الفنون المختلفة، أو عند قراءة قصة أو مشاهدة فيلم أو مسرحية.

رابعا : الإشتراك السلبى

ويعبر عنه بالترفيه، وينحصر معظم ذلك فى الترويح التجارى. وقد يكون نشاط وقت الفراغ هادف وبناء وقد لايكون كذلك، أما النشاط الترويحى فيجب أن يكون بناء وهادف.

خامساً : الإشتراك الإيذائى

إذا لم يكن نشاط وقت الفراغ نشاط هادف وبناء. فيدخل ضمن القائمة التى تجمع أنشطة تؤذى النفس والمجتمع وليست بحال من الأحوال أنشطة ترويحية بل يقال عنها أنشطة وقت فراغ غير بناءه. أما الأنشطة الترويحية فيجب أن تكون هادفة وبناءة ولا يلغى ذلك أن أنشطة وقت الفراغ قد تكون هى أيضاً هادفة وبناءة.

ومما سبق يمكننا أن نستخلص أن الفراغ يوفر الوقت لاستخدامات عديدة منها الراحة والاسترخاء، للتفكير، للتأمل، لمناقشة أفكار ومفاهيم معينة، لسماع

موسيقى عذبة، لقراءة كتاب، لممارسة رياضة محببة، للاستمتاع بوسائل الإعلام المختلفة.

فوقت الفراغ يجب أن يكون فرصة للنمو والرقى وعلينا فقط أن نعرف كيف نستخدمه.

وإذا حققت التربية هذا الهدف، فقد حققت الكثير للمجتمع. وعلينا أن نتهتم فى مدارسنا بتعلم المهارات المختلفة أكثر من التركيز على تدريس المعلومات فالمهارة ما هى ظل إلا معلومة متحركة ولامعنى للتربية إذا لم يكن لها استخدامات فمثلاً إذا تعلم الطفل الموسيقى فهو إما سيتذوق الموسيقى أو يلعب على آلة موسيقية أو يبتكر ويؤلف قطعة موسيقية وليس فقط تعلم النظريات المختلفة للموسيقى.

وتعتبر فترة الشباب فترة المخاطرة وتتمثل فى الحياة الإيجابية فى الحاضر مع وجود أمل فى المستقبل ويجب أن تكون فترة الكهولة فترة مثمرة نشطة من فترات حياة الفرد فإن فترة الكهولة توفر الوقت لأن يفعل الفرد ما يحلو له وما كان يحلم بأن يفعله وهو تحت ضغط العمل. وتصبح سنوات عمر دائمة الخضرة، فيها من الأمل والحنان والعطاء مايعطيها المعنى والإشراق والبهجة.

أراء تشارلز بريتبل فى الترويح والتربية الترويحية

يعتقد بريتبل أنه لم يعد بقاء الإنسان حياً هو الشغل الشاغل للانسان، بل هناك أشياء أخرى كثيرة ولاحصر لها. ومازال الإنسان يدفع عجلة التقدم من أجله أولاً ومن أجل الأجيال التى تأتى من بعده ثانياً.

فالإنسان لديه القوة لنقل التراث عبر الأجيال، وحاول ومازال يحاوول دراسة وتفهم طبيعته البشرية، احتياجاته، دوافعه، رغباته، وكيفية مقابلة تلك الاحتياجات، والرقى بنفسه وبثقافته، وبالتالى بالعصر الذى يعيش فيه وحاول بريتبل أن يجيب على التساؤلات العديدة التى تهتم بهوية الإنسان، من أين جاء، وماذا يعيش، ومامعنى الحياة بالنسبة له، بقوله إن الإنسان عليه إلا يسأل نفسه كل هذه

التساؤلات بل عليه أن يعلم أنه هو بعينه الموجه إليه تلك التساؤلات، وعليه أن يجيب عليها وفى إجابته تتمثل إجابته على الحياة بأكملها بمعنى كيفية تعامله مع حياته ومواجهتها فالصراع الحقيقى للإنسان هو صراعه مع نفسه وكيف يسيطر عليها كما سيطر على كنوز الأرض.

اللعب عند بريتبل

لقد شغل اللعب اذهان عديد من علماء النفس والمفكرين فقد قال الفيلسوف الألمانى شيلر أن اللعب يمثل ببساطة استنفاد طاقة زائدة عند الحيوان وبقاء هذه الطاقة ضرر على صحته. وتخرج هذه الطاقة فى صورة لعب.

وهناك رأى آخر إنجليزى، أن اللعب ليس لإستنفاد طاقة بل لشحن طاقة وهذه طريقة الحيوان فى تحديد نفسه.

ثم هناك تفسير آخر لفيلسوف أمريكى فسر اللعب على أنه تكرارا لما فعله أجدادنا وعارضة فى ذلك استاذ ألمانى، وقال أن اللعب ما هو إلا نشاط يعيد الحياة للمستقبل، وليس تكرار لما فعله أجدادنا. وأحداً من هذه النظريات غير كاف أو مرضى ولكن الجميع يتفقون على نقاط معينة.

١. أن اللعب تعبير تلقائى يحمل فى طياته السرور.

٢. أن اللعب من سمات الحيوانات غير الناضجة أى يتمتع بها صغار الحيوانات وليس كبارها.

٣. أن الإنسان كحيوان راق يتمتع بفترة طفولة كبيرة نسبياً وبالتالى فترة أطول للعب.

ومهما تعددت النظريات والتفسيرات فاللعب هو سلوك ظاهر يتمتع به صغار الحيوانات ويكفى أن نسلم بوجوده وغرضه فى ذاته.

ويعتبر اللعب للصغار نشاط ترويحى للكبار. ولنسلم جميعاً بوجود الترويح وأن اختلفت أراؤنا وتعددت مفاهيمنا عن الترويح.

وقد فسر بريتبل الترويح على أنه رد فعل عاطفى أو حالة نفسية أو شعور يحسه الإنسان قبل وأثناء وبعد ممارسته لنشاط ما سلبياً أو إيجابياً، هادف ويتم هذا النشاط فى وقت الفراغ وأن يكون اشتراك الفرد فيه تلقائياً، أى أن يكون الفرد مدفوعاً بالرغبة الشخصية ويتصف بحرية الإختيار وغرضه فى ذاته. أى أن الترويح ليس نشاط فالنشاط وسيلة وليس غاية فى حد ذاته أما الغاية فهى ذلك التغيير فى الحالة الإنفعالية والعاطفية والإحساس بالغبطة والسعادة التى تساعد على شحن البطارية البشرية لمواجهة الحياة بما فيها من تعقيد.

يعتقد بريتبل أن الفراغ يوفر الفرص للتعلم والتثقيف والرقى فمتى نقرأ كتاب لمجرد الإطلاع والمعرفة؟ ومتى نتلعم اللغة فى غير سنوات الدراسة؟ ومتى نستمع إلى حوار شيق؟ هل يتم ذلك أثناء وقت العمل؟ أنه يتم فى وقت فراغنا ففى وقت فراغنا يمكننا أن نسافر للسياحة، وأن نمارس هواية، وأن نغذى عقولنا، وأن نربى أجسامنا ونتسق قوامنا. كما نعبر عن أنفسنا بالكلمة أو بالحركة أو من خلال تقمص الشخصيات كما فى التمثيل. وفى فراغنا يمكننا أن نشاهد ونستمتع بظواهر الطبيعة ويهيىء لنا وقت الفراغ أن نخلو إلى أنفسنا وأن نستمتع فى الحياة عامة وحياتنا خاصة فحياة الفرد مهما طالت فهى قصيرة نسبياً لعمر الزمن. وتعتبر الحياة أغلى مافى الوجود، وأجمل مافى الحياة هى الصحة. ولكى نعيش هناك فن للحياة.

فالترويح هو طريقة حياة، وأسلوب معيشة يتميز بالحيوية والحركة والنشاط والتجديد ويتسم أيضاً بسمة أساسية هى حرية الاختيار، وهذه الخاصية تعتمد أساساً على السمات الآتية:

أن الفرد لديه فرصة للإختيار.

أن الفرد قادراً على الاختيار السليم.

فالاشتراك فى النشاط الترويحى يجب أن يكون اختيارياً فالاجبار لا يساعد على اكتشاف الفرد لنفسه ولا يساعد على تنمية التعبير الحر الخلاق وارغبة فى المعرفة والابتكار والخيار والسعادة الشخصية.

ويصعب حصر النشاط الترويحى فقد يكون نشاط عنيفاً أو نشاط هادىء، يحتاج لتكاليف باهظة أو بدون أى تكلفة. وتتعدد رغبات واحتياجات الافراد باختلافاتهم فما هو متذوق لفرد غير متذوق للآخر. فالصيد مثلاً قد يعتبر هواية لفرد ومهنة لآخر، بل أن مايعتبره الانسان نشاط ترويحياً فى وقت مالايكون كذلك فى وقت آخر إذا خلت منة سمة التجديد ولم يشعر الفرد بذلك الشعور الذى يتصف بالسعادة، ذلك الشعور المميز للنشاط الترويحى، وبالتالى لايصبح مايمارسه الفرد نشاط ترويحى بل عادة وعلى ذلك ينتقل الفرد إلى نشاط أخر يوفر التجديد، ويحتم ذلك وجود قاعدة عريضة من الأنشطة الترويحية حتى إذا مل الفرد ممارسة نشاط ما ينتقل إلى غيره وهكذا.

ومهما اختلف النشاط الترويحى فإنه يعتمد أساساً فى ممارسته على الدافع فإذا كان الدافع هو السعادة الشخصية وكان غرض النشاط فى ذاته فهو نشاط ترويحى أما الفوائد الجانبية كالصحة واللياقة البدينية، والتعرف على أصدقاء جدد، وتعلم حقائق ومفاهيم جديدة فتأتى مصاحبة للنشاط ونتيجة للممارسة.

وهناك سمة أخرى ناقشها بريتبل من سمات النشاط الترويحى إلا وهى أنه يأخذ مكانه فى وقت الفراغ وقد يكون هناك جدال حول وجود وقت يكون الفرد فيه حراً حرية كاملة.

وأيا كانت الآراء فهناك وقت يكون الفرد أقل تحملاً للمسئولية وقد عرف هذا الوقت على أنه الوقت الحر أو وقت الفراغ. وهو ذلك الوقت الذى يفعل فيه الفرد ما يحلو له.

ويكون هناك مكاناً للنشاط الترويحى فلا يمكن للفرد أن يمارس النشاط الترويحى فى وقت عمله.

كذلك يعتبر بريتبل النشاط الترويحى نشاط يمارسه كل الأجناس والألوان والمستويات، فليس له حدود سواء الزمان أو المكان، ولو أن هناك عديد من الأفراد مازالوا للآن يخجلون إذا سئلوا إذا كان هناك مكان للترويح فى حياتهم ويعتبرون ذلك سمة طفولية.

وهناك صعوبة عند تحديد سلوك الإنسان فى وقت فراغه من نشاط ترويحى، فالترويح ليس له شكل معين فقد يكون منظم يمارسه الفرد وحده أو مع مجموعة أو توفره هيئة مسئولة أو قد يكون بدون أشراف ويمكن أن يكون باهظاً التكاليف أو عديم التكلفة، فالترويح قوة إيجابية هامة ولها أهميتها فى حياة الفرد والأسرة والمجتمع عامة.

وقد ناقش بريتبل الإحتياجات الإنسانية التى تعمل على رقى الإنسان وتتمثل فى :-

١. الحاجة إلى التعبير والإبتكار.
٢. الحاجة إلى الإنتماء.
٣. الحاجة إلى المنافسة.
٤. الحاجة إلى خدمة الآخرين.
٥. الحاجة إلى الحركة والنشاط.
٦. الحاج إلى الشعور بالأهمية.
٧. الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة والشعور بالمخاطرة.

وإذا لم يتمكن الإنسان من مقابلة وإشباع هذه الإحتياجات أثناء عمله بسبب الروتين وعدم التجديد فى العمل، فيمكن مقابلة هذه الإحتياجات خلال النشاط الترويحى.

يعمل النشاط الترويحى على توفير فرص للأنسان كى يشعر بكيانه كوحدة متكاملة فأثناء العمل لايرى العامل ناتج عمله ولايرى الصانع ما صنعه فهناك عشرات من العمال يشتركون معاً فى أداء عمل واحد. فقد مضى الوقت الذى ينحت فيه الناحت نموذجاً ويبيعه ويرى ناتج عمله. وبالتالى فقد الإنسان الشعور بأهمية العمل فالعامل ما هو إلا رقم ضمن أرقام موظفى الشركة أو المصنع أو المعمل. ولذلك جاءت الفرصة لأن يرسم الفرد لوحة أو يؤلف قصة أو يستمع إلى موسيقى أو يتذوق الطبيعة فى ظواهرها المختلفة أو إلى ما شابه ذلك من مختلف الأنشطة الترويحية.

الفصل الثانى

تطور الأنشطة الترويحية فى العصور المختلفة

الأنشطة الترويحية فى الحياة البدائية

تطلبت حياة الإنسان البدائية عدة مهارات للدفاع عن نفسه من الأخطار التى تحيط ببيئته لتوفير المأكل والملبس وغيرها وتمثلت المهارات فيما يلى : (الصيد - التجديف - التسلق - السباحة) وكان الصيد يتمثل فى مطاردة الحيوانات التى تعوق الإنسان وتمنعه من أن يتمتع بحياته فى هدوء وسكينه. ثم عرف الإنسان النار، وعاش فى جماعات وبدأ فى صنع الأدوات عن طريق استخدام وتسخير الحيوانات وصنع الأقواس والسهام. وكان خوف الإنسان البدائى من الظواهر الطبيعيه كالبرق والرعد والشمس فمن أجل أن يسترضيها ابتكر الرقصات التى كانوا يؤدونها من أجل إرضاء الطبيعة.

وقد استخدم الإنسان البدائى كل ما قدمته له الطبيعة من أنهار وبحار وحواجز طبيعية من أجل تنمية الكفاية البدنية والتى كانت تتطلبها حياته فى تلك العصور. مما سبق نجد أن النشاط الترويحى فى الحياة البدائية كان يقوم عل تعلم المهارات

التى تساعد الإنسان على البقاء حيا، وعلى ذلك فإنهم لم يفرقوا بين وقت العمل ووقت الفراغ.

الأنشطة الترويحية فى مصر القديمة (٥٠٠٠ ق.م.)

بتتبعنا لحياة المصرى القديم من خلال أثارهم نجد أنهم استغلوا أوقات فراغهم فى كل ما هو نافع لهم فى ذلك الحين ونلخصها فيم يلى:

١. نجد إن الإنسان المصرى القديم يحيا شبه عارى ولذلك بدأوا بتزين أجسامهم وجلودهم بالوشم عن طريق رسم بعض الأشكال البسيطة.

٢. قاموا بثقب القواقع وقطع الكهرمان وأسنان الخيل ومخالب الدببه وقطع العظام ونظفوها على شكل قلائد وعقود وكذلك دهنوا الحصى لاستعماله كأقراط تزين أذانهم.

٣. قاموا بصناعة الأدوات الخزفية عن طريق تصنيع الطمى وتجفيفه ووضعه فى أفران خاصة فضنعوا (الأباريق – الجرار – الأقداح – القدور – الغلايات ... إلخ).

٤. عرفوا صناعة الغزل والنسيج فبدأوا بصناعة «المآزر» ثم استبدلوها بالملابس الكامله مثل (العباءات – الجونلات ... إلخ).

٥. الرسم على الجدران والنحت على الأدوات المصنوعة من العظام والعاج قرون الحيوانات وصناعة التماثيل الصغيرة.

٦. الرسم على جدران المعابد والأعمدة وكذلك على جدران القصور وأضرحة الملوك وفيلات الأثرياء، فكانوا يسجلون المواقع الحربية عن طريق الرسم على تلك الجدران.

٧. الكتابة على ورق البردى (كتابة القصص والكتب العلمية) وقاموا بتشييد المكتبات لحفظ تلك الكتب.

٨. وقد عرف المصرى القديم الغناء والعزف على الآلات الموسيقية.

الأنشطة الترويحية فى الصين القديمة

لقد كان غرض التربية فى الصين القديمة هو حفظ التراث الصينى فتمتاز الصين بطابعها المميز الذى يرجع لقوة النظام الأسرى فيها، وفى مداسها القديمة إهتم الآباء والأجداد تبقين فلسفتهم لإبناءهم وأحفادهم حيث كان على الطفل أن يبقى هادئا طوال الوقت، وتمثل النشاط الحركى فى الدفاع عن البلد ولكن بمضى الزمن بدأوا بتعليم النبلاء فنون الرقص والرمى والقنص والموسيقى والقراءة والكتابة وركوب الخيل، ومما سبق نجد أن هذه الأنشطة ترويحية فى جوهرها ويتمتع بممارستها النبلاء.

الأنشطة الترويحية فى الهند القديمة

قسمت الهند أبناءها إلى أربع طبقات وبهذا سيطرت فلسفة الطبقات عليها فتحدد لكل فرد فى المجتمع مكانته ومهنته، وسيطرت فلسفة الروح وسيادتها على الجسد ولم يتح ذلك للأنشطة الترويحية مكانا فى الهند فى ذلك الوقت ولكن ظهرت محترفات الرقص الدينى وظهرت بعض الرياضات البسيطة أما هدف التربية فكان إجتماعيا.

الأنشطة الترويحية فى بلاد الفرس

لقد كانت فلسفة التربية فى بلاد الفرس وسطا بين فلسفتى الهند والصين والشرق الأوسط فكانت فلسفتهم تدعوا إلى ملكية الطفل للدولة من سن الخامسة إلى نهاية عمره حيث يلقن أمور الحرب ويدرب على ركوب الخيل والرمى ..إلخ، وكانت قصص المغامرات حافزا على الشجاعة والإقدام.

الأنشطة الترويحية فى بلاد الإغريق

لقد تمثلت فلسفة الإنسان الإغريقى القديم أن الإنسان مكون من عقل وبدن ولِتشبُّع الإغريقيون بروح الحرب والقتال فقد أعدوا أبناؤهم أعداداً حربياً رياضياً وأقاموا المباريات الكبرى بين الملوك كما أصبح الرقص وسيلة من وسائل الترفيه ثم أنشأوا المدارس كالبالسترا وغيرها، وصالات التدريب ومدارس لتعليم الإغريقى كل فنون الحياة من أدب وفن ورياضة وعلم. وأقيمت الإحتفالات الكبيرة والولائم وكان أحد هذه الإحتفالات يقام على جبل يجلس المتفرجون على سفحة ويسمى جبل (أوليمبيا) وعليه بدأت الدورات الأوليمبية (٧٧٦ ق.م) وكان الإحتفال لمدة خمسة أيام متتالية بغرض الإحتفال بالإله زيوس ... ثم بدأ الإهتمام بفلسفات العقل وأهملوا الإعداد البدنى ماعدا المحترفين وظهر الفلاسفة سقراط وأفلاطون وأرسطو تباعاً ووضعوا نظريات التربية ودعوا للعودة للأنشطة الرياضية، ولكن شأنها تدهور خاصة بتدهور الثقافة الإغريقية واحتلال الرومان لليونان.

الأنشطة الترويحية فى بلاد الرومان

إهتم الرومان بأعداد المواطن للحرب. ولم يكن فى بادىء الأمر مدارس للتعليم ولكن علم الأب الإبن، ثم أنشئت المدارس وتعلم الصبية التربية البدنية فى الجيش. وقد مارس الرومان عديد من الأنشطة الترويحية كرياضيات الرمى بالسهم والمصارعة والملاكمة والسباحة. واتصفت مشاهدة المحترفين واقامة احتفالات لذلك. وكان الجيش هو المكان الوحيد الذى ساعد الشباب على التثقيف الرياضى.

يتضح من هذا العرض السريع أن الأنشطة الترويحية قد نشأت بطريقة غير مقصودة ثم تبلورت هذه المهارات فى صورة ألعاب وحركات تعبيرية واحتفالات دينية.

الأنشطة الترويحية فى العصور الوسطى

ظهرت المسيحية واعتنقها بعض الناس وسببت المسيحية مشكلة تعليمية وهى الصراع بين المسيحية فى الأخوة والمحبة وبين تأثير التعليم للدولة الرومانية. وشيئاً فشيئاً استطاع رجال الدين السيطرة على التعليم وتعديل نظمه التى اعتقدوا أنها تتنافى مع مبادىء المسيحية من ناحية التربية البدنية لذلك تدهور مجال الأنشطة الرياضية واختفت الألعاب الأوليمبية فى بداية القرن الرابع الميلادى وحتى الرقص الذى أصبح عندهم دينًا لم يسمح بممارسته كنشاط ترويحى. وسرعان ما أنتهى هو الآخر. كذلك كان نصيب الحمامات العامة التى اشتهرت بها روما وكانت عنصراً هاماً فى التربية الصحية إلا أن المسيح أوصى بالعناية بالصحة الشخصية والعامة ولهذا لاقت تلك الحمامات قبولاً من المسيحيين وقد تدهورت عملية التربية ولم يعد هناك مكاناً للتعليم سوى الدير الذى لم يكن به سوى بعض الأعمال اليدوية ولم يكن للتربية الرياضية مكاناً يذكر فقد اعتبرت فى ذلك الحين متاعاً دنيويا.

ونتج عن ذلك هبوط شديد فى الصحة العامة والشخصية وتكونت الإقطاعيات التى جعلت طبقة للنبلاء وطبقة للشعب الكادح وبدأ النبلاء فى تعليم الفارس الفروسية والمبارزة وألوان الرياضيات المتعددة وكان هدف التربية الرياضية هو أعداد الفارس المحارب. ونتيجة لبقاء النبلاء فى القصور غير الصحية ولإكتشاف البارود ونمو طبقة التجار المتوسطة كان ذلك أثره فى إنهيار طبقة النبلاء وبدأ تعلم الكثيرين من أبنائهم مهارات مهنية للاعداد المهنى واتسمت أنشطة وقت فراغهم بالمرح الزائد والعنف وشرب الخمر ولعب الميسر. كذلك ظهرت الإحتفالات الشعبية وأعياد القديسين وما أن ضعفت سلطة الكنيسة حتى تقدم فن الرقص الشعبى فى الأعياد والمناسبات. كذلك اهتموا بالفروسية.

الأنشطة الترويحيـة فى الإسلام

لم يشهد العالم دولة تكونت بالسرعة كالتى تكونت بها دولـة الإسلام. فبعـد وفاة النبى محمد ﷺ بنى خلفاؤه الراشدين دولة شملت معظـم العالـم المتحضر، ودعى الإسلام للعناية بالرياضة وقـد قـال عليـه السلام (المؤمـن القـوى خيـر من المؤمن الضعيف) وقد أحتلت الفروسية والألعـاب المختلفـة على الحصان مكانـاً كبيراً فى الأنشطة الترويحية كـذلك الرماية والصيـد وأقتصرت هـذه الرياضيـات على المتيسرين. وقد أوصى عليه الصلاة والسلام بالترويح فقال : (روحوا القلوب ساعـة بعـد ساعـة فـإن القلـوب إذا كلت عميت). وأنتشرت ألعـاب خفيفـة مثـل ألعاب التصويب وصنعوا النبـال. وبالرغم من كل هذا فلم تكن الأنشطـة الرياضيـة مظهر من مظاهر حياة المسلمين. كذلك مارس الأطفال بعض الألعاب كالاستغماية ولعبوا بالنحلة. أما الرقص فقد أحترفته بعض النساء ونظر إليه نظرة وضيعة ونتيجة لذلك ظهر مـا يسمى بحلقـات الـزار للنساء وحلقـات الذكـر للرجـال وكلاهمـا مجالٌ للتنفيس عن الإنفعالات المكبوته. كذلك ظهر التحطيب والرقص بالسيف.

الأنشطة الترويحية فى أوربـا

لقد أعتقد عدد كبير من الفلاسفة بأن العقل السليم فى الجسم السليم، لذلك لقيت التربية الرياضية والأنشطـة لترويحيـة الرياضيـة تشجيعـاً كبيـراً. وحظى أبنـاء الأغنياء بممارسة الرياضة، وأنشأوا المـدارس حيث كـان اختيـار مـدرسى التربيـة البدنية دقيقاً للغاية. وقد مارسوا أنشطة متعددة كألعاب الكـرة والجـرى والـوثب، والرمى وركوب الخيـل .... وكـان لحفـلات الـرقص مكانـة. وبـدأ التفكيـر فى التربية البدنية يأخذ أتجهاً علميًا وأعترف بأهميتها الفسيولوجية، الفلاسفة والمصلحين الإجتماعين وقـد شمـل المنهـج الريـاضى الـرقص والمصارعـة والمشى والجـرى والتصويب والوثب والسباحة وركوب الخيل والصيد وألعاب الكرة. وعمومـاً فـأن المحور الذى كانت تدور حوله عملية التربية فى هذه العصور كان وسيلـة للغايـة إلا وهى أعداد المواطن الصالـح.

الأنشطة الترويحية فى العصر الحديث

كان لظهور الإله الفضل الأول فى تقليل ساعات العمل وتوفير وقت الفراغ حتى يمارس الفرد أثناءه بعض الأنشطة الترويحية. وهناك حقيقة علينا أن نعترف بها هى أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر رائدة الدول فى إنتشار حركة الترويح والتربية الترويحية فى العصر الحديث وكذلك جعل الترويح كمهنة تخدم الإنسانية وعملت على إعداد رواد لهذه المهنة، سواء مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا وفتحت مجال البحث والدراسة وقد اعتمد الترويح على بعض العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم النفس الإجتماعى والتربوى، وعلم الإقتصاد، والإدارة العامة، والعلاقات العامة، والصحة العقلية وعلم وظائف الأعضاء.

الترويح فى الولايات المتحدة الأمريكية

ويعتبر الترويح حديث العلاقة بالتربية إلا أنه وثيق الصلة بالحياة الإجتماعية والعاطفية والإنفعالات الذهنية. وأن معرفة الإهتمامات الترويحية لأى شعب من الشعوب تعكس الظروف الإقتصادية والثقافية السائدة فى أى وقت. فقد كان النشاط الترويحى خلال القرن الثامن مرتبطاً بحياة المستوطنين المستعمرين ففى الجنوب مثلاً كانت تمارس أوجه النشاط المحببة المتنوعة وكان لعب الورق شائعاً، كذلك كان سباق الخيل والألعاب الشعبية التى تتطلب مهارة وقوة مألوفة. وكانت هذه الألعاب خاصة بالطبقة المتيسرة فقط. تقدم فن الرقص الشعبى فى الأعياد والمناسبات. كذلك أهتموا مع بداية القرن التاسع عشر وظهور الثورة الصناعية حدثت تغييرات أساسية فى أسلوب الحياة فى أمريكا، فالقرية بحياتها الريفية تختلف كل الإختلاف عن حياة المدينة حيث تسود السرعة وتسيطر الصناعة.

ومع بداية القرن التاسع عشر بدأ المواطنون يتبرمون بألوان الترويح التى انغمست فيها الطبقات الراقية. وكانت الجهود التى بذلت خلال القرن التاسع عشر غير كافية لملائمة قوة الدفع الذاتى لحركة الترويح.

وفى عام ١٨٥٣ أتخذت أول خطوة فى محاولة ديمقراطية لسد أحتياج شائع وذلك عندما تقرر أن يقوم الأهالى بشراء الأرض بأموالهم الخاصة ليستخدمها الأهالى أنفسهم وفى ذات العام تم شراء حديقة شهيرة بمدنية نيويورك. وكان ذلك مثلاً سرعان ما احتذاه عدد من المجتمعات الأخرى.

ولقد تركت مدينة بوسطن الأثر الرئيسى فى الطريق إلى الترويح فى المجتمع حيث افتتحت بها أول مدرسة لتنظيم الإجازات فى أمريكا ضمن نشاط الكنيسة ١٨٦٦ وما لبثت هذه الفكرة أن أقتسمت بتوسع كما بدأت فى تكوين جمعيات الغناء، وتأمل الطبيعة، ونشاط الأشغال اليدوية. كذلك تم لأول مرة شراء الأراضى لتخصيصها لإنشاء الملاعب سنة ١٨٧٢ وأنتشرت هذه الملاعب والجمعيات فى عدد كبير من الولايات وتعتبر مدينة شيكاغو فى المرتبة التالية من حيث تأثيرها فى حركة الترويح فى المجتمع حيث ظهر نموذج للملاعب فى بداية ١٨٩٢. وفى عام ١٩٠٥ تكون (اتحاد الملاعب بأمريكا) بغرض معاونة المجتمعات على تنمية النشاط الترويحى فأصبح «تيد روزفلت». أول رئيس شرف لهذا الإتحاد.

وفى عام ١٩١١ تغير أسم هذا الإتحاد فأصبح يسمى «اتحاد الملاعب والترويح الأمريكى» وذلك بسبب اتساع نشاطه ثم أصبح فى عام ١٩٣٠ «الإتحاد الدولى للترويح» وقد قام هذا الإتحاد بالعمل على توفير ريادة قومية للترويح كما كان يصدر نشرة باسم «الترويح» كما اساعد على تنبيه الرأى العام إلى الحاجة إلى مشروعات اللعب والترويح على نطاق واسع فى المدن.

وفى عام ١٩١٨ سجلت أهمية جديدة للترويح حيث أصبح استثمار وقت الفراغ من ضمن الأهداف الرئيسية للتربية فى أمريكا والتى أقرها الإتحاد الدولى للتعليم وخلال الحقبة التالية تأكدت أهمية هذا المجال ودلت على ذلك الميزانيات المتزايدة، وبعد ذلك اعتبرت لجنة السياسات التعليمية أن تنمية النشاط الترويحى للمواطن تعتبر جزءاً من ازدهار شخصيتة الذى هو فى الواقع الهدف الأول للتربية.

ومع حلول الأزمة الإقتصادية بأمريكا فى الثلاثينيات، تقلصت أجبارياً موارد المجتمع وأمكاناته الخاصة بالترويح فى الوقت الذى ازدادت فيه الحاجة إلى مثل هذا النشاط حيث كان المتعلمون فى أشد الحاجة إلى مجرد البنيان المعنوى. وكان من الضرورى تخصيص كل الإعتمادات المالية الفيدرالية لانقاذ الموقف أولاً.

ومع إنتهاء الحرب وعودة السلام اتخذت خطوات فعالة لتحويل ذكريات الحرب ولآثارها إلى ملاعب ومراكز للترويح ولكن ذلك استهدف تحويل الحماس الوطنى إلى الإصلاح الإجتماعى عن طريق مضاعفة إمكانيات الترويح بصورة أكثر.

وأن الإتحاه الآن يرمى إلى تقصير ساعات العمل وجعل أيام العمل الأسبوعية خمسة أيام، ويتحول الشعب الأمريكى إلى شعب يكثر فيه عدد الكبار والمسنين بالإضافة إلى إنخفاض سن التقاعد، كل ذلك يبشر بازدياد وقت الفراغ الذى سيؤدى حتماً إلى العصر الذهبى لحركة الترويح.

الأنشطة الترويحية فى دول أوروبا حديثًا

أنجلترا

ظهرت حركة الألعاب المنظمة مثل الجولف، والكروكيه، والهوكى وكان الهدف من تدريسها اجتماعياً أكثر منه كنشاط رياضى كذلك ظهرت حركة التمرينات البدنية التى ظهرت أولاً فى ألمانيا والسويد. وتكونت اتحادات رياضية فى كثير من مجالات الأنشطة الرياضية وبذلك فإن الترويح لم يكن له شأنه فى إنجلترا حتى بدأت الحركة الكشفية وخرجت للعالم.

ألمانيـــا

بعد الهزيمة من نابليون سنة ١٨٠٦ أهتم المفكرون بالأنشطة الرياضية لتنمية البدن إلى جانب الإهتمام بالقدرة العضلية. وظهر اتجاه إلى الرياضة فى الريف وكانت ألمانيا مركزاً للموسيقى والمتاحف الفنية وكان للأحتفالات الشعبية والرقص الشعبى مكانة كبيرة فى قلوب المواطنين ثم قاد (كارل فيشر) لواء الدعوة إلى حياة الخلاء والمعسكرات وأنشئت بيوت الشباب وتبلورت فلسفة التربية الرياضية والترويح وأصبحت لها برامج منظمة سواء فى المدارس أو الهيئات السياسية أو الدينية أو المهنية.

السويـد

كان لظهور (لنج) أثره الكبير فى توعية الشعب السويدى لرفع مستوى اللياقة البدنية فقد آمن (لنج) بأثر التربية الرياضية على الإتجاهات الصحية والتربوية والجمالية. وكان لتقدم السويد الصناعى سبباً فى الإهتمام بالترويح كناحية تعويضية بعد ساعات العمل المضنى وأيضاً لفائدته الصحية والعقلية والإجتماعية واعتبرت السويد رائدة برامج الصحة المدرسية فى العالم كذلك وفرت الدولة وسائل الترويح المتعددة من ترويح فى الخلاء وتعتبر الإحتفالات الشعبية مظهر الترويح فى السويد.

الدانمـرك

تعتبر العناية الصحية فى الدانمرك مثالية، وتنظم مدارس الشعب برامج ترويحية فى الإجازات الدراسية للطلبة والإجازات السنوية للموظفين والعمل ما بين أنشطة ثقافية واجتماعية ورياضية، يعتبر الرقص الشعبى النشاط الترويحى الأول خاصة بين الفلاحين.

فرنســا

تتبع معاهد التربيةالبدنية فى فرنسا كليات الطب وهذا يعطى صورة من الإهتمام بالرياضة فى فرنسا. أما المجالات الترويحية فنجد أنه أصبح كل فئات الشعب تدرك قيمتها وفوائدها وتشجعها الدولة بدورها.

تشيكوسلوفاكيــا

يوجد الآن إهتماماً كبيراً بكافة المجالات الترويحية والرياضية من أنشاء نوادى ومتنزهات ومراكز شباب إلى حدائق عامة ومعسكرات وبيوت شباب وذلك كله فى نطاق الظهور بين دول الكتلة الشرقية.

المجــر

إن المحور الذى تدور حوله الحركة الرياضية فى المجر الشيوعية هو عنصر التنافس بغرض أثبات وجودها فى المجال الدولى مثل بقية الدول الشيوعية أما عنصر الترويح فيكاد يكون غير موجود فى المجر مثل بقية دول الكتلة الشرقية.

الأنشطة الترويحية فى الإتحاد السوفيتى (سابقاً)

لم تكن التربية البدنية مظهراً من مظاهر الأمة فى العهد القيصرى فى روسيا ولكنها أصبحت كذلك فى عهد الشيوعية حيث أنتشرت حركة الثقافة البدنية للجميع. والتربية البدنية الآن تعتبر مادة إجبارية فى جميع المدارس والكليات على أسس علمية خاصة بتطبيق الإشراف الطبى الدقيق على الشعب بجميع فئاته ويعقد أولومبياد بين جمهوريات روسيا الستة عشر لإختيار ممثلين بإسم روسيا فى المجالات العالمية. كذلك فإن الرقص الشعبى والباليه، وفنون الأكروبات والموسيقى سواء كانت موسيقى كلاسيكية أو شعبية، فلها مكانتها القومية فى قلوب الشعب السوفيتى.

الأنشطة الترويحية فى دول أمريكا الجنوبيـة

البرازيــل

يمتاز شعب البرازيل بحبه للحفلات وهناك كرنفال للرقص يعقد سنوياً ولمدة ثلاثة ليالى متواصلة فى الشوارع. كذلك يميلون إلى الرقص سريع التوقيت. أما كرة القدم فإن شعبيتها كبيـرة جـداً فى البرازيـل ومشاهـدة مباريـات كـرة القـدم تعتبر من أهم أنشطة وقت الفـراغ.

الأرجنتيــن

تختلف الأرجنتين عـن البرازيـل فى أن لهـا ألعابهـا الشعبيـة وحيث أنـه تمتـد الأرجنتين من المنطقة الأستوائية فى الشمـال إلى المنطقـة الجليديـة فى الجنـوب لذلك ينعم أهلها بجميع أنـواع الطقس.

الأنشطة الترويحيـة فى الشرق الأقصى

الهنــد

فى سنة ١٩٤٩ تـألفت فى الهنـد جمعيـة للأندية هدفهـا بنـاء تسهيـلات فى دلهى الجديـدة. وقـد أهتمت الهنـد بالريـاضة الشعبيـة فأخـذت تعمـل على أنشاء مراكز الترويح كما أنشات فى كل ولايـة ومدينـة أدارة الترويـح. كـذلك أهتمت الهند بإحياء الرياضيات القديمة كاليوجـا.

اليابــان

محور الأنشطة الرياضية فى اليابان هو الرجوع إلى فلسفة التوافق بيـن الجسم والعقل والروح. وقد تأثـرت اليابـان بـالحضارة الغربيـة واتجهت التربيـة الرياضيـة الجديدة إتجاهاً علمياً.

الأردن وفلسطين

إن معظم أهل شرق الأردن من البدو الرحل وبالتالى لم يكن هناك مكاناً للترويح. أما فلسطين قبل نكبتها فكانت كرة القدم هى اللعبة الشعبية الأولى.

لبنان

يعتبر جبل لبنان من أهم الأماكن الترويحية فى العالم العربى وتعتبر السياحة أحد الموارد الإقتصادية الهامة فى لبنان. وجبل لبنان من أجمل بقاع العالم للرياضيات الشتوية. ويمارس أبناء لبنان هواية الإنزلاق على الجليد فى فصل الشتاء.

الكويت

يعتبر القنص الرياضة الشعبية الأولى ذات الأصل العربى فى الكويت أما اللعبة الشعبية فى الكويت فهى كرة القدم وتمارس هذه فى فصل الشتاء.

العراق

اشتركت العراق فى أعياد الشباب التى أقيمت فى وارسو عام ١٩٥٥.

المغرب العربى

يعتبر الرقص أحد مظاهر ارياضة هناك فاللعبة الشعبية هى كرة القدم. أما أوجه النشاط الترويحى فهى مازالت قاصرة فى بلاد المغرب العربى كذلك الرياضة النسائية.

السـودان

الحركة الكشفية قديمة فى السودان ولكنها كانت غير منظمة حيث سيطر عليها الإنجليز.

المملكة العربية السعودية

أهتمت المملكة العربية السعودية بنشر الرياضة البدنية والنشاط الكشفى بيس طلاب المدارس السعودية. أما الأنشطة الترويحية فليس لها مكان.

سوريـا

فى الفترة التى سبقت الأستقلال عام ١٩٤٦ لم يكن هناك من الرياضة والترويح سوى بعض الرياضات الشعبية كاللعب بالسيف والرقصات الجماعية كالدبكة، كذلك المصارعة التركية. وقد انتشرت الحركة الكشفية السورية أنتشاراً واسعاً بعد الإستقلال.

جمهورية مصر العربية

لقد مرت الرياضة والترويح فى جمهورية مصر العربية بالفترات الخمس الآتية:

(أ) قبل الإحتلال البريطانى

خلف العثمانيون وراءهم الفروسية بما فيها من ركوب الخيل والكر والفر والمبارزة بأنواعها والرمى بأنواعه من على ظهر الفرس. وكانت البعثات المصرية التى ترسل إلى فرنسا تعود ببعض طرق الألعاب إلى مصر. وقد مارس الأطفال الألعاب الموروثة عن العهود العربية وكذلك أدخل أطفال حملة نابيلون ألعاباً جديدة بالفرنسية مارسها الأطفال المصريون بعد تمصيرها. وبدأت فكرة المقهى تنتشر ومعها ألعاب المائدة كوسائل ترويحية. وقد أهتم الخديوى إسماعيل بإنشاء

المتنزهات العامه ولم يكن العرض منها توفير أماكن للترويح للشعب بقدر إظهار القاهرة كمدينة أوروبية فى نظر الزائرين لمصر فى حفل افتتاح قناة السويس.

(ب) أثناء العهد البريطانى

لم تهتم سلطات الإحتلال بتحسين مرافق الحياة العامة وبرغم صدور قرار يجعل التربية البدنية أساسية فى مناهج التعليم إلا أن أحداً لم يهتم بتنفيذها إلا بعد ٣٠ عاماً وأنشأ الإحتلال أول ناد رياضى سنة ١٨٨٧ فى مصر وكذلك فعلت الجاليات الأجنبية فى مصر فكان هذا حافزا للمصريين لأنشاء الأندية وكان غرضها الأساسى هو الترويح. وأنتشرت المسارح ودخلت السينما فإحتلت المركز الأول فى الترويح التجارى بعد ذلك.

(جـ) فى الفترة بين ١٩٢٢ - ١٩٤٠

أنشأ الإنجليز مدرسة للتربية البدنية فى الجيش المصرى وبدأ أرسال البعثات المصرية لدراسة التربية البدنية كذلك عملت وزارة المعارف المصرية على إنشاء الأندية التى أدخلت لعبات جديدة. وبدأت الحركة الكشفية تدخل مصر عن طريق المدرسين وفى عام ١٩٢٣ تألفت جمعية الكشافة الأهلية التى نصبت الملك فاروق كشافاً أعظم للبلاد. وبذلت اللجان الأهلية مجهودات ملحوظة للنهوض بمجالات الترويح وخاصة الأنشطة الترويحية لكن اقتصر ذلك على الأثرياء فقط وبدأت وزاره الشئون الاجتماعية تنشىء الساحات الشعبية للفقراء والريفيين وفشلت إدارات هذه الساحات فى جعلها تحقق الهدف الذى قامت من أجله ثم ظهرت بعد ذلك فكرة أندية المجالس البلدية فى عواصم المديريات.

(د) فى الفترة ١٩٤٠ - ١٩٥٢

أنشئت الأندية المدرسية بغرض تنشيط الحياة الإجتماعية فى المدرسة وقد عين نظار المدارس مشرفون على هذه الأندية ولكنها فشلت حيث أن غالبية النظار لايؤمنون بهذه الفكرة أصلاً.

(هـ) مكانة الترويح والرياضة بعد الثورة

أنشيء المجلس الأعلى لرعاية الشباب عام ١٩٥٦ وكان يهدف إلى تنظيم مجال رعاية الشباب خارج القطاع الحكومى. وأنشئت أدارة رعاية الشباب عام ١٩٥٩ لتسهم فى تقديم الخدمات الرياضية الترويحية والإجتماعية وأهتمت حكومة الثورة بإنشاء المتنزهات العامة وخصوصاً على طول نهر النيل فى القاهرة وفى عواصم المديريات والمدن الكبرى. ويوضح مزيد من هذه المتنزهات. كذلك أنتشرت ملاعب الأطفال، ومكتبات الأطفال، وقصور الثقافة، والحدائق الدولية فى المدن الكبرى.

وهناك دراسة تاريخية تحت الطبع عن مرحلة مابعد الثورة وحتى تاريخه أى منذ ١٩٥٢ - ١٩٩٣ من حيث مكانه الترويح والرياضة فى المجتمع المصرى.

الفصل الثالث

الترويـــــح

لقد صارع الإنسان منذ الخليقة ليبقى حياً فلم يشعر بما نسميه وقت الفراغ وانحصر وقت الإنسان فى البحث عن المأكل والملبس وأن يحمى نفسه من الحيوانات المفترسة ومن الظواهر الطبيعية القاسية. وعادة ما يصاحب سهولة الحياة هدوء فى الفكر لمطالب الحياة. ومع بداية الصناعة تزايدت التجارة، ثم توفر للإنسان بعض الوقت بالإضافة إلى توفر الإمكانات فبدأت عملية الإختراع والإبتكار. وبمرور الزمن أصبح الإنسان يتمتع بوقت بعد إنتهائه من الأعمال الضرورية التى تحتمها طريقة حياته ونظام معيشته. فبدأ يطارد الحيوانات ويقلد الطيور ويتحرك على نغمات الطبول فى رقصات حول النار للتعبير عن أنفعالات متعددة مثل الفرح، والحزن، والدعاء والشكر وهكذا بدأ النشاط الترويحى فى حياة الإنسان فالترويح يهتم بسلوك الفرد فى وقت فراغه.

وقد وجد الإنسان على مر الزمان طريقة للتعبير عن نفسه فى شكل من الأشكال الترويحية فمهما اختلف الزمان والمكان فإن طبيعة الإنسان البشرية وإحتياجات البشر واحدة لايميزها اللون أو الجنس أو العقيدة. وهناك نزعة طبيعية للشباب ليمارس أنشطة يعبر فيها عن نفسه وأفكاره، وإتجاهاته وآرائه من خلال ما نسميه بالأنشطة الترويحية.

إن الحاجة | للترويح حاجة إنسانية ولها أهميتها. وعادة ما نجد أننا نضع الترويح والنشاط الترويحى فى مكان جانبى من حياتنا ولانعطيه من الأهمية شيء ويتوقف ذلك على الوعى الترويحى عند الفرد، وأن يدرك الفرد مدى أهمية الترُويح لصالح الفرد والمجتمع فالترويح مظهر من مظاهر النشاط الإنسانى يتميز باتجاه يحقق السعادة للبشر. فإن الفرد الذى يقود حياة غنية بفرص الترويح يتميز بالصحة وبالإتزان، والصحة هنا بمعناها الواسع الذى يشمل صحة الجسم والعقل والعاطفة وليس فقط خلو الفرد من الضعف ولامرض.

فالترويح بهدف إلى السعادة التى ينشدها كل فرد مهما أختلف فى الجنس واللون والعقيدة، والسعادة نتيجة جانبية لحياة تتسم بالإتزان. والترويح له مكانة مميزة فى جعل الحياة متزنة بين العمل والراحة، فتكتمل الحياة فى معناها وتزداد فى رونقها بالترويح وتصبح أكثر أشراقاً وأكثر بهجة.

هناك إحتياجات حيوية للحياة الإيجابية تتمثل فى الجمال، والمعرفة والحاجة إلى القيم والمثاليات، إلى تذوق الفكر من خلال الإطلاع، وتذوق الفنون المختلفة كما فى الرسم، والنحت، والموسقى، والرقص، والألعاب والرياضيات وفى الصداقة، وفى تبادل الآراء والأفكار فطالما يسعد الفرد إذا ماوجد راحته فى أى من هذه المجالات فالترويح يهيء الفرص لمقابلة تلك الإحتياجات الإنسانية الهامة. فالإنسان هو ذلك المخلوق الذى يعشق المخاطراتن والرومانسية والإثارة، وهناك قوى مؤثرة دافعة لمعظم الناس تتمثل فى البحث عن السعادة والسعى إليها، وحب المخاطرة والرغبة فى الوصول إلى هدف ما، ويوفر الترويح فرص لاحصر لها لمقابلة هذه الرغبات. ترتبط السعادة دائماً بالتحدى الإصرار لعمل شيء ما، أو للوصول لهدف ما... وحتى مجرد المحاولة للوصول للهدف، فالأمل، والمرح والغبطة علاج لأمراض العصر كالملل، والقلق، فالملل يسبب أمراض كثيرة كالتى تسببها الضغوط العصبية والتعب. ويمكن أن ينتج الملل من عدم التنوع أو التجديد فى العمل أو أداء أعمال لا تتفق وأستعدادات الفرد وأهتماماته وفى الملل يقل الطموح والرغبة والإهتمام، والإبتكار، والحماس للعمل. ونتيجة ذلك هو شعور الفرد بالتعب ودواء ذلك هو أن يشترك الفرد فى ممارسة نشاط يشعر الفرد برغبة لممارسته وسعادة وراحة نفسية لمجرد الاستعداد الذهنى

لممارسة ذلك النشاط الهادف البناء. هذا النشاط هو مانسميه النشاط الترويحى الذى هو صمام الأمان الواقى من الملل والضيق والهدف الرئيسى من ممارسته هو شعور الفرد بالسعادة والغبطة ومن خلال النشاط الترويحى يعبر الفرد عن مشاعره وأحاسيسه، وينمى ملكاته، ويبتكر، ويتفهم، وينتج وتنطلق طاقاته وتظهر مواهبه وتنمو معلوماته وتتأثر أتجاهاته ويتغير ويتطور سلوكه فى أتجاه طيب وهذا فى ذاته هدف التربية الترويحية.

معنى كلمة الترويح Recreation

إن كلمة الترويح بالإنجليزية تعنى التجديد والخلق، والإبتكار وهناك نظرياته وتفسيرات لكلمة الترويح ومفهوم الترويح تفوق اصطلاح «اللعب» فى نظريات وتفسيراته علماً بأن هناك من يفسرون اللعب والترويح تفسيراً واحداً. ويفسر الترويح على أنه رد فعل عاطفى أو حالة نفسية وشعور يحسه الفرد قبل وأثناء ممارسته لنشاط ما سلبياً أو إيجابياً، هادف ويتم أثناء وقت الفراغ وأن يكون الفرد مدفوعاً برغبة شخصية ويتصف بحرية الإختيار وغرضه فى ذاته أى أن الترويح أكثر من نشاط، فالنشاط ليس غاية فى حد ذاته أما الغاية فهى ذلك التغيير فى الحالة الإنفعالية والعاطفية والإحساس بالغبطة والسعادة التى تعمل على شحن البطارية البشرية لمواجهة الحياة بما فيها من تعقيد.

ماهية الترويح

فالترويح هو طريقة حياة وأسلوب معيشة بتميز بأنه يحوى نشاط، قد يكون نشاط عنيف كما فى الرياضات والألعاب العنيفة أو نشاط هادىء كما فى قراءة كتاب أو سماع موسيقى، ويتعدد النشاط الترويحى بتعدد اهتمامات الأفراد، وما هو متذوق لفرد ما غير متذوق للآخر بل أن ما يعتبره الفرد نشاطاً ترويحياً فى وقت ما لايكون كذلك فى وقت آخر إذا خلت منه التجديد ولم يشعر الفرد بذلك الشعور الذى يتصف بالسعاده والمميز للنشاط الترويحى وبالتالى لاتصبح ممارسة نشاط ما، نشاط ترويحى بل عادة ونتيجة

لذلك ينتقل الفرد إلى ممارسة نشاط آخر يوفر التجديد والشعور السعادة ويحتم ذلك أن يكون الفرد ملماً بنشاطات ترويحية عديدة لتحقيق سمة التجديد.

هدف الترويح

إن المحور الأساسى للترويح هو السعادة فهناك بعض الأحاسيس والمشاعر التى يكتسبها الفرد من خلال ممارسته للأنشطة الترويحية تتمثل فى الإخاء، والإنجاز، والإبتكار والإبداع، الشعور بالغبطة لما يتمتع به الفرد من قدرات بدنية، وعقلية وعاطفية، وتذوق الجمال، والإسترخاء، والسعادة عند خدمة الآخرين.

وبناء على ذلك فإن درجة الإستمتاع والسعادة التى يبحث عنها الفرد فى مختلف أشكال الترويح تعتبر أساس تقسيم الأنشطة الترويحية. ويعتبر هذا التقسيم عوناً فى تقييم القيمة الترويحية للأنشطة علماً بأن القيمة الترويحية للنشاط الفرد تعتمد على الطريقة التى يتأثر بها الفرد، ومدى تأثيره يتوقف على خبرته السابقة ومدى ما يوفره النشاط من خبرات ويتحقق الشعور بالسعادة من خلال الإبتكار والإبداع، وعند الشعور بالألفة والصداقة والأخوة، وعند الإنجاز وعندما يتمتع الفرد بالصحة، وعند استخدام قدرات الفرد العقلية، وعند ممارسة خبرات عاطفية، وعند التمتع بالجمال، وعند مساعدة الآخرين وعند الإسترخاء.

١. الشعور بالسعادة عند الإبتكار والإبداع

أن رغبة الفرد فى الإبتكار والإبداع رغبة عالمية، وتعبر الحضارة عن نماذج عديدة وفذة فى عالمية رغبة الفرد فى الإبتكار وقدرته الإبداعية فى أعمال عديدة منها الأعمال الفنية اليدوية، فالطفل يبنى قلعة من الرمال والإنسان البدائى ينحت قاربه، ويرسم الفنان لوحته، والجميع يعبرون عن تلك الرغبة الإبداعية فى التعبير عن النفس. وتجد هذه الرغبة قنوات للتعبير عنها بتأسيس الأندية مثل أندية التصوير، وأندية الكتاب، وأندية السينما، ويسعد بعض الأفراد لأشباع الرغبة للخلق والإبتكار من خلال تأليف قطعة موسيقية مثلاً، وآخرون يستمتعون من

خلال كتاباتهم للشعر أو عند أبتكارهم لشخصيات معينة فى قصة أو مسرحية، كذلك فالراقص أو الممثل، ومديرى الإنتاج المسرحى يبتكرون من الشخصيات المعروفة. والحقيقة تتمثل فى أن الإبهار والإبداع يهيئان أعظم الفرص للجمال وتذوق كل ما هو جميل.

٢. الشعور بالسعادة عند الإنتماء، والشعور بالألفة والأخوة والصداقة

إن رغبة الفرد للإنتماء رغبة أبدية وقوية فى مختلف مراحل عمره. وهناك أشكال عديدة من النشاط الترويحى تحقق هذه الرغبة. تتمثل هذه الرغبة فى تكوين صداقات وتنمية علاقات انسانية وتعاون من خلال ممارسة أنشطة ترويحية، وولاء لجماعة معينة. وهناك أنشطة عديدة تتمثل فى الحفلات، ومآدب الغذاء، والرحلات الجماعية، ورحلات الخلاء، وحفلات أعياد الميلاد، مما تشبع الرغبة للإنتماء، وكذلك مهرجانات الفرق الرياضية، والغناء الجماعى وأندية الهواه لمختلف الأنشطة كما فى نادى المراسلة، نادى الطيران إلى آخر هذه الأندية التى تمثل أندية الرغبات المتعددة حيث تمثل الرغبة فى ممارسة نشاط معين محور اللقاء لأعضاء الجماعة ويطلق عليها إسم «النادى». كذلك هناك أنشطة تتمثل فى التجوال، المعسكرات، توفر الفرص للقاء فى تجمعات مما يحقق الرغبة فى الإنتماء.

٣. الشعور بالسعادة عند المخاطرة وممارسة خبرات جديدة

أن رغبة الفرد فى أن يبحث عن الحقيقة ويتعرف على الجديد ويزيد من معرفته رغبة لاتفنى حتى يفنى الفرد. تعبر هذه الرغبة عن نضج الفرد وأستمرار النضج والتقدم، فمثلاً نجد الفرد يتسلق الجبال ويخترق أماكن مجهولة ويشق الصعاب ويعبر المحيطات فى قارب من صنع يديه أو يقذف بنفسه من أرتفاعات عالية معلق بمظلة طائرة، ويغوص فى أعماق البحار من أجل أن يلتقط صورة أو يبحث عن صدفة معينة أو يذهب إلى نصف الكرة الأرضية فقط ليتابع ظواهر طبيعية، أو يذهب بعيداً ليقف ويستكشف سطح القمر. فما الدافع وراء ذلك؟

هناك شعور خفى يمتزج فيه النشوه والفخر والاحساس بالقوة والشجاعة لمواجهة المجهول. أن حب المخاطرة وتجربة الجديد يعطى الفرد شعوراً بالقوة والسعادة.

٤. الشعور بالسعادة عند الإنجاز

أنه نتيجة لتحسن مستوى أداء الفرد فى عمله أو فى مهارته عند ممارسة نشاط معين يعطى الفرد شعوراً بالسعادة. فمثلاً فى ألعاب الألغاز أو تجميع مجموعة أصداف أو إذا وجد الفرد حلاً لمشكلة ما أو حتى اذا وجد حلاً للكلمات المتقطاعة. فالشعور بالسعادة ليس فقط عند الوصول إلى هدف معين بل أيضاً فى محاول الوصول إليه.

٥. الشعور بالسعادة عند التمتع بصحة جيدة

يعتبر النشاط البدنى وظيفة أساسية للحياة. يتسم اللعب للصغار بالنشاط البدنى المستمر، وينمو الطفل ويكبر، فنجده يجرى ويتسلق ويقفز ويصارع فقط من أجل الغبطة أو السعادة التى يشعر بها من خلال نشاطه. ثم تبدأ بعد ذلك مرحلة الألعاب الجمعية، والرياضات الفردية كالسباحة، والسلاح والتنس، وركوب الخيل إلى آخر هذه الرياضات التى تجلب البهجة والسعادة عند ممارستها. كذلك تنتج الصحة الجسمانية من استخدام المجموعات العضلية والتحكم فى حركات الجسم المختلفة. واستخلاص الطاقة الجسمانية يلعب دوراً ثانوياً ولكنه حيوى فى أشكال الأنشطة الترويحية المختلفة.

٦. الشعور بالسعادة عند أستخدام القدرات العقلية

هناك أنشطة ترويحية تهدف أساساً إلى تدريب قدرات الفرد العقلية كما فى الشطرنج، المناقشات، الكتابات الإبتكارية، تأليف قطع موسيقية، مسرحيات، كذلك يتطلب التجديف والشراع تركيز ودراسة الرياح والأمواج والجو، واليقظة الدائمة لملاحظة الظروف والأحوال الجوية أثناء الإبحار بالمركب. كذلك فالممثل الذى يحفظ دوره مطلوب منه الا يكتفى بحفظ الدور الذى يمثله بل

أيضاً تقمص الشخصية التى يمثلها يمثلها وينسى أثناء ذلك نفسه ويصبح تفكيره كله فى الشخصية التى يلعب دورها ويتطلب ذلك يقظة ذهنية حادة.

٧ الشعور بالسعادة عند ممارسة خبرات عاطفية

أن من أهم ما يميز النشاط الترويحى هو ذلك الإنفعال، والرد فعل العاطفى الذى ينتج من ممارسة النشاط الترويحى. فإن لم توفر الأنشطة الترويحية فرص للإنفعال المحبب لدى الفرد الممارس للنشاط الترويحى فلا يمكن أن يعتبر نشاط ترويحى فإن الرضا العاطفى والسعادة التى يبحث عنها الفرد من خلال ممارسة أنشطة ترويحية تتنوع وتختلف فى المستوى. فالبعض يتميز بعطاء عاطفى ومحبب يبث الحماس ويدفع الأمل والبعض الآخر يكون بمثابة أنفعالات عاطفية غير محببة، دافعة للحزن واليأس و لاتبعث على الأمل.

فالإحساس بالسعادة عند متابعة مباراة والإندماج فى قراءة قصة أو سماع موسيقى أو مشاهدة رواية أو مسرحية إلى آخر هذه الأنشطة المتعددة التى توفر فرص للإنفعات العاطفية من أن تجد طريقاً للتعبير عنها بطرق بناءة وهادفة لصالح الفرد. ويشترك اللاعب فى اللعب، وتوفر المشاهدة للمباراة الإحساس بالسعادة حتى لو أختلفت درجة الإحساس، كذلك الموسيقار المؤدى لقطعة موسيقية والمستمع لنفس القطعة، وأيضاً الممثل على المسرح والمشاهد للمسرحية، كلٌ يستمتع برد فعل عاطفى تجاه ما يقوم به نشاط يختلف فى الدرجة.

٨ . الشعور بالسعادة عند التمتع بالجمال

هناك فرص متعددة وغنية بتذوق الجمال والتمتع به، فمثلاً أن جمال الطبيعة فى مناظرها الخلابة، وجمال الكلمة فى الشعر، وجمال الجسم فى الحركات التعبيرية وجمال اللحن فى الموسيقى، وجمال الأداء فى التمثيل. أن تناسق وإيقاع حركات الرياضى أو الراقص أو من يتزحلق على الماء تبعث على البهجة والحيوية وتدعو الحركات الرشيقة التى تتسم بالسعادة سواء اللحن الموسيقى، أو التأليف القصصى، أو فى ذلك الشعور الخفى بالفرحة لتجميع الأشياء كالأصداف

والأحجار، أو طوابع البريد أو ذلك الشعور بالزهو والفخر عند أنجاز قطعة فنية أو رسم وأستخدام الصاج للإبتكار والخلق والإبداع فى ترجمة الأفكار. يوفر الترويح فى هذه الفرص للتمتع بالجمال وتذوقه.

٩. الشعور بالسعادة عند مساعدة الغير

إن الإحساس بالسعادة عند اسعاد الآخرين يعتبر من أرقى وأسمى الأحاسيس. أن أرقى أشكال الأنشطة الترويحية تتمثل فى عطاء جزء من فراغ الفرد، لمعاونة ومساعدة الآخرين خاصة إن كانوا مرضى أو مكفوفين أو ذوى المشاكل الإجتماعية المختلفة. ويتمثل ذلك فى التطوع فى الجمعيات المختلفة ذات الأغراض النبيلة، وفى معاونة مجموعات الخواص فى المجتمعات.

١٠. الشعور بالسعادة عند الإسترخاء

إن الإسترخاء من التعب البدنى او الذهنى أو الروحى هو ماينشده الفرد أثناء وقت فراغه، ومن خلال الأنشطة الترويحية وكما تختلف درجات المشاعر نحو الأشكال المتعددة للأنشطة الترويحية تختلف درجات التوصل إلى الإحساس بالسعادة من خلال تحقيق الأغراض السابقة. فمثلاً نجد البعض منا يجد السعادة والشعور بالإسترخاء بعد عناء يوم مرهق طويل، أو يجد السعادة من خلال الإستمتاع بالأفكار التى يعرضها كاتب معين، والبعض الآخر يشعر بالإسترخاء عند مشاهدة برنامج تليفزيونى أو عند الإستماع لحفلة موسيقية أو عند الإنتظار ساعات طويلة حتى يصطادون تلك السمكة المنتظرة، أو يتأملون ساعات فى جمال الطبيعة. وعادة ما نجد أن الأفراد الذين يتطلب عملهم أرهاق ذهنى، قد يجدون الإسترخاء فى ممارسة نشاط جسمانى، وقد يستمتع الأفراد ذوى الأعمال التى تتطلب جهد بدنى باسترخاء من خلال الأنشطة الذهنية والتى تتطلب جهد حسمانى عنيف.

أغراض الترويح

يعتبر الترويح حق إنساني لجميع الأفراد فى كامل مكان يغض النظر عن اللون والجنس والعقيدة. ويأسر الترويح العالم بما له من آثار على البشر وما يؤثر فيه من عوامل يدفعها عجلة التقدم والتحضر. إن احتياج الفرد للترويح يجعله يبحث يوماً بعد يوم عن الحياه الغنية بالمعانى والبهجه والسعادة، حياة تتسم بالإتزان بين العمل والترويح.

أن فلسفة الترويح كأحد مظاهر الحياة اليومية من تعبير طبيعى تلقائى لبعض إهتمامات وإحتياجات الفرد تتغير بل تتعدل وتصقل من خلال الممارسة. ويمكن أن نلخص أغراض الترويح تبعاً للأهتمامات والرغبات التى يمكن أعتبارها دوافع لممارسة الأنشطة الترويحية وتتمثل فى:

١. غرض حركى

حيث أن الدافع للحركة والنشاط يعتبر دافع أساسى لجميع الأفراد، ويزداد فى الأهمية لدى الصغار والشباب، والغرض الحركى أساس النشاط البدنى فى البرنامج الترويحى.

٢. غرض الإتصال بالآخرين

تعتبر سمة محاولة الإتصال بالآخرين من خلال استخدام الكلمة المكتوبة أو المنطوقة هى سمة يتميز بها كل البشر. وأن قص القصص أو المناقشات الجماعية، المحادثات، قراءة الشعر، والقصة القصيرة إلى آخر كل هذه الأنشطة تشبع الرغبة فى الإتصال بالآخرين وتبادل الآراء والأفكار.

٣. غرض تعليمـــى

عادة ما تدفع الرغبة فى المعرفة إلى التعرف على كل ما هو فى دائرة إهتمام الفرد، وعادة ما يبحث الفرد عن إهتمامات جديدة تمهد للفرد معرفة ما يجهله.

فإذا تتبعنا هواة المراسلة، وهواة جمع طوابع البريد، وهواة جمع العملات المختلفة فأننا نجد أن ما هى إلا قنوات لتعلم الجديد.

٤. غرض ابتكارى فنى

تنعكس الرغبة فى الإبتكار والإبداع الفنى على الأحاسيس والعواطف والإنفعالات وكذلك تعتمد الرغبة لإبتكار الجمال تبعاً لما يتذوقه الفرد. وما يعتبره الفرد خبرة جمالية من حيث الشكل واللون وكذلك الصوت أو الحركة.

تهيىء الأنشطة الترويحية فرص عديدة لإشباع الإهتمامات الفنية للفرد كالتمثيل والموسيقى والرقص الحديث، والنحت، والرسم، وكتابة القصص ونظم الشعر إلى آخر هذه الأنشطة التى يعبر الفرد من خلالها عن أحاسيسه ومشاعره ويستكشف أمكاناته ويصقلها ويحاول فى الأثناء نقل هذه المشاعر والأحاسيس والأفكار إلى الأخرين.

٥. غرض إجتماعى

إن الرغبة فى أن يكون الفرد مع الآخرين من أقوى الرغبات الإنسانية فالإنسان إجتماعى بطبعه، وهناك جزء ليس بالقليل فى الترويح المنظم أو غير المنظم يعتمد أساساً على تحقيق الحاجة إلى الإنتماء.

سمات النشاط الترويحى

١. يحدث أثناء وقت الفراغ.
٢. يتسم بالإختيارية.
٣. يحتوى على نشاط.
٤. يحدده الدافع من أجله.
٥. متنوع وأشكاله متعددة.
٦. يمارسه كل الأجناس والألوان والأديان.

٧. جاد وغرضه فى ذاته.

٨. يتسم بالمرونة.

٩. التجديد.

١٠. الإحساس بالسعادة ويعتبر الدافع الرئيسى وراء ممارسة النشاط الترويحى، وليس المكسب المادى.

مبادى النشاط الترويحى

١. يحتاج الطفل إلى أنشطة تساعد فى عملية النمو وتجلب الشعور بالسعادة فى مختلف مراحل العمر، من تسلق، إلى تتابع وإلى رقص، إلى ألعاب الكرة، إلى الغناء، إلى اللعب على آلة موسيقية، إلى التمثيل، إلى الرسم، والنحت، إلى استخدام اليدين فى أعمال فنية، إلى اللعب بالرمال والمياه، إلى بناء وتشييد نماذج، إلى رعاية الحيوانات الأليفة، إلى تنسيق الحدائق إلى تذوق الطبيعة، إلى المخاطرة، إلى عمل بعض التجارب العلمية، إلى تعلم اللعب فى فريق ما، إلى استكشاف الجديد والعمل مع الأصدقاء.

٢. يجب أن تعمل على تنمية مهارات متعددة حتى تزداد سعادة الطفل عند ممارسة الأنشطة ترويحية متنوعة، حتى بتكشف الطفل أنشطة تجلب السعادة إليه شخصياً. ويزدداد الشعور بالسعادة عند الوصول بالمهارة إلى مستوى أداء أفضل، وقد يتمكن الطفل من ممارسة ما يفضله من نشاط فى مراحل حياته المستقبليه.

٣. يجب أن تشتمل إهتمامات الفرد فى النشاط الترويحى على أنشطة لاتحتاج إلى مكان واسع أو وقت طويل لممارستها.

٤. يجب أن يتعلم الفرد ألعاب خفيفه يمكن ممارستها فى أماكن مغلقة وأخرى فى أماكن خلوية حتى لا يكون هناك وقت لا يعرف فيه الفرد ماذا يفعل بنفسه.

٥. يجب معاونة الأفـراد كى يتذوقـوا القـراءة وأن يستمتعـوا بهـا فى كـل الأوقات.

٦. يجب أن تأخذ الأغانى نصيباً من المعرفـة لـدى الأفـراد كى يستمتعـوا بممارستها فى حالة شعورهم بالغنـاء ويصبـح تـذوق الفـرد وسعادتـه أكثر فى حالة ما إذا كانت الكلمات واللحـن معروفيـن لديـه.

٧. يجب أن يعرف كـل فـرد مجـالات مـن مجـات الفـن المتعـددة التى تجعله يتذوق الجمال ويسعد به سواء بالكلمة أو بالحركة أو باللحـن أو بالصوت أو بـالصورة.

٨. يجب أن يتعود الفرد على الحياة النشطة، التى تتسم بالحيوية فالتواجـد فى الخلاء، وحياة الإنطلاق والحرية والإستمتاع بالهواء الطلق والشمس المشرقة أفضل من التواجد فى الأماكن المغلقة، المزدحمة التى يتعذر فيها على الفرد أن يستنشق هـواء نقيـاً.

٩. يجب تشجيع الفرد على أن تكون لـه هوايـات يسعـد عنـد ممارستهـا فى مراحل عمره المختلفـة.

١٠. يجب أن يمارس الفرد الإيقـاع، فالإيقـاع ضرورى فى حيـاة الفـرد، وممارسته حاجة طبيعية تلقائية عنـد الأفـراد.

١١. يجب اعتبار وقت تناول الغـذاء نشاط أجتمـاعى، فالإستمتـاع بـوقت الغذاء يجعله ممتع ويجعل من وقت تناول الوجبات سلوك إجتمـاعى يضيف رونقاً من خلال المشاركة وأكثر بكثير مما هو مقـدم لتناولـه فى الوجبة.

١٢. تعتبر الراحة والإسترخاء والتأمل والتفكير أشكال من الأنشطة الترويحية وفيها ينسى الفرد نفسه ويعطى ما يملك من عاطفة وانفعـال إلى تلك النوعية من النشاط.

١٣. تتمثل السعادة التى يشعر بها الفرد من خلال الأنشطة الترويحيـة فى عمليـة الإنجـاز الشخصى مهمـا أختلفت درجـة ومستـوى وطريقـة الإنجاز. فالترويح شخصى للغايـة.

١٤. يجب أن يوفر البرنامج الترويحى الفرص لذوى الإهتمامات والقدرات المختلفة مع مراعاة مستويات تلك القدرات.

مميزات الأنشطة الترويحية

تعتبر كلمة مميزات هنا مرادفة لكلمة قيم أو كل ما هو مميز وجيد. وبالطبع فان معناها نسبياً، حيث يمكن أن تحتوى على مميزات موضوعية أو اعتبارية. ومن الصعوبة بمكان أن نصل إلى قياس المميزات الخاصة بالأنشطة الترويحية بمقاييس موضوعية بحته فمثلاً هناك قيم كالصداقة، والإخاء، والإحترام، والسعادة، والغبطة وقيم الجمال من أهم مميزات الأنشطة الترويحية يمكن قياسها بطريقة موضوعية. وكذلك فالنظرة التفاؤلية، والرغبة فى الحياة، والحيوية، والتجديد، والإبتكار، والتعاون وتقبل الأفراد بعضهم لبعض، والقدرة على التكيف، والحياة فى تناسق وتناغم مع النفس والجماعة. تلك هى بعض القيم والمميزات للأنشطة الترويحية التى يصعب تعديل قيمتها أو قياسها موضوعياً.

المميزات الفسيولوجية للأنشطة الترويحية

تتلخص بعض المميزات الفسيولوجية للأنشطة الترويحية فى الآتى:

١. يعمل النشاط الترويحى على تنمية قوة وتناسق ومرونة عضلات الجسم، والتوافق العضلى العصبى.

٢. يعمل النشاط الترويحى على رفع مستوى الحيوية، والجلد، ومقاومة التعب.

٣. يعمل النشاط الترويحى على التخلص من الضغط العصبى، وبالتالى يعمل على الراحة.

٤. يعتبر النشاط الترويحى من أفضل الوسائل للراحة والإسترخاء.

٥. يعمل النشاط الترويحى على رفع كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدورى والتنفسى.

٦. يعمل النشاط الترويحى على التخلص من الطاقة الزائـدة.

المميزات النفسية للأنشطة الترويحية

١. يوفر النشاط الترويحى الفرص لتجربة خبـرات جديـدة، والشعـور بالإطمئنان، والأهمية الذاتية.

٢. يوفر النشاط الترويحى الفرص لإشباع رغبة حب الإستطلاع، والإجتماعية، وتأكيد الذات، والتقليد والمحاكاة، والتعبير عن النفس.

٣. يوفر النشاط الترويحى الفرص لتنمية الثقة بالنفس ويقضى على الخجل، ويبعث على السعادة فى الوصول وتحقيق النجاح.

٤. يعمل النشاط الترويحى على تنمية صفات مثل الإمانة، والآخاء، والتحكم فى المشاعر، والريادة والتبعية، والتلقائية والشجاعة، والأصالة الطبيعية.

٥. يوفر النشاط الترويحى أعظم الفرص للتخلص من الميول العداونية فى ظروف اجتماعية مقبولة.

٦. يعمل النشاط الترويحى على رفع مستوى الصحة العقلية.

٧. يهيىء النشاط الترويحى الفرص لعدم التمادى فى أحلام اليقظة.

٨. يوفر النشاط الترويحى التوازن بين الإستقلية والتبعية للممارس.

٩. يعمل النشاط الترويحى على تنمية النضج العاطفى لدى الممارس من خلال مواقف عديدة ومتنوعة تنشأ أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية.

١٠. يوفر النشاط الترويحى الفرص لتنمية العقات الإجتماعية والتعاون والمنافسة.

المميزات الإجتماعية للأنشطة الترويحية

١. يعمل النشاط الترويحى على تنمية الفرد من الناحية الإجتماعية وهناك إتجاهات كالتعاون، والصدق، والعدل، يمكن تنميتها من خلال ممارسة أنشطة ترويحية.

٢. إن الكيان والروح الرياضية، قد تكون ناتج جانبى لممارسة الأنشطة الترويحية.

٣. تتوفر فرص عديدة لتبادل الآراء، واكتشاف ورغبات جديدة وتكوين صداقات جديدة من خلال ممارسة أنشطة ترويحية.

٤. تهيىء الأنشطة الترويحية الفرص للمارس لأن يشعر بالإطمئنان والثقة والتوجيه الذاتى.

٥. تهيىء الأنشطة الترويحية الفرص للتدريب على إصدار القرارات.

أنه من خلال المميزات والفوائد الفسيولوجية والنفسية، والإجتماعية تعمل الأنشطة الترويحية على أن يقود الفرد الممارس للأنشطة الترويحية حياة تتسم بالفعالية والبهجة والرقى.

مدركات خاطئة

الفراغ والترويح

عادة ما يستخدم هذان المفهومان بنفس المعنى وحقيقة يمارس النشاط الترويحى فى وقت الفراغ، ولكن ليست كل أنشطة وقت الفراغ أنشطة ترويحيه، فإذا لم يتسم النشاط الذى يمارسه الفرد فى وقت فراغه بأنه نشاط هادف وبناء وينمى إمكاناته الجسمانية أو الذهنية، أو العاطفية، ويهدف إلى المساعدة الشخصية فلا يمكننا أن نعتبره نشاط ترويحى.

العمل والترويح

هناك مفهوم شائع أن الترويح مناقض للعمل، فهناك من يعتبر أن العمل غير مشوق، مرهق، وآخرون يسعدون بوظائفهم حتى أنهم يشعرون بنفس المميزات التى تهيئتها فرص الأنشطة الترويحية، ولكن علينا أن لا ننسى أن النشاط الترويحى لا يمارس فى أوقات العمل.

الترويح غاية

يعتبر البعض أن النشاط الترويحى هو أداه لتحقيق بعض الغايات المرغوب فيها مثل الخلق الحميد، تنميه مهارات، تنميه صحة الفرد، تنمية الإنتاج كنتيجة لحفظ وصيانة وتنمية القدرات البشرية. يعمل النشاط الترويحى على تحقيق الأغراض السابقة ولكن الأسباب السابق ذكرها ليست هى الأسباب التى من أجلها يمارس النشاط الترويحى. فالنشاط الترويحى هدفه الأول والآخير هو السعادة الشخصية التى يشعر بها الفرد من خلال ممارسة النشاط الترويحى.

الترويح نشاط لا هدف له

يعتقد البعض أن النشاط الترويحى نشاط يفتقد إلى الغرض، وكذلك إلى الضبط والربط، وإلى الجهد وأيضاً يفتقد إلى القيم الإنسانية. علماً بأن معظم الأنشطة الترويحية تحتاج إلى تركيز وإمكانات جسمانية كانت أو ذهنية أو عاطفية.

تحديد بعض الاصطلاحات

الفراغ

هو ذلك الوقت الحر المتبقى من الأنشطة الضرورية كالعمل والنوم، والأكل ويكون الإحساس والشعور بالمسئولية أدناه. ويُعرّف الفراغ بأنه كمية من الوقت، أى بمتى يتوفر ولا يُعَرّف بكيفية قضائه.

العمل

نشاط منتج يعتبر دعامة الفكرة والحضارة، ويعطى للحياة معنى. والعمل فرصة للتحدى، والتجديد ورمز للنمو والتقدم وبدون العمل لا وجود للفراغ وبدون فراغ يمكن للفرد أن يستمر فى عمله، فالفراغ والعمل يُكمل بعضهما.

اللعب

نشاط تلقائى هدفه فى ذاته يتسم بالسعادة، ويعبر عن وجود الإنسان ويقترن اللعب بالسعادة البشرية، واللعب عند الصغار نشاط ترويحى للكبار.

الترويح

رد فعل عاطفى تجاه نشاط يمارسه الفرد بدافع من نفسه يهدف إلى السعادة الشخصية، بناء وهادف ويتم أثناء وقت الفراغ. ويعتبر تلك الأنشطة التى توفر مجال التعبير والإنطلاق الوجدانى المبتكر وتتفق ورغبات الفرد، ويميزها سمو الهدف وتتوافر فيها حرية الإختيار.

الصحة

حالة تفوق مجرد الشعور بسلامة الفرد ويدخل فى الإعتبار الصحة الجسمانية والنفسية والإجتماعية بدرجات إيجابية ولمستوى أعلى بكثير من مجرد الخلو من الضعف والمرض فهى حالة اللياقة البدنية والنفسية والإجتماعية والوجدانية. وتعتبر الصحة قدرة أداء وظيفية فى جو من السعادة والتحدى وتشتمل على الصحة الإيجابية.

الترويح والشخصية

إذا نوقشت الشخصية من وجهة نظر علماء الإجتماع، وعلماء النفس، والمحللين النفسيين فأنهم يعتبرون الشخصية فى كونها مجموعة صفات تحدد ردود أفعالنا نحو مواقف معينة وبالتالى تحدد تصرفاتنا فى هذه المواقف.

نتمتع جميعاً بسمات شخصية تدعونا إلى التصرف بطريقة معينة فى مواقف معينة فالبعض منا انبساطى والآخر انطوائى. وإما أن نكون سلبيين أو ايجابيين، مرحين أو غير مرحين، تتسم بالطيبة أو القسوة أو ما إلى ذلك من سمات متعددة وتختلف هذه السمات عن قدراتنا الجسمانية والعقلية ولو أنهما متقاربين. وهناك آراء مختلفة حول كيفية ومدى تأثير سمات الشخصية والإهتمامات وكونها موروثة أو مكتسبة وأيهما أكثر تأثيراً. فنحن جميعاً لنا مخاوفنا، وآمالنا، ومثالياتنا، واتجاهاتنا تماماً كما لدينا من عادات وإهتمامات ورغبات معينة ولكن حتى هذه العناصر تتواجد فى كل فرد منا بنفس الدرجة أو الشكل أو الترتيب فلا يتفق فيما سبق شخصان.

الشخصية الإيجابية

إن الشخصية الإيجابية هى الشخصية التى تعرف كيف تستفيد أقصى استفادة من الخبرات التى تمر بها. وهى تلك الشخصية التى تتمتع بالصحة والقوة والحيوية وكذلك تتمتع بعدد من الإهتمامات.

وتتمثل الإيجابية فى الأفعال، والشجاعة عند تعضيد الآراء، وكذلك فى التعبير عن الرغبة، والشخصية الإيجابية لديها من الأفكار والآراء الكثير وتعرف كيف تتعامل مع الآخرين، وتتحمل المسئولية وتعتبر الفشل أساس للنجاح فى المستقبل. كذلك تجد الشخصية الإيجابية المتعة فى أداء الواجب فى العمل، كما تجدها فى الأسرة وقبل كل شيء تجد الشخصية الإيجابية المتعة فى الحياة وبالتالى فإن طريقها إلى ذلك هو الفرص العديدة للحياة الإبتكارية التى يوفرها الترويح.

هناك قول شائع بأنه إذا عرف ماذا يعمل الفرد فى وقت فراغه فإن من الممكن تحديد شخصية الفرد. فإن ما يفعله الفرد فى وقت فراغه جزء منه. وإن لم يكن أهم الأجزاء. وإذا اعتمد الفرد على عمله فقط لينمى شخصيته فإن ذلك سيكون فى جزء منها. وقد أكد علماء النفس الإجتماعى أهمية النظرة الكلية أو الشمول فى حياتنا وعلاقات الأجزاء بعضها ببعض داخل وخارج أنفسنا، وبين الفرد وبيئته، فإذا تجاهلنا الإمكانات التى يوفرها الفراغ لتنمية وصقل الشخصية فإن التكامل والشمول يضيعان منها.

التدرج فى تنمية الشخصية

حينما تكون العضلات والأنسجة مرنة فى السنوات الأولى من العمر فأنها تعتبر السنوات التى تحتاج إلى توافق عضلى عصبى لتكون بداية سليمة للعمل العضلى. إن للمهارات البدنية والإجتماعية أثر مباشر فى تقبل الأطفال بعضهم لبعض خصوصاً رفقاء اللعب ويعتبر هذا التقبل أو عدمه أساس قوى متين فى تنمية الشخصية. وبنهاية المرحلة الإبتدائية وبداية المرحلة الإعدادية يمكننا أن نوجه أطفالنا إلى أنشطة ترويحية متعددة من رياضات وموسيقى، وفنون يدوية، ورقص، وتمثيل، وما إلى ذلك من الأنشطة والخبرات الترويحية. وإن كان للترويح واللعب فى منتصف مرحلة الطفولة أهمية فان هذه الأهمية تزداد فى مرحلة المراهقة. وتمثل هذه المرحلة تغيرات ظاهرة وأخرى خفية تجعل المراهق يبحث عن التقبل الإجتماعى للدور الذى يلعبه كل منهما فى الأسرة والجماعة والمجتمع الذى يعيش فيه.

تمثل مرحلة المراهقة، المرحلة التى يتطلب فيها المراهق الإستقلال العاطفى ويوفر الترويح البيئة المناسبة للتعبير والإستقلال العاطفى لذلك يعمل على نمو الشخصية وقد يكون وسيلة لمعاونتنا لتفهم المراهقة ومعاونة الشباب من أن يتمكنوا من الإنتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة النضوج، ويمكن للإهتمامات والعادات الترويحية أن تسهم فى عملية عبور فترة المراهقة والوصول بأمان إلى مرحلة النضج.

عندما نقيم مميزات الترويح فى مجال صقل وتنمية الشخصية فإننا نفكر بالطبع فى المؤثرات الإجتماعية. يقول العاملين فى مجال علم النفس أن فكرة الفرد عن نفسه ورؤيته لنفسه تمثل محور شخصيته،فالطفل يتوارث الشكل والبنيان والقوة العقلية، ولكن لايتوارث شعوره نحو نفسه أو الفكرة التى يكونها عن نفسه والترويح يفتح أبواباً عديدة تساعد فى تنمية الشخصية مثلاً نجد أن التلميذ الذى قد يجد صعوبة فى التحصيل وعدم القدرة على أن يحافظ على مستوى معين أو يتقدم فى مستوى دراسته قد يجد تعويض فى مكانه أو ثقة بالنفس، واحترام الذات فى الملعب أو فى كتابة قصة أو اللعب على آلة موسيقية أو نظم الشعر أو فى تقمص شخصية معينة كما فى التمثيل أو فى النجاح الذى يلاقيه إذا ما رسم صورة أو نحت قطعة فنية إلى آخر تلك الأنشطة الترويحية التى قد تكون طريقاً لمهنة ناجحة وشخصية جذابة. فالنشاط الترويحى يوفر فرص عديدة للفرد لأن ينجز عملاً ما ويسعد الفرد كل السعادة حينما يصيح بأعلى صوته (لقد فعلتها وحدى).

هناك فرصة متاحة ومواتية للإبتكار، والإنتاج، وتجد الأفكار الجديدة طريقها للتعبير وتجد الأعمال الجيدة سبيلها للإنجاز ولأن يكون تحصيلنا، وتقدمنا من مستوى إلى مستوى أحسن، يجعل الفرد يستشعر ما يحصل عليه، ويغتمره شعور بالسعادة،. وما ينجزه الفرد من عمل قد يظهر ويتضح لنفسه فقط، ويصاحب ذلك احساس باق ومستمر بالغبطة والسعادة ويفوق ذلك. فإن الإحساس بالكرامة الشخصية والإحترام اللذان ينتجان من إنجاز عمل ما يفوق كل إحساس.

إن وقت العمل لا يمكن أن يوفر الفرص لتحقيق وإنجاز أعمال معينة تشعرنا بالسعادة والبهجة وأن تكون بناءة، بل يكون ذلك أثناء وقت الفراغ. إن عصر الآلة قد ساعد على قتل القدرات الإبتكارية لدى الفرد وانتهى الوقت الذى يرى فيه العامل ما أنجزه من عمل وأن يراه كوحدة واحدة كما هو الحال عند النقاش أو عامل النسيج وما إلى ذلك، بل أصبح الفرد العامل لا يؤدى إلا جزء بسيط من العمل وحتى هذا الجزء الذى ينجزه لا يعطى للعمل معنى أو قيمة.

إن من يؤدى عملاً ويحسن أدائه يشعر بالسعادة والغبطة وخاصة إذا ما تحسن مستوى الآداء حتى يتوصل الفرد إلى «السيادة فى الآداء» والتى بدورها تشعر الفرد بالتغلب على الصعوبات.

ويتوقف النجاح على النضج الذى يكون نتاجاً لما يفعله الفرد، وما يمكن للفرد أن يفعله بنفسه أى ما يمكن أن يكون الفرد. ومن خلال خبرات متعددة يتم فيها الإنجاز والنجاح فى تأدية عمل ما أو الوصول إلى مستوى أرقى مما عليه الفرد، ينمى ذلك الشعور بالقدرة والإحساس بالسيادة والقدرة على الإنجاز بنجاح وتفوق فى الآداء.

الترويح وفرص استكشاف

أن أحد التحديات العظيمة التى يوفرها الترويح للبشر عامة وللشباب خاصة هى تهيئة الفرص كى يستكشف الفرد عالم أكبر بكثير من الخبرات التى يمر بها الفرد فى المنزل أو المدرسة. تلك الفرص التى يستكشف الفرد من خلالها ما هو مجهول له. فمجرد أن نترك حدود المدن التى نعيش فيها فإننا نرى ونتعلم أو نبعد قليلاً عن أنفسنا، عادة ما تكون انطباعاتنا محدودة إلى أقصى درجة تجاه ما توفرة الحياة لنا أو مايخبئه القدر. فإننا نرى المرضى ومشوهى الحرب فى المستشفيات يمارسون أنشطة ترويحية علاجية من أجل عملية التأهيل والعلاج وقد تكشفوا مهارات للرسم أو النحت أو الموسيقى أو الكتابة الإبتكارية أو أشكال أخرى عديدة من النشاط الترويحى والتى لم يعرفوا أبداً انهم يمتلكون هذه القدرات.

إن عالم الترويح يعتبر مجالاً واسعاً وأرض خصبة من أجل تحقيق الذات، ونافورة لتكشف إهتمامات ورغبات جديدة وإمكانات دفينة، ومن أجل تنمية مهارات جديدة تضيف رونقاً للرغبات والإهتمامات القديمة.

فليس الترويح طريقاً يعتمد عليه فى اكتشاف عالم أكبر من العالم الذى نعرفه فقط بل يمثل الترويح أيضاً ممرا متسعا لنمو الشخصية وتكشف الفرد لنفسه.

إنه من خلال استخدامات الفراغ البناءة يمكن للفرد أن ينمى مهارات يدوية، وتتوفر الفرص كى يشترك فى الفنون المختلفة، ويكون قريبا من الطبيعة، ويتعاون الفرد مع الجماعة وتكون الفرصة مهيئة للتأمل والتفكير فالأشكال المناسبة للأنشطة الترويحية تتميز بالآتى:

١. تهيىء الفرص للفرد للتمتع بحرية الإختيار والتى يستمد منها الفرد شعور بالسعادة لمجرد التمتع بحرية الإختيار لممارسة نوع من النشاط الترويحى.
٢. أن تتفق طبيعة هذه الأنشطة واهتمامات الفرد الممارس.
٣. تهيىء الفرص للعمل بما هو مادى كما فى الفنون اليدوية.
٤. أن ترتبط ارتباطاً وثيقاًبالاهتمامات الإنسانية عامة.

الإبتكار محور الترويح

يهيىء الفراغ والترويح فرص للإستكشاف، والإختراع، وكذلك الإبتكار، والفراغ عامل هام للتقدم والحضارة والحفاظ عليها وليس الهروب منها. إن جاذبية الفراغ كقوة لتشجيع الفردية وتكوين الش خصية تتمثل فى أن الفراغ يوفر بيئة مختلفة عن بيئة العمل، بيئة تدعو قوى جديدة تلعب دورها فى تكشف إمكانات الفرد المدفونة، ويوفر الفراغ الوقت لممارسة خبرات جديدة. أنه لمن الواجب علينا أن ندعو الإبتكارية تجد طريقها فى كل مكان، فى المنزل، فى المدرسة، فى المؤسسة الدينية، وفى المجتمع، علينا أن نجعل الإبتكارية تزدهر فى التربية وأيضاً فى أوقات فراغنا فالحياة الإبتكارية أساس الترويح والتربية الترويحية.

وتزدهر الإبتكارية وتنمو من خلال ظروف معينة منها

١. تقبل الفكرة التى تتميز بالفكر المستقل والتى يفوق فيها التفوق الذهنى التقليدية من تشابه الآراء واتفاقها.

٢. المعرفة بما سبق من معلومات فبدون ذلك لا يمكننا أن نكتشف الإبتكارية.

٣. إدراك أن هناك حدود لما يمكن للمنطق أن يذهب بنا.

٤. الحرية فى الفحص والاستكشاف.

٥. الصبر والإصرار.

٦. الحافز.

يعتبر الترويح طريقاً مفتوحاً لتكوين النفس وتأثيره ملحوظ فى وجدان الفرد ومزاجه لما يجب، وما يتكون لديه من إتجاهات إيجابية ومن حماس غير محدود لما يفضله الفرد. ويمكن للفرد أن يتعرف على نفسه ويستكشف إمكاناته ويتحرك نحو الجديد، وينتج ما هو أصيل.

إن ما يميز الترويح هو العطاء من النفس أكثر من الأخذ وينعكس ذلك فى سلوك يتبعه الفرد أثناء وقت فراغه.

الترويح والتربية البدنية

إن أحد أغراض التربية البدنية هو أن يتعلم الفرد بعض المهارات فى الألعاب و الرياضات حتى يمارسها أثناء وقت الفراغ. وإذا اتسمت الأنشطة الرياضية بسمات الأنشطة الترويحية فإنها تعتبر أنشطة ترويحية رياضية. وتتلخص بعض سمات الأنشطة الترويحية فى أن الدافع من ممارستها هو السعادة الشخصية، وأن تتوفر حرية اختيار الفرد لنوع النشاط، وأن تكون هذه الأنشطة بناءة ولاتهدف إلى الكسب المادى أو المنافسة. فالنشاط الترويحى متنوع، متعددة ويصعب حصره فقد يتمثل فى أبسط صورة في مشاهدة شروق الشمس وغروبها إلى الاشتراك الفعلى فى الفرق المسرحية أو الموسيقية أو كتابة القصص والقراءة، إلى تنمية مهارات فى الرسم أو النحت أو حتى المحادثة حول فنجان شاى أو رعاية الطيور والحيوانات الأليفة أو خدمة ذوى الإحتياجات الخاصة فى المجتمعات أو تعلم لغات أجنبية أو ممارسة رياضات وألعاب مختلفة.

ومن العرض الموجز السابق يتضح لنا أن الأنشطة الرياضية ما هى إلا جزء من الأنشطة الترويحية فالأنشطة الترويحية متعددة والترويح يعنى الحالة الإنفعالية التى تحدث للفرد عند ممارسته لنشاط ترويحى وكذلك رد فعل عاطفى تجاه ذلك النشاط. فالترويح حالة إنفعالية تتسم بالتحديد والإبتكار، ولو أن مجالى التربية الترويحية والتربية البدنية من المجالات المتقاربة فى الهدف إلا أننا نجد أن البعض لا يفرق بينهما ولكن فى الواقع هما مجالان مختلفان، فبينما نجد أن عرض التربية البدنية هو اللياقة البدنية، والتدريب على مهارات مختلفة، وتربية الفرد عن طريق البدن نجد أن هدف الترويح الأساسى هو السعاده الشخصية التى يشعر بها الفرد من خلال ممارسته للنشاط الترويحى وتتمثل أغراضه فى إشباع الرغبة للحركة، والرعبة للإبتكار، والرغبة فى التعلم، والإتصال بالآخرين.

وتهدف التربية الترويحية إلى تغيير سلوك الفرد أثناء وقت فراغه من خلال تعلم مهارات متعددة تؤثر فى إتجاهات الفرد نحو وقت الفراغ، وتأتى اللياقة البدنية والصحة الجسمانية والنفسية والعاطفية كنتيجة تلقائية للنشاط الترويحى الرياضى.

يجب أن تعرف التربية البدنية من وجهة نظر أهدافها فالتربية البدنية تمثل الآن الجسم كوحدة متكاملة تتكون من الأعضاء، والإنفعالات، والعواطف، وتشمل الأنشطة التى تستهدف أولاً إلى التنمية العضوية وتنمية المهارات البدنية. أما التنمية العاطفية فتكون نتيجة جانبية للتربية البدنية.

أما التربية الترويحية فيمكن تعريفها على أنها العمليات المستمرة التى يتعرض فيها الأطفال والكبار إلى خبرات ومعلومات ومهارات من مختلف الأنشطة الترويحية للتأثير الطيب على اتجاهات الأفراد وبالتالى تغيير أنماط سلوكهم إلى الأرقى.

الترويح والصحة

تمثل صحة الفرد أغلى ما فى حياة الفرد. وتعتبر حياة الفرد أغلى ما فى الوجود الإنسانى. وقد عرفت الصحة بأنها الحالة التى يتمتع فيها الفرد بمستوى من الصحة الجسمانية، والعقلية، والإجتماعية يمثل أقصى ما توفره إمكاناته الجسمانية والعقلية والإجتماعية. فإذا لم يكن الفرد صحيحاً معافياً فإننا نجد أن الإكتئاب والقلق يحوم من حوله، و لايتمكن الفرد من تأدية عمله، كذلك ولا يمكنه أن يستمتع بوقت فراغه عن طريق ممارسة نشاط بناء وهادف يعود على الفرد بالسعادة والغبطة والفرح. فإننا لانستمتع فقط بأوقات فراغنا حينما نكون أصحاء بل أننا نصبح أصحاء من خلال ممارستنا لأنشطة ترويحية. فالفرد لايكون سعيداً حينما يمرض ولايكون سليماً معافاً إذا أصابه القلق والإكتئاب وفقدان الحماس والأمل فى غد مشرق. فالسعادة مسبباتها عديدة، منها الحالة التى نشعر بها وندركها إذا كنا سعداء، فإذا كنا سعداء فإن دورتنا الدموية تتدفق أسرع، وتخفق قلوبنا، وتدفع الدم فى أجهزتنا المختلفة وتصبح أعيننا أكثر بريقاً، ونستمتع بنوع من التوهج الدافىء، ومهما أختلفت نوعية الطاقة المتكونة فإنها تعبر عن نفسها من خلال الابتسامات ونصيح بأعلى صوتنا لنستمتع بكل الأحاسيس التى تدغدغ القلب وتسعد الروح وتجعل الفرد يقفز، ونرى الجمال فى كل شىء يحيط بنا، ونحب الجميع، ويملأ الأمل حياتنا.

أما إذا لم نكن سعداء أو إذا تملكنا الخوف أو الكراهية، فإن الأحاسيس تنقلب إلى عكسها فقد نشعر بالجوع، والوحدة والكآبة، وتضيع البسمة ويحل محلها الكآبة ونود أن لا نرى أحداً أو يرانا أحداً، وتبدأ ثقتنا فى أنفسنا تتزعزع، وتهتز الآمال وتضيع المعانى من حياتنا، ولا يصبح لوجودنا معنى وتقودنا هذه الحالة إلى ضعف مستوى الصحة الجسمانية والنفسية والإجتماعية. قد تكون السعادة التى تنبع من ممارسة الأنشطة الترويحية هى صمام الأمان الذى يحافظ على التوازن بين الصحة الجسمانية والنفسية.

إننا فى حاجة إلى الأكل، والشراب والراحة وإلى أن تعمل عضلاتنا، كذلك نحن فى حاجة إلى رعاية طبية منتظمة تماماً كما أننا فى حاجة إلى تنظيم الجهد

بين العمل والفراغ وأن نهيىء لأنفسنا الفرص لممارسة الأنشطة الترويحية التى تجعل هناك توازناً بين مظاهر الحياة الإنسانية. وعلينا أن نتمكن من القضاء على سلسلة الضغوط العصبية فى حياتنا العصرية فعلينا أن نقطع هذه السلسلة فى مكان ما. والفراغ هو المنقذ الذى يعاون الذهن فى الهروب من الضغوط، ويعتبر الملل والسأم والتشاؤم من أمراض العصر ويسببان التعب الجسمانى والذهنى.

وتعمل الأنشطة الترويحية بتنوعها على تحسين صحة الفرد الجسمانية والنفسية والإجتماعية، وهناك مقاييس متعددة لقياس صحة الفرد الجسمانية متمثلة فى مقاييس تشتمل على اختبارات طبية فيمكننا قياس القوة، التحمل إلى آخر هذه القياسات الموضوعية ولكن هل يمكننا قياس الرغبة فى الحياة أو الوصول إلى هدف معين أو الطموح، إلى آخر هذه المظاهر التى تمثل الصحة الإيجابية.

الترويح والتربية

نحن نعيش فى عالم يتسم بالتغير السريع ولا شيء ثابت فيه وتفوق سرعة عجلة التقدم رتابة الحياة اليومية فلم تعد التربية تهدف إلى التوافق والتكيف لحالة وأوضاع ثابتة بل إلى الإشتراك فى عملية معرفة المعلومات الحديثة نسبياً على أن تكون العملية مستمرة. ففى هذا العالم المتغير لا تجد المعلومات فترة من الإستقرار حتى تبدأ فى التغير تبعا للتطور السريع الهائل ويحتاج إنسان هذا العصر إلى بعض هذه المعلومات الحديثة نسبياً. وقد مضى الوقت الذى نقذف به بكتبنا بعيداً ونعتبر أننا قد أنتهينا من هذه العملية وعينا أن نبدأ لنعيش. والآن أكثر من أى وقت مضى يحتاج الإنسان إلى استخدام المعلومات الصحيحة، الحديثة كذلك باستخدام الملاحظة والتحليل والنقد والتقويم، وأستخدام القدرات الذهنية المختلفة، والذكاء له قيمته ومكانته فالذكاء مفتاح للحياة ويعتبر أساس للتقدم فى الحياة فلا مكان من تقليل قيمة الذكاء وأهميته.

فعلينا إذن أن نكون مستعدين لهذا التغير السريع الدائم فى عالم متغير فالتكيف ضرورى لمقابلة التغير والتطور، وعلينا أن ننمى الرغبة للتطور وأن نتعلم كيفية مواجهة هذا العالم المتغير والمتطور. وإذا لم نتجه إلى ذلك فمصيرنا الإنهيار

أو الموت. وعلينا أن نأخذ التغير والتطور فى اعتبارنا كجزء من حياتنا وعلينا أن نتعود عليه كما تعود آبائنا على الأستقرار والهدوء فى مجتمع يتسم بالركود والإستاتيكية.

خطورة التعليم فى عالم متغير

يجب علينا أثناء عمليات التعلم أن نكون مدركين وواعين لعملية إنتقال المعلومات والمهارات والخبرات وعلينا أن ندرك أن مانقوم به الآن من أعمال قد يكون معدوم القيمة غداً. وأن المعلومات التى قد يتعلمها الإنسان من خلال سنوات الدراسة قد أصبحت عديمة الفائدة وأن نصفها قد تعدل بمجرد التخرج. ويحتم ذلك على المربين أن يوجهوا جهودهم فى العملية التربوية على تنمية القدرات الإبتكارية المتوارثة والإهتمام بالجزء الناقد فى عقلية الإنسان والبدء فى صقل القدرات الذهنية حتى يبحث الإنسان بنفسه بعد تخرجه عن المعلومات والحقائق وربطها بالأحداث. وأن نكون قد أعددنا أبناءنا لعالم لاتتحقق فيه كل الأمنيات، كذلك نكون قد أعددنا أبناءنا لكيفية الأختيار، أختيار (الأحسن) لما يعود عليهم بحياة أرقى ومستقبل أكثر أشراقاً. فالتعليم بمختلف مراحلة ليس هو الحاسم بل أن التوجيه الذاتى فى عمليات النمو هو الحاسم.

والتعليم عملية مستمرة أساسها كأساس الحرية. بل أن كلمة الفراغ Leisure أساسها لاتينى Licere وتعنى أن يسمح بالحرية، أى فرصة لعمل شىء ما، ولقد كانت تعرف قديماً درجات علمية Licentite بالمعنى اللاتينى لكلمة الفراغ، فالتعليم والفراغ والحرية تجمعهم جذور متشابهة ولكن إذا اعتبرت الحرية فرصة لعمل شىء ما فإنها ليست الحرية من شىء ما ولكن الحرية إلى عمل شىء ما. فالاختيار بين البدائل فى اتخاذ الدور السلبى أو دور المتفرج فى ممارسة الأنشطة الترويحية.

وأحياناً ما يكون هناك عدم توازن بين القدرات الذهنية والقدرات الجسمانية فى حياة الانسان فمثلاً قد تكون هناك قوة عقلية خارقة تختفى وراء أعين وأذناى هيلين كيلر وغير ذلك من الأمثلة التى أهدتنا بها البشرية لتؤكد تفاوت القدرات

سواء جسمانية أو عقلية أو روحية لدى البشر. وهناك الولاء للبحث عن الحقيقة وحيثيات الحقيقة، فالحرية عملية والتربية عملية، والفراغ فرصة لعمل شيء ما ويقودنا ذلك إلى أن التربية تشمل غرض معنوى أو أخلاقى، فأساس المعرفة والبحث عن الحقيقة هو تعهد والتزام أدبى قبل كل شيء. ويتطلب البحث عن الحقيقة أناس متمتعين بحرية الفكر وباستقلاله. ونحن مهددون بفقد حريتنا فى البحث عن الحقيقة إذا كان هناك أناس يسيطرون على أفكارنا وآرائنا واتجاهاتنا.

ولقد قال اسحاق نيوتن أن بحراً هائلاً من الجاهلية مازال أمامنا ولكن مالنا نجد أن البعض منا جادين فى البحث عن الحقائق، والدقة فى تقصى المعلومات بينما الآخرون لايدرون من أمرهم شيئاً، وأكثر من ذلك فهم قانعون وسعداء بعدم التفكير فى شيء ذو معنى أو قيمة ونحن نتساءل لماذا نجد بعض العقول سريعة التفكير والتحليل والنقد والتوازن فى قراراتهم ويتمتعون باليقظة بينما آخرون ينزلقون بسهولة فى طريق سهل ممهد ضحل لايتسم التحديات؟

هناك مثاليات تتمثل فى تنمية القدرة على التكيف والاستخدام للحرية وحسن استخدام وقت الفراغ والتعلق بأهداف سامية هذه المثاليات نتاجها فى النهاية وغايتها السامية انسان أكثر حكمة يتمتع بحياه أكثر اشراقاً تتسم بالنبل والحساسية الإنسانية لخير البشرية جمعاء.

ويتمثل البريق فى حياتنا أن نحاول أن نتعرف على امكاناتنا وقدراتنا ومهاراتنا وكيفية الاستفادة منها لمواصلة التقدم حتى نصل إلى درجة أعلى سواء فى المعرفة أو فى تفهم الحياة أو فى الاثنين معاً.

فعلينا أن نهتم بالتربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ فالتربية الترويحية ما هى إلا تربية للحياة. فعلينا سواء فى المنزل أو فى المدرسة أن نأخذ فى الاعتبار تعليم صغارنا العديد من الخبرات المتنوعة التى سيكون لها مكان فى حياة الانسان. فإنه ليست بالمحاضرة بل بالخبرة الايجابية يتعلم الناس ويستمتعون بممارسة كرة القدم أو صيد السمك أو اللعب على آلة موسيقية أو كتابة قصة أو أداء مسرحى لدور تمثيلى معين أو تذوق الطبيعة من خلال أنشطة الخلاء

فيجب أن يكون هدفنا لصغارنا هو اتاحة الفرص لهم للتفهم والاستمتاع، وتذوق الأدب، الرسم، النحت، الموسيقى، إلى آخر هذه الانشطة التى لها دور فعال فى التعبير عن النفس كخبرة شخصية واجتماعية.

الحاجة إلى التربية الترويحية

إذا تمسل الانسان بالأمل والشجاعة فإن الفرصة متاحة للوصول إلى بغيته حتى ولو كلفه ذلك طويلاً. فإن نظام الحياة يجب أن يتمسك بتحديات وأمل فى النجاح ويتطلب هذا الأمل حتمية التربية الترويحية.

إن تربية العواطف يجب أن لانتجاهلها وقد ذكر بريتبل أن التعلم فى الفصول ومن خلال الكتب المدرسية قد فشل فى تهيئة فرص الخبرات التى توجه الانفعالات والعواطف، وتنمى قدرات التلميذ للتحكم فى انفعالاته وأنماط سلوكه، من حب وكراهية وفرح وسعادة وحزن وأسى، وخوف وغضب. ونادراً ماتنجح الطريقة السابقة من التعلم فى الفصل ومن خلال الكتب المدرسية فى توفير الفرص للتعبير عنا العواطف فى مواقف مختلفة منها المخاطرة ومواجهة الجديد والإحساس بالخوف والتضحية، تلك المواقف التى تنمى قدرات معينة منها القدرة على العطاء، والمشاركة والاحساس بالآخرين. يمكن التعبير عن هذه الانفعالات والعواطف وتنميتها من خلال الانشطة الترويحية. فمن خلال الترويحي فقط يمكن تهيئة الفرص للتدريب وكذلك لتوجيه هذه العواطف توجيهاً سليماً.

أن التربية لوقت الفراغ وحسن استخدامه تعتبر تحدياً يواجه المربين فإن المدرس قد يعلم فى الفصل مهارات واتجاهات وتذوق لبعض المهارات ويتفق ذلك مع مانشده فى التربية الترويحية، فالتربية الترويحية امتداد للتربية فى الفصل، وكذلك فإن التربية الترويحية تهيىء الفرص لتوفير معامل تعليمية للاستمرار فى ممارسة أنشطة فى مجالات التربية الفنية والموسيقية والرياضية ومجالات أخرى. ويحتم علينا المستقبل أن نعطى اهتماماً كبيراً لتعلم فن الحياة فى مجتمع دائم التغير.

علينا أن نساعد أبناءنا فى عملية التربية الترويحية على تنمية التذوق، وتنمية الاهتمامات، والمهارات فى مجالات متعددة، وأن نهيىء لهم فرص ممارسة الحياة

الابتكارية. الحياة التى تتسم بالتحديد وتعلم الجديد فى المعلومات والاتجاهات التى تعطى للحياة معنى وتجعلها أكثر اشراقاً وأكثر بهجة والتى يمكن أن تتمثل فى الفرصة الكبرى فى صيد سمكة أو الفخر عن انجاز قطعة فنية أو السعادة التى يشعر بها الفرد عند تحقيق غرض معين طالما ينشده أو ذلك الشعور الخفى بالراحة والطمأنينة والهدوء عند مساعدة من يحتاج إلى عون ومساعدة، وهناك عديد من الخبرات الترويحية التى يصعب حصرها وذكرها الآن.

ويجب أن تبدأ التربية الترويحية فى المنزل ثم فى المدرسة ثم فى المجتمع فعلينا أن نعلم أبناءنا كيف يستخدمون أوقات فراغهم فى قنوات تعاونهم على النمو وعلى أن يكون وقت الفراغ عامل على تنظيم وتنسيق حياتهم وليس عاملاً على بث الفوضى وإشاعة الخلل فى حياتهم.

تأملات فى الطبيعة الانسانية

تمثل الطبيعة الانسانية المحور الرئيسى فى العملية التربوية ويتمثل ذلك فى ماهية واقع الانسان وبما يمكن أن يكون. ويعتبر ذلك من أهم الموضوعات الحيوية فى الحياة الانسانية. فالطبيعة الانسانية تعتبر مؤثر رئيسى فى تحديد الاتجاهات الفكرية والعقلية للانسان، وبالتالى توجيه الحضاره الانسانية.

وسنتعرض الآن لمناقشة اتجاهان أحدهما يمثل الانسان على مجرد أنه حيوان راق يصارع من أجل تحقيق أقصى مايمكن أن يصل إليه، والاتجاه الآخر يعتبر الانسان مخلوق رقيق هادىء يجمع بين وحدة الروح والبدن يتميز فى الكون وامكاناته غيرمحدودة.

والاتجاه الأول هو جوهر المذهب القائل بأن العمليات الطبيعية كالحياة قابلة لتفسير بنواميس الفيزياء والكيمياء وهذه الفلسفة تبعد بالإنسان عن عالم المعانى والحب حيث تعتبر الانسان حيوان مشاكس وكريه وردىء الطبع يسعى إلى الخطيئة، ويعيش فوق ساحل مهجور فى يأس وفى عزلة ولايمكن حتى الخلاص منه.

وهذا الاتجاه يعتبر الانسان كائن حكيم، ذكى إلى حد ما، يتسم بدرجة من الأنانية شرس وقاس فى معظم الأحيان، يحتاج إلى التوجيه للإستفادة من امكاناته وطاقاته وذلك عن طريق التنظيم بالتربية، والقانون والاقتصاد وهى مظاهر المجتمع حيث تنشأ وتتطور وتنمو لتعبر عن الطبيعة الانسانية.

أما الاتجاه الثانى فيضع فى الاعتبار قدرات الانسان الابتكارية لاستخدام الحقيقة والجمال، والطيبة والحب، ذلك الاتجاه يعتبر الانسان جدير بالملاحظة، عظيم، رائع متعدد الجوانب يستمتع بحريته، وطاقته الفكرية، يبحث، يعرف، يبنى، يمكن توجيهه بالحب والحقيقة.

يقترب الاتجاهان السابقان لطبيعة الانسان إلى حد ما من تتابع الليل للنهار فمن خلال المفهومات السابقان يحاول الانسان توجيه حياته وإيجاد حلول لمشاكله.

لازالت معرفة الانسان لنفسه قليلة إلى حد ما ومختلطة فى ذهنه بدرجة كبيرة ولايوجد أدنى شك فى حقيقة الوجود الانسانى، وحصر أفكار الانسان ومجهوداته حتى ولو كانت غير كاملة إلا أنها متعددة. ولقد أضافت العلوم الانسانية كعلم النفس وعلم دراسة الانسان وعلم الاجتماع فى الأونة الأخيرة الكثير عن معرفة طبيعة الانسان وامكاناته غير المحدودة ومازالت طبيعة الانسان العبقرى المميز غير واضحة ومتضاربة فى الآراء والمفاهيم.

نشأت الحضارات الانسانية من خلال صراع الانسان للبقاء. وغالباً ماكانت الطرق التى نشأت وتطورت بها الحضارات غير متقنة تصعب معها النظرة الموضوعية لطبيعة الانسان. أن الانسان هو ذلك الكائن الحيوى المؤثر فى ظروف المعيشة والأحوال المعيشية من عمل وترويح وتغذية وتربية، ورعاية طبية إلى آخر هذه الأحوال.

فمن أجل التربية لتكامل الانسان ومن أجل أن تكون لها فعاليتها فإننا فى حاجة إلى دراسة وتفهم طبيعة وإمكانات الانسان.

إن احتياجات الانسان فى الوقت الحالى لم تعد فقط من أجل البقاء حياً بل من أجل حياة فيها من فرص الحاضر والمستقبل التى تتطلب حياة أرقى ومستقبل

أكثر رقياً. ويستدعى ذلك البحث عن التربية التى ستعاون فى الكشف عن امكانات الفرد الغير محدودة، التربية التى تتناسب مع احتياجات الفرد المعقدة وقدراته المتمثلة فى طبيعته الانسانية، التربية التى تجعل الانسان يبدع بكل ما أوتى من امكانات للوصول بحياته إلى مستوى أرقى مما هو عليه حتى يكون لحياته طعماً ولوجوده معنى. والتعلم هو الوسيلة المثلى لتحقيق هذه الغاية. وأملنا فى التعلم أن يحاول الفرد البحث عن إجابات لتساؤلات مناسبة وأن تفجر الاجابات تساؤلات أكثر عدداً وأن يكون أساس هذه العملية هو ما تعلمه الفرد على أن تتم عملية التساؤل وعملية البحث عن إجابات فى حرية كاملة لايشوبها الخوف من الماضى والحاضر. وهذا يحتم تساؤلات تأتى فى حينها مستمدة من الحاضر تجاه عالم جديد متحضر سنواجهه فى المستقبل ومن الضرورى أن نكون مهيئين لذلك.

والعملية التربوية هى وسيلتنا لذلك، فعلينا أن نهتم بالتفوق الذهنى والنشاط العقلى وبث الرغبة فى استيعاب المعلومات واستخدامها وبث الرغبة فى الحياة وبعث الأمل لأن تستمر الحياة دائماً بالتعلم.

فهدفنا فى التربية هو أن يتمكن الفرد من أن يفكر لنفسه حتى يتمكن من أخذ قرارات لحياته وأن يتمكن من اتخاذ القرار السليم فى الوقت المناسب.

وتتلخص وظيفتنا فى أن نربى الفرد الحر المستقل ذو العقلية القادرة على تحليل الأحداث وما يدور وأن يتمكن الفرد من أن يفرق بين الحقائق والدعايات وأكثر من ذلك هو البحث عن الحقيقة ومن خلال عملية تنشئة الفرد بهذه الطريقة يمكننا رؤية الفرد كوحدة واحدة تقف بإيمان وشجاعة دائماً وأبداً للعمل من أجل صالح الفرد والمجتمع بأكمله.

مبادىء تربوية أساسية فى التربية الترويحية

هناك مبادىء أربعة تساعد فى عملية دراسة وتفهم طبيعة الانسان وامكاناته. وتعتبر هذه المبادىء أساس التربية الترويحية وتتمثل فى:

١- ضرورة الاهتمام بالقدرات لكل الأفراد.

٢- ضرورة الاهتمام بتكامل الشخصية وتوازن لمظاهر النفس.

٣- يجب أن تتمثل التربية فى النمو.

٤- يجب أن تأخذ الصحة مكانة رئيسية فى التربية.

وسنناقش الآن المبادىء الأربعة:

١. ضرورة الاهتمام بالقدرات الشائعة لكل الأفراد

يتركز اهتمام المربين بتنمية القدرات العادية للأفراد السويين أكثر من اهتمامهم بالقدرات المميزة الخاصة والتى يتمتع بها القليلون.

ولايتجاهل هذا المبدأ القدرات الفذة بل يوجه اهتمام أكبر للفرد العادى ويدعو هذا المبدأ إلى أن لانركز اهتمامنا على ما هو مميز لنسبة ضئيلة من البشر. بل يتجه نظرنا إلى الامكانات غير المحدودة للفرد. يمثل هذا المبدأ نقد لاذع للتربية فى وقتنا هذا وإلى حد ما فى معظم الفترات التاريخية عادة مايكون الاهتمام موجهاً إلى التركيز على نسبة معينة من المجتمع وكأنهم الذين يستحقون التربية الشاملة إلى درجات عالية وقد تسبب الاهتمام بتحرير وتربية النخبة الممتازة فى تجاهل وسوء اتخدام مستودع امكانات وقدرات وذكاء الفرد كممثل للغالبية العظمى. فمثلاً إذا نظرنا إلى اللغت التى تتطلب مهارات فى الاستيعاب للمفاهيم وقدرة على الحساسية والتكيف والتوافق بين المعانى نجد أن كل الأفراد العاديين تحت ظروف مناسبة يتعلمون اللغة ويتقنونها بسرعة. وكذلك إذا وضعنا فى الاعتبار المهارات الحسية والعضلية فى الرؤية والسمع على آلة موسيقية أو مختلف المجالات الفنية والأعمال الابتكارية، وأكثر هذه الممهارات اثارة واعجاب هى تلك القدرات والمواهب الروحية أو الوجدانية وتتمثل فى الحب، والولاء، والتضحية وتذوق الجمال، والعبادة، والحنان، والطيبة، والقدرة على العطاء. ولنتوقف لحظة لنتساءل بصراحة هل نعلم ما هى حدود هذه القدرات وماهى أهميتها فى حياة الانسان؟ هذه القدرات الشائعة هى مايتمتع به الغالبية العظمى من الأفراد. فالتربية الشاملة للفرد كوحده متكامله وبطريقة حاسمة على تفهم وتذوق القدرات والمواهب التى يتمتع بها غالبية الأفراد.

٢. ضرورة الاهتمام بتكامل الشخصية وتوازن مظاهر النفس

توجه التربية للفرد اهتماماً كبيراً إلى الشخصية وتآلفها ودقة التوازن لكل مظهر من مظاهر النفس. ويتطلب ذلك التوازن توجيه الاهتمام إلى المظاهر الاساسية الثلاثة للنفس الا وهى الجسم، والعقل والروح، ولتبسيط ذلك يمكننا أن نفكر فى الفرد كجسم وعقل وورح.

ولنسلم الآن أن هذه الاصلاحات تعبر عن المظاهر الهامة للشخصية وبناء على ذلك يمكننا أن نتساءل عما إذا كان برنامج معين موجه إلى هذه المظاهر الثلاثة للنفس بتوازن في درجات الأهمية؟

فمثلاً تعبر هذه التساؤلات عن

(أ) مدى تأثير الخبرات المتوفرة خلال مراحل التعليم المختلفة على الامكانات البدنية وهل تعمل هذه الخبرات على تنمية امكانات الفرد البدنية إلى درجة توفر له الصحة، والحيوية، والمهارة، والمرح، واستخدام هذه الامكانات البدنية بطريقة مبتكرة؟

(ب) هل توفر الخبرات المتعددة المعلومات لتغذية وترقية العقل، تنمية القدرة على العليل ووضع المسببات والمرونة، والخيال وحب الاستطلاع؟

(جـ) هل توفر الخبرات المتعددة خلال مراحل التعليم المختلفة الفرص لتنمية الملكات الخلقية المتوارثة فى الفرد والملكات الجمالية التى تمكنه من العطاء والولاء، وتنظيم حياه الفرد بطريق الصلاح والطيبة والحق والجمال؟

(د) هل تحفظ الخبرات التربوية، الثلاث مظاهر الرئيسية لنفسه فى توازن مناسب يمنع التشتت ويحقق التكامل والتآلف للشخصية؟

٣. يجب أن يتمثل «النمـو» فى التربيـة

يعتبر النمو من أهم مبادىء التربية ككـل وكما لعمليـة النمـو مـن تـوقيت معين فالبرنامج التربـوى يجب أن لايكـون مدفوعـاً أو متسرعـاً أو مـزدحماً مثـلاً كما فى ريادة عدد المقررات الدراسية وطول المناهـج وقصر مـدة الـدراسة.

يجب أن تأخذ الصحة هنا حلة الكمال التى عليها الفرد من الناحية الجسمانية والعقلية والاجتماعية وليس فقط خلوه من الضعـف أو المرض فـاذا كان المرض فى الجسم، أو فى النفس او فى الروح فانه سريعاً مايؤثـر كل فى الآخـر أى أن هـذه المجالات متداخله يعتمد كل منها على الآخر وأى خلل فى وظائـف أحدهـم يؤثـر على الآخر.

فإذا مرض الفرد فإنه يفقد سمات معنويـة فنجـد مثـلاً أن طاقتـه تقـل، كـذلك قدرتـه على الاستيعـاب والفهـم، وقدرتـه على التعليـل ووضع المسببـات، ويجمـد استخدام العقل، وتفقد الحياة بهجتها ، ويتأثر الخيال وتضطرب العلاقات الانسانية، ويزداد الخوف لدى الفرد ولهذا فـإن مجـالات التربيـة البدنيـة والصحيـة والتربيـة الترويحية تعمل بطريق مابشر وغير مباشر وبطريقـة لايضارعهـا طريقـة أخـرى فى تربية الفرد تربية شاملة فالتربية الفعالة تمهد للنمو، وتهيىء الخبرات اللازمة للنمـو المستمر ولتحقيق ذلك فالتربية حديثاً يجب أن توجه اهتماماتهـا لإعـداد الفـرد فى إطار أكبر بكثير من الماديات، والفهـم الناتـج سيعطى للحيـاة طعـم وللعمـل معنى مهما كان العمل بسيطاً. فإن عدم وجـود معنى لحيـاة الفـرد يخلـق الفـراغ الـذى لايمكن للنفس البشرية أن تتحملـه. وإذا أردنـا أن نقلـل مـن قيمـة الانسان فعلينـا أن نعطيه عملاً ليس له معنى. فإن القيمة الحقيقية للأشياء تنتج مـن الجهـد الهادف وحتى يكون محققاً للمعنى المطلوب فـإن الهدف يجب أن يكـون ذو قيمـة معنويـة كبيرة. لأن الغرض الرئيسى للعمليات الحضارية هو مقابلة احتياجـات الفـرد أولية أو ثانوية. وبناء عليه إيجاد الفرص لتحقيق جهوده، ومـن أبسط احاجـات الأوليـة وهى ما يفرضة الجسم وأكثرها تعقيـداً هى الحاجـات التى تعمـل على رقى الفـرد كالحاجـة إلى التعبيـر، والإنتمـاء والاحساس بالأهميـة الذاتيـة، والحاجـة إلى التـذوق الجمالى، وتعتمد صحة وفعالية الفرد على مدى مقابلة هذه الاحتياجات واشباعها.

على ذلك فإن هدف التربية الرئيسى يتمثل فى إمداد الفرد بالمعلومات والخبرات وتوفير الفرص التى يمكنه من الاستمرار فى مقابلة احتياجاته وتوجيهه إلى حياة أرقى وعالم أفضل.

الترويح والخبرة الدينية

منذ أن خلق الله الانسان، رفعه وكرمه على كل المخلوقات، وعندما بدأ يتعلم الانسان ويسبب الأسباب، كان ذلك بداية للتفكير فى مستقبله، كيف يضمن استمرار حياته، وكيف يتوصل إلى احتياجاته ومتطلباته الضرورية كالمأكل والمشرب والملبس. ثم تهيأت ظروفه بعد ذلك فبدأ يفكر فيما حوله من مظاهر الطبيعة وذهب به الأمر إلى تقديسها إلى أن كانت الرسالات السماوية، وعرف الإنسان الدين.

لقد كان من الصعوبة على الانسان فى بدء حياته أن يتفهم أسرار الطبيعة من شروق الشمس أو غروبها إلى متابعة الليل والنهار، إلى السماء وإلى البحار، وإلى الخضرة، وإلى الجبال، وإلى الأنهار، وإلى الأعاصير والبراكين.. إلى كل ما تمثل فيه قدرة الخالق الأعظم سبحانه وتعالى.

وحتى يومنا هذا لم يتمكن الانسان من تفسير ما يحدث لجسمه من عمليات بعد الموت. وتكون الطبيعة عوناً للإنسان كا يتفهم ما يحدث من خلال مظاهرها المختلفة التى تضىء أمام الانسان طريق المعرفة نحو الحياة والموت، والنهار والليل، والصيف والشتاء، واعتماد الكائنات بعضها على بعض وفى هذا على الأخص يشعر الانسان بقدر من التكامل الانسانى وتجعله فى تناسق وتناغم مع الكون وأن الإنسان جزء لايتجزأ من الطبيعة وأن الإنسان مرتبط ارتباطاً وجدانياً إلى جانب الارتباط المادى بالطبيعة.

أنه من سالف الزمان فإن الأحداث الكبرى فى حياة الانسان كالميلاد والزواج والموت دائماً ما تقترن بالطقوس الدينية من أغانى إلى رقصات واحتفالات، وحتى مراحل ظهور الأديان السماوية فقد كان الإحتفال العالمى أقدم مهرجان الرياضة للألعاب الأوليمبية كان يعمل فى ساحة دينية فى اليونان ويكرم فيه آلهه الإغريق.

يربط الدين بالطبيعة. ومن خلال الخبرة الدينية تتوفر الفرص للإنسان لأن يشعر بالطمأنينة والرضا النفسى، والسعادة الروحية والوجدانية وكذلك الشعور بالإنتماء إلى الكون.

يتمثل الدين فى العقيدة فى خالق أعظم. والحاجة الإنسانية التى يمكن اتبعاها من خلال عقيدة الانسان تعتبر حاجة شخصية تتعلق بالفرد نفسه.

يعمل الدين على تنمية قيم أخلاقية ووجدانية ومعانى روحية تتجدد من خلاله قيم أخلاقية تتمثل فى الخطأ والصواب، مايجب أن يفعله الانسان وما لايجب أن يفعله من خير وشر ومابترتب على ذلك خطأ أو صواب.

تتجلى العلاقة بين الدين والترويح فى مجالات الأنشطة الترويحية فى الخلاء خاصة المعسكرات حيث الاهتمام بالتربية الوجدانية وتعنى تنمية القيم الوجدانية والمعانى الروحية وتهيئة الفرص لتنمية قيم لحياة الجماعة فى عالم الطبيعة الذى فيه يشعر الفرد بالطمأنينة والسكون والتناغم اللذان يتوفران فيه ويكون ذلك من خلال:

١. تفهم وتذوق واحترام الآخرين مهما اختلفت أديانهم وأجناسهم.
٢. تفهم وتذوق لمظاهر الطبيعة فى بيئة المعسكر والكائنات الموجودة واعتمادها على بعض.
٣. تنمية الاحساس بالقيم الدينية التى يمكن التعبير عنها فى حياة المعسكرات.
٤. الاحساس والشعور بالطمأنينة والهدوء والسكينة فى عالم الطبيعة.
٥. تنمية التذوق الجمالى والإحساس بالخالق.

الدين محوره الصلاح والكمال

وإذا تضاربت تصرفاتنا مع معتقداتنا فإن الصراع والكبت وعدم التوافق يجدوا لهم مكان فى نفس الانسان وبالتالى تكثر الضغوط على الإنسان، وتقل حيويته وترتبك خطواته فى الحياة، وتتعثر ولابد له من صمام أمن يحميه من الوصول إلى هذه الدرجة.

الماديات والمعنويات

إذا اتجهنا إلى الأنشطة الترويحية لشغل وقت الفراغ فإن مستوى الاخلاقيات والقيم سيرتفع ويرقى، وإذا اتبعنا طريق السعادة، والترف والتعلم من خلال الأنشطة الترويحية فسنتعلم الكثير عن أنفسنا وكيف نعيش سوياً مع أنفسنا ومع الآخرين، سنتعلم أن نشكل الماديات بأيدينا كما فى النحت والرسم والتصوير وعمل الآنية الفخارية ونكون علاقات سليمة مع قلوبنا أى يكون هناك تكيف ذاتى وتفهم لإمكاناتنا سواء الجسمانية أو الذهنية أو العاطفية لممارسة أنشطة ترويحية متنوعة فتشكيل الماديات قد يكون وسيلة إلى تنمية المعنويات والقيم الجمالية والأخلاقية والإجتماعية.

الحياة وحدة متكاملة ولكن عند تجزئتها إلى بدنى، وعقلى، وروحى، وأسماء أخرى عديدة، فإننا نعطى الكلمات معانى وبإختلاف المعانى تبقى الأفكار حبيسة فى الكلمات ويتبع ذلك إضطراب وخلل فى المعنى. إن المعانى التى تم تفسيرها بالكلمات. ان الاحتفالات فى قديم الزمان كانت مميزة دينياً، وكانت أساس حياة الجماعة، هذه الاحتفالات تشبع احتياجات روحية.

فالتسلية والترفيه لم يكن لهما مكان، فهى مفاهيم غير معروفة قديماً، فلم يكن هناك فصل بين العمل والترويح.

إن معانى الكلمات تفسر تبعاً لخبرة الفرد السابقة، فإذا اختلفت تلك الخبرة اختلفت معانى الكلمات، كلمات مثل اللعب، الترويح أو حتى التربية.. وإذا أضفنا كلمات مثل الترفيه، التسلية، العمل، الفراغ،. إلخ، أصبح هناك شيئاً من التعقيد أثناء تعبدنا وإنعزالنا عن كل ماحولنا من أشياء وأشخاص ومواقف بعيدين عن آذان وأعين الآخرين، قد نبكى فى صمت دون أن نشعر بخجل ونشكر الخالق فطالما نسينا الشكر، وأثناء الصلاة والتعبد نترك أحزاننا ومخاوفنا جانباً.

أن الارتباط وثيق للغاية بين حياة تتسم بالصحة والترويح مع حياة تتسم بالوحدانيات والمعنويات

العدل واللعب السليم والصدق، العهد، الأمل، الفرح، ومانتمسك به من معتقدات صحيحة أى ماهو صادق وصحيح، والقيم الروحية تعطى قيمة ومعنى للحياة.

إن المعانى الروحية عميقة تأخذ مكانها فى نفس الإنسان تتغذى على الدين والعقيدة وتنمو وتصقل من خلال العمل، اللعب، الصداقة والتأمل. هذا الجزء من الحياة يبحث دائماً عن فرص للإستكشاف، للتعبير، للخلق والإبتكار وذلك من خلال الترويح، ومن خلال الترويح نتعلم الكثير عن مكونات الطبيعة، والظواهر الطبيعية المتعددة.

الباب الثالث

الترويح والفرد في المجتمع المعاصر

الفصل الأول

الترويح فى المجتمع المعاصر والعالم

يعتبر الترويح مظهراً من مظاهر النشاط الإنسانى ويتميز بإتجاه يحقق السعادة للبشر. وتتوقف قيمة الترويح للفرد أو للمجتمع على مدى مايسهم به الترويح فى الرقى بالأفراد وبالتالى الرقى بالمجتمعات. وعادة مانتجاهل الترويح فى حياتنا، ولانعطيه من الأهمية شيء، علماً بأن الحاجة إلى الترويح حاجة إنسانية ولها أهميتها وعلينا أن لانتجاهلها أو نكبتها. إن الطبيعة البشرية لاتختلف مهما اختلف الزمان والمكان. وإحتياجات البشر واحدة لايميزها اللون أو الجنس أو العقيدة. وهناك إحتياجات أولية للبقاء، وأخرى إحتياجات حيوية للحياة الإيجابية تتمثل فى الجمال، والمعرفة، والحاجة إلى إثبات الذات وأن يجد الفرد نفسه، والحاجه إلى التعبير عن النفس، والحاجة إلى الإنتماء، والشعور بالأهمية الذاتية، والحاجة إلىالقيم والمثاليات، وإلى تذوق الفكر من خلال الإطلاع، وتذوق الفنون المختلفة كما فى الرسم، والنحت، والتصوير، والموسيقى، والرياضات والألعاب، وفى الصداقة والإنتماء إلى جماعة من ذات الهواية، وفى تبادل الآراء والأفكار فطالما يسعد الإنسان إذا ماوجد راحته فى أى من هذه المجالات. فالترويح يوفر فرص عديدة لمقابلة هذه الإحتياجات الإنسانية الهامة والتى تعمل على رقى الفرد،

فالانسان هو ذلك المخلوق الذى يعشق المخاطرات، والرومانسيه والاثارة، وهناك قوى مؤثـرة دافعـة لمعظـم النـاس تتمثـل فى البحث عـن السعـادة والسعى إليهـا، وحب المخاطرة، والرغبة فى الـوصول إلى الهـدف.

والفرد الذى يقود حياة غنية بفرص الترويح يتميز بالصحة والاتزان، والصحـة هنـا تعنى صحـة الجسم والعقـل والعاطفـة وليس فقـط خلـو الفـرد مـن الضعـف والمرض. فالترويح يجعل الحيـاة متزنـة بيـن العمـل والراحـة، تكتمـل فى معناهـا وتزداد فى رونقها بالترويح وتصبح أكثر إشراقـاً وبهجـة.

وإذا رجعنا إلى الوراء فإننا نجد أن الإنسان اتخذ مـن الطبيعـة مـأوى لـه على مر الزمان. فقد كان الإنسان يبحث لنفسه عن مكان يأوى إليه، عن صيد يأكلـه، عن شيء يفعله من أجـل أن يوفـر لنفسه وأولاده حيـاه آمنـة فى أحضان الطبيعـة. وأثناء صراعه على مر القرون من أجل توفير حياة أكثـر سهولـة ورفاهيـة، أختـرع وأكتشف وذهـب بعيـداً إلى القمـر، وفى حضارة تتميـز بالماديـات لـم تغب عـن عينيه حقيقة أنه جزء لايتجزأ من الطبيعة بل هـو ابـن الطبيعـة. فاتجـه إليهـا باحثـاً عن الراحـة والسكـون والهـدوء والطمأنينـة. وعـاد يمـارس بعض المهـارات التى كانت فى يوم من الأيام مصدراً لرزقه وأصبحت أنشطة يمارسها فى وقت فراغـه من أجل أن يستمتع بها ويشعر بالسعـادة والغبطـة لتواجـده بيـن أحضان الطبيعـة. يحـاول أن يـدرس الظواهـر الطبيعيـة ويتفهمهـا حتى يتذوقهـا، ويحـاول أن ينمى مهارات تزيد من تذوقه للطبيعة ودرجة أستمتاعه بمـا توفـره لـه الطبيـع.

متغيرات إجتماعية ساعدت على ظهـور حركة الترويح كحركة إجتماعيـة.

ولقد كان للتغيرات الإجتماعية أثر فى إزدياد الحاجة إلى الترويح وإلى ممارسة أنشطة ترويحية فى الخلاء. وتتمثل بعض هذه العوامل المؤثرة فى إزديـاد الحاجـة إلى الترويـح فى الآتى:

١- الآلية والميكنة.

٢- تعداد السكان.

٣- الزحف إلى الضواحى.

٤- التغير فى الحالة المعيشية.

٥- الحالة الإقتصادية.

٦- الإتصال وسهولة الإنتقال.

٧- التعليم والتقدم العلمى والتخصص الدقيق.

٨- وقت الفراغ.

إن إستخدام المصطلحات السابقة ليس مرضياً كل الرضا حيث أن عملية تداخل الأفكار ومعالجة الموضعات فى المجتمع كوحدة واحدة من خلال إختيار وفحص جزئيات تتسم بنقاط ضعف، حيث أن المجتمع يمثل شبكة متداخل الأجزاء، وتنتج الحركات الإجتماعية وتكون خدمات إجتماعية أخرى.

لقد كان التغير فى الماضى بطيئاً للغاية. التغير فى العلم، الفن، التربية، التكنولوجى وكذلك التغير فى المفاهيم والمعتقدات والمثاليات كان بطيئاً إلى حد جعل الإستقرار سمة حتى لفترة حياة الفرد.

أما الآن فلم يحدث من قبل أن يواجه الفرد ببحر واسع من المعلومات كالتى يواجه بها الآن.

الآلية والميكنة

يعمل هذان المؤثران بطريقة متوازية، فقد عملاً على توفير الوقت الفائض بعد العمل بينما لم يوفرا الفرص لتنمية المعلومات والمهارات وتنمية الإتجاهات للإستخدام السليم لوقت الفراغ. إن الآلية والميكنة نتاج التقدم الصناعى. فقد نتج عن إستخدام الآله تقليل ساعات العمل، كذلك سهولة الأداء وعدم صعوبته وإلى حد كبير لم ينجح الإنسان فى استخدام هذا الوقت المتوفر أو استخدامه بطريقة ابتكارية.

مميزات نظام الآلية

هناك مميزات متعدده تتمثل فى دقة آداء العمل، وكذلك سرعة الآداء فيمكن أن تعد الآلية لتحديد وتصحيح الأخطاء التى تنشأ أثناء العمل، ففى امكانية الحاسب الالكترونى أن يحلل بيانات تخص تقريباً كل مايفكر فيه الإنسان. كذلك فى إمكانية الحاسب الالكترونى والترجمة من لغة إلى أخرى واستثاره عمليات المخ البشرى. وهناك تطور سريع فى نظام الآلية واستخداماتها، كذلك يتوفر عنصر زيادة الإنتاج من خلال استخدام نظام الآلية ويتبع ذلك إنخفاض فى ثمن السلعة المباعة.

وهناك مشاكل نتجت عن إستخدام نظام الآلية والميكنة، وتتلخص بعض هذه المشاكل فى:

مشكلة العمالة الزائدة

إن النمو المضطرد فى إستخدام الآلة كان سبباً فى تغيير شروط التوظيف، وإعادة تدريب العاملين. إن أستخدام الآلة يحتم تقليل عمل الأفراد العاملين نظراً لإحلال الآلة محل الإنسان. وفى هذا الصدد نقترح إعادة تدريب الأفراد الذين تسبب نظام إستخدام الآلة فى فقدانهم لوظائفهم وأعمالهم إلى أعمال أخرى بديلة لم تمسها الآلية والميكنة بعد.

مشكلة استخدام الإنتاج الزائد

ويتمثل ذلك فى حالة إنتاج أنواع معينة وبكميات كبيرة مع عدم ضمان توزيعها.

وقد ناقش أفلاطون فى الجمهورية المجتمع المثالى الذى يتمتع بآلاف الأيدى العاملة من العبيد للقيام بالأعمال حتى يتمتع عدد قليل من أفراد المجتمع بتنمية قدراتهم بدنياً وعقلياً ووجدانياً. وعن طريق استخدام الآلة سيجد معظم أفراد المجتمع الوقت الكافى لتنمية قدراتهم وستقوم الآلة بتأدية العمل الذى قام به

آلاف العبيد للأغريق فى قديم الزمان. وبذلك يجد الأفراد الفرص للحياة المبتكرة. وسيعتمد الإنسان إعتماداً كلياً على طريقة تفكيره وعلى نوعية هذا التفكير. كذلك ستتوفر الفرص عن طريق توفير وقت الفراغ لأن ينمى الفرد نفسه وينمى قدراته ويجعل حياته أكثر إشراقاً، ورقياً وتنمو وتزدهر الحضارة.

٢ - تعداد السكان

إن تعداد سكان العالم يتزايد بطريقة تجعلنا نعتقد أن كوكب الأرض لن يتحملنا. ففى كل دقيقة يولد مائتان وعشرون طفلاً على الكرة الأرضية ونصف هذا العدد يولدون فى أسيا ويمثل ذلك مائتان وعشرون طفلاً يحتاجون إلى غذاء، وملبس، ومسكن وتعليم. هذا إلى جانب إرتفاع فى متوسط العمر نظراً لتقدم الحالة الصحية.

أما فى جمهوريتنا فإنه من المتوقع أن يتضاعف تعداد السكان فى العشرون سنة القادمة، ويتطلب ذلك وجود أماكن ومنتزهات حتى يجد الناس مخرجاً للإنطلاق والإستمتاع بالشمس والهواء الطلق بعيداً عن المنازل الضيقة.

إن التخطيط العائلى لايمكن فرضه بالقانون فهذا يعتبر تدخلاً فى الحرية الإنسانية وأن الأمل فى تحديد سكان العالم لن يتحقق إلا عن طريق إعادة تربية الفرد لنفسه.

٣ - الزحف إلى الضواحى

إن الزيادة والنمو المضطرد فى عدد السكان والتحرك تجاه الضواحى يمثل فى حد ذاته مشكلة من مشاكل التقدم. فازدحام المدن يكون سبباً فى عدم نظافتها وعدم توفر النظام أو عدم توفر أماكن خلاء وحدائق ومتنزهات لاستنشاق الهواء النقى بل عاده مايكون الجو فى المدينة مشبع بالدخان والهواء غير نقياً. كذلك هناك ازدياد ملحوظ فى عدد السيارات الخاصة التى تجرى على الطريق ويلوث غازها العادم فى الهواء الذى يستنشق سكان المدينة.

ويسبب زحف السكان إلى ضواحى المدينة مشاكل تخص تطبيق قانون المرور، ومراعاة الصحة والمرافق العامة، التعليم وتوفير أماكن للترويح كذلك الرعاية الإجتماعية. كذلك فمن أخطر ماتسببه عملية الزحف نحو الضواحى هو تقليل الرقعه الخضراء من الأرض وبالتالى يبعد الانسان عن البيئة الطبيعية ولايجد الملجأ الذى يهرع للهروب اليه من ضغوط الحياة. وليتذوق جمال الطبيعة الذى هو قبل كل شئ جمال حقيقى.

٤ – التغيير فى الحياه المعيشية

إن التزايد المضطرد فى عدد السكان والزحف تجاه الضواحى يجعل من المدينة مكاناً لايتناسب واحتياجات الفرد، فأما ضيق منازلنا وعدم توفير حجرة مريحة للصغير والكبير أن يجتمعا لتقضية وقت ممتع بين سماع الموسيقى أو القراءة والاطلاع أو المناقشة فى موضوعات تهم الاسرة أو مشاهدة التليفزيون، والتغير فى الحياة المعيشية يحتم وجود أماكن خلوية. والتوسع فى عملية البناء لمقابلة احتياجات العدد المتزايد والمستمر فى الزيادة يحد من الأماكن الخلوية المتطلبة للتمتع بوقت الفراغ، كذلك يحد من توفير الحدائق والمتنزهات، أو لإنشاء المدارس أو للإستخدام التجارى والصناعى.

٥– الحالة الإقتصادية

يعتمد النمو فى الحالة الإقتصادية على التصنيع ويزيد التعليم من دخل الفرد، ويكون النمو الاقتصادى مفيد فقط فى حالة ماإذا استخدم للوصول إلى الأهداف التى يرغب المجتمع فى تحقيقها. إن أحد آمال مجتمعنا هو أن يتقاسم جميع أفراده الرفاهية والنمو الإقتصادى، فالتطور التكنولوجى يجب أن يسمح لكل مواطن بأن يتمتع بمستوى معيشة أحسن مما هو عليه.

٦ – الإتصال وسهولة الإنتقال

إن التحسن سريع فى طرق الإتصال، ويتمثل ذلك فى تحسن الوسائل الفنية للإتصال من توفير وتطوير وسائل الإتصال من تليفونات إلى اذاعة وتليفزيون ذو

الصورة المجسمة. أما بالنسبة للجرائد والمجلات فهناك إتجاه إلى اعداد كل منهم على صفحة واحدة توزع فى العالم كله. وكان لازدياد وتوفر وسائل الانتقال بالبر والبحر والجو من بلد إلى بلد ومن قارة إلى قارة فى وقت قصير من أهم العوامل التى شجعت الأفراد والمجتمعات على السفر والإنتقال سواء للسياحة أو للدراسة أو لغير ذلك من الأسباب.

٧ - التعليم والتقدم العلمى والتخصص الدقيق

هناك ضرورة إلى أن يحقق النظام التعليمى فى مجتمع ما إحتياجات ذلك المجتمع. والحاجة إلى توفير فرص التعليم ليس لها نهاية، وتعمل الرفاهية الإقتصادية على تطوير الوضع الاجتماعى ومن ثم يزيد الإقبال على التعليم. ومع التقدم الصناعى وإنشاء المدن الصناعية ظهرت طبقة متوسطة جديدة لتجد مكانها سياسياً وإجتماعياً بعد أن وجدت مكانها إقتصادياً.

والآن أكثر من أى وقت مضى تظهر الحاجة الماسة لأن يتفهم الرجل العادى بعض آثار وتطبيقات العلم الحديث، والاقتصاد، والاتصال، الجماهيرى. ونحن الآن فى مؤسساتنا التعليمية نطالب بتحسين الأداء الأكاديمى والبحث عن تكملة البرنامج الاكاديمى بالدراسات العليا ويتطلب ذلك مزيد من الوقت والجهد والطاقة، وتعتبر التربية للترويح والتربية للصحة الجسمانية والنفسية والاجتماعية من أهم مجالات التربية العامة، وهى تتلخص فى امداد الفرد بالخبرات والمعلومات والمهارات عن الترويح والانشطة الترويحية بغرض التأثير فى سلوك الفرد فى نشاط هادف بناء يجلب السعادة للفرد ويساعدة على مواصلة عمله.

ولقد أصبح عمل الفرد الآن خالياً من الابتكار والتجديد وكان لدخول الآلة واحلالها محل الانسان قد أفقد الفرد العامل الشعور بأهمية اشتراكه فى العملية الإنتاجية حيث أصبح العامل لايرى نتاج عمله. فقديماً كان العامل يرى ناتج عمله كوحدة متكاملة وفى هذا سعاده للفرد العامل بإحساسه بإنجاز عمل ما. وإن لم يجد الفرد هذه السعادة الآن فى عمله، فيمكن له أن يجدها فى ممارسة

أنشطة ترويحية خاصة فى الأعمال الفنية اليدوية مس رسم، ونحت ونصوير أو عمل أو أجهزة معينة أو إلى آخر هذه الأنشطة الترويحية

٨- وقت الفراغ

هناك اختلافات متعددة تظهر عند مناقشة الفراغ ويمكن ارجاع ذلك إلى عدم وجود تعريف محدد لكلمة الفراغ، وقد اقترح البعض أن الفراغ عبارة عن وقت الاختيار، فيه يتمتع الفرد بحرية اختيار نوع النشاط الذى يرغب فى ممارسته، ويعرف الفراغ حالياً بأنه الوقت المتبقى بعد تأدية الحاجات الأساسية للفرد، من مأكل ونوم وعناية بالصحة الشخصية كذلك بعد تأدية الفرد للعمل المكلف به. ونجد مجموعات متعددة فى المجتمع تتمتع بوقت فراغ أكثر من غيرها، منها طلاب المدارس والجامعات خاصة فى العطلات الصيفية.

وكذلك هناك مجموعة أخرى هى مجموعة المؤهلين الذين لم يجدوا فرص العمل بعد، ومجموعة أخرى لايفى عملها الساعات التى تقضيها فى العمل.

والآن تتجه عجلة التقدم بقوى تيارية جارفة تبعد كل البعد عما نسجله هذه اللحظة ولن يكون للوقت الهادىء مكانه ومهما كان من ثغرات فإن المجتمعات فى ذاتها هى من تكوين الأفراد حيث أننا نساعد فى تكوين مجتمع سنة ألفين.

عوامل اجتماعية ساعدت على إنتشار الترويح فى الخلاء

١- التحضر والتمدين.
٢- سرعة توقيت الحياة العصرية وايقاع الحياه العصرية.
٣- الآلية والميكنة.
٤- نمط الحياه الحديثة.
٥- التجريدية والبعد عن جوهر الأشياء.

وسنناقش الآن بعض العوامل الإجتماعية المؤثر فى ظهور وازدياد الحاجة إلى ممارسة انشطة ترويحية فى الخلاء وفى بيئة طبيعية والتى تتمثل فى:

١- التحضر والتمدين

هناك إتجاه منتظم للهجرة المستمرة إلى المدن الكبرى. وكان أثر ذلك البعد عن الحياة التى تتمثل فى البساطة والتلقائية. حياة تبعد عن التكلف والتصنع. وتتمثل هذه الحياة البسيطة فى العلاقة بين الإنسان والطبيعة، بين الإنسان والأرض.

يعتبر التصنيع مفتاحاً لمعظم التغيرات الهامة فى المجتمع. فالزحف إلى المدن كان نتيجة طبيعية لتصنيع صناعات متعددة ومختلفة تطلبت أيدى عاملة متخصصة. وهذه العمالة المتخصصة تحتاج إلى خدمات كى تؤدى وظيفتها، هذه الخدمات تقوم بها عمالة أخرى تزيد من عملية الإنتقال إلى المدن الصناعية.

وإذا تتبعنا صراع الإنسان من أجل الوصول إلى الحياة الحضرية والتصنيع فنجد أنه قد بحث عن الامكانات التى تسهل معيشته واستخدم التصنيع من أجل حياة أكثر سهولة ورفاهية، ولو أن نجاحه فى ذلك لم يكن إلا قليلاً.

إن عجلة التقدم لن تقف ولن يتمكن الانسان من دفع عجلة التاريخ إلى الوراء ولن يعود الانسان الحديث إلى حياة الخلاء فى صورتها البدائية كما كان فى زمن بعيد ولكننا نجد أن الانسان يبحث من خلال الترويح فى الخلاء، أن يجد الراحة والسكينة ويستمتع بذلك الشعور الخفى الذى تغمره به الطبيعة فالإحساس بنشوة التواجد فى الطبيعة سواء البحار والأنهار، الجبال والسهول، الصحراء الشاسعة، والغابات الكثيفة، فالانسان ماهو إلا ابن الطبيعة وجزء لايتجزأ منها.

٢- سرعة التوقيت فى الحياة العصرية أو ايقاع الحياة العصرية

لقد أبعدت الحياة العصرية الإنسان عن الفرص التى توفر التعبير الابتكارى والابداع فى العمل. فإننا نجد أن معظم الاعمال فى عصرنا هذا أعمال تخصصية،

وهذا التخصص الدقيق له مميزات كما أن له عيوب وقد أفقد التخصص الدقيق الدور الحيوى الذى يقوم به الافراد العاملين من حيث الانتاج ككل وأصبح الانسان لايرى عائد عمله وأصبح العمل لايعطى القيمة المعنوية التى كان يعطيها من قبل، ونتج عن ذلك أن فقد الانسان أهمية دوره فى العمل، واذا ماشعر الانسان بفقدان القيمة للعمل الذى يؤديه فإن ذلك يسلبه الاهمية الذاتية. أن الصراعات والضغوط فى حياتنا فى القرن العشرين.. تجعل الانسان يهرب من المدن إلى الأماكن الخلوية ويكفى أن نلقى نظره على المواصلات من ازدحام وضجيج يؤثر على المارة، كذلك فإن سرعة الحركة جعلت الحاجة ماسة إلى الاسترخاء والهدوء، وإلى العودة إلى كل ماهو طبيعى وإلى حياة بسيطة خالية من التصنيع والتصنع، من الضجة والضجيج.

٣- الآلية والميكنة

يعتبر هذان العاملان نتاج التقدم الصناعى، ويعملان بطريقة متوازية فقد عملا على توفير الوقت الفائض من العمل بينما لم يوفرا فرص لتنمية المعلومات، والمهارات، والاتجاهات للاستخدام الهادف لوقت الفراغ. فقد نتج عن استخدام الآلة فى العمل تقليل ساعات العمل، كذلك اتسم العمل بسهولة الاداء، وقلت فرص الابتكارية فى العمل وكذلك فرص تنمية التذوق، وتنمية الاتجاهات نحو الترويح فى الخلاء والتواجد فى الطبيعة.

٤- نمط الحياة الحديثة

أن حياة التصنيع والتى تتسم بدخول الآله فى العمل قد أبعدت فرص التدريب البدنى والنشاط الجسمانى وهذا فى حد ذاته يتطلب البحث عن مجالات تعمل على تنمية اللياقة سواء اللياقة الجسمانية أو الذهنية أو العاطفية. ويحتم ذلك، الاهتمام بأنشطة تهيىء وتوفر فرص لتنمية امكانات الفرد البدنية والذهنية والروحية.

٥- التجريدية والبعد عن جوهر الأشياء

أتسم عالمنا المتحضر بقلة الاهتمام بجوهر الأشياء وحقيقتها. فعالمنا اليوم عالم الشكليات وعالم يهتم بالكلمات. فالأفكار التجريدية أكثر من الحقائق الواقعية. وقد أوجب ذلك على الانسان أن يبحث عن مخرج من هذه الضغوط، وأن يملاء الفراغ الذى تركته المدنية من تصنع. وكان الترويح فى الخلاء مأوى للانسان ليجد الاشياء على حقيقتها فلا مكان فى الطبيعة للتصنع والشكليات بل للطبيعية والتلقائية. فالطبيعة صادقة وحقيقية وكل مايجده الإنسان فى الطبيعة يمثل حقيقة واقعة. كما هى وليس كما يرغب الانسان لها أن تكون.

احتياجات انسان العصر

إن للحياة العصرية الحديثة أثر فى ظهور بعض الاحتياجات الانسانية. وهذه الاحتياجات الانسانية تتمثل فى: الحاجة إلى الابتكار والابداع، الحاجة إلى اللياقة البدنية والذهنية، الحاجة إلى الانتماء إلى الأرض والعودة إلى الطبيعة، وكذلك الحاجة إلى الشعور بالسعادة الروحية والوجدانية.

أولاً: الحاجة إلى الابتكار والابداع

يقول هارولد أندرسون أستاذ أبحاث علم النفس فى جامعة ولاية ميتشجان أن الابتكارية أو الابداع، هى أن يكون الانسان على علم ودراية بالعالم الذى يحيط به من أشياء وأشخاص ومواقف، أن يواجه أن يتجاوب، أن يتعامل مع العالم الذى حوله.

فالابتكارية والابداع تعبر عن نفسها بطرق عديدة ومختلفة قد تتمثل فى الفنون والآداب والعلوم ومجالات لاحصر لها، فالصغير والكبير يبحثان عن وسائل تعبر عن مشاعرهما الداخلية أو مايساورهما من أحاسيس وإنفعالات. وبديهى فإن لكل إنسان لمحة من الإبداع تبحث عن وسيلة للظهور.

إن التغير الحادث في نوعية العمل وطبيعته قد ابعد فرص التعبير عن الابتكاريه والابداعية. وقد تمثلت فرص الابتكارية والابداعيه قديماً في أعمال متعددة كنسج النسيج أو عمل أدوات فخارية أو أعمال حرفية تساعد على تكشف وتنميه امكانات أبداعية أو أبتكارية لدى الأفراد

ثانياً: الحاجة إلى اللياقة البدنية والذهنية

لقد كان التصنيع سبباً من أسباب ظهور أمراض العصر كما يقول البعض ويتمثل بعضها في الاكتئاب، والضغط، وفقدان الأمل والحيوية في الحياة والقلق، والأرق، هذه الأمراض بدورها تؤثر في لياقة الفرد

ولياقة الفرد يعبر عنها باللياقة الجسمانية والذهنية. فالحاجة إلى اللياقة الجسمانية نتجت من حياة تتسم بالتكاسل وعدم الحركة الكافية لتنمية اللياقة البدنية، وبنفس القدر فإن الحاجة إلى اللياقة الذهنية نشأت من المعيشة في مدن مزدحمة، ضوضاء تسببت في إرتفاع نسبة الجريمة

وصفاء الذهن والقدرة على التفكير السليم يحتاج إلى بيئة تهيء الفرص لتنمية إمكانات الفرد الذهنية. وكان لتواجد الفرد في الطبيعة والخلاء من خلال أنشطة المعسكرات وسيلة لاتضارعها وسيلة أخرى في تنمية اللياقة الجسمانية والذهنية.

ثالثاً: الحاجة إلى العودة إلى الطبيعة وحياة الخلاء

يؤكد العاملون في مجال صيانة الموارد الطبيعية كالشواطىء والغابات والصحراء أن هناك ضرورة للاهتمام بالاستخدام المتزن، ورعاية وحماية الموارد الطبيعية، وفي مجتمعنا الآن تزداد نسبة المتنقلين من القرى إلى المدن وتقل فيه تباعاً الرقعة الخضراء وعليه قد وجب علينا أن نبحث عن الوسائل التي تنمي إتجاهات أفراد مجتمعنا نحو تذوق الطبيعة ومواردها وصيانتها وتقدير العلاقة الأبدية بين الانسان والأرض. وهناك إتجاه نحو دراسة وتفهم العلاقة بين الكائنات الحية وإعتمادها على بعض وعلاقتهم بالأرض. وقد عبر علماء النفس التعليمي وعلماء الاجتماع من الافتقار الكثير في الإحتكاك بين الأفراد وبين الموارد الطبيعية التي

بوفر لهم المأكل والملبس والمسكن. فقد ترك غالبية الأفراد الريف والقرى إلى الحضر والمدن الحديثة بحثاً عن العمل والحياة السهلة التى توفرها المدينة وبالتالى فقد ذهبوا بعيداً عن الأرض والتربة وبعد أطفالهم كل البعد عن الكائنات الحية فى عملية نموها مس نباتات وطيور وحيوانات ويؤكد كثير من علماء النفس التعليمى ضرورة الاحتكاك بالطبيعة والكائنات الحية فهذا ضرورى لعملية النمو الطبيعية للفرد.

رابعاً: الحاجة إلى الشعور بالسعادة الوجدانية والروحية

إن الإحتياجات الروحية والوجدانية للفرد يصعب وصفها ومن المحال أن نفرقها كلية من مظاهر الحياة العاطفية والإجتماعية، والطبيعية. وقد أتسمت الحياة العصرية بالمادية وكلما أهتم الأفراد بالماديات بعدوا كل البعد عن الروحانيات والوجدانيات. وتوفر حياة الخلاء امكانيات عديدة لتنمية القيم الأخلاقية والروحية والوجدانية وأننا لاننكر أن الخبرة فى الخلاء توفر الفرص للتمعن والامعان وللتساؤلات عن مسببات الكون. ويساعد الهدوء والسكينة اللذان توفرهما المكان المفتوح الخالى من الضجيج والتجريدات الخاصة بحاية المدينة، على التأمل، والتذوق للجمال الطبيعى، وعلى العبادة، عبادة الخالق ممثلة فى مظاهر وجوده.

الترويح والفرد فى مراحل عمره المختلفه

عند مناقشة أهمية الترويح للفرد يجب أن نأخذ فى الإعتبار العوامل الآتية:

١- أن حرية الفرد فى استخدام وقت فراغه هى من أجل الرقى بالفرد كعضو فى المجتمع وبالتالى فإن أختيار الفرد للاهتمامات الترويحية يجب أن يكون هادف وبناء ويعمل على رقمى الفرد.

٢- هناك ضرورة لأن يدفع الفرد نوعاً من الضريبة على المنشئات الترويحية الحكومية والتى يستخدمها الأفراد والجماعات نظير اشتراكات رمزية.

٣- هنـاك منظمـات تطوعيـة وتمثـل جـزء مـن المنظمـات الموجـوده فى المجتمع والتى تقدم خدمات ترويحية لـلأعضاء فى المجتمـع، وعلى الأفراد مسئولية مساعدة هذه المنظمات من خـلال التبرعـات

٤- هناك التزام أدبى على الأفـراد أن يخصصوا جـزاً مـن أوقـات فراغهـم لخدمة مجتمعهـم ويتمثـل ذلك فى التطـوع فى المنظمـات والهيئات والجمعيات المختلفة التى تهدف إلى الرقى بالفـرد والمجتمـع.

الحقائق البيولوجية والنفسية والإجتماعية فى مراحل العمر المختلفة والأنشطة الترويحية المتطلبة ومميزاتهـا

يعتبر النمو عملية تتسم بالاستمرارية ويحدث النمو فى سن النمو، حتى يقف عند مرحلة معينة يأخذ عندهـا الإنسان تكوينـه فى التكامـل.

وقد عرف بعض الكتـاب كلمـة النمـو على أنهـا العمليـات التى يتحـول مـن خلالها الفرد من خلية واحدة إلى كائن إنسانى له شخصيته الخـاصة وتتسم هـذه العمليات بالاستمرار والتسلسل وتتضمن تغييـرات فى التكويـن أو الوظيفـة وتتبـع نظام معين. وأن هذه التغيرات لاتحدث عشوائيـاً وأنهـا متصلـة ومتكاملـة وتتميـز بأنها كبيرة فى المراحل الأولى من حيـاة الفـرد.

ولقد اختلف العلماء فيما بينهم فى تقسيـم مراحـل النمـو، وبمـا أن عمليـات النمو مستمرة ولايوجد فاصل بين مرحلة النمو والمرحلـة التى تليهـا، ولقـد قسم العلماء المراحل إلى:

مرحلة المهد والرضاعة وتشمل السنة الأولى مـن العمـر.

مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة الحضانـة أو ماقبـل المـدرسة.

مرحلة الطفولة المتأخرة أو مرحلـة التعليـم الأساسى.

مرحلة الشباب والمراهقة.

مرحلة الرشد ويقصد بها مرحلـة أكتمـال النضج.

وقد اخترنا لعرض هذا الجزء مرحلة الطفولة المبكرة، والمتأخرة، مرحلة المراهقة، مرحلة الشباب واكتمال النضج وقد أضفنا مرحلة الشيخوخة لما لهذه المراحلة من أهمية وأن التربية الترويحية تهدف إلى الإهتمام بمراحل العمر المختلفة.

أولاً: الطفولة المبكرة (من سنتين إلى خمس سنوات)

تتلخص بعض مظاهر النمو فى هذه المرحلة فى الآتى:

فى السنة الأولى تتم سيطرة الطفل على ساقيه وقدميه وحركة الإبهام والسبابة، كما يتمكن من جذب الأشياء ودفعها ومن الوقوف ثم يتمكن فى السنة الثانية من المشى والجرى واستخدام الكلمات والجمل البسيطة وفى السنة الثالثة يتمكن من التعبير عن نفسه وتبدأ مرحلة التساؤلات الكثيرة، ويبدأ الطفل فى مرحلة الإعتماد على النفس وفى حوالى الخامسة يتم النضج الحركى ويقوم الطفل بالمهارات الحركية الأساسية من مشى، وجرى، ووثب، وتسلق، ورمى، بدرجة من التوافق وتتسم الحركة فى هذه المرحلة بالجهد المبذول والذى يعتبر كبير إلى حد ما.

يتميز الطفل فى هذه المرحلة بالانتقال السريع من نشاط إلى نشاط إذ تقل درجة التركيز لممارسة مهارة معينة لمدة محدودة بل يصبح الطفل فى حاجه إلى التغيير فى نوع النشاط.

وتلعب خبرات النجاح دوراً إيجابياً فى تثبيت المهارات الحركية، إذ يكرر الطفل الحركات التى تولد البهجة والسرور لدى من حوله، وبناء على ذلك يكتسب الطفل مهارات من خلال المحاولات المرتبطة بالنجاح والتى تلاقى رضاً من المحيطين به.

وترتبط اللغة، وما يصاحبها من قدرة على التفكير بعملية تنظيم التعامل الحركى للطفل فيسعد الطفل مثلاً إذا ماقام بتمثيل موقف أو غناء نشيد يعكس البهجة والسرور فى نفس الوالدين أو المحيطين به وكذلك يسعد الطفل نفسه.

ويحتاج الطفل فى هذه المرحلة إلى توجيه حركاته، ويلعب التقليد دوراً هاماً فى الإدراك الحسى للطفل.

ويذكر العديد من الكتاب أن النمو العقلى يزداد زيادة مضطردة سريعة فى هذه المرحلة وتستمر هذه الزيادة ولكن بدرجة أقل أى ينقص فى درجة الزيادة خاصة مابين ٩ ، ١٢ سنة ثم تزداد سرعة النمو العقلى بعد ذلك ثم تبطؤ هذه السرعة حتى تصل إلى مرحلة ثابتة تقريباً فى حوالى سن ١٨.

وأنه لمن الصعب قياس ذكاء الأطفال لمعرفة قدراتهم العقلية فى السنوات الأولى من عمرهم ولكن قد يكون المستوى التعليمى للآباء أصدق فى دلالته على التنبؤ بالقدرة العقلية للطفل فى الثلاث سنوات الأولى وعلى ماستكون عليه فى المستقبل.

النمو الإجتماعى

أما من ناحية النمو الإجتماعى للطفل ونقصد به هنا إكتساب الطفل السلوك الذى يساعده على التفاعل مع من حوله. ويكون ذلك نتيجة لعملية التنشئة الإجتماعية، وفى هذه المرحلة تتمثل مظاهر النمو الاجتماعى فى النمو اللغوى، اللعب، والتفاعل مع أعضاء الأسرة.

يساعد اكتساب اللغة على تفهم رغبات الآخرين كما يساعد على اثراء الطفل بالمعلومات عن العالم المحيط به والتى لن يحصل عليها دون فهمه واستخدامه للغة. كذلك تساعده اللغة على التعبير عن أفكاره وحاجاته ورغباته. أما اذا حاولنا مناقشة اللعب فى هذه المرحلة فان اللعب يعتبر النشاط المميز لهذه المرحلة، ولايمكن تجاهل آثار اللعب على النمو البدنى والعقلى، والاجتماعى، وقد حاول الكثير من العلماء تفسير ظاهرة اللعب، وظهرت النظريات التقليدية المعروفة والتى تتحدد فى خمس نظريات

١- نظرية الطاقة الزائدة.

٢- نظرية التجديد والخلق والابتكار.

٣- نظرية الاسترخاء.

٤- نظرية التنفيس.

وأن كل واحدة من النظريات السابقة يمكن أن يكون لها الأولوية فى الترتيب إلا أنه إدا أمعنا النظر فى كل واحدة على حدة فإنها لاتعطى إجابات كاملة للتساؤلات العديدة والخاصة باللعب. وتعتبر نظرية التعبير عن النفس فى اللعب حديثة إلى حد ما فأساسها النظريات التقليدية وبعد تجميعها وصقلها وتوضيحها ظهرت نظرية التعبير عن النفس فى اللعب.

ونبدأ بوضع قائمة من الحقائق الأساسية لنظرية حديثة عن اللعب وهذه القائمة تتمثل فى:

١- أن الطفل يتميز بالحركة والنشاط.

٢- أن التركيب التشريحى والفسيولوجى للطفل يجعله ميال لأنواع معينة من الأنشطة.

٣- أن اللياقة البدنية لها تأثير على نوع الأنشطة التى يمكن ممارستها.

٤- تؤثر الاحتياجات النفسية على نوعية الأنشطة التى يمارسها الطفل.

ومن هذه القائمة نبعت نظرية التعبير عن النفس، كذلك لأن أشباع الحاجة إلى التعبير عن النفس من الحاجات الانسانية الحيوية التى تعبر عن شخصية الطفل.

واذا حاولنا تصنيف لعب الاطفال من الوجهة التربوية فأنه نجد أن هناك ألعاب حركية وأخرى ألعاب الأدوار (الألعاب التمثيلية) والالعاب الثقافية.

فالالعاب الحركية، وتشمل ألعاب حركية تمثيلية والقصص الحركية التى تؤدى فى صورة نشاط حركى وتتميز هذه الالعاب بالتنوع. وتعمل هذه الالعاب على تنمية القدرات والمهارات الحركية والسمات الخلقية.

أما العاب الادوار، فغالباً مايقوم الطفل بمحاولة تقليد حياة أو مهن ووظائف البالغين من حوله، وكذلك نشاطهم الاجتماعى، فمثلاً تلعب الطفلة دور (الأم)

ويلعب الطفل دور (الأب) وتسهم تلك الالعاب فى تنمية المعرفة للطفل، وتنمى سمات نفسية مختلفة وتهدف الالعاب الثقافية إلى تنمية عمليات التركيز والملاحظة والانتباه.

والمظهر الثالث للنمو الاجتماعى للطفل فى هذه المرحلة يتمثل فى التفاعل مع أعضاء الاسرة. يرى علماء النفس أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة تجريب، يجرب فيها الطفل استقلاله من الوالدين نسبياً خاصة بعد اكتسابه مهارات كالمشى والكلام. وتوصل الطفل بتفاعله مع والديه إلى أنماط من السلوك يستخدمها فى الوصول إلى أهدافه. وقد تستمر هذه الأنماط السلوكية يستخدمها طيلة حياة الطفل مما يؤكد أهمية الدور الذى يلعبه المنزل، وتلعبه الأسرة فى تنشئة وتربية الطفل.

فيتعلم الطفل أساليب اجتماعية من توسل، واستجداء، أو استعمال العنف أو استخدام اساليب المكر والدهاء وذلك كله من الأبوين ومعاملتهما له. كذلك تبدأ الاتجاهات النفسية نحو الأشخاص، والأشياء، والدين والمبادىء فى التكوين. ومن خلال الأبوين يتعلم الاطفال اتجاهات معينة نحو الاشخاص والاشياء والمبادىء والدين.

وفى هذه المرحلة يبدأ شعور الغيرة بين الطفل الأول، والثانى فى الترتيب.

النمو الانفعالى

هناك شبه اجماع بين علماء النفس بأن الطفل يولد وليس لديه من الانفعالات إلا استعداد عام للاستثارة فى شكل نشاط يعبر عنه بالبكاء.

ومن هذا الاستعداد العام تتميز الانفعالات المختلفة وتتكامل تبعاً لتطور الطفل فى النضج العقلى والفسيولوجى. والعصبى. وعادة مايكون أطفال هذه المرحلة متقلبين فى انفعالاتهم إذ لايدوم غضبهم طويلاً وسرعان مايعودون إلى حالتهم الطبيعية.

والتحليل التالى يوضح الحقائق البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية لمرحلة الطفولة المبكرة والاحتياجات التابعة لتلك الحقائق ثم الأنشطة التى تقابل هذه الاحتياجات ومميزاتها للطفل.

تحليل أفقى للحقائق البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية لمراحل العمر المختلفة ونوعية النشاط المتطلب ومميزاته:

مرحلة الطفولة المبكرة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
أولاً الحقائق البيولوجية			
نمو بطىء فى الفترة المبكرة-نمو سنوى من ٢/٣ بوصة	الحاجة إلى الحركة والنشاط	المشى والجرى لمسافات قصيرة	اكتساب عادات سليمة-تنمية التوافق العضلى العصبى
توقع زيادة فى الوزن-تبدأ السرعة فى النمو	النوم حوالى ١٠/١٢ ساعة يومياً	الرمى واللقف باليدين	تنمية اللياقة البدنية
فى سن الخامسة تطول الأرجل بسرعة ويأخذ العمود الفقرى منحنيات البلوغ	اكتساب عادات حسنة فى المشى والوقوف والجلوس	ركوب الدراجة	
تظهر الاسنان الدائمة	عدم اللعب لدرجة التعب	أنشطة وحركات تعبيرية من خلال التعبير عن طريق الحركة أو بالصوت	تنمية الجلد ويزيد من عمل القلب والتنفس
نمو العضلات الدقيقة			
التوافق العضلى العصبى غير متكامل	تنمية التوافق العضلى العصبى	تمكين الطفل من أداء أعمال منزلية بسيطة تشعره بالأهمية الذاتية كتنظيف المنضدة أو تجفيف الأوانى ..الخ	
ينمو القلب بسرعة والرئتان صغيرتان نسبياً	تنمية التوافق العضلى العصبى		

مرحلة الطفولة المبكرة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
الاستعداد كبير للإصابة بأمراض الطفولة	تقليل فترات التركيز		
يظهر النمو الحركى بوضوح ويتخذ أشكال متعددة	توفير مثل صادق ونموذج حسن ليقلده الطفل		
الافراط فى بذل الجهد واشراك عدد كبير من العضلات	ممارسة عادات أمن وسلامة كعبور الشارع عند الاشارة	تمرينات بسيطة تبين الأوضاع الصحيحة للحركات	القدرة على التحكم فى الجسم.
حركات الطفل لاتكون هادئة ولايستطيع التحكم الواعى فيها			
سرعة الانتقال من نشاط إلى آخر			
محاولة التقليد			
تصبح اللغة مصدراً للمتغيرات الحركية ويستطيع الطفل أن يقوم ببعض الحركات باستخدام ارشادات دون الحاجة لرؤية نموذج	أن يوفر الآباء المعلومات البسيطة والصحيحة عن دورة الحياة وتمثيله من خلال نماذج للحيوانات الأليفة والتى يصادفها الطفل		
تكثر التساؤلات خاصة حول الاختلافات الجنسية			
ثانياً الحقائق النفسية:			
يزداد النمو العقلى زيادة سريعة ومضطربة فى السنوات الأولى	توفر العوامل البيئية التى يجد فيها الطفل الفرص المتعددة للقيام بمختلف الاستجابات الحركية	النشاط التمثيلى والترفيهى	توسيع مدارك الطفل
تستمر هذه الزيادة ولكن بدرجة أقل	معرفة الأشياء على حقيقتها	القصص الحركية	القدرة على التفكير السليم

مرحلة الطفولة المبكرة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
مظاهر النمو فى السنوات الأولى قد لاتدل على الذكاء	التمييز بين ما هو حسن وما هو سيء	مشاهدة القصص المصورة	إشباع حب الاستطلاع
التقلب فى الانفعالات		العاب التركيب	التعبير عن النفس
الخوف والقلق		زيارة حديقة الحيوان	
تتكون مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعى والطبيعى	اعطاء الفرص للطفل للتعامل فى الشراء وإمداده بالمعلومات الصحيحة مع الشرح المبسط	الزيارات والرحلات للأماكن الاثرية للتعرف على الاشياء فى مكانها الطبيعى	الشعور بالأهمية الذاتية
		العاب الأدوار والالعاب	
القدره على التمييز بين الاشياء والاصوات والاشخاص	حب الآخرين		
تقييم الارتباط العاطفى بالأخرين والآباء والأقرباء	التشجيع عند الاحسان		
التمييز بين الخطأ والصواب وينمو مايسمى بالضمير	الحاجة إلى الظهور		
تعلم القراءة والكتابة والمعاملات النفسية			
تتميز هذه المرحلة بالاستفسار المستمر عن كل شيء			
اجتذاب الإنتباه		أنشطة متنوعة فى مجموعات	تنمية وصقل شخصية الطفل
الاستقلالية والذاتية			
ثالثاً الحقائق الاجتماعية التعامل مع أعضاء الاسرة	الاحساس بالانتماء	اعطاء الفرص للقيادة والتبعية	
النمو اللغوى اللعب	الشعور بالقيمة الذاتية	الالعاب الجماعية البسيطة ولمدة قصيرة	

ثانياً: مرحلة الطفولة المتأخرة: (من سن ٦ سنوات إلى سن ١٢ سنة)

تعتبر هذه المرحلة جزء من فترة التعليم الأساسي، ولقد قسم العلماء تلك المرحلة إلى قسمين لما يلاحظ من تغيرات تفرق بين هاتين المرحلتين.

فقد قسمها تشارلز بوتشر إلى مرحلتين من سن ٨: ١٠ سنوات ثم من ١١: ١٣ سنة، وقد قسمها سعد جلال وعلاوى إلى مرحلتين أيضاً من سن ٦: ٨ سنوات ثم من ٩: ١٢ سنة، وقسمها حامد زهران من ٦: ٩ سنوات ثم من ٩: ١٢ سنة.

الحقائق البيولوجية

١- يبدأ الطفل فى هذه المرحلة فى النمو فى الطول والوزن وعادة مايكون النمو بطيئاً وغير مستقر وتتسم التغيرات الجسمانية بالزيادة فى الجسم نسبياً، ويزداد البنات عن البنين فى الوزن

٢- تنمو العضلات الكبيرة وتزداد المهارة اليدوية، ويتحسن التوافق العضلى.

٣- تربط درجة تطور النمو الحركى بالنشاط المستمر للطفل.

٤- سرعة الحركة وعدم الاستقرار على حالة أو وضع، والتغير السريع من نشاط إلى آخر حيث أن المثيرات البيئية المختلفة تحدث دائماً أنواع جديدة من الاستثارات وتلح على القيام بالاستجابات الحركية وذلك من الوجهة الفسيولوجية ويساعد ذلك على أن العمليات العصبية التى تسهم فى كيفية الآداء الحركى لاتكون قد وصلت إلى درجة كافية من النمو.

٥- النشاط الزائد، والحركات زائدة المجهود أكثر نسبياً عما تحتاجة الحركة المعينة.

٦- يميل الأولاد إلى اللعب القوى والعنيف على عكس البنات حيث يملن إلىاللعب الهادىء الذى يحتاج إلى رشاقة ومرونة. وفى نهاية

هذه المرحلة يستطيع الطفل إتقان وتثبيت كثير من المهارات الحركية الأساسية من مشى، وجرى، ووثب وقفز.

الحقائق النفسية

١- تتسم هذه المرحلة بالعناد والمعارضة، والتمركز حول الذات.

٢- تبدأ الميول والاهتمامات فى التكوين وفى معظم الاوقات لايعمل الطفل عملاً مالم يكن لديه اهتمام نحوه.

٣- يحتاج الطفل إلى أن يلفت اهتمام من حوله وأن ينال منهم التشجيع وأن يشعر بالطمأنينة والامان والحب.

٤- يزداد حب الاستطلاع عند الطفل، ويصر على الحصول على اجابات على تساؤلاته. وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تعطش للمعرفة.

٥- تتسم هذه المرحلة بعدم الاستقرار فأحياناً تكون عنيفة وجارفة وأحياناً ماتكون هادئة ورقيقة.

٦- تتميز هذه المرحلة بالذاتية والاستقلال إلى حد ما والاعتماد على النفس.

٧- تزداد سيطرة الطفل على البيئة المحيطة به لتعلمه اللغة، والقراءة والكتابة والحساب.

٨- يهتم بممتلكاته الخاصة، والنقود والمساومات.

٩- تلعب النماذج المختلفة فى قصص البطولات دوراً هاماً فى هذه المرحلة.

١٠- يزداد النمو العقلى فى هذه المرحلة، كما تتميز بالثبات والاستقرار الانفعالى.

الحقائق الإجتماعية لهذه المرحلة

١- يتحرر الطفل قليلاً من نفسه، ومن المركزية حول الذات، ويبدأ فى اكتساب السلوك الاجتماعى، وتقل بذلك أنانيته، ويقل اللعب الفردى ويسعد للألعاب الجمعية.

٢- يحاول الطفل الاستقلال من سيطرة الوالدين والمنزل وفى نفس الوقت فهو يعتمد على الوالدين ويود طاعتهما.

٣- يظهر التنافس والصراع لإظهار قوته على الآخرين، وأحياناً المخاطرة والمباهاه، ولايحب الطفل أن يخسر فى اللعب. ويلعب الأولاد والبنات سوياً. ولكن يبدأ الاختلاف فى الظهور فى سن العاشرة تقريباً.

٤- التعاون بين الأصدقاء والرغبه فى التعبير عن الرأى.

٥- التقليد لمن حوله من الكبار ويؤكد ذلك أهمية الدور الذى تلعبه الأم والاب فى تربية الأطفال.

٦- الشعور بالفردية والاهمية الذاتية كعضو فى الاسرة.

٧- الارتباط العائلى يمثل دوراً هاماً فى التنمية الاجتماعية للطفل.

تحليل أفقى للحقائق البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية والنشاط المتطلب ومميزاته

مرحلة الطفولة المتأخرة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
الحقائق البيولوجية			
النمو فى الطول والوزن			
نمو العضلات الدقيقة وتزداد المهارة اليدوية ويتحسن التوافق العضلى	التغذية السليمة	تمرينات اللياقة البدنية	تنمية اللياقة البدنية
النشاط مستمر وسرعة الحركة	إنقاص المجهود البدنى	تمرينات هادئة	

مرحلة الطفولة المتأخرة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
عـدم الاستقـرار أو الثبـات والانتقال السريع من حركة إلى أخرى	مرونة العضلات	الجرى لمسافات قصيرة	زيادة النغمة العضلية
النشاط الزائد والحركات الزائدة والمجهود أكثر نسبياً عما تحتاجه الحركه	عـدم الوصول لدرجـة التعب	الوثب بأنواعه	تنميـة التوافـق العضلى العصبى
القوة والعنف فى الحركة لـدى البنين. اللعب الهادىء للبنات	تنوع الأنشطة من حين لأخر	اللعب بالكرة - الرمى باليدين	تنمية القدرة والسيطرة على حركات الجسم
الحقائق النفسية:	توجيه النشاط الزائد إلى أنشطة هادفة وبناءة	تمرينات للرشاقة	زيادة القوة
العناد والمعارضة، والتمركز حول الذات	العمل فى مجموعات	الرقص التعبيرى	تنمية الرشاقة
	اعطاء بعض المسئوليات	معسكرات اليوم الواحد	
	التشجيع على الاختيار	المسابقـات والمنـافسات لتحديـد الفائزيـن وتشجيعهم	
	المنافسة		
تبـدأ الاهتمامـات والميـول فى التكوين	المشاركة فى العمل	الاشتراك فى حفـلات المدرسة	تنمية الشعور
حب الظهور-واهتمام الآخرين به	اعطـاء الفـرص للشراء والبيع	الغناء-التمثيل-الرقص	
حب الاستطلاع والتساؤلات	حب الآخرين		
الذاتية والاستقلال والاعتماد على النفس	التعاون مع الآخرين	الرحـلات فى الاماكـن الخلوية	الشعـور بالسعـادة مـن خلال تحقيق ماسبق
عدم الاستقرار فى الانفعالات	التشجيع عند الاحسان		.

مرحلة الطفولة المتأخرة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
تزداد سيطرته على البيئة المحيطة من خلال تعلم اللغة – الاهتمام بالممتلكات الخاصة	عدم التخويف		
تلعب القدوة والنموذج دوراً هاماً	عدم نقد الطفل أمام الآخرين	العاب التركيز	الاعتماد على النفس
الحقائق الاجتماعية			
يميل الطفل إلى الانتماء لجماعة.	اعطاء الفرص للظهور	تنمية القدرة العقلية	
الاستقلال من سيطرة الوالدين		اللعب فى مجموعات	
التناقس والصراع والرغبة فى الكسب	حب الاستطلاع ومعرفة ماهو جديد بالنسبة للطفل	اعطاء فرص القيادة والتبعية.	تنمية الذكاء
المباهاة والمفاخرة.	المخاطرة وتجربة الجديد		
التعاون بين الاصدقاء	التعرف على الأشياء فى أماكنها الطبيعية.	الجماعات المدرسية والأندية المختلفة فى المدرسة.	صقل شخصية الطفل.
محاكاة الكبار.			
عضو فى جماعة تتمثل فى الأسرة وتشعره بالأمان والطمأنينة والأهمية الذاتية وتعمل على التنمية الاجتماعية.			

ثالثاً: مرحلة المراهقة

تعتبر مرحلة المراهقة متوسطة بين الطفولة والرشد، وقد قسمها بعض العلماء إلى مرحلتين الأولى من سن ١٢ إلى ١٥ والأخرى من ١٥ إلى ١٨ سنة. وتكتسب أهميتها من حيث أنها المرحلة التى يتم فيها إعداد النشء.

الحقائق البيولوجية والنمو الفسيولوجي

١- أن أهم مظاهر النمو لفترة المراهقة هى ظاهرة النضج ويختلف النضج الجنسى فى الإناث عنه عند الذكور ويتراوح سن البلوغ عند البنات من ٩ :١٨ سنة وعند البنين من ١١ :١٨ سنة.

٢- يزداد النمو إزدياداً سريعاً حوالى ٣ سنوات (١١ - ١٤) عند البنات، (١٣ - ١٦ سنة عند البنين). وبعد ذلك تبدأ فترة النمو الهادىء، ويستمر إلى حوالى ١٨ سنة عند البنات وإلى عشرين سنة عند البنين.

٣- هناك عوامل عديدة تؤثر فى النمو الجنسى للمراهق من أهمها المحددات الوراثية والجنس والتغذية وإفرازات الغدد.

٤- نتيجة للنمو السريع للعضلات ونمو الاطراف أكثر من الجسم، كما يغلب على النمو الجسمى عدم الانتظام فى التناسق فى أجزاء الجسم المختلفة مما يقلق المراهق، ويفقده الاتزان الحركى وبالتالى يفتقر المراهق لصفة الرشاقة.

الحقائق النفسية

تتسم هذه المرحلة بالانفعالات العنيفة التى لاتتناسب مع مميزاتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها. كذلك تتسم هذه المرحلة بعدم الثبات الانفعالى. ويلاحظ أيضاً التناقص فى المشاعر بين الانشراح والاكتئاب، وبين التدين والالحاد، وبين الإنعزالية والاجتماعية وبين الحماس واللامبالاة. يبدأ المراهق هذه المرحلة فى تحقيق الاستقلال الانفعالى عن الوالدين ويلاحظ الخجل والميل الانطوائى، والتمركز حول الذات، وعدم الثقة بالنفس والذى ينتج عنه التردد، ويتسع خيال المراهق ويتخطى المراهق حدود الزمان والمكان وحدود قدراته ويستغرق المراهق فى أحلام اليقظة وينتابه القلق النفسى. يحتاج المراهق إلى حب الآخرين وإشباع هذه الحاجة له أهميته لتحقيق الصحة النفسية للمراهق.

الحقائق الاجتماعية

تتمير هذه المرحلة من حيث النمو الاجتماعى بالتفكير الواضح الذى يتمثل فى إعادة تنظيم الصلات الاجتماعية.

ويتميز السلوك الاجتماعى للمراهق فى كونه أكثر تحديدا وعمقاً، والرغبة فى الارتباط بمجموعة منتقاة من الاصدقاء.

كذلك يعتبر المراهق الاسرة عامل هام فى تكوين الصداقات بعد أن كان يتجاهلها ويحاول الاستقلال والبعد عنها.

تبدأ الصداقات الوطيدة فى التكوين أكثر من الصداقات المؤقتة. تزداد البصيرة الاجتماعية زيادة واضحة من حيث تقييم سلوك الفرد نفسه وسلوك غيره من الأفراد. الاهتمام بأنشطة معينة تمهد للمراهق مهنة المستقبل بدلاً من ممارسة أى نشاط يعطى فرصة للعلاقات الاجتماعية ومحاولة ايجاد علاقات مع الكبار فيها مساواة وعلى أسس ديمقراطية.

تحليل أفقى للحقائق البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية ونوعية النشاط المتطلب ومميزاته

المراهقة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
الحقائق البيولوجية «النمو الفسيولوجى»	الاهتمام بالمشاكل الصحية	الالعاب الرياضية غير العنيفة	تنمية التوافق العضلى العصبى
تبدأ ظاهرة النضج الجنسى	مراعاة الفروق الفردية	الالعاب الجماعية	تنمية اللياقة البدنية
يزداد النمو إزدياد سريعاً	تنوع النشاط البدنى		تنمية التذوق الجمالى
تؤثر الوراثة والجنس والتغذية وافرازات الغدد فى عملية النمو	محاولة تفهم المراهق للتغيرات الداخلية التى يمر بها	الرقصات التعبيرية	التعبير عن النفس
تنمو الاطراف نمواً سريعاً بالنسبة لنمو الجسم	التغذية السليمة	الفنون اليدوية	تنمية الاعتماد على النفس

المراهقة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
تتسم حركات المراهق بعدم الاتزان والافتقار الى الرشاقة والتحكم فى العضلات	الاهتمام بالصحة الشخصية	أنشطة الخلاء	تنمية التفكير الذاتى
الحقائق النفسية	الحاجة الى الاحساس والشعور بالحب من المحيطين بالمراهق	الموسيقى	تخفيف حدة الانفعال
الانفعالية قوية وعنيفة ويصعب على المراهق السيطرة والتحكم فيها	الحاجة الى التعبير عن النفس	الندوات والمحاضرات والمناقشات	تنمية وصقل شخصية المراهق
التناقض فى الانفعالات وعدم الثبات الانفعالى	الحاجة الى الاطمئنان والاحساس بالثقة فى النفس	ألعاب المائدة والالعاب اللغوية	
التغير الجسمانى يؤثر فى الصحة النفسية للمراهق	الحاجة الى الانتماء لجماعة معينة	الاطلاع والقراءة وعمل مجلات الحائط	
تظهر الفروق الفردية خاصة فى الذكاء	الحاجة إلى الحنان والحب من أعضاء الأسرة	الرسم والنحت والتصوير	
التصميم والعزم	أعداد المراهق لتقبل دوره فى المجتمع		
نمو الادراك الحسى	اعطاء الفرص للتعبير عن نفسه		
الحقائق الاجتماعية	تكوين جماعات صداقة		
تكوين صداقات وطيدة دائمة	الارتباط بالاسرة		
يبدأ المراهق مرحلة الاستقرار والتحديد			

المراهقة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
تنمو البصيرة الاجتماعية ويتفهم المراهق سلوك غيره من الأفراد وكذلك سلوكه			

رابعاً: مرحلة الشباب

تتميز مرحلة الشباب بالتغيرات البيولوجيه والفسيولوجية التى بدورها تؤثر على الحالة النفسية للشباب. ويصل الفرد فى هذه السن إلى سن الرشد أى واحد وعشرون عاماً.

الحقائق البيولوجية والفسيولوجية

١- يتسم نمو الشاب فى هذه المرحلة بالاتزان والتناسق بين النمو العضلى ونمو الهيكل العظمى.

٢- يصل التوافق العضلى العصبى إلى نهايته.

٣- تتحسن اللياقة البدنية خاصة من ناحية القوة والجلد.

الحقائق النفسية

١- تتسم هذه المرحلة بالتوازن بين العقل والعاطفة.

٢- يلعب المنطق دور فى حياة الشاب

٣- تحديد الصداقات كذلك تحديد الارتباط العاطفى.

٤- القدرة على التحكم فى الانفعالات وضبط المشاعر مالم يكن هناك مجال للاستثارات القوية

٤- القدرة على التحكم فى الانفعالات وضبط المشاعر مالم يكن هناك مجال للاستثارات القوية.

٥- ممارسة الاستقلال الشخصى.

٦- حب الآخرين والتضحية بالمصالح الشخصية فى سبيل الصالح العام.

٧- الاعجاب بالأبطال الزعماء.

الحقائق الاجتماعية

يميل الشاب إلى الانتماء للجماعات الكبيرة خاصة التى تقوم بتحقيق أغراض قومية.

تحليل أفقى للحقائق البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية ونوعية النشاط المتطلب ومميزاته

مرحلة الشباب	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
الحقائق البيولوجية يصل الفرد إلى سن الرشد واكتمال النضج البدنى تتسم هذه المرحلة بالاتزان والاستقرار تناسق بين النمو العضلى ونمو الهيكل العظمى يصل التوافق العضلى العصبى إلى نهايته تتحسن اللياقة البدنية الحقائق النفسية			

مرحلة الشباب	الاحتياجات	الأنشطـــة	المميـــرات
تتسم هذه المرحلة بالتوازن بين العقل والعاطفة	الحاجة إلى أنشطة رياضيه تعمل على رفع مستوى الحيوية	الأنشطة الرياضيه المختلفة والتى تهـدف إلى خلـق الاحساس بالسعادة وليس لمجرد تحقيق مستوى عال فى الآداء	تعمل على رفع مستوى الحيوية
تتحدد الصداقات	أن يكون هناك استمرار فى الممارسة	الاهتمــام بالتمرينـــات الخاصة باللياقة البدنية	اتاحة الفرصة للاسترخاء
التحكم فى الانفعالات	ايجاد الفـرص للشبـاب للعمـــل فى العطـــلات الصيفية	أنشطة متنوعة فى صورة هوايات	تذوق الجمال
الاستقلال الشخصى	المساهمة فى عـــــلاج مشكلات المجتمع	التمثيـل وكتابـة الشعـر والقصة	تنمية مهارات متنوعة
حب الآخرين	اتاحة الفـرص للشبـاب للتدريب على الوظيفة قبل أن يبدأ العمل حتى يشعر بالاطمئنان	الرحلات والسفر للسياحة	التعبير عن النفس
الحقائق الاجتماعية	صقل للمفاهيم وتكوين الاتجاهات	النـــدوات والمنـــاقشات والمحاضرات	تذوق الطبيعة
يميل الشاب إلى الانتماء للجماعات الكبيرة خاصة التى لها أغراض قومية	اتاحة الفـرص للشبـاب للتدريب على الوظيفة قبل أن يبدأ العمل حتى يشعر بالاطمئنان	المعسكرات بكافة أنواعها	
	صقل للمفاهيم وتكوين الاتجاهات	الانشطة الترويحية بتعـدد أنواعها من أنسب الانشطة لمرحلة الشباب	
	اتاحـة الفـرص للشبـاب للتعبير عن نفسه	التطـوع فى مشروعـات خدمة البيئة	

خامساً: مرحلة الشيخوخة

نهتم في هذا الجزء بمرحلة سن التقاعد عن العمل أى مرحلة مافوق سن الستين عاماً. فهناك الآلاف من الافراد يعيشون سنوات عديدة بعد انهائهم الخدمة وهم فى نفس الوقت يتمتعون بصحة جيدة وتتلخص مشاكل المسنين أولاً فى:

اتجاهات أفراد المجتمع عامة والشباب خاصة نحو المسنين

فإن ذلك يجعل حياتهم تتسم بالفراغ وعدم توفر الفرص للقيام بأعمال ذات قيمة، ويفقدون الاحساس بفائدتهم لمجتمعهم وأسرهم.

الحالة الاقتصادية

حيث أن المسنين يعيشون على مرتبات ثابتة وعادة لاتتناسب مع متطلبات الحياة ولايتزايد هذا المرتب مع ارتفاع مستوى المعيشة.

الحالة الصحية

تمثل المحافظة على الحالة الصحية للمسن مشكلة من نوع خاص فهناك ضرورة لاتباع نظام معين للتغذية وممارسة نشاط بدنى معين وتتأثر الصحة النفسية والعاطفية فى هذه المرحلة من العمر وتأثيرها على الصحة الجسمانية لايمكن تجاهله.

الفـراغ

يمثل الفراغ لمعظم المسنين خبرة جديدة فهناك أجازة بمرتب طوال اليوم ويعتبر ذلك من أكبر المشاكل للمسن.

الحقائق البيولوجية لعملية الكبـر

يمكننا تلخيص بعض النتائـج التى تـوصل إليهـا العلمـاء والباحثيـن فى عمليـة الكبر فى الاتى:

١- زيادة فى سُمك الأنسجـة الرابطـة التى تصل الاعضاء بعضهـا ببعض.

٢- زيادة فى كمية الدهـون فى الجسم.

٣- نقص فى مرونة الانسجة الرابطـة.

٤- نقص فى كمية الاكسجين المستخدمـة.

٥- نقص فى كميـة الـدم التى يدفعهـا القلب لبـاقى أعضاء الجسم فى حالات الراحة.

٦- نقص فى عدد الخلايا العاملة.

٧- نقص فى كمية الهواء الخارجة مـن الرئتيـن.

٨- ضعف القوة العضليـة.

٩- نقص فى التوافـق العضلى العصبى.

١٠- انخفـاض فى افـراز الهرمونـات خـاصة التى تفرزهـا الغـدد الخـاصة بالجنس ويمثل هذا انخفاض عن معـدل افرازاهـا الطبيعى.

١١- زيادة سمك وصلابة جدران الشرايين بالنسبة للأفراد الذيـن يزيـدون من أكل الدهنيات.

١٢- فقدان سرعة الحركة والقـوة.

١٣- زيـادة تدريجيـة للمـاء فى الجسم على حساب العنـاصر الصلبـة فى عملية الكبر ويقل ميتابوليزم المخ وكذلك ينكمش المخ فى الحجـم.

إن من أهـم المشاكـل التى تفسر ظاهـرة الكبـر هى مشكلـة التغذيـة والنظـام الغذائى المتبع. وقد تـوصل أحـد العلمـاء إلى نتيجـة تـوضح أن هنـاك حاجـة إلى برنامج غذائى سليم للمسنين يختلف قليلاً عنـه للشبـاب. فيجب أن يحتـوى على نسبة أقل من السعرات الحرارية ٢٥٠٠ سعـر حـرارى، ومتـوسط الحاجـة مـن

السعرات الحراريه للنساء فوق خمسة وستون عاماً من العمر هو ١٧٠٠ سعر حرارى إلى جانب تناول البروتينات والمواد الغنية بالفيتامينات.

الحقائق النفسية التى تصاحب عملية الكبر

لقد ذكر عديد من أشهر الاطباء والمحللين النفسيين أن سبب كثير من الاضطرابات النفسية التى تحدث لمعظم المسنين يكمن فى ارجاعها إلى الخبرات التى مر بها المسن فى فترة طفولته وشبابه فإن الخبرات التى يمر بها الفرد فى طفولته تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على القلق النفسى والحالة العاطفية للفرد المسن. وتتمثل بعض هذه الحقائق فى الآتى:

١- أن هناك نقصان فى الذاكرة للأحداث القريبة زمنياً كذلك استبعاد الذاكرة للأحداث الحزينة.

٢- تقوى الذاكرة لأحداث الماضى خاصة الأحداث السارة والتى اتسمت فيها حياة المسن بالنجاح.

٣- الشعور بالضيق التى تسببه العزلة والشعور بالوحده.

٤- الشعور بالقلق لأحداث الوفاة التى تحدث بين أفراد من نفس العمر سواء أقارب أو أصدقاء.

٥- الجمود فكلما تقدم السن يتمسك الفرد بآرائه ويصبح كما ذكر البعض نقصان فى المرونة.

٦- تقل القدرة على التعلم بمرور العمر حيث أن التعلم عملية تحتاج إلى هدم أنماط معينة من السلوك ويصعب ذلك على المسن.

٧- يتناسب الذكاء تناسباً عكسياً مع تقدم السن أى كلما تقدم الانسان فى السن نقصت قدرته الذهنية.

تعتمد الشيخوخة والشعور بها إلى حد كبير على كيفية استهلاك الفرد لنفسه، حيث أن الحياة تعتبر عملية يسحب الفرد فيها الكمية المعطاه له من طاقة التكيف الوظيفى التى ورثها عن آبائه. فالحيوية تمثل حساب خاص فى البنك يستخدمه الفرد فى عمليات السحب فقط ولايمكنه ايداع أى مبلغ.

الفصل الثانى

الترويح والخواص

إن من أهم مميزات المجتمع الاشتراكى الاهتمام بمن لهم احتياجات خاصة كالعجزة والمسنين وذوى العاهات وتوفير الاستمتاع بوقت فراغهم حتى يحقق لهم الصحة الجسمانية والنفسية والعاطفية لمواجهة الحياة بظروفهم الخاصة.

فالترويح العلاجى يشتمل على الخدمات الترويحية التى تقدم إلى المرضى والعاجزين والخواص الغير قادرين على الاشتراك فى البرنامج الترويحى للأفراد غير الخواص، والذى تقدمه الهيئات المسئولة عن الترويح فى المجتمع وتوفر نوع خاص من الاشراف.

من هم الخواص؟ الخواص عبارة عن مجموعات من الناس يختلفون عن «العاديين» سواء درجة أو نوع الاختلاف بخصوص تكوينهم البيولوجى أو النفسى أو الاجتماعى وتؤثر هذه الاختلافات على شخصياتهم.

أنواع الأفراد العاجزين

١- الكفيف والأصم خاصة عند عدم القدرة على الاتصال بالآخرين.

٢- مرضى القلب والسكر والسل وتحدد هذه الأمراض نوعية النشاط الترويحى للمصابين بها.

٣- ذوى العاهات الجسمانية والواضحة كمبتورى الاذرع، والايدى، والارجل... إلخ ويحتاج هؤلاء الافراد إلى رعاية فردية خاصة للتكيف الاجتماعى فمعظمهم يحتاجوا إلى مساعدة الغير فى التحرك ويؤثر ذلك على نفسياتهم.

٤- هناك عجز ينشأ عن اصابات العمود الفقرى أو اصابات تحد الحواس، والحركة، والذكاء أو القدرات العاطفية ويتسبب ذلك فى انعزالهم عن المجتمع ويحتم هذا السبب أعداد برامج خاصة لهم.

الترويح حق انسانى للمعوقين

فى دراسه قامت بها المؤلفه تمت مناقشتها بالمؤتمر السنوى الرابع أمام الجمعية المصرية للطب والقانون فى عام ١٩٨١ بجامعة الاسكندرية، وقد حاولت دراسة أراء بعض الاساتذه المتخصصين فى مجال التربية الرياضية والترويح عن المميزات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية التى يوفرها الترويح للمعوقين.

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة كان هناك ضروره لتحديد ومعرفة قيم الترويح من خلال المراجع، ثم اعداد استطلاع رأى يتضمن المميزات سابقة الذكر لتقييمها من لجنه من خبراء فى مجال التربيه الرياضيه والترويح من اساتذة الجامعات المصريه ثم اعداد استطلاع للرأى بعد وضع ملاحظات أعضاء لجنة الخبراء على فقرات استطلاع الرأى بميزان تقدير قيمه يتدرج من أرقام خمسه، اربعة، ثلاثة، اثنتان، واحد، وتتدرج القيمة من فقرة ذات قيمة عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً، وبنفس ترتيب الارقام تم تطبيق استطلاع الرأى على اساتذة فى مجال التربية الرياضية والترويح فى كليات التربية الرياضية جامعة حلوان فرع الاسكندرية. وفى هذا يمكن القول بأنه هناك ضروره لأن يطبق مثل هذه الاداه على المعوقين أيضاً أنفسهم. ولكن هذا الاتجاه لم يؤخذ فى ذلك الوقت. وبمناقشة البيانات وجد أن القيم الاجتماعية حصلت على أعلى تقدير بين المميزات الثلاث يليها القيم النفسية ثم القيم الفسيولوجية وهذا يتفق على ماجاء بالمراجع هذا المجال. وقد تم التوصل إلى الاستنتاجات الاتية:

أولاً: استنتاجات من المراجع

١- أن الترويح يعتبر حق انسانى للمعوقين.

٢- المميزات الجانبيه التى تنتج من الانشطة الترويحية تسهم فى المستوى الصحى للمعوق.

٣- الترويح لايعتبر بديل للعلاج ولكن يسهم فى المحافظه على الحاله الصحيه للفرد المعوق.

ثانياً: استنتاجات من استطلاع الرأى

١- حصلت المميزات الاجتماعيه على أولوية الترتيب يليها المميزات النفسية ثم المميزات الفسيولوجيه على التوالى.

٢- يجب أن تدرس كل قائمة من المميزات فسيولوجية، نفسيه، اجتماعيه على حده.

٣- يجب تشجيع فرق البحث العلمى من أطباء وغير أطباء للتواجد والتناسق والعمل معاً فى مجال الترويح للمعوقين.

وقد أوصت المؤلفة بأنه يجب تطبيق هذه الدراسه على المعوقين فى أماكنهم سواء فى هيئات أو مؤسسات أو مدارس ومستشفيات.

الترويح كعلاج (الترويح العلاجى)

مازالت أراء العاملين فى مجال الترويح متعارضه بخصوص استخدام كلمة التريح العلاجى فالترويح والنشاط الترويحى ليس علاج ولكن يمكن أن يسهم فى علاج المرضى وذوى العاهات فاذا استخدمنا اصطلاح الترويح العلاجى فإننا نجعل الهدف الاول من ممارسة الترويح هو العلاج وبالتالى علينا أن نفرض أنواع معينه من النشاطات الترويحيه فى أوقات معينة حسب ارشادات المشرفين على علاج الفرد المعاق سواء كانوا اطباء أو اخصائيين نفسانيين. عند هذا الحد يفقد النشاط الترويحى خاصية من خصائصه الا وهى حرية اختيار نوع النشاط.

وممارسته فى وقت الفراغ بدافع شخصى من الفرد وهذا الدافع هو السعاده الشخصية.

ولاشك أن العصر الحديث بكل مافيه من متغيرات وضغوط نفسيه وإقتصاديه وتعقيدات الحياه الاجتماعية والبعد عن كل ماهو طبيعى ومعنوى وانجازات واندماج البشر فى كسب الرزق وتحسين مستوياتهم الاقتصاديه والاجتماعية، حمل كل ذلك البشر على تغيير فلسفاتهم الشخصية والجنوح إلى الواقعيه المفرطه بل الفسلفة النفعيه فى كثير من الأحيان. هذا إلى جانب قيمة التكنولوجيا والتقدم العلمى كوسيله نفعيه بهدف تحقيق أهداف الارتقاء والتطور للبشرية، ولكن كالمعتاد أفرط البشر فى الإمعان فى استخدام الاجهزه الحديثه والتقدم العلمى والتكنولوجى لمواكبة ايقاع الحياه السريع فى العصر الحديث وتحقيق كل ماله قيمه مادية اعتقادا منهم أن كل ماهو مادى يكون نافعاً... ولقد كان لهذا الاتجاه الحضارى الجديد تبعاته على المجتمعات والافراد والسياسات المتعلقه بالنظم الاقتصاديه والثقافية.. مما جعل الانسان يعانى من ضغوط الحضاره الحديثه والقلق والتوتر، مما أدى إلى ظهور العديد من الأمراض التى أطلق عليها «أمراض العصر» مثل (أمراض شرايين القلب - السرطان - أمراض السكر - وضغط الدم) هذا إلى جانب الآمراض النفسيه كالاكتئاب والقلق، والأمراض المتعلقة بالجهاز العصبى.. إلخ. وكما نرى أنه تغيرت حتى أنواع الأمراض التى تأخذ الشكل الوبائى، فلم تعد مثلاً الملاريا والبلهارسيا والتيفويد وغيرها تعد بالمشكلة الصحيه. كذلك نجد أنه إزاء تعرض البشر للحوادث كاحدى النتائج السلبيه للميكنه وأيضاً تغيير القيم والفلسفات بين الافراد والدول كان له أثر عظيم فى دعم اتخاذ الاتجاه النفعى للقيم كاسلوب للتعامل بين الدول ومن هنا تدعم الخلط فى تفسير وأهمية القيم مما جعل هناك تضارب يهدد الشعوب بالحروب والمنازعات والصراعات التى جعلت الكثير من الشعوب تخوض العديد من الحروب سواء كانت داخليه أو خارجيه وسواء كانت عسكريه أو اقتصادية وقد استحدثت الوسائل التدميرية حتى شملت تدمير البيئة التى يعيش عليها البشر أنفسهم.

ولقد فطن المربيين والفلاسفة منذ القدم لما تتجه نحوه البشرية وقد نادى العديد منهم إلى اليقظة الفكرية والعوده إلى ما أسماه «أرسطو» وهو فيلسوف السعاده – إلى الهدف الأسمى وهو الحصول على الاسترخاء ووقت الفراغ. ونجد أنه يرى تقدم الدوله وحضارتها فى كيفيه قضاء أفرادها لأوقات فراغهم فى الانشطة البناءه والتأمل والتفكر فى الطبيعه وكل ما حول الفرد من ظوارهر، وأرجع اضمحلال الامبراطوريه الاغريقية لعدم معرفة أهلها كيفية استخدام واستغلال وقت الفراغ لديهم بشكل هادف.

والفراغ عرفه كثير من الفلاسفة والمربيين على أنه «حالة الخلو من العمل الذى يهدف إلى كسب الرزق والحفاظ على الحياه «بحيث يقوم الفرد بنشاط بناء يختاره لذاته وترجع قيمة أنشطة وقت الفراغ لذاتها ولما تحققه من استرخاء وشحن القدرات البشريه واستعادة الشفاء مم يعيد للفرد التوازن النفسى والعقلى ويحقق الصحه العامه للفرد».

وقد كان لظهور الفلسفة الواقعيه النفعيه أثرها فى تدعيم اتجاه الترويح العلاجى حيث شعر الفرد فى المجتمع إلى الاحتياج الملح للاسترخاء والراحه، والاحتياج الملح إلى المعالجين المتخصصين خاصة فى المجتمعات الاوروبيه التى يصعب على الفرد الافصاح بما فى نفسه عمن حوله، كذلك لايسمح إيقاع الحياه السريع إلى تكوين الصداقات الحميمه التى يحتاج إليها الافراد فى أوقات المصاعب والمشاكل.

وقد تعددت مصادر وتصنيفات القيم بتعدد المجتمعات والفلسفات كذلك ترتبط قيم الفرد بالبيئة الاجتماعية والثقافية التى يعيش فيها واحتياجاته سواء كانت احتياجات بيولوجية أو نفسيه أو أجتماعية أو دينيه ويمكن أدراج الترويح العلاجى كقيمه بيولوجيه، نفسيه، اجتماعية، صحيه وعقليه ولاينقص ذلك من قيمة الترويح العلاجى بل يضيف ويظهر أهميته وأثره على حياة الافراد والمجتمع ولقد صنف المربيون والفلاسفة القيم إلى عديد من التقسيمات فنجد «افيرت» يشير إلى القيم الروحيه والترويحيه والدينيه والفسيولوجية والاجتماعية والبدنية والصحه والراحه أما «باركر» فيشترك مع «افيرت» فيم سبق ويضيف القيم الثقافية والاقتصادية.

ومهما تعددت منطلقات الافـراد وفلسفاتهـم ونظمهـم القيميـة فقـد اجتمعت الاراء على وضع أهداف الترويح العلاجى على النحـو التـالى

١- مساعـدة المـريض او ذوى الحـالات الخـاصه على تقبـل الاقامـه فى المستشفيات لفترة تعتبر طويلـه.

٢- مساعدة الأفراد على تقبل المرض أو الاعاقه ومساعدتهـم على العـوده إلى الحياه الطبيعية فى المجتمع والاعتمـاد على النفس فى كـل شىء ممكن مثل «كسب الرزق - أنشطة الحيـاه اليوميـة».

٣- تدريب وتعليم المهارات المختلفة التى يمكن للفرد المريض أن المعوق استخدامها للتغلب على الصعوبات الناتجه لفقد قـدره أو حـاسه مـن الحواس.

٤- التدريب المهنى للأفـراد.

٥- تدعيم القيم الروحيه والاخلاقيه لدى الافراد والعمـل معهـم فى نطـاق فلسفاتهم وقيمهم الشخصية.

٦- احياء المواهب واستثارة الحواس بم يسمـح بـالكشف عـن المـواهب وصقلها.

٧- تدعيم العلاقات والتفاعل بين الهيئات والمـؤسسات المختلفـه بهـدف خدمة الفرد المعوق أو المرضى ذوى الحـالات الخـاصه.

٨- مساعدة الفرد ذو الحاله الخاصه على الخروج من العزله الإجتماعيـه.

ومن خلال ماتقدم من أهداف يمكن ابراز دور متخصص للترويـح العـلاجى ألا وهو التربيه الترويحيه والارشاد الترويحى والنفسى، تنظيم وإدارة وتنفيذ البرامج الترويحية العلاجية، تشخيص الحالات والمشكلات خـاصة النفسيـه والإجتماعيـة منها. هذا بالإضافه إلى تغيير بيئة الفرد الاجتماعية والصحية بهدف تحقيق أهداف علاجيه خاصه بالفرد ونوع الاعاقة والمرض. وعلى ذلك نجد أنه على المتخصص أن يتعامل مع كل حاله على حده وبشكل فردى بحت ويتم وضع برنامج وخطـه فرديه وفقاً لمتطلبات وإحتياجات العلاج لكـل فـرد أو حالـه.

ومن الأنشطة الترويحيه التى يمكن للفرد ذو الحاله الخاصه ممارستها، الساحه وبعض العاب الميدان والمضمار مثل (الرمى – الجرى) والرياضات الجمعيه مثل (السله – الطائرة – تنس الطاولة) هذا إضافة إلى جميع أنواع الفنون والموسيقى والرقص، وكذلك يمكن للفرد ذى الاحتياجات الخاصة أن يعبر عن نفسه سواء بالكتابه أو بالحركة أو باللحن أو بالصورة ويسهم ذلك فى رفع مستوى الصحه جسمانية كانت أو نفسية أو إجتماعية

الأنشطة الترويحية للمعوقين

أنه لمن الصعب عمل قائمة بأنواع الأنشطة الترويحية التى يمكن أن يمارسها المعوقين حسب قدراتهم، وامكاناتهم فمثلاً نجد أن المتأخرين عقلياً وكثيراً منهم يميلون إلى الأنشطة الموسيقية واللعب على آلة موسيقية والاستماع إلى الموسيقى، ويمارس بعض مبتورى الأرجل رياضات كالسلاح وكرة السلة على الكراسى الخاصة بهم.

كذلك يمارس المتأخرين عقلياً أنشطة الخلاء سواء فى المؤسسات الخاصة بهم أوالمستشفيات أما من حيث الريادة فتتطلب دراسة وافية للخواص وإمكاناتهم الجسمانية ولمشاكلهم النفسية والعاطفية وطرق معاملتهم ومساعدتهم لكى يساعدوا أنفسهم لأن يتمتعوا بحياتهم فى حدود امكاناتهم.

والبرنامج الترويحى للمعوقين يحوى أوجه نشاط عديدة منها:

أولاً: مجال الفنون اليدوية

وفى هذا المجال يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه بطريقة مبتكرة مثلاً كما فى تشكيل النماذج، نسج السجاد، أو أشغال الكانفاه، او أعمال الخزف والفخار. وهذا المجال غير محدود وواسع باتساع خيالاً الافراد ويتميز هذا المجال بأنه:

١. يشبع الرغبة فى الابتكار والتعبير عن الانفعالات.

٢. وسيلة علاجية خاصة عند الشعور بالقدرة على انجاز عمل ما.

٣. يوفر الشعور بالسعادة والغبطة

٤. ينمى الاحساس بالجمال وتذوقه

ثانياً: الايقاع التعبيرى

مثلاً الرقص الشعبى أو الاجتماعى أو الرقص الحديث الباليه والاكروبات، وللرقص مميزات عديدة منها التخلص من التوتر النفسى والعاطفى خاصه عند أداء الرقص التعبيرى.

ثالثاً: التمثيـــل

أن الفوائد العلاجية للتمثيل عديدة فمثلاً عند تقمص شخصية معينة ينسى الممثل شخصيته وهذه العملية فى حد ذاتها تستخدم كطريقة لعلاج أفراد مضطربين نفسياً أو عاطفياً فالدراما تهيىء أسمى الفرص للتعبير عن النفس.

رابعاً: الأنشطة العقلية والالعاب اللغوية

كالالعاب الخفيفة التى تعتمد على المجهود العقلى ولايمكن أن نتجاهل فائدتها فى تنمية القدرات العقلية

خامساً: الموسيقـــى

تعتبر الموسيقى لغة عالمية وتتراوح الأنشطه فيها من الغناء إلى اللعب على آلة موسيقية إلى الاستماع، إلى الابتكار وتأليف قطع موسيقية، والموسيقى لها فائده علاجية خاصة للمتأخرين عقلياً.

سادساً: الترويح فى الخلاء

وكل ما يتصل بالطبيعة من مجرد الاستمتاع بالطبيعه إلى نشاط المعسكرات والرحلات ومن مجرد مشاهدة شروق الشمس أو غروبها إلى زرع وتنسيق حديقة المنزل، إلى تجميع الأصداف المختلفة من الشواطىء. فالانسان جزء

لايتجزأ من الطبيعة والرغبة فى التواجد فى الخلاء وبين أحضان الطبيعة رغبة «أبدية» والتمتع بجمالها على كل صوره المختلفة ويوفر الترويح فى الخلاء الفرص لمقابلة الحاجة الملحة لوجود الانسان فى الطبيعة.

سابعاً: الترويح الاجتماعى

تضاعف المشاركة الوجدانية من الشعور بالغبطة والانسان اجتماعى بطبيعته فهو دائماً يود أن يعرف ويتعرف على الآخرين وما يوفره الترويح الاجتماعى من فرص متنوعة تهيء للفرد أن يكون جزءاً من مجتمعه سواء أكان مجتمعه هذا مستشفى أو مؤسسة أو مدرسة أو ناد... الخ. وتمثل الانشطة الاجتماعية فى:

١. المحادثة.
٢. حفلات الراديو أو التليفزيون أو الفيديو.
٣. ساعات الشاى.
٤. المآدب.
٥. الانشطة الترويحية المختلفة.
٦. رحلات الخلاء.
٧. الاحتفالات الخاصة كالملاهى والعروض إلى غير ذلك من المناسبات التى توفر فرص التعارف للمشتركين.

ومن مزايا النشاط الترويحى الاجتماعى

١. تهيئة الفرص للتعارض سواء للأفراد من جنس واحد أو الجنسين.
٢. مقابلة الحاجات النفسية كالحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التعارف.
٣. تهيئة مجالات متعددة للتعبير الحر المبتكر عن النفس.
٤. تهيئة الفرص لخدمة الآخرين.

ثامناً: الرياضات والالعاب

ومن مزايا النشاط الترويحى الريـاضى

١. المتعة لغرض المتعـة.

٢. المنافســـة.

٣. التنفيـــس.

٤. اللياقة البدنية.

تاسعاً: خدمات للمجتمع

تشمل الانشطة التى يسهم فيها أفراد متطوعين من المجتمع سواء فى جمعيات مختلفة تعمل على خدمة فئات معينة من المجمع وهـذا المجـال ليس لـه حـدود فمثلاً هناك مشروعات النظامفة أو أيام الأسرة أو زيـارات للخـواص أو العمـل فى أيام خاصة مثل يوم الصحة العـالمى.

عاشراً: الهوايـــات

والهواية تعرف على أنها نشاط يمارسه الفـرد فى وقت فراغه برغبتـه وعـادة ماتنمى مهارة الفرد للممارسة على مـدى السنـوات وفى معظـم الأحيـان تبـدأ فى الصغر. والهواة متنوعون من هاو بجمع الطوابـع البريدية إلى طفـل يجمـع صور لحيوان مفضل أو أخر يلعب على آلـة موسيقيـة.

وتعتبر الهوايـات أنشطـة ترويحيـة وتتعـدد مـن فنـون وريـاضة إلى ترويـح فى الخلاء إلى الاطلاع وكتابة الشعر، والنشـر إلى الـرسم أو اللعب على آلـة موسيقيـة إلى آخر القائمة من الأنشطة الترويحيـة المدرجـة تحت الهوايـات.

وقد ميزنا الهوايات بجزء خاص لما تمتاز به عن بقية الانشطة الترويحيـة بمـا يأتى:

١. عملية الاستمـرار فى ممـارسة الهوايـة تميزهـا عـن أى نشاط تـرويحى آخر.

٢. بعض الهوايات مثل هوايات الجمع يصعب وضعها فى أى من أوجه النشاط الترويحى غير الهوايات ومن مزايا الهوايات أنه دائماً ما يجد الهاوى فى الهواية التى يمارسها مجالاً ينمى من شخصيته عند ممارسة هواية ما فإنها تعطى شعور بالاستمتاع والغبطة والسعادة خاصة عند المسنين والمرضى والمعوقين.

احدى عشر: الاحداث الخاصة

وهى الاحداث التى تبعد عن الروتين اليومى وتتمثل فى أحداث مثل: عرض الزهور – يوم صيد الاسماك – عيد الاسرة – يوم شم النسيم – يوم الطفولة – والأيام التاريخية سواء دينية أو دنيوية.

أما من جهة الريادة للخواص فهناك حاجة ماسة إلى نوعية معينة من الرواد الذين يكونون على علم تام بالمفاهيم الطبية والنفسية للصحة والمرض والمؤثرات النفسية للعجز أو المرض.

فالترويح العلاجى لايمكن أن يؤدى رسالته إلا إذا توافرت الريادة الكفء المعدة اعداداً خاصاً للمعوقين.

أما نوعية الريادة المتطلبة فتتمثل فى ريادة وجه لوجه وهو الرائد الذى يتعامل مع الفرد (المُعاق) مباشرة ثم الريادة الاشرافية والريادة الادارية والحاجة ماسة الآن إلى إعداد رواد للترويح عامة ورواد يعملون مع المعوقين خاصة.

فإذا نظرنا إلى المؤسسات العلاجيه والمستشفيات التى يبقى فيها المعوقين لفتره لانجد إلا من يقوم بعلاج أو رعاية المعوق ولامكان لقسم يختص بالترويح العلاجى الذى هو صمام الامان بل وفى معظم الاحيان المصل الواقى من الاصابة ببعض الاضطرابات النفسيه والعاطفيه التى تنشأ من حالة المعوق وتعمل على تدهور صحته الجسمانيه والنفسيه والعاطفيه.

الترويح والأسرة

تعتبر الاسره من أقدم المؤسسات الاجتماعية وهناك ضروره لملائمة المنزل للتغيرات والتطورات التى تحدثها المدنيه.

والتربيه الترويحيه تبدأ فى المنزل، فالاسره هى التكوين الأساسى والطبيعى الذى يشكل المجتمع، وعادة تعتمد الثقافة على عوامل ثلاثة هى طبيعة الإنسان والبيئة المحيطة به والتراث الإجتماعى. فنجد أن الطبيعة الانسانية ثابتة تقريباً أما التقدم العلمى فقد حدد من اثر البيئة الطبيعية، والتراث الثقافى مستمر فى التقدم والتطور ومواجهة موجات كثيرة كإعادة البناء، والتكيف مع التطور. ويؤثر ذلك فى طبيعة التغيرات الاجتماعية وبالتالى تؤثر هذه التغيرات فى كيفيه استخدام أفراد العائلة لأوقات فراغهم.

وقد تحولت الأسرة من ذلك المجتمع البسيط الذى يعمل فيه الآباء على تربية أبنائهم سواء تربية لوقت الفراغ من خلال تعلم مهارات تمارس بينهم، إلى المجتمع الأكثر تعقيداً بتقدم المدنية والذهاب إلى المدارس والجامعات، وارتياد الأندية وكل وسائل الترويح التجارى، فقد أثر ذلك على ارتباط أفراد الاسرة.

فحياة القرن العشرين أبعدت الاسرة عن المنزل. فقد يذهب الجميع إلى المدرسة للتعليم، ويخرج الجميع للبحث عن عمل، ومعظم أفراد الاسرة يخرجون من المنزل لقضاء أوقات فراغهم حتى الصلاة أصبح أفراد الأسرة يؤدونها خارج المنزل أو بمعنى آخر لايصلون جماعة فى المنزل بل يذهبون المساجد إلى أو الكنائس.

ومهما كانت التغيرات الإجتماعية فإن التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ هى أولاً مسئولية الاسرة فى المنزل. ولايمكننا أن نتجاهل أهمية الترويح العائلى فقد كانت نتائج الابحاث مؤكدة بأن المهارت التى يمارسها معظم الكبار من الشباب قد تعلموها فى مرحلة الطفولة.

يعمل الترويح العائلى فى المنزل على ترابط العائلة من خلال الرحلات العائلية وليالى السمر الصيفية التى تجمع أفراد العائلة الواحدة، ومعسكرات العائلات سواء فى عطلة نهاية الاسبوع أو فى فصل الصيف ولمدة معينة، كل هذه الانشطة تعمل على تقوية الروابط الاسرية والترويح العائلى لايعنى فقط أن يشترك كل أفراد الاسرة الواحدة فى نشاط معين بل أيضاً يتميز بألوان النشاطات المختلفة ويتسم بالتوازن. فهناك أنشطة ترويحية يقوم بها فرد واحد من الاسرة. كالتنس أو اللعب على آلة موسيقية أو الرسم، أو النحت أو التصوير أو أنشطة ترويحية يشترك فيها اثنان من أفراد العائلة مثلاً اذا رغب الاب فى صحبة ابنه فى رحلة صيد أو ركوب الخيل أو رياضة التنس مثلاً، أو يشترك كل أفراد العائلة فى نشاط معين كما فى رحلات الخلاء فى الشواطىء أوالاماكن السياحية أو أن يعسكروا لمدة معينة أو لزيارة المتاحف أو اقامة حفلات أعياد ميلاد أفراد الاسرة، أو الاحتفال بالمناسبات الدينية والقومية.

وتظهر الحاجة إلى توفر حجرة ترويح فى المنزل، حجرة تتسم بالاتساع ويمكن استخدامها للانشطة الترويحية الخفيفة داخل المنزل، يتجمع فيها أفراد الأسرة للنقاش وتبادل وجهات النظر، والقراءة الاطلاع، أو لسماع الموسيقى أو لمشاهدة التليفزيون أو لمجرد الراحة والاسترخاء.

هذا مع العلم أن «المطبخ» يوفر مكاناً مناسباً لممارسة نشاط تعليمى فى وقت الفراغ عندما تعلم الام ابنتها كيفية أعداد كعكة عيد ميلاد أحد أفراد الأسرة مثلاً. أو عندما يستخدم الطفل «البانيو» لطفو المراكب المصنوعة من الورق أو البلاستيك، وحتى عندما تقضى الجدة الوقت لقص القصص لاحفادها فى حجرة النوم يكون ذلك مكاناً مناسباً للترويح. وعلينا أن نعلم أنه فى معظم الاحيان نجد أن الاطفال يمثلون صورة تنطبع فيها اتجاهات الآباء سواء تجاه العمل أو الفراغ أو الأنشطة الترويحية فإن اتجاهات الاطفال تتكون وتنمو من خلال القدوة المتمثلة فى الآباء. فعلى الآباء أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم بأن يمارسوا بأنفسهم نواحى ترويحية كذلك يجب عليهم تشجيع الأبناء على ممارسة أنواع النشاطات الترويحية المختلفة والذى يتناسب مع المستوى الاقتصادى والثقافى، والاجتماعى للأسرة.

وعن دور الاسره فى التربية الترويحية فنحن نرى أن المعرفه ليست فى الكتب وحدها أو المدرجات.. فنحن نتعلم أيضاً من الحياه.. ومن الاخرين... ومن المواقف.. وفى كل خبره نمر بها تسعدنا أو تشقينا.. ونكبر.. وتنمو المعارف والمعلومات ومهما كثرت لدينا... أدركنا أننا لانعرف إلا القليل «وما أُوتيتم من العلم إلا قليلا...»

إن موضوع الساعه ليس بغريب عنا فهو الوقت... والوقت زمن... والزمن بحسب... وأحياناً مانفكر فى حسابه ليس بالكم ولكن بالكيف... والزمن... والوقت... وسنوات العمر تمضى فهى وقت... ومهما طالت فهى قصيره بالنسبه للزمن... يتسرب الوقت بين أيدينا. ونتساءل دائماً.. ماذا فعلنا بالوقت.. وماذا فعل بنا الوقت... وللاجابة على هذا التساؤل هو كيف نستخدم الوقت؟.. هل هناك أهمية للتخطيط لكيفية استخدام الوقت.. أى للزمن أى للعمر... «اعمل لحياتك كأنك تعيش أبداً واعمل لاخرتك كأنك تموت غداً»... هل نعرف وندرك مدى أهمية الوقت لنا شخصياً ولأباءنا، ولأزواجنا.. وما نفعله بأوقاتنا هو تماماً مانفعله بحياتنا.. فالحياه وقت ونحن نحاول أن تكون رحلة حياتنا.. رحلة آمنة... مشرقة... مُبهجة.. مُتقبلّة حتى فى أحلك ظروفنا... فالخبره الحزينة قبل الخبره السعيدة تعلمنا وننضج فى العقل ونكبر فى السن وتبقى اتجاهاتنا نحو الحياه... نحو... الوقت.. أى كيف نتعاون ونتعامل.. مع الوقت... فالحياه عمل وفراغ.. تعب.. وراحه.. حلقة مستمرة، فنحن نعمل ونكد ليس من أجلنا فقط بل من أجل أبنائنا.. ليصبحوا إن شاء الله أحسن حالاً... منا... سعداء «بالخير» فعالين فى المجتمع...وكل أم... وكل أب... يذوب... يرهق من أجل أن يعطى... وفى العطاء ينسى الفرد حقه فى حياته وفى وقته... وأحياناً لايجد مكاناً للترويح عن نفسه، وتدور عجلة الحياة... يوماً بعد يوم تتشابه الأيام والاسابيع...

ونبدأ فى الإحساس بالملل وعدم القدرة على الاستمتاع حتى بما أعطانا الخالق... لماذا كل ذلك؟ لأننا أغفلنا شيئاً هاماً فى حياتنا... هو التربية الترويحية... والتى تبدأ بوقت الفراغ.. وهو الوقت المتبقى بعد أداء المتطلبات الأساسيه للحياه من عمل، ونوم ومتطلبات أداء الفرد فى المجتمع. وفى جزء من هذا الوقت

لدينا حريه الاختيار فيما نفعل وهنا تكمن أهمية التوعيه لشغل أوقات الفراغ لأبنائنا... وشغل أوقات فراغنا نحن الآباء والترويح ما هو إلا تغيير فى الحاله الانفعاليه ورد فعل عاطفى نحو نشاط ما... وهو الإحساس بالسعاده حينما نفكر أننا سنفعل شيئاً محبب إلينا فى وقت فراغنا على أن يكون هادف وبناء نختاره بأنفسنا.

فالتربيه الترويحية هى أن نتعلم معارف ومعلومات ومهارات ونشاطات فى مجال الترويح حتى نعمل على تغيير اتجاهاتنا نحو شغل وقت الفراغ، لتغيير أنماط سلوكنا إلى السلوك «الأمثل» أى أننا نتعلم لنتغير ولن تحدث التربيه إلا إذا حدث التغيير إلى الأحسن.

«ولايغير الله مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم»... ومهنة التربية هى المهنة التى لاتفعل للفرد شيئاً، بل تعاونه على أن يُعين نفسه ويفعل مافيه الخير لنفسه فالطبيب فى مهنة الطب... يعطى المريض دواء ليشفى، بإذن الله، والمحامى فى مهنة المحاماه يدافع عن المظلوم كى يأخذ حقه، ولكن «المربى يحاول أن ينير الطريق كى يساعد الفرد نفسه بتحصيل المعلومات... ثم الاقتناع... ثم التغيير... إلى «الاحسن» وهذا هو دور القدوه... وماذا عن دورنا فى المنزل... هناك نقاط علينا مراعاتها...

أولاً

أن الطفل السليم الذى يتمتع بالصحه هو الطفل الذى «يلعب»، فالطفل الذى يلعب ينمو ويتعلم وقد اخبرتنا الدراسات أن الابناء الذين يتمتعون باهتمامات رياضية أو فنيه أو ثقافيه إلى آخر ذلك من الأنشطة الترويحية هم أكثر تحصيلاً للمعارف والمعلومات وأكثر توازناً فى حياتهم.

ثانيــــاً

علينا أن نحاول أن نتعرف على إهتمامات أبناءنـا فقـد يهـوى البعض القـراءة، الموسيقى، الاعمال اليدوية، خدمة المجتمـع والاشتـراك فى الجمعيـات الاهليـة، نحاول أن نعمل على تنمية هوايـات أبناءنـا وليس كبتهـا.

ثالثــــاً

تقديم الأبناء لاهتمامات الآباء فالعديد من الـدراسات أثبتت أن غالبيـة أنشطـة شغل وقت الفراغ الترويحية يأخذها الابناء عـن الآبـاء.

رابعــــاً

أن نكـون نحـن قـدوة ولا يعنى ذلك أن تكـون لدينـا مهــارات ترويحيــه أو نتكلف الكثير لشغل أوقات فراغنا ولكن الترويح يتعدد من مجرد مشاهدة شروق الشمس وغروبها إلى المشى من أجل أن يصفو «الذهـن» ويقـل «الدهـن».

وإن مجرد التطوع لعمل الخير لمن حولنا فىأوقات عـادة مايشعرنـا بالسعـاده وفى ذلك تتغير حالتنا الانفعاليه.. وذلك هو الترويح بعينه. وهناك استمتاع لمتابعة الأحباء يستمتعون ابناءاً أو أزواجاً أو أحفاداً. وإذا تمكنا أن نسعد أنفسنـا بالأشيـاء المعنوية الصغيرة فى شكلها عميقة المعنى فى جوهرهـا.. هـذا ترويـح.

خامســــاً

أن نحاول معاونة ابنائنا للتدريب على الاختيـار السليـم.. الإختيـار المنـاسب، والذى يتناسب مع كل يد على حده.. وهناك فروق مسلم بهـا. لينتقـل التـدريب على الاختيار السليم من مجرد اختيار مايمارسه الفرد فى وقت الفراغ بل اختيـار لما يمر به الفرد فى حياته، إختيار الطريق... إختيار الصديق... اللون.. المأكـل.. المشرب..

سادســاً

أن نؤدى رسالتنا سواء فى المنزل أو خارجه بصدق وإخلاص فى كل شىء نعمله والتوفيق من عند الله.

الترويح والمدرسة

هناك إحتياجات أساسية لبقاء الانسان وأخرى احتياجات ثانوية، ضرورية للرقى بحياة الانسان وتلعب المدرسة دوراً فعالاً فى كونها وسيلة تربوية لمقابلة الاحتياجات الثانوية للفرد ولاتوجد هناك مؤسسة تربوية تتمتع بدور حيوى أكثر من الدور الذى تلعبه المدرسة. فالمدرسة والمنزل والمؤسسات الاجتماعية، والترويحية تؤثرفيهم التغيرات والتطورات التى تحدث فى المجتمع وهم بذلك يحددون ثقافة وعادات وتقاليد مجتمعاتهم. وتواجه المدرسة عادة مشاكل أعداد الأفراد لمواجهة التغير والتطور الحادث فى المجتمع خاصة تجاه مايوفره وقت الفراغ وساعاته التى تفوق فى بعض الأحيان فى أهميتها وخطورتها ساعات العمل.

وقد أخذت المدرسة على عاتقها تعليم الأفراد الأساسيات من العلوم للأعداد للحياة من خلال تعليم الأفراد لمهن معينة يأمنون مستقبلهم. وحديثاً كان على المدرسة أن توفر فرص متعددة من الخبرات والمهارات لتنمية إتجاهات معينة لدى الأطفال والشباب تجاه وقت الفراغ وكيفية استخدامه والتكيف الإجتماعى، ونمو الشخصية واكتساب مهارات متعددة وذلك للتأثير فى سلوك الأطفال وتغيره إلى «السلوك الأمثل».

وتبعاً للتطورات التى تحدث فى المجتمع أصبح أحد أهداف التربية هو الاستخدام الطيب الهادف البناء لوقت الفراغ، إلى جانب أهداف تتمثل فى التربية وتحقيق الذات، وتنيمة العلاقات الانسانية، وتنمية الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية كمواطن فى المجتمع وقد سجل العديد من التربويين العقائد الآتية:

١- أن الترويح حاجة انسانية ضرورية لأن الاستخدام المبتكر لوقت الفراغ يعتبر عامل حيوى لحماية وتقوية ورقى المصادر البشرية الشخصية.

٢- يساعد الترويح مساعدة فعالة فى الرقى بثقافة، وتكامل الفرد والمجتمع.

٣- يحتاج مجال الترويح إلى تكريس الجهود للمصادر الموجودة بالمجتمع لمقابلة الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع.

٤- يعتبر الترويح المدرسى جزءاً لايتجزأ من التربية، وتؤكد المدرسة الجانب الخاص بالإعداد للوظيفة تماماً كما توفر الفرص الترويحية للطلبة لتعليمهم كيفية الاستخدام الطيب الهادف البناء لوقت فراغهم.

مسئولية المدرسة تجاه الترويح

إذا نظرنا من جهة الامكانات مادية كانت أو بشرية فإن المدرسة لديها الفرص السليمة لتربية التلاميذ لاستخدام وقت الفراغ. كذلك لتنظيم برامج ترويحية. وتتلخص مسئولية المدرسة فيما يلى:

أولاً: التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ.

ثانياً: الاشراف على الأنشطة الترويحية خارج المنهج المدرسى.

ثالثاً: توفير امكانات المدرسة للطلبة أثناء وقت فراغهم.

رابعاً: تهيئة امكانات المدرسة لخدمة المجتمع.

أولاً: التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ

وذلك عن طريق:

١- تنمية فلسفة عن الفراغ، واللعب، والترويح.

٢- تدريس مهارات متنوعة ومتعددة.

٣- تنمية الاتجاهات والرغبات، والاهتمامات نحو الفراغ والترويح.

٤- تنمية سمات طيبة للشخصية.

٥- الارشاد لكيفية استخدام وقت الفـراغ.

ثانياً: الاشراف على الأنشطة الترويحية خارج المنهـج المـدرسى.

لقد اعتبرت الآن الأنشطـة التى تتعـدى المنهـج الـدراسى جـزءاً لايتجـزأ مـن البرنامج المدرسى فقديماً اعتبرت تلك الانشطة، أنشطة إضافية، فمثلاً أن الجمعيات المختلفة والفرق الموسيقية وفرق المسرح تعتبر مـن البرنامـج المـدرسى، وعـادة ماتنظم فى أوقات الدراسة وتتنوع هذه الأنشطة وتتعـدد فى جملتهـا فهى تهـدف إلى النمو البدنى والعقلى والروحى للأطفال والشباب. وتتمثل بعض هذه الأنشطة فى: الأنشطة الموسيقية، والمعارض، والرقص وأندية القراءة،والصحافـة، وأنشطـة إدارة المدرسة.

ثالثاً: توفير امكانات المدرسة للطلبة أثنـاء وقت فراغهـم

يقضى معظم الأطفال والتلاميذ والطلبة أوقات معينة أثناء اليوم الدراسى بدون دراسة وتقدم بعض المدارس برامج ترويحية. وهناك ضرورة لتوفيـر أجهـزة للعب حتى ينطلق الأطفال فى الفتـرات الوجيـزة بيـن الحصص الدراسيـة والتى يقضون فيها أوقات طويلة على مقاعد فى معظم الأحيان تكون غير صحيـه. وكـذلك فى الأيام الممطرة يجب توفير حجرات للألعاب الخفيفـة والأنشطـة الممكـن أدائهـا داخل صالات اللعب.

أما أثناء العطلات الدراسية وبعد انتهاءاليوم الدراسى فـإن على إدارة المـدرسة أن تفتح الأبواب مركزاً للنشاط للمجتمع الذى تخدمـه المـدرسة.

رابعاً: تهيئة إمكانات المدرسة لخدمة المجتمـع

١- المدرسة كمركز للنشاط الترويحى الخفيف. كالقراءة، وألعاب المائدة، سماع الموسيقى.
٢- المدرسة كمركز للنشاط الرياضى للمجتمـع.
٣- المدرسة كمركز لمحو الأميـة.

الترويح فى المصانع والشركات

تطلبت الزيادة فى عدد العمال فى الشركات والمصانع وجود علاقات انسانية طيبة بين العاملين بعضهم البعض، والترويح من أكثر المجالات التى تقرب العاملين وتخلق بينهم جواً من المحبة والألفة من خلال الاشتراك فى الأنشطة الترويحية التى توفرها الشركة أو المصنع. كذلك فالترويح يعمل على زيادة الانتاج للعامل الواحد تبعاً لكيفية استخدامه لوقت الفراغ.

وهناك طرق عديدة لتنظيم الترويح فى المصانع والشركات ومهما تنوعت هذه الطرق يشترط فى الجميع مايأتى:

١- أن تتحمل إدارة المصنع أو الشركة توفر الامكانات مادية أو بشرية.

٢- أن يكون هناك اتحاد للموظفين والعمال فى الشركة أو المصنع وأن يكون مستقلاً بذاته وأن يتولى المسئولية الكاملة لتحقيق أهدافه.

٣- أن توفر الإدارة الامكانات ويتولى الموظفون إدارة البرنامج.

٤- أن ينظم اتحاد العاملين بالشركة البرنامج الترويحى وبدون مساعدة من ادارة الشركة أو المصنع.

٥- أن تكون لجنة، وتعد ميزانية خاصة للبرنامج الترويحى وأن يتفق ذلك مع مايقدمه المجتمع من خدمات ترويحية والتى يمكن لعمال الشركات والمصانع والعاملين بهم أن يستفيدوا منها.

البرنامج الترويحى فى المصانع

يتوقف البرنامج الترويحى فى المصنع أو الشركة على عدة عوامل منها

١- حجم المصنع أو الشركة وعدد الموظفين والعمال.

٢- الميزانية المتوفرة لهذا البرنامج.

٣- الرواد: نوعيتهم وكفاءاتهم.

٤- اهتمامات ورغبات الافراد العاملين.

٥- الامكانات.

لقد أجمع معظم العاملين فى مجال الترويح فى المصانع والشركات على تقسيم النشاط الترويحى إلى: نشاط ترويحى إجتماعى، نشاط ترويحى ثقافى، نشاط ترويحى رياضى، وأنشطة الخلاء.

وقد وجد أن الأنشطة الترويحية التاليه تقابل نجاحاً وشعبية بين الموظفين والعاملين فى الشركات مثل: الحفلات والرحلات، والمباريات، والتمثيليات، والندوات والمحاضرات والمناقشات وأندية الهوايات المختلفة.

مميزات الانشطة فى المصانع والشركات

يساعد البرنامج الترويحى فى المصانع والشركات على دعم العلاقات بين الموظفين بعضهم البعض، وتسود روح المرح بين العمال ورفع الروح المعنوية للعاملين فى المصنع أو الشركة وتعمل على تفهمهم لبعض، مما يساعد على تأدية الأعمال بسهولة عن طريق توفير الفرص لمقابلة زملائهم أو رؤسائهم فى جو من المحبة والاخاء ويساعد ذلك على خلق علاقات اجتماعية سليمة، ويسعى العاملين فى المصانع والشركات إلى أن يكتسب الافراد العاملين المميزات الآتية:

١- الصحة الجسمانية.

٢- الصحة النفسية.

٣- التدريب على الريادة.

٤- العلاقات العامة.

٥- رفع الروح المعنوية للأفراد العاملين فى المصنع أو الشركة.

الترويح التجـــارى

يعتبر الترويح التجارى أحد مجالات الترويح ويشتمل على الخدمات الترويحية التى تقدمها هيئات أو أفراد مقابل رسم معين والغرض من الترويـح التجـارى هـو الكسب المادى وتتلخص مشاكل الترويـح التجـارى فى الآتى:

١- يتراوح النشاط الترويحى التجارى من أحسن صوره كما فى الموسيقى والفنون والآداب إلى نواحى الترفيـه الـرخيصة.

٢- إن الغرض الأساسى من الترويح التجارى هـو الكسب المـادى، وليس رعاية الأفراد.

٣- يشجع الترويح التجارى على السلبية عند ممارسة الانشطة الترويحيـة.

٤- يشجع الترويح التجارى على جذب أكبر عدد من الأفراد بأقل مايمكن من مجهود للترويح البناء الهـادف.

٥- يصعب الإشراف على البرامج المقدمة فى الترويـح التجـارى.

كيفيه الاشراف على الترويح التجـارى

يمثل الإشراف على الترويح التجارى من أهم المشاكل الجـادة فى المجتمـع وهناك نوعان من الطرق الخـاصة بـالإشراف.

أولاً: الإشراف القانونى

ومنها إعطاء الرخص لصاحبى الملاهى الليلة. فإعطاء الرخص أو سحبهـا مـن أحسن الوسائل للإشراف وهناك الرقابة الخاصة بالإشراف على مايدور فى أماكن الترويح التجارى وأنواع البرامج المقدمة للجمهـور.

ثانياً: الرأى العام

يعتبر الرأى العام من أهم العوامل التى تحـدد المستويـات وحيث أن الترويـح التجارى يعتمد على الكسب المادى، والكسب المادى يعنى زيادة عدد المشاهدين لمثل هذه البرامج. ومن ذلك فإن ارتياد أو الاشتراك فى الترويح التجـارى يعتمـد اعتماداً كبيراً على البرامج المقدمـة.

ولكن لايعنى دائماً أن البرامج المقدمة تتسم بالجودة إذا ماكانت نسبـة عـدد المشتركين كبيرة. فقد تلاقى أحد المسرحيات إقبالاً شديداً من الجمهـور ولكـن ليس هذا دليلاً على جودتهـا.

الترويح واقتصاديات الدولة

هناك آثار ظاهرة وأخرى غير ظاهرة بالنسبة للعلاقة بين الترويـح واقتصاديـات الدولـة. فمثـلاً يتأثـر الفـلاح والعامـل، والصانـع باستخـدام انتاجهـم فى المبـانى، والمصانـع والادوات والامكانيـات المستخدمـة فى الترويـح كـأدوات الصيـد، والرياضات المختلفة والالعاب، وكـذلك أجهـزة الراديـو والتسجيـل، والتليفزيـون والالات الموسيقية التى يشتريها الهواه ثم إلى جانب ذلك لعب الاطفال المختلفة وتتمثل بعض هذه الآثـار فى:

١- زياده القدره على الانتاج. فإن دخـول الآلـة لـه أكبـر الأثـر فى زيـادة الانتاج عامة وتوفرت الفرص لأن يتمتع العمال بجزء من وقت فراغهم ليجدد نشاطهم، وبالتالى يزيد إنتاجهـم.

٢- مجالات للتوظيف والعمل تفتح مهنة الترويح أبواباً جديـدة للتوظيـف، فمثلاً هناك مجالات متعددة منها الترويح فى المستشفيات، والترويـح للخواص والمعوقين فى المؤسسات المختلفة، والترويح فى مؤسسات الاصلاح والعقوبـة، والترويـح فى الجيش، والترويـح فى السجـون، والترويح فى المدارس والكليـات، والمعسكـرات بمختلـف أنواعهـا.

وتتطلب هذه المجالات رواد ترويح للعمل والتقدم بالمهنة كبقية المهن المختلفة.

٣- جذب الأفراد وتشجيعهم على قضاء عطلاتهم فى مجتمعاتهم تؤثر فرص الترويح تأثيراً كبيراً فى جذب المجتمع لقضاء عطلاتهم وأوقات فراغهم فى هذا المجتمع إذا توفرت فيه مناطق ترويحية، من شواطىء ومنتزهات، ومسارح، ودور سينما.. ألخ. هذه الامكانات.

وهناك علاقة بين القوى الشرائية للأدوات والأجهزة المستخدمة فى الترويح وبين الدخل، وكذلك بين إنتاج المصانع لهذه الادوات والاجهزة.

الترويح والعلاقات الدولية

بالرغم من اختلاف الشعوب فى درجة التقدم فإن الحاجة إلى الترويح تعتبر من الحاجات الهامة. ويحاول الافراد فى الدول النامية أن يتمتعوا بالحياة الترويحية التى يتمتع بها الافراد فى الدول المتقدمة. فهم يبحثون عن مسكن أفضل وطعام جيد ورعاية طبية وفرص عمل مريحة وبعض كماليات الحياة إلى جانب ذلك يبحثون عن فرص أفضل للتعليم لتحسين مكانتهم ومكانة أبناءهم فى الحياة المتغيرة كذلك نجدهم يرغبون فى اتاحة فرصاً أفضل لاستغلال أوقات فراغهم بطريقة تحقق لهم التقدم وتعود عليهم بالفائدة المرجوة.

لقد سهلت الحياة العصرية، فرص التنقل والاتصال إلى درجة لم يسبق لها مثيل، فالاحداث العالمية تنتقل بسرعة فائقة وقت حدوثها - كذلك نجد أن هناك كلمات متداولة وأصبحت عالمية فى مجال الترويح مثل كلمة المعسكر والموسيقى الكلاسيكية.

وبالنسبة لتبادل الاتجاهات الترويحية بين دول العالم مازال المجال فى بدايته للتقريب بين شعوب العالم فى صورة أنشطة هادفة لوقت الفراغ.

وهناك بعض الالعاب كلعبة كرة السلة فهى أمريكية، وكرة القدم لعبة انجليزية، والهوكى لعبة مصرية قديمة، والمصارعة يابانية. هكذا.

السفر والانتقال والسياحة

ساعدت طرق الانتقال الحديثة وزيادة الدخل خاصة فى الشعوب المتقدمة على سهولة الانتقال من بلد لآخر للسياحة. فنجد مثلاً أن الأمريكين يفضلون السفر إلى كندا والمكسيك وأوروبا على البحر المتوسط، وأمريكا الوسطى.. الخ، للسياحة. أما الأوروبيين فأن معظم سياحتهم تتركز فى دولة قريبة منهم. والسفر يوفر فرصاً للملاحظة والدراسة والثقافة إلى جانب المتعة الترويحية. وإذا ماخططت الرحلات والسياحة تعطى للحياة معنى جديد.

وسائل الاتصال

غزت السينما الامريكية بأفلامها دول العالم وعادة ماتعطى هذه الافلام صوراً مشوشة أو مبالغ فيها من أجل الربح المادى الذى يرغب فيه العامل فى السينما الامريكية. وبالنسبة لأسابيع الفيلم من دول مختلفة نجد أنها تعطى الفرصة للأفراد للتعرف على أفراد الشعوب الأخرى.

أما بالنسبة للراديو والتليفزيون والمجلات والكتب نجد أنها تلعب دوراً كبيراً فى التقريب بين شعوب وكذا مهرجانات الافلام الحائزة على جوائز عالمية والاحداث الرياضية المشهورة مثل الاولمبياد والدورات التى تنظمها الدول المختلفة.

الالعاب العالمية والمسابقات

إن من أكثر الاحداث التى تجذب انتباه العالم هى الاولمبياد وفيها يعيش الرياضين من جميع أنحاء العالم فى جو يسوده التفاهم والاحترام العالمى. ويرجع

الاولمبياد إلى أيام الاغريق وحسب التقاليد فإن هده المسابقة تحدث كل ٤ (أربعة سنوات) وقد بدأت عام ٧٧٦ق.م. وبلغت القمة فى القرن الرابع والخامس ق.م. حين كان النصر الأولمبى من أعظم الانتصارات التى يمكن احرازها. والاولمبياد الحديثة بدأت فى أثينا سنة ١٨٩٦ وكان عدد البلاد المشتركة قليلاً ثم توقفت بسبب الحرب، ولكن مازالت الاولمبياد مستمرة كل ٤ (أربعة سنوات) وقد دخلت عدة ألعاب ورياضات مثل ألعاب القوى، والسباحة والتجديف والسلاح والملاكمة والمصارعة والالعاب الشتوية مثل الانزلاق على الجليد وماهو مخصص لرياضات الشتاء.

الترويح فى بعض البلدان

أن لدول أمريكا اللاتينية خدماتها الترويحية التى توفرها لشعوبها حيث يلاحظ أن هناك مساحات واسعة للعب وأركان الاطفال. وقد أنشأت دول أمريكا اللاتينية مثل الارجنتين والبرازيل وأكوادور وبيرو اتحاد دولى للترويح مماثلاً للإتحاد التدولى للترويح فى الولايات المتحدة.

آسيا

عقد مؤتمر ترويحى فى يونيو ١٩٥٩ فى يوكاهاما فى اليابان تحت رعاية الاتحاد الدولى للترويح فى اليابان، وكانت هناك دولاً آسيوية ممثلة فى هذا المؤتمر ونجد أن اليابان لها اتحاد دولى للتروح له من المكانة والقوة ماجعله مشرفاً للدول والآسيوية ومشجعاً لانتشار هذه الفكرة فى الدول الآسيوية الاخرى.

وهناك مراكز ترويحية فى هونج كونج ومركز رياضى فى سنجابور وإلى جانب البرامج الترويحية فى الساحات الشعبية وعلى ملاعب المدارس. وفى الهند أن مجهود الحكومة موجة إلى رفع مستوى المعيشة وتحسين الحالة الصحية إلى جانب توفير أماكن الخلاء وساحات اللعب.

أوروبا الغربيــة

يتمتع الاوربيون بعقلية رياضية سواء كانوا متفرجين أو لاعبين. فإن كرة القدم لها شعبيتها وتنتشر فكرة النوادى الرياضية، والاندية الخاصة لها مكانتها كذلك، خاصة فى شمال أوربا. وفى كولون فى ألمانيا هناك برامج منظمة فى الحدائق الكبيرة والصغيرة الموزعة فى المدينة.

وقد أنشىء عدد كبير من المراكز الترويحية فى ألمانيا الغربية ونجد أن الأوبرا والبالية والسيمفونية لها شعبيتها فى أوروبا كذا المسارح والمتاحف وتدار وتنظم عن طريق الحكومة.

الترويح فى الخلاء

يتميز الترويح فى الخلاء بشعبيته ومكانته الكبيرة خاصة فى شمال أوروبا وكندا ويتنوع من رحلات السير على الأقدام، وتسلق الجبال والترحال، والمعسكرات عامة، ومعسكرات الطلبة خاصة لها مكانتها فى دول أوربا. وللحدائق العامة مكانة عند معظم الاوروبيين وهناك برامج ترويحية للشركات والمنظمات الصناعية فى معظم الدول الاوروبية ونذكر منها المؤسسة الدولية لمساعدة العمال فى إيطاليا وفى هذه المنظمة حوالى ٢,٥٠ مليون عضو، وفى روما مثلاً يفوق ٤٠٠ (أربعمائة ناد محلى) يقدم أنشطة متعددة مثل الموسيقى، والتمثيل والفنون والهوايات والمعسكرات والرياضات والاحداث الاجتماعية.

كذلك نجد أن الكشافة والمرشدات وجميعات الشبان والشابات المسلمين والمسيحين لها فعاليتها كمنظمات ترويحية للشباب.

روسيـا

نجد أن البرامج الترويحية للشباب منظمة إلى حد كبيز وهناك منظمات كاملة لإدارة الالعاب الجماهيرية رياضياً وترويحياً.

الجمعيات والمنظمات التطوعية والعالمية

هناك بعض منظمات تخدم الشباب لها كيانها العالمى مثل الكشافة والمرشدات وجميعات الشبان والشابات المسلمين والمسيحين، ويجتمع شباب هذه المنظمات والجمعيات فى مؤتمرات ومعسكرات عالمية ودراسات تدريبية لتفهم فلسفة هذه الجمعيات. وهناك جمعية عالمية للشباب من الفلاحين تعمل على تبادل الزيارات من دول العالم المختلفة كذلك جمعية الهلال الاحمر الامريكية لها اتصال بجمعية الهلال الاحمر العالمية.

وهناك اتحادات عالمية للرياضات المختلفة وكذلك جمعيات ثقافية لتنمية فنون التمثيل والموسيقى والرقص ومختلف الفنون على مستوى عالمى. وكذلك لهواة جمع الطوابع والعملات الاجنبية، والبريدج، والشطرنج فلهم صلات عالمية.

اتحاد منظمة الترويح العالمى

أسس اتحاد عالمى للترويح فى ١٣ أكتوبر ١٩٥٦ واختير رئيس الاتحاد من انجلترا وقد عين مدير وأعضاء مدير مجلس إدارة من الولايات المتحدة الامريكية يمثلون ٣٤ دولة. ومركز المنظمة الرئيسى فى نيويورك ملاصقاً لمبنى الامم المتحدة.

وتتلخص أغراضه فى:

١- تبادل المعلومات والخبرات بين المنظمات الترويحية فى العالم كله.

٢- يساعد الدول الاعضاء فى انشاء منظمات للخدمات الترويحية.

٣- توجيه حركه الترويح العالمية لتكون عاملاً فى الرقى، وسمو الروح الانسانية من خلال الاستخدام الهادف لوقت الفراغ.

٤- تشجيع الاشراف على الامكانات والاراضى، وتدريب الرواد، وتنمية برامج متنوعة.

٥- توفير الوسائل التى تتيح للعاملين والمؤلفين فى العالم للعمل متحدين لمواجهة المشاكل الشائعة للإنسان.

٦- توفير الخدمات الترويحية العالمية كجزء من عمل المنظمة.

نظرة مستقبلية للترويح فى المجتمع النامى

إن مايدور فى المجتمع النامى من محاولات جادة للتنظيم واعادة البناء واستغلال جميع الموارد المتاحة حتى يمكن خلق المجتمع الجديد المتطور والمتقدم والذى يتوفر فيه رغبات وطموح جماهيره بالقدر الذى تساهم به تلك الجماهير قد لايعطى الانطباع على أن هذا المجتمع يمكن أن يستمتع بحياته لأنه بالكاد يحاول أن يحقق مجرد أن يعيش. أما درجات الاستمتاع فأنها تأتى بعد ذلك فى المجتمع المستريح. ويعتبر هذا المفهوم غير صحيح بل نجد أنه ظالم لفكرة المجتمع النامى والذى عاده مايكون مجتمع اشتراكى لأن هذا المجتمع هو الأمل فى الحياة المتحركة المملوءة ضوءاً أو دفئاً، وقدرة لجماهير طال تجمدها وحرمانها وتأخرت ظروفها وآن لها فى ظل مفاهيم المجتمع الجديد أن تتحرك وأن تعيش.

والاكثر الحاحاً وحيوية أن المجتمع النامى الذى تقترن فيه الحياة بالشدة التى تقترن غالباً بالثورة وتتحرك جميع القطاعات وجميع العوامل حتى يمكن أن يخرج من وضع التجمد، هذا المجتمع يحتاج إلى الترويح حتى يتمكن دائماً من أن يبقى على طاقاته مشتعلة بالقدر المطلوب فلا تتكاسل أو يصيبها الملل أو الكلل.

والمجتمع الاشتراكى هو الذى تتمكن القاعدة العريضة لجماهيره من أن تجد الفرص أمامها لتعمل وتعيش. وتكون الثروة والسلطة ملك الجماهير وتحت تصرف تحركها حسبما تقضى به مصالحها. أى أن الفكر الأساسى فى المجتمع الاشتراكى النامى يتمثل فى الايمان بالجماهير صاحبة هذا المجتمع. ويبقى دائماً مصدراً لكل ماهو كائن فوق التراب الوطنى تخضعه وتشغله وفق ماتراه مناسباً

لحركتها. وحتى يتحقق نجاح هذا المجتمع لابد أن تكون الجماهير مؤمنة بمفاهيمه عاملة بكل إخلاصها وقدرتها على نجاح تلك المبادىء والمفاهيم عند الممارسة والتطبيق حتى تكون الخطط الموضوعة مستطاع تحويلها عملياً لفائدة الجماهير.

فى المجتمع الاشتراكى نكون أمام قطاع الصناعة لأول مرة بالحجم الكبير فى المجتمع ومايدخل فيه من مجموعات كبيرة من العمال المنقولين ولأول مرة من مجتمع القرية ليمارسوا لوناً جديداً من الحياة فى المدينه ومايصاحب ذلك من تغير حضارى وإنسانى. ونكون أمام حياة محسوبة بالدقيقة والثانية وأنماط سلوك مترتبة على ذلك. وتتوفر المنتجات الجديدة بأذواقها وأسواقها وما تحتاجه الجماهير منتظرة صابرة يراودها الأمل فى الاستهلاك الأكثر والانتاج الاجود.

كذلك التوسع الافقى فى الزراعة وإضافة مساحات جديدة للانتاج الزراعى ومايصاحب ذلك من استخدام الميكنة بدلاً من الزراعة اليدوية المتخلفة، وكمحاولات التحسن الرأسى بالنسبة للمحاصيل سواء كان ذلك بانتقاء البذور أو المخصبات أو تعديل طرق الزراعة. كل ذلك يحتاج إلى مفاهيم جديدة علمية تؤمن بها جماهير الزراع فى القرية متخطين ماترسب فى الأذهان طوال مامر من فترات على الزراعه فى هذا المجتمع.

أما قطاع التجارة سواء الداخلية أو الخارجية والذى يملكه الشعب ملكية عامة فإنه جديد تماماً ويحتاج إلى جهد هائل نظراً لأن الفئة التى تحرك هذا القطاع فى ظل الدولة الرأسمالية يحركها الحافز المادى «الربح» فقط أما فى ظل الدولة الاشتراكية فإن الحافز هو حركة المجتمع ككل وليس الربح فقط. أى أن هذا القطاع فى خدمة القاعدة الهائلة من الجماهير.

تبقى بعد ذلك قطاعات الخدمات الاساسية والمساعدة، والتعليم والصحة والعلاج والمصالح التى تؤدى الخدمات اليومية لانتظام أمور الجماهير، كل تلك القطاعات تتحرك حركة هائلة غير عادية يتراكم فيها البناء يوماً بعد يوم صانعاً التقدم لصالح الجماهير ويجب أن يتحدد أساساً الايمان. بمفاهيم المجتمع الجديد

بالنسبة للذين يديرون تلك القطاعات حتى لاتحدث فجوات هائلة بين ما ينفق عليه فى التخطيط ومايتنتج عنه فى الممارسة والتطبيق.

إن مايدور فى تلك القطاعات عمل تنفيذى لابد وأن يجد الوضوح الفكرى لدى جماعة العقائديين الذى يضعون المبادىء والقيم التى يعيش بها المجتمع الجديد وهذه المجموعات تتواجد فى التنظيم السياسى والمؤسسات الدستورية التى تخطط وتراقب حركة المجتمع الجديد ومايتحقق فيه من مكاسب أو مايتعسر تحقيقه وتدخل فوراً وبوضوح من أجل أن يستمر اضطراد تقدم هذا المجتمع ولصالح جماهيره العامة.

كل تلك الحركة الهائلة وغير العادية النشطة والشابة فى نفس الوقت تحتاج إلى تحريك جيمع العوامل سواء أكانت بشرية أو مادية أو روحية من أجل دعم هذا المجتمع وتحقيق أكبر قدر من الانتاج سواء فى بنائه أو تحقيق المكاسب للجماهير نتيجة نجاح هذا البناء. ولابد هنا من وقفات تتجدد بها الحياة وتشكل الالوان الزاهية الدافئة الاكثر رقة حتى يمكن مواصلة الجهد الجاد من جديد من أجل مزيد من البناء والنجاح وهذا مايمكن أن نتفق على تسميته بالترويح.

وعلينا أن نتفق من الاساس على أن عملية الترويح فى المجتمعات النامية الاشتراكية ليست مضيعة للوقت أو ترفاً أو ركون إلى حياة الراحة والدعة بل هى عملية جادة لازمة للتجديد الذى يعتبر من أخطر الاسلحة التى يمكن استخدامها للبناء والتنمية حيث يمكن للطاقات النشطة التى أخذت قسطاً من الامتاع أن تبدع أعظم قدراتها لتحريك قضايا العمل والانتاج فى جميع القطاعات حتى يمكن أن تنتقل تلك الافكار إلى مجال التطبيق العملى علينا أن نرى جميع القطاعات التى أشرنا إليها فى اللمحة السريعة السابقة كيف تعمل وتتعاون وتتكامل من أجل أن تعطى للمجتمع حركته وحيويته ثم نأخذ كل قطاع على حدة.

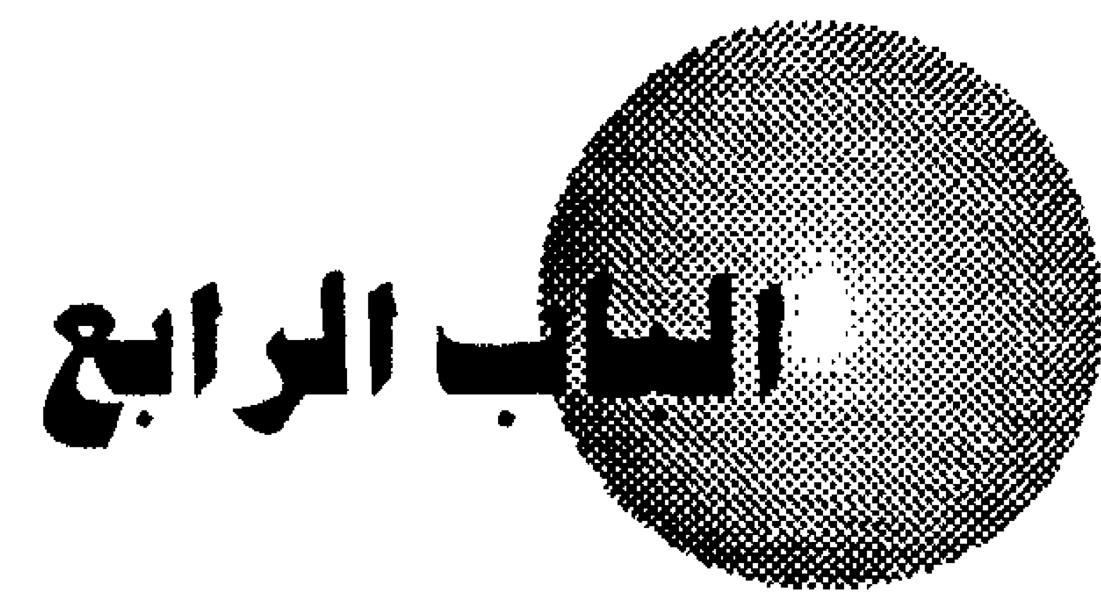
ومثلما يحدث فى كل قطاع سواء أكان صناعة أم زراعة أو خدمات من تجهيز مجموعة القيادات التى تقود وتدفع الأعمال والمسئوليات فى قطاعها، من الممكن أن نعد مجموعة من الرواد والقيادات تخطط البرامج لدفع الترويح فى حياة العاملين فى كل قطاع على أن يجد العامل فى وقت فراغه المؤسسة التى

يمكن أن يقضى فيها الوقت الذى يراه محققاً للامتاع سواء أكان ذلك عن طريق الانشطة الرياضية أو الثقافية والروحية والاجتماعية والترحال.

ويمكن للأجهزة المركزية العاملة فى قطاع الشباب والرياضة والترويح أن تعطى خطة مركزية وبرامج وأفكار يمكن العمل فى ضوئها وأن تجهز مجموعات من الرواد لقيادةِ تلك القطاعات على مستوى الدولة.

وسيكون رائعاً وممتعاً أن نجد فى كل قرية وفى كل مصنع ومؤسسة وهيئة ومصلحة، بل وفى كل حى من كل مدينة وفى كل حديقة عامة وفى كل ناد برامج ورواد لجعل الحياة أكثر بهجة وأكثر إشراقاً لمن يرتادون تلك الأماكن فى أوقات فراغهم حيث يمكنهم أن يعودوا إلى أعمالهم أكثر نشاطاً وأكثر تجدداً وإقبالاً على العمل، والانتاج المستمر .. كذلك يجب أن يأخذ الترويح والبرامج المعدة لذوى الاحتياجات الخاصة سواء كبار السن أو المقعدين أو الذين يعانون من العاهات، والمتخلفين ويعتبر هذا واجباً قومياً تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص.

من هذا العرض السريع نجد أن المجتمع النامى فى حاجة إلى الترويح أكثر من أى مجتمع آخر من المنطلق الذى نعتبر فيه الترويح أحد أسلحة تجدد الحيوية ومن ثم زيادة القدرة على العمل والتنمية والتقدم للحياة عموماً.



الباب الرابع



الريادة والترويح

الفصل الأول

الريادة والترويح

تنشأ معظم الحركات الأجتماعية عندما تظهر الحاجة اليها، فالترويح حركة أجتماعية نتيجة الحاجة الماسة الى شغل وقت فراغ الشباب والكبار. وتستدعى هذه الحركة توفير خدمات ترويحية لأعضاء المجتمع وبالتالى فإن توفير هذه الخدمات يتطلب رواد عاملين ومؤهلين للعمل فى مجال الترويح. وهناك مجالات متعددة كالترويح فى الأندية، والجمعيات التطوعية المتعددة ومراكز الشباب والساحات الشعبية، وبيوت الشباب، ومراكز المسنين والترويح العلاجى فى المستشفيات والترويح من خلال قصور الثقافة والمكتبات والحدائق العامة والمتنزهات والمناطق السياحية، والشواطىء، ومواقع المعسكرات، والترويح فى الجيش ، وفى مؤسسات الأصلاح، وفى السجون، والترويح للمعوقين فى جمعيات المعوقين، والترويح فى المدارس، وفى الكليات والجامعات.

هذه المجالات المتعددة تتطلب رواد مهنيين فطالما أعتمد مجال الترويح على الريادة التطوعية، وحان الوقت لأن تقوم الكليات المعنية سواء كليات التربية الرياضية أو كليات الخدمة الأجتماعية بأعداد رواد يعملون فى المجال وبذلك تنمو وتتقدم مهنة الترويح.

إن الاحتياج الأكبر لحركة الترويح يتمثل فى الريادة التى يمكنها أن تعطى التوجيه الفعال وأن أهمية الريادة تزداد بتقبل المجتمع لمهنة الترويح.

لقد كان المعروف قديما أن على رائد الترويح أن يجيد عدة مهارات ترويحية مختلفة لتعليمها للأطفال فى جماعات صغيرة، أما الآن فإن الريادة فى الترويح تأخذ أشكالا متعددة وتشمل وظائف مختلفة ولها أغراض متنوعة. فالرواد فى مواقع مختلفة يتعاملون مع الأطفال، مع الشباب والكبار، كذلك ينظمون وينفذون برامج تشمل أنشطة متعددة وكذلك داخل المنشئات الترويحية وهم يديرون مختلف المناطق الترويحية سواء ترويحية خلوية، أو داخل مبانى ويعملون مع المنظمات والجمعيات المتعددة الموجودة فى المجتمع.

إن حقيقة وجود مهنة الترويح تستدعى تقبل العامة لمفهوم الترويح وأهميته وحاجة الأفراد والجماعات للترويح. وإذا سلمنا أنه من أجل أن تتقدم مهنة الترويح فهناك ضرورة لأعداد رواد يتمتعون بكفاءة عالية حصيلة الأختيار السليم، والتدريب المناسب، ثم التقييم المستمر أثناء الوظيفة.

وهناك دعائم أساسية لمهنة الترويح تتلخص فى:

أولا: تقبل المجتمع لمهنة الترويح.

ثانيا: توفر الحقائق والمعلومات التى تقوى من مكانة مهنة الترويح.

ثالثا: أعداد دراسات وأبحاث فى مجال الترويح.

رابعا: الإعداد الأكاديمى والمهنى.

خامسا: ميثاق شرف المهنة.

سادسا: وجود منظمات مهنية خاصة بمجال الترويح.

أولا: تقبل المجتمع لمهنة الترويح:

تساعد عملية تقبل الترويح كخدمة حيوية أنسانية للأفراد والمجتمعات فى أن يأخذ هذا المجال مكانته المهنية بين المهن الأخرى. فإذا نظرنا إلى مهنة الطب أو المحاماة فأن كل من الطبيب والمحامى يقدم خدمات معينة مباشرة

للفرد، فالطبيب يعمل على شفاء المريض والمحامى يدافع عن صاحب الحق. أما رائد الترويح فالطريق يختلف قليلا، فمهنة الترويح هى المهنة الوحيدة التى تهدف الى إسعاد البشر وتعليمهم فن الحياة، وكيفية أستخدام وقت الفراغ من أجل حياة أكثر بهجة وأكثر أشراقا.

ثانيا: توفر الحقائق والمعلومات التى تقوى من مكانة المهنة

تعتمد مهنة الترويح فى حقائقها على معلومات من ميادين أخرى متعددة. فالترويح كمجال إنسانى يعتمد على سلوك الأفراد والجماعات فى أوقات فراغهم وبالتالى يعتمد على علوم أنسانية متعددة كعلم النفس، وعلم النفس الأجتماعى، والادارة، وعلم دراسة الأنسان، والعلاقات العامة، والفلسفة والتاريخ. فإننا نجد أن رائد الترويح يحتاج الى دراسات فى هذه المجالات الى جانب مجال تخصص من مجالات الترويح المتعددة.

ثالثا: إعداد دراسات وأبحاث فى مجال الترويح

يعتمد الترويح على علوم أنسانية متعددة كعلم النفس وعلم الأجتماع والتربية الرياضية كأساسيات لدراسة أنشطة شغل وقت الفراغ. وعادة ما يعتمد أى مجال حديث الوجود أخرى متقاربة، وتساعد الأبحاث فى حل المشاكل المهنية فى المجال وإذا نظرنا الى التربية الترويحية فأننا نجد أنها مازالت حديثة العهد فى معاهد التعليم العالى. وأن برنامج الدراسات العليا يساعد فى تنمية البحث فى مجال الترويح، والبحث يعتبر من أساسيات التقدم لمهنة الترويح.

رابعا: الإعداد الأكاديمى

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية رائدة العالم فى مجال إعداد الترويح وكذلك وضع مستويات للعاملين فى هذا المجال. ومهما تعددت المناهج الخاصة لأعداد رواد الترويح يجب أن تحقق ما يلى:

١ – اثبات مكانة الترويح، واحترام المهن الأخرى لرائد الترويح.

٢ – الوصول الى المستويات المتطلبة محليا أو عالميا والتى نتجت من المؤتمرات الدولية فى مجال الترويح.

خامسا: ميثاق شرف المهنة

يعبر ميثاق أي مهنة عن المبادىء التى يتبناها أعضاء هذه المهنة عند ممارستهم للأعمال التى تتطلبها المهنة كذلك لتكوين علاقات سليمة تتناسب ومكانة المهنة. يحتوى ميثاق المهنة على بنود عديدة يجب أن يتبعها أعضاء المهنة الواحدة، منها سلوكهم حتى لا يَخلُّوا بمظهر مهنتهم.

سادسا: الأتحادات المهنية الخاصة بمجال الترويح

يمثل الأتحاد الخاص بالمهنة العمود الفقرى للمهنة. فالاتحاد يعمل تنمية مركز المهنة بين المهن الأخرى. وتتمثل أنشطة الأتحادات المهنية فى أقامة مؤتمرات محلية أو دولية كذلك أعداد دورات تدريبية للعاملين، وعمل أجتماعات لمناقشة المجالات المختلفة، ووضع معايير ومستويات للمجالات التخصصية فى المهنة.

مميزات ومشاكل العاملين فى مجال الترويح

أولا: مميزات العمل فى مجال الترويح

١ – زيادة فرص العمل

يعتبر مجال الترويح من المجالات الحديثة نسبيا وبناء على ذلك فإن الفرص عديدة ومتنوعة فى اختيار مجال للتخصص سواء كان ترويحى علاجى فى المستشفيات أو ترويح فى الأندية أو المؤسسات الترويحية كمراكز المسنين والمراكز الثقافية والمتاحف وأركان الأطفال، والترويح فى المصانع، وفى الجيش

وفى مؤسسات الأصلاح والعقوبة، والترويح المدرسى وفى الكليات والجامعات المختلفة.

٢ – خلو المهنة من الروتين اليومى

تخلو مهنة الترويح من الروتين اليومى حيث أنها تعتمد على التجديد والخلق والإبتكار للأنشطة الترويحية المختلفة، وتتوفر الفرص للعاملين فى هذا المجال لإظهار قدراتهم على الإبتكار، وذلك يشعر من يعمل فى هذا المجال بالسعادة حين يسعد الآخرين من أطفال وشباب وكبار خاصة اذا كانوا من ذوى الاحتياجات الخاصة والمعوقين. فعادة ما تتضاعف سعادة الأنسان حين يتمكن من أسعاد الآخرين، فالترويح مجال ومهنة تخدم الأنسانية.

ثانيا: المشاكل التى تواجه العاملين فى مجال الترويح

١ – عدم فهم ودراية العامة بما هية الترويح وأهميته. ويتطلب ذلك بأن يستغل العاملين الفرص لنشر الوعى الترويحى بين أعضاء المجتمعات التى يعملون فيها.

٢ – تمارس الأنشطة الترويحية فى أوقات الفراغ خاصة فى الأجازات والعطلات مما يستدعى عمل رواد الترويح فى هذه الأيام وبالتالى العاملين فى مجال الترويح لا يستمتعون بالاجازات والعطلات كبقية الأفراد وعادة ما يكون ذلك فى العطلات الأسبوعية أو الأعياد والأجازة الصيفية.

٣ – هناك مشكلة المرتبات، فالاجور بالنسبة للعاملين فى هذا المجال تعتبر أجور رمزية ولا تتناسب مع الجهد والوقت المبذول فى العمل فى المؤسسات الترويحية المختلفة.

طبيعة الريـــادة

الريادة ظاهرة طبيعية فى حياة الجماعة. وهى عملية ديناميكية تنتج من تفاعل ثلاث عناصر أساسية هي رائد، وجماعة، وموقف أجتماعى ويعتبر الرائد مهندس بشرى يؤثر فى أفكار وآراء تابعية، وبالتالى يغير مس أنمـاط سلوكهـم أثنـاء وقت فراغهم وبذلك فيمكننا أن نعتبر الريادة هى العلم أو الفس أو المهارة التى تمكن الأنسان من التأثير فى أفكار وخطط وتصرفات التابعين له مس أجل غرض نبيل وهدف أسمى.

فالريادة علم لأنها تعتمد على حقائق ومعلومات قابلة للاختيار والملاحظة والقياس. كذلك فأن الريادة علم لأنها تعتمد على علوم أجتماعية أخرى ساعدت على وضع مبادىء وأسس وطرق للريادة وتتمثل بعض هذه العلوم الأجتماعية فى:

علم النفـــس

ويهتم بدراسة سلوك الأنسان عامة ويساعد فى أدارة الافراد لمحاولة دراسة وتفهم الشخصية والصحة النفسية والأختبارات الخاصة بالأتجاهات وعملية التعلم ونظريات التعلم والحوافز والأشراف والتقييم.

علم النفس الاجتماعـى

ويبحث فى سلوك الفرد فى الجماعة، والعلاقة بين الفرد والمجتمع. ويعتبر علم قائم بذاته ويختلف عن علم النفس، وعلم الأجتماع. وقد أضاف الى المعلومات عن السلوك من خلال دراسات ديناميكية الجماعة وأثرها على سلوك الفرد، والقوى التى تنتج وتؤثر فى التغيير سواء فى الفرد أو فى الجماعة.

علم الاجتماع

وهو من العلوم الأجتماعية ويعتمد على الملاحظة المنتظمة ويعتبر علم حديث لا يزيد عمره عن خمسين عاماً، ويفيد فى أدارة الأفراد

علم دراسة الانسان

ويبحث فى دراسة الأنسان منذ الخليقة وتطور الأنسان والمجتمعات والأختلافات بين أنظمة المجتمعات.

علم التاريخ

ويبحث فى تاريخ المجتمعات والعالم أجمع.

والريادة فن لأنها تتطلب أستخدام طرق معينة، وكذلك فالريادة تحتاج الى الأحساس بالجماعة، كما تتطلب الخيال، والأبتكار والمبادأة.

والريادة فن لأنها تحتاج الى مهارة فى بث الحماس وتشجع أعضاء الجماعة لبدء عمل جديد أو تقبل فكرة جديدة والريادة فن لأنها تعتمد على توصيل أحساس أو فكرة أو سلوك معين والريادة فن لأنها تساعد كل عضو فى الجماعة وكذلك الرائد أن يتكشف شخصيته وأخلاقه.

مبادىء الريادة

١ – تعتبر الريادة عملية مستمرة من التأثير المتبادل بين الدور الذى يلعبه الرائد، وأعضاء الجماعة والموقف الأجتماعى الذى تتم فيه الريادة وتلعب فيه عادات وتقاليد وأفكار وقيم الجماعة دور كبير ومهم كأهمية الدور الذى يلعبه الرائد وشخصيته وأفكاره وقيمه وعاداته.

٢ – أن الريادة عملية تهدف الى تحقيق شيء ما، قد تكون أكتساب معلومة جديدة أو تغيير فكر معين أو تقبل رأى ما أو تغيير نمط سلوك أو أكتساب مهارة معينة.

٣ – أن الرواد لا يولدون رواد بل من الممكن أعدادهم وتدريبهم لأن يصبحوا رواد.

٤ – يتميز الرواد بما لديهم من فلسفة معينة ومحددة وواضحة يعيشون من أجلها ومن أجل تحقيقها.

أهداف الريادة فى الترويح

تهدف مهنة الترويح الى الرقى بالفرد من خلال أستخدامه لوقت فراغه فمهنة الترويح هى المهنة الوحيدة التى تهدف أولاً وأخيرا إلى اسعاد الفرد، فما الذى يهدف اليه مدير الناد أو مدير المركز الثقافى أو مشرف النشاط كالموسيقى مثلاً أو التمثيل، أن هدف الجميع هو السعادة الأنسانية، فإذا شعر الجميع بالسعادة والغبطة فأننا نجد أن البعض قد تعود تحمل المسئولية، أو كيفية التعامل مع الآخرين أو القدرة عن التعبير عن أنفسهم، أو أجادة مهارة من المهارات المختلفة.

الحاجة الى الريادة فى مجال الترويح

تلعب الريادة فى مجال الترويح كأى مجال من المجالات المهنية الأخرى دورا هاما أن لم يكن الدور الرئيسى. فالريادة تفوق الميزانية والامكانات والبرنامج فى الأثر الذى يتركه رائد الترويح فى العضو الممارس للنشاط الترويحى وهذا لا يمكن مساواته بالأمكانات أو الميزانية المتوفرة.

أن تأثير الرائد فى أفراد الجماعة يعتبر من أعظم القدرات التى يتمتع بها البشر، وبدونها فأن أحسن الأمتيازات تصبح عديمة الفائدة، ويتجمد البرنامج، وحتى عصرنا الحديث فأن الريادة البشرية هى أهم عنصر سواء فى العمل أو

فى وقت الفراغ. فالريادة تمثل الدعامة التى تعتمد عليها العناصر الأخرى كالأمكانات والميزانية وأوجه النشاطات المختلفة فى البرنامج.

ولا بديل للريادة التى تتمتع بكفاءة عالية. وأحسن وسيلة لقتل البرنامج الترويحى قبل أن تعطى له الفرصة للوجود، هى أن يشرف عليه ريادة لم تعد أو أعدت أعدادا ضعيفا. وهناك ضرورة لوجود الأشراف من رائد الترويح بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. فالرغبة للعب طبيعية سواء للصغار أو الكبار.

أن كيفية أستغلالنا للوقت هو الأختبار الأخير للمدنية ومبدأ الحرية فى أختيار نوع النشاط الذى يمارسه الفرد فى وقت فراغه يحتم ضرورة وجود ريادة، بل ونوع معين من الريادة التى أختيرت وفق معايير معينة ودربت تدريبا طبقا لأسس وفلسفات معينة وأن تكون عملية التقييم عملية مستمرة.

أن وجود أفراد وجماعات يحتم وجود رواد وعمليات ريادية فالريادة تمثل قلب النجاح والفشل فى جميع المجالات التى تعتمد على العلاقات الأنسانية ولا يوجد هناك مجال لا يعتمد على الأنسان مباشر أو غير مباشر ولا يمكن بحال من الأحوال أن يبدل الأنسان بالآلة.

تتكون أى جماعة من الجماعات من رواد وتابعين. فالمشكلة هنا أذن ليست فى عدم توفر عملية الريادة بل تحديد نوعية الريادة.

وظائف رائد الترويح

تختلف وظيفة رائد الترويح بأختلاف المواقف فمثلا هناك الرواد الذين يعملون مباشرة مع الأطفال والشباب والكبار، ورواد أداريين، يعملون فى أدارة المؤسسات الترويحية، وآخرون يشرفون على الأنشطة أو يوجهون الرواد الذين يعملون بطريقة مباشرة مع الأطفال أو الشباب أو الكبار.

فالوظائف الريادية تختلف فى المعسكرات عنها فى الأندية أو فى أركان الأطفال أو فى قصور الثقافة أو فى مراكز المسنين أو عند تدريس مهارة معينة.

وعادة مهما اختلفت مستويات الريادة او أختلف الموقف الأحتماعى أو أختلفت الجماعة فالرائد له وظائف عدة أهمها:

١ - التدريس ٢ - بث الحماس فى أعضاء الجماعة

٣ - التنظيم ٤ - الارشاد ٥ - التقييم

١ - التدريس

يتحتم على الرائد فى أوقات معينة أو يقوم بوظيفة المدرس لتدريس مهارة أو نشاط معين لأعضاء الجماعة فالتدوق لفن من الفنون يتطلب دراسة معينة والمهارة للعب على آلة موسيقية تحتم دراسة الموسيقى، وممارسة التنس مثلا تتطلب التدريس والأشراف والتوجيه من رائد الترويح، فعن طريق التدريس تزداد درجة الأستمتاع لدى الأفراد، كذلك يعمل الرائد على تقديم الأفراد الى أوجه نشاط ترويحية متنوعة حتى يتسع المجال أمام الأفراد ليمارسوا مختلف الأنشطة الترويحية.

٢ - بث الحماس فى أعضاء الجماعة

يحاول رائد الجماعة خلق الجو الذى يبعث على الرغبة فى تعلم مهارة معينة أو ممارسة نشاط جديد فهو يعتبر نفسه المثل الذى يرغب أعضاء جماعته أن يتبعوه ويخطوا خطته.

٣ - التنظيم

يعمل الرائد على تأمين نجاح برنامجه بطريق تهيئه البيئة المناسبة لذلك، وفى بعض الأحيان توفير الامكانات والأدوات، وأحيانا اخرى يحتاج إلى تنظيم مباريات أو إقامة يوم رياضى أو يوم عيد الطفولة أو تنظيم وتدريس بعض الفنون اليدوية، فالتنظيم هنا يتضمن الأشراف على التخطيط وتوزيع المسئوليات.

٤ - الارشـــاد

يتمثل دور الرائد كمرشد فهو يساعد فى تحديد الأهداف التى يزكيها أعضاء الجماعة وهو يساعدهم فى أتخاد قرارات حكيمة سواء أكانت فى مشاكل خاصة أو مشاكل لها علاقة بالجماعة، والرائد، والرائد يشعر بجماعته ويحس بأحاسيسها ودائما يستشعر نبض جماعتـه.

٥ - التقييـــم

على الرائد ألا يقيم نفسه فقط بل يقيـم أعضاء جماعتـة وأن يعطيهـم الفـرص لتحليل الأعمال التى قاموا بهـا. وتقييـم القـرارات التى وضعت، ومـا نجـح منهـا وما فشل والأغراض التى تحققت والأخرى التى لـم تتحقـق.

واجبات رائد الترويح: يجب على رائـد الترويـح أن

١ - يوفر الأمان والسلامة فى الأنشطة الترويحية والأشراف على أن تكون هنـاك بيئة تتصف بالأمـان والسلامـة والتى تعتبـر جـزء لا يتجـزأ مـن التدريس.

٢ - يعمل على توفير تكافؤ الفرص للأعضاء المستفيديـن مـن البرنامـج.

٣ - يعمل على أتساع الأفق الترويحى للمشتركين فى الأنشطة الترويحية: على الرائد يعمل على ألا تقف رغبات الأعضاء فى حدود ما يعرفونه من أنشطة بل يشجعهم لتجربة أنواع جديدة من الأنشطة الترويحيـة، فرائد الترويح يلاحظ دائما الوقت المناسب لتقديـم نـوع جديـد مـن النشاط الترويحى.

٤ - تدريس مهارات والمساعدة فى تنمية حاسة التذوق: دائمـا مـا يرجـع الطفل أو الفرد الى النشاط الترويحى الذى يحقق فيه نوعاً من النجاح والذى تكونت لديـه مهـارة لمستـوى معين وهـذا يتطلب مـن رائـد الترويح تنمية الرغبة لتعلم مهـارات جديـدة.

٥ – تقديم الأفراد دوى الرعبات المشتركة بعضهم لبعص

٦ – العمل على ننميه ظاهرة الريادة بيں التابعيں

٧ - توفير البيئة الأجتماعية التى تساعد على تنمية الشخصية

خطورة الريـادة

أن رائد الترويح بحكم طبيعة عمله يصبح على علاقة وثيقة بتابعية، وشخصيته المرحة ومظهره الجذاب يعملان على جدب الناس نحوه وتقبله لما يقدمه مں برامج يعمل على تقوية شعوره بذاته فما هى بعض النقاط التى يجب على رائد الترويح أن يلاحظها أو أن يتجنبها؟

١ – ألا يقود الأفراد بحماقة ويتمثل ذلك عند قيادة أعضاء الجماعة لتحقيق أهداف شخصية، مثلا عند بث روح الحماس فى الفريق للفوز فى مباراة ما إلى حد أن يتجاهل الأفراد التصرفات التربية الخاصة بالمنافسة ويكون هدفهم الأول والأخير هو الفوز على الفريق الآخر مما يعوض الرائد فى فشله فى اللعب مثلا حينما كان الرائد عضو فى فريق الناد الذى يمثله فى مباريات المنافسة.

٢ – سوء أستخدام السلطة المخولة له أن مركزية الرائد تعطيه الفرصة للتأثير على أفراد جماعته فإذا أساء أستخدام السلطة على حساب تابعية فقد وُضِع فى مساوىء استخدام الريادة. فهناك أفراد تنمو شخصياتهم عن طريق السلطة وآخرون لا يحسنون أستخدامها وينهارون كرواد أو أفراد فى المهنة فالرائد الكفء يتقبل تحمل المسئولية بكل ما فى كلمة المسئولية من معنى.

٣ – عدم القدرة على توزيع المسئوليات والسلطات فالرائد الواثق من نفسه وريادته وكفاءته لا يتردد أو يخشى من أعطاءالمسئولية وأعطاء السلطة إلى بعض التابعين لتنمية القدرة على الريادة

٤ - التحرك السريع نحو تحقيق الهدف إن الرغبة فى أنجاز أعمال كثيرة فى وقت رمنى قصير من أخطر الأشياء فالتسرع يحدث أخطاء يصعب تجنبها بعد فوات الاوان.

٥ - عدم القدرة على تفهم أو توصيل أفكار أو مبادىء معينة إلى الآخرين: أحيانا نجد أن هناك أفكار معينة واضحة جدا فى أذهاننا وعند محاولة التعبير عنها أو شرحها نجد أن هناك صعوبة فى التعبير عنها وتوصيلها إلى الآخرين.

مستويات الريـــادة

هناك ثلاث مستويات: الريادة وجها لوجه، الريادة الأدارية، والريادة الاشرافية.

١ - ريادة وجها لوجه

كما فى الميدان أو فى الفصل أو الملعب أو فى النـاد أو فى المعسكـر أو فى المركز أو المستشفى... ألخ وفيها يواجه الرائد أعضاء جماعته ويحاول أن يوصل مبادىء معينة أو يدرس مهارة معينة من أجل تحقيق أهداف الهيئة أو الجماعة فهو ينظم ويخطط لوضع البرنامج مع أعضاء الجماعة وفى هذه الحالة يتحتم على الرائد أن يتمتع بمهارات معينة لهذا المستوى من مستويات الريادة أو له القدرة على بث روح الحماس فى أفراد الجماعة لتعلم مهارات جديدة والأشراف وتسجيل الملاحظات والتنظيم والتخطيط والإبتكار والمبادأة والتقييم.

والريادة من خلال هذا المستوى مباشرة ففيها يتصل الرائد بأعضاء جماعته ويؤثر فيهم ويتأثر بهم.

٢ - ريادة أدارية

تتمثل فى الاداريين الذين يعملون فى مجال الترويح، وإلى جانب المهارات التى يجب أن يتمتع بها الرائد وجها لوجه، يجب على الأدارى أن يجيد المهارات التالية:

١ - التخطيط

لتحديد سياسة الجماعة أو المؤسسة، والمبادىء التى تسهل العملية الأدارية وتحقق أهداف الناد أو المركز الترويحى مثلا.

٢ - التنظيم والتنسيق

سواء التنسيق بين عمل الأفراد أو تنسيق الأمكانات الموجودة للاستفادة منها.

٣ - الاشراف والتوجيه

تجميع ذوى المهارات وتوجيه الأفراد العاملين لتحقيق الهدف الموضوع الذى تم تحديده.

٤ - التسجيل

تسجيل برامج معينة أو مصادر معينة سواء بشرية أو مادية أو أحداث معينة.

٥ - الميزانية

وتحديد أوجه الصرف وأثبات المصروفات.

٦ - ادارة الأفراد

أختيار وتدريب وتقييم الأفراد العاملين.

٧ - علاقات عامة

الجهاز الادارى - ربط الناد أو المنظمة أو الهيئة بالأهالى.

٨ - التقييم

دراسة ما هو متوفر. ودراسة رغبات الأفراد بالمجتمع والمؤسسات الترويحية واتجاهاتهم نحو المهنة أو أنواع الأنشطة المتوفرة، وتقييم الأتجاهات للموظفين، وتقييم للبرامج المقدمة مما يساعد على تطور المؤسسة الترويحية لتحقيق الأهداف.

٣ - الريادة الاشرافية:

الرائد المشرف هو ذلك الشخص الذى يتمتع بالنظرة والخبرة الواسعة والذى يرى الخطة فى الأطار العام فهو مسئول أيضا عن التخطيط - الترقى - التدريب والأشراف على رواد وجها لوجه (المنفذين)، أو أشراف على برنامج معين أو هيئة معينة.

وعملية الاشراف هى عملية يقوم بها المشرف للتأكد من أن الوظائف المعينة للأفراد المناسبين لتلك الوظائف والذى يهدف الى تحقيق أهداف معينة محددة، يتم على ما يرام وأن الأشخاص الذين يقومون بأداء عمل ما أداء حسنا مكافئون على عملهم، وعليه أيضا يتأكد من أختيار الشخص المناسب الكفء لعمل معين يتناسب وكفاءته.

وتنحصر مسئوليات رائد الاشراف فى

- توصيل معلومات وأهداف المؤسسة أو الهيئة أو النادى أو البرنامج فى مؤسسة ما إلى الأفراد العاملين.
- تحديد مسئوليات الأفراد العاملين ووظيفة كل منهم.
- أرشاد الأفراد والرواد العاملين وتشجيعهم واعداد دورات تدريبية للموظفين.
- المساعدة فى عملية أدارة الموظفين.
- التقييم: للموظفين والبرنامج فى ضوء الأهداف المحددة.
- ايجاد علاقات أنسانية عامة بين الموظفين وأن يعمل على رفع الحالة المعنوية للأفراد العاملين.

أنواع الريادة

هناك ثلاث أنواع للريادة تتبع الأساليب السياسية وتتمثل في

١ - الريادة الأوتوقراطية: وتسمى في بعض الأحيان الدكتاتورية، وفيها يتحمل الرائد كل المسئوليات لتحقيق هدف الجماعة، ويلعب دورا ايجابياً في وضع سياسة الجماعة، ويصدر بنفسه قرارات الجماعة وهو كذلك الذى يقيم أفراد الجماعة تقييم شخصى.

٢ - الريادة الديمقراطية: وفيها يعد الرائد أفراد جماعته لحالة نفسية من التشجيع في المشاركة ووضع سياسة الجماعة وتحديد أهدافها، وتخطيط وتنظيم طرق الوصول إلى الأهداف الموضوعة، والتصويت على القرارات المتخذة.

٣ - الريادة الفوضوية: وتتمثل فيها حرية مطلقة لأفراد الجماعة. ويشترك الرائد عند الحاجة إليه بناء على طلب أفراد الجماعة.

طرق الريادة

هناك عدة طرق لأتمام عملية الريادة تختلف بأختلاف الجماعة، والموقف الأجتماعى.

١ - الطريقة العامة

عند العمل مع مجموعات كبيرة العدد سواء من الجنس الواحد أو الجنسين معاً، ومختلف الأعمار وتستخدم هده الطريقة عادة في الحفلات العامة والمهرجانات والأيام الرياضية أو مخاطبة الشعب أو محاضرة لعدد هائل مثلا.

٢ - طريقة الوحدات

عند توافر عدد من الرواد فيتولى كل رائد مجموعة من الأفراد، أو فرع من فروع النشاط وتقييم الوحدات حسب الغرض وأما أفراد من سن واحد أو هواية واحدة أو التعلم لمهارة معينة مثلا

٣ - طريقة المجموعات ذات النشاط المعين

وتستخدم هذه الطريقة المجموعات كما فى حالة التدريب على نوع معين من أنواع النشاط.

٤ - طريقة اللجان

تُقسم أفراد الجماعة إلى لجان لتوزيع المناقشة والعمل والدراسة وتتحدد لكل لجنة أغراضها ومجموعة اللجان تعمل من أجل هدف واحد معين.

٥ - طريقة المناقشة للجماعة

(أ) الطريقة الفردية: وتتم على مستوى فردى بين الرائد وعضو من اعضاء الجماعة.

(ب) طريقة العمل الجماعى: وتتم عند تحديد عمل معين يقوم به مجموعة محددة.

(ج) الطريقة غير المباشرة: وهى ريادة عن طريق الدور الذى يقوم به الصديق فالهدف هنا التأثير فى تفكير وسلوك الأفراد سواء التلاميذ أو الأصدقاء وبدون تحديد هذا الدور قبل القيام به.

قدرات متطلبة لرائد الترويح

١ - القدرة على معرفة نفسه ومعرفة الآخرين.

٢ - القدرة على تحديد فلسفته فى حياته وفى مجال مهنته.

٣ – القدرة على التخطيط والتنظيم

٤ – القدرة على التشجيع وبث الحماس فى أعصاء جماعته

٥ – القدرة على العمل مع الجماعة

٦ – القدرة على اصدار القرارات

٧ – القدرة على الملاحظة والحساسية.

٨ – القدرة على الأتصال وتوصيل المعلومات والأفكار.

٩ – القدرة على أن يقود ولا يقاد

سمات عامة للرائد

مع العلم بأن الريادة قد عرفت عالميا بأنها ظاهرة أنسانية فى حياة الجماعة إلا أن معظم الدراسات قد حاولت دراسة الرائد كفرد يتميز ببعض السمات، وله مكانة مميزة.

وقد أعتبرت الوظيفة الريادية علاقة عمل بين أعضاء الجماعة والتى فيها يتحصل على مكانة من خلال الأشتراك الإيجابى والفعال من أجل معاونة جماعة لتحقيق أغراضها.

وقد ذكر برنارد باس Bass فى كتابه أن الريادة تشمل إعادة ترتيب أو إعادة تنظيم لطريقة جديدة للتصرف، وهى كذلك الحاجة الى تخطى التغيير وقد ذكر باس فى نفس المرجع أن الريادة تتحقق من خلال تهيئة السبل، والوسائل للأخرين كى يحققوا أغراضهم وأهدافهم. ويعنى ذلك أن تصرفات الرائد يجب أن توجه الى بث الحماس فى نفوس الآخرين.

إن معظم الدراسات التي أهتمت بالريادة، ركزت أهتمامها على سمات معينة وصفات للرائد. وقد عبر باس Bass عن الرأى القائل بأن الأستعداد الذى يتمثل فى سمات الشخصية مثلاً ما هو إلا مفهوم يشمل الأستعداد الذى يتمثل فى سمات الشخصية مثلا ما هو إلا مفهوم يشمل تحليل واسع وعريض للتصرفات.

وقد فسر الأستعدادات التى تختص بالتصرفات التى يمكن تقييمها من حيث مناسبتها لأنجاز عمل أو تحقيق هدف. وهناك علاقات ايجابية بين الريادة الناجحة وبين بعض السمات الخاصة بالقدرات الكلامية أواللفظية والذكاء والحكم، والأصالة والأبداع والتكيف، قد سجلها باس Bass كنتائج لدراسته.

وهناك دراسات أهتمت بسمات شخصية الرائد وأحد هذه الدراسات هى التى قام بها روس Ross وقد سجل السمات الشخصية التالية للرائد:

١ - عوامل التكوين الجسمانى مثل: الطول، الوزن، القامة، الطاقة، الصحة، المظهر.

٢ - الذكاء ٣ - الثقة بالنفس ٤ - الإجتماعية

٥ - الإرادة، المبادأة، الإصرار، الطموح. ٦ - التحكم.

٧ - الإندفاعية، التحدث واللباقة فى الكلام، المرح، اللطف، الحماس المعبر، اليقظة والأصالة والإبداع.

وفى دراسة قام بها ستوجدل Stogdill عن سمات شخصية الرائد، تم نشرها فى مجلة علم النفس، حاول عمل مسح شامل لكل الدراسات المتعلقة بعوامل شخصية تتعلق بالريادة.

وقد تناولت الأبحاث التى عمل لها ستوجدل Stogdillمسح السمات الشخصية الآتية:

١ - العمر الزمنى ٢ - الطول ٣ - الوزن

٤ - البنية، والطاقة، والصحة ٥ - المظهر

٦ - الحكم وأصدار القرارات ٧ - الذكاء

٨ - المعرفة ٩ - نفاذ البصيرة

١٠ - الأصالة والابداع ١١ - التكيف

١٢ – الأنطوائية- الأنبساطية ١٣ - السيطرة

١٤ – المبادأة، الاصرار، والحماس ١٥ – المسئولية

١٦ – التآلف، والإقتناع ١٧ – الثقة بالنفس

١٨ – ضبط الأنفعال والتفاؤل

١٩ – التحكم فى العواطف

٢٠ – المركز الأجتماعى

٢١ – التحرك، والنشاط الأجتماعى

٢٢ – الأنشطة الأجتماعية والحيوية

٢٣ – المهارات الاجتماعية ٢٤ – الشعبية ٢٥ – التعاون

وقد ذكر ستوجدل Stogdill أن الحقائق التى عرضت فى هذه المجموعة من الدراسات تشير الى أنه اذا كان هناك عدد من السمات التى تميز الرائد، فإن نظام هذه السمات تتنوع بما تتطلبه المواقف المختلفة للريادة. وقد سجل ستوجدل Stogdill الأستنتاجات الآتية:

(أ) أن الشخص العادى الذى يتمتع بمركز الرائد يفوق العضو العادى فى جماعته فى المظاهر الآتية:

١ – الذكاء ٢ – الثقافة

٣ – الأعتماد على النفس فى تحمل المسئوليات

٤ – النشاط والأشتراك الأجتماعى

٥ – مركز أجتماعى وأقتصادى

(ب) إن الصفات والمميزات والمهارات المتطلبة للرائد تتحدد بدرجة كبيرة بما يتطلبه الموقف الذى من خلاله يمارس الرائد وظيفته، وهذه هى الصفات:

١ – الاجتماعية ٢ – المبادأة

٣ – الإصرار ٤ – معرفة كيفية انجاز الأعمال

٥ – الثقة بالنفس ٦ – اليقظة، والبصيرة

٧ – التعاون ٨ – الشعبية

٩ – التكيف والقدرة اللفظية

وقد وجد أن هناك سمات معينة لها معاملات أرتباطية عالية، بين الرياده والمتغيرات الأتية:

الابداعية، الشعبية، الأجتماعية، التحكم، المغامرة، الرغبة فى التفوق، روح المرح، التعاون، الحيوية، والقدرة الرياضية.

وهناك معاملات ارتباط منخفضة بين الريادة، والمتغيرات الآتية:

العمر الزمنى، الطول، الوزن، القامة، الطاقة، المظهر، والتحكم فى الحالة النفسية.

وكان هناك تعارض فى بعض سمات الشخصية وعلاقتهم بالريادة مثلا كما فى الأنطوائية والأنبساطية، والأكتفاء الذاتى، والتحكم فى العواطف.

وقد قام براون وكوهين Brown & Cohn بدراسة واسعة فى مجال الريادة وحاولا فى دراستهما أختيار الأبحاث المنشورة التى لها أهمية فى المظاهر المتعددة لموضوع الريادة بأكمله. وقد عرفت الريادة على أنها عملية التأثير فى نشاط جماعة منظمة بغرض وضع الأهداف وتحقيق هذه الأهداف. وعرفت الجماعة على أنها تجمع لعدد من الأفراد، ويعنى هذا التعريف أن الجماعة يصبح لها وجود كوسيلة لأرضاء وتحقيق بعض هذه الأغراض أو الرغبات أو تحديد بعض الأهداف، أو القيم الخاصة بأعضائها.

وقد عرفت الريادة تبعا لما سبق بأنها وظيفة الموقف الاجتماعى، ووظيفة لشخصية الرائد وكذلك فهى وظيفة للانسان معاً من خلال تفاعلهما. وإذا أردنا تحليل الريادة من خلال مفاهيم علم النفس الأجتماعى فهى وظيفة أجتماعية وليست فقط سمات شخصية يتمتع بها الفرد

سمات رائد الترويح

لقد وجد أن سمات الشخصية المتطلبة لرائد الترويح تتفق مع سمات الشخصية المتطلبة للريادة عامة، وقد ناقش أحد الكتاب بعض السمات المتطلبة لرائد الترويح، وتمثلت فى الصحة، الخيال، الصداقة، المرونة، المغامرة، التآلف، الحماس، الجاذبية، النضج والشخصية المبهجة.

وقد نشرت لجنة مستويات الريادة فى الترويح معايير خاصة بالعاملين فى مجال الترويح وقد وجدت أن المعايير الآتية متطلبة عند أختيار الأفراد وهى:

١ – الأحساس بقيمة الأنسان وكرامته.

٢ – تفهم رغبات واحتياجات البشر عامة.

٣ – تحقيق الذات وتفهم معنى السعادة فى الحياة، وفن الحياة.

٤ – التمتع بروح المرح.

٥ – الرغبة فى خدمة الآخرين.

٦ – الأهتمام بنمو الأفراد من خلال التعبير الأبتكارى والإبداعى.

٧ – الأحساس بالآخرين والتعاطف معهم.

٨ – أن يتمتع بعقل واع وأن يكون متفاهما.

٩ – القدرة على الريادة بطريقة ديمقراطية.

١ – الأعتقاد فى الحكم الذاتى، والديمقراطية فى الترويح.

١١ – شخصية سارة ومحبوبة.

١٢ – القدرة التنظيمية.

١٣ - طاقة منتجة، تتمتع بالحماس.

١٤ - القدرة على التعامل مع الأفراد

١٥ - صحة جسمانية وعقلية

أما كارلسون Carlson فقد ذكر سمات مميزة لرائد الترويح تتلخص فى حب الرائد للناس، الحماس، الأدراك، القدرة الذهنية، المبادأة، الخيال والبصيرة، الثقة بالنفس، روح المرح، القدرة على التمثيل، الأحساس بالوقت، الأصرار، المرونة، العدل، الأستقامة، الصبر، التفاؤل، الحكم، الأعتماد على النفس، المسئولية وأخيرا ليس آخرا التآلف فى الشخصية.

الفصل الثانى

الريادة والترويح فى المجتمع

إن الإحتياج الأكبر لحركة الترويح يتمثل فى الريادة التى يمكنها أن تعطى التوجيه الفعال وأن أهمية الريادة فى الترويح تزداد بتقبل المهنة. فالمعروف قديما أن على رائد الترويح أن يجيد عدة مهارات ترويحية مختلفة لتعليمها للأطفال فى جماعات صغيرة أما الآن فإن الريادة فى الترويح تأخذ أشكالا متعددة وتشمل وظائف مختلفة ولها أغراض متنوعة.

فالرواد فى مواقع مختلفة يتعاملون مع الأطفال، مع الشباب والكبار، كذلك ينظمون وينفذون برامج تشمل أنشطة متعددة، وهم يديرون مختلف المناطق الترويحية سواء مناطق ترويحية خلوية أو داخلية، ويعملون مع الهيئات الموجودة فى المجتمع.

وظائف وأغراض الريادة

إن تأثير رواد الترويح فى المجتمع يكون فى غالبية الأمر على الأطفال والشباب وهذا فى حد ذاته له أهميته. أن التحدى الذى يواجه رائد الترويح يتمثل فى الجهد المبذول للرقى بالمستوى، وأتساع قاعدة مجالات الأنشطة

الترويحية، وكذلك للرقى بالذوق الخاص بكيفية قضاء وقت الفراغ، وتوجيه رغبات وعادات الأفراد تجاه الأنشطة الترويحية.

إن من أهم الوظائف لرائد الترويح أن يرشد ويوجه رغبات وقت الفراغ لجميع الأفراد، كذلك لتنمية الرغبات الترويحية لدى الممارسين، وتنظيم وتدريس أنشطة ترويحية، وتهيئة الفرص للتعبير عن النفس من خلال الترويح حتى تتسم ساعات الفراغ بالسعادة والبهجة والأمل بدلاً من الأكتئاب والحزن والتشاؤم. ومن أجل تحقيق هذه الأغراض فإن على رائد الترويح أن يؤدى وظائف متعددة بعضها يتمثل فى:

١ – ترشيد وتوجيه وتشجيع الأفراد لأن يمارسوا أنشطة ترويحية جديدة، وأن يحققوا سعادة أكثر من الأشتراك فى ممارسة الأنشطة.

٢ – أن يعاون فى تنظيم الجماعات الترويحية.

٣ – أن يعمل على توفير فرص ترويحية متكافئة لجميع المشتركين.

٤ – أن يعلم الأفراد ليكتسبوا مهارات جديدة.

٥ – ضمان صحة وسلامة وأمان الممارسين لأنشطة ترويحية فى المناطق الترويحية وكذلك المشتركين فى البرامج الترويحية.

٦ – توفير الأمكانات والأدوات المتطلبة للأستمتاع بالأنواع المختلفة للأنشطة الترويحية.

يمكن تحقيق الأغراض والوظائف السابقة من خلال رواد كفء ومدربين التدريب المناسب.

الريادة واللعب للأطفال

عادة ما يتساءل الأفراد لماذا نعلم الطفل كيف يلعب ويصدر هذا التساؤل أيضا من الآباء وبعض المربين ويؤيدون رأيهم فى ذلك بأن اللعب طبيعى عند الأطفال وليس من الضرورى تعليم الأطفال كيف يلعبون.

أما الآن فيجب أن نعلم أنه بينما الدافع للعب طبيعي إلا أن أشكال اللعب لا تتسم بنفس السمة ألا وهى الطبيعية. فمثلا يولد الطفل ولديه قدرات مثل القدرة على الكلام ولكننا نجد أن على الوالدين أن يعلموه الكلمات التى يستخدمها. والأمر كذلك بالنسبة للعب فالطفل يتعلم كيف يلعب لعبة ما من والديه أو أصدقائه، وحتى الطفلة الصغيرة فهى تلعب بعروستها تقليدا لما تتعلمه من والدتها فاللعب دائما ما يعلم أما الدافع إلى اللعب فهو طبيعى.

وبإزدحام المدن، فإن فرص اللعب عند الأطفال كان لها نصيب من التحديد فاختفت الأماكن الفضاء ولم يعد هناك فرص لتسلق الأشجار أو صيد الأسماك، فالشوارع أصبحت مليئة بالمخاطر ولا نأمن أن ترك الأطفال يلعبون فيها. وأختفاء المنازل المستقلة والحدائق الخلفية لتلك المنازل أصبح من الصعب على الأطفال بل من المستحيل أن يجد الطفل مكانا فى الشقة الصغيرة للجرى أو التسلق أو الأنطلاق أو يسعد بتربية حيوان أليف أو أن يزرع نباتات مختلفة.

أرشاد الطفل أثناء اللعب

إن الدافع للعب قوى للغاية، وإلى حد ما فإن هذا الدافع عادة ما يتأثر بتغير ظروف المعيشة ولكن إذا ما أحبطت البيئة التعبير المميز للعب فإنه عادة ما تنحرف أنشطة اللعب إلى أنشطة هدامة وليست بناءة. وسجلات محاكم الأحداث مليئة بالحالات التى لم يتم فيها التوجيه خاصة للعب عند الأطفال.

فالساحات الشعبية وأركان الأطفال أقيمت خصيصا من أجل هذا الغرض وهو أن تجذب الأطفال من اللعب فى الشوارع بدون أرشاد إلى اللعب فى أماكن آمنة بحرية وبدون إزعاج الجيران.

فهى إلى حد ما توفر الجواب عندما يسأل الأطفال أين نلعب ؟ ... وبدون ريادة فلن يكون هناك أطمئنان أو ضمان للسلوك الأجتماعى، إن أحد وظائف الريادة التوجيه والإرشاد لضمان السلوك البناء للفرد ومجتمعه.

وهناك قيم عديدة توفرها فرص اللعب فى أركان الأطفال منها المشاركة عند أستخدام جهاز معين مثل الأرجوحة. ويتعلم الطفل من ذلك التعاون مع رفقائه من أجل غاية واحدة.

وعلى الرائد أن يلاحظ الأطفال الخجوليين أو الأنعزاليين عن الجماعة وأن يلعب الأطفال معاً فى أمان من المخاطر

رائد ساحة اللعب للأطفال

إن وظيفة الرائد فى هذا المجال أكثر كثيرا من مجرد عملية ضبط وربط ومراعاة النظام فى المكان ولكن الرائد يتواجد ويتعاون ويشارك الأطفال ويكون دائما على مقربة منهم.

الريادة والقيم الأخلاقية

إن تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال ليست فقط الغرض الأساسى من الريادة، ولكن الرائد الكفء من خلال العملية الريادية تتوفر له أحسن الفرص كى يعلم الطفل التصرف الصحيح فهناك مواقف أجتماعية عديدة يقابلها الطفل تشابه تلك المواقف التى ستواجه فى حياته المستقبلة والتى يجب عليه أن يتعامل معها. وكذلك يتعلم الطفل الأخذ والعطاء مع رفقائه، وأن يتقبل الهزيمة ويسعد بالنصر. والقواعد التى تحكم الطفل فى اللعب هى قواعد اللعب وقواعد الحياة الأجتماعية، وقد يتوفر للطفل الفرص للأشتراك فى أعداد هذه القواعد وتطبيقها. ويبقى الرائد خلف الكواليس أو خارج الحلبة حتى أذا ما أستدعى الأمر أن يتدخل مباشرة اذا أحتاج الأمر ذلك. وتبعا لذلك فالأطفال يتعلمون من خلال التجربة كيف يتعاونون مع الآخرين. والخبرات العديدة التى يوفرها اللعب ما هى إلا دروس قيمة فى السلوك الأجتماعى. ومن خلال الأرشاد الذى يهيئه الرائد الكفء فإن الطفل قد ينمى سمات وقيم أخلاقية متطلبة.

أنه لمن المتعارف عليه أن الطفولة السعيدة ضرورية للنمو الطبيعى للطفل، ولتنمية شخصيته، وأن ضبط النفس والتصرف الصحيح هما نتائج طبيعية لمواقف يشترك فيها الطفل فى أنشطة يرغب ممارستها وتحت أرشاد حكيم.

فالغرض الأساسى من الريادة هو بالتالى أن نملأ ساعات اللعب عند الأطفال بأنشطة أبتكارية ممتعة فيها تحدى وفيها من الفرص التى تصقل التعبير الحر لما يمارس من نشاط وأن تتم هذه الأنشطة بطريقة تمهد الفرص لقضاء وقت ممتع ويعود على الطفل بالسعادة فى نشاط نسميه اللعب.

فالرائد يوفر الفرص للأطفال لأن يمارسوا الألعاب المختلفة، أن ينشدوا الأغانى، أن يتقمصوا شخصيات معينة، أن ينجزوا اعمالا فنية من رسم ونحت وتصوير الى هذه الفرص التى توفر لهم النمو الطبيعى. وكذلك فالرائد يرشد الأطفال اذا أحتاج الأمر وأن يجعل عملية اشتراك الطفل فى اللعب أكثر سعادة.

ويشرف الرائد كذلك على أن تكون الأدوات والأماكن المخصصة للعب مناسبة وآمنة من الأخطار، وعند التخطيط للبرنامج وتنفيذه فالرائد يعاون الأطفال للوصول وتحقيق التعبير الذاتى، واللياقة البدنية، والشخصية وتنمية القيم الأخلاقية، كذلك يأخذ الرائد فى الأعتبارات رغبات الأطفال وقدراتهم، ويهتم كذلك بالفروق الفردية وأحتياج الطفل لأن يأخذ مكاناً مرموقا وأن يكون معروف وكذلك أن يجرب فرص النجاح فيما يؤديه.

ويعمل الرائد كذلك على صقل القدرات الإبتكارية عند الطفل ويشجعه على تجربة مجالات أنشطة جديدة عليه. واذا ما تعرف الرائد على أفراد جماعته فإنه يعمل جاهدا على أكتشاف رغباتهم التى لا تتضح بسهولة. ويعطى أهتماما أكبر إلى الطفل الخجول والمنطوى، والمتخلف. ويقدم أنشطة جديدة تفتح أفاقا واسعة للأطفال لممارسة مجالات جديدة أثناء اللعب ويكون لهم بذلك فرص أختيار تحقق أحد مميزات النشاط الترويحى إلا وهى حرية الأختيار فحرية الأختيار لا يمكن تحقيقها إلا اذا كان هناك فرص للأختيار.

ومن خلال مساعدة الرائد لتنمية مهارات المشتركين فتإن ذلك سيعمل على إدخال البهجة وتحقيق شعور السعادة عند الأشتراك فى الأنشطة.

الرائد يدرس مهارات ترويحية

أن أهمية تدريس مهارات ترويحية، وتوفير فرص متعددة للعب ليست محل أعتبار لدى الأفراد الذين لا يعرفون طبيعة وغرض الريادة. فالمهارات أساسية لتحقيق الشعور بالسعادة أثناء الأشتراك فى أشكال متعددة للنشاط الترويحى.

فعادة ما يمارس الأفراد أنشطة أو مهارات يؤدونها بمهارة وعلى العكس فأنهم يتجنبون الأنشطة التى ليس لديهم فيها مهارات أو مستوى أداء يجعلهم يسعدون أثناء ممارستها.

وإلى حد ما فأن المهارة تتكون من خلال المحاولة والخطأ، ولكن الرائد المدرب يمكن أن يقتصر فى وقت الممارس وأن يبعده عن المحاولات الفاشلة التى لا تشجعه على أستمرار الممارسة. فمن خلال بث الرغبة فى نفوس المشتركين لأن ينموا ما لديهم من مهارات ومساعدتهم لأن يتعلموا طرق جديدة للعب الألعاب القديمة، وكذلك أحسن الطرق لأداء أنشطة جديدة، فأن الرائد يزيد من سعادتهم ورضاهم عما يمارسون من نشاط وبالتالى يعاونهم فى التغلب على الخوف من ممارسة وما هو جديد عليهم من أنشطة ترويحية.

يكون التعلم أكثر فعالية اذا ما كان المتعلم بعيدا عن عملية الأجبار، أى أن يكون هناك دافعا شخصيا ورغبة ذاتية. فالطفل أثناء لعبه يكون حراً فيما يفعل ولذلك فالدروس التى يتعلمها الطفل أثناء لعبه يكون أثرها أبقى كثيرا مما يتعلمه الطفل فى الفصل.

أن الاختبار الحقيقى للريادة فى الترويح هو مدى أشتراك الطفل فى أنشطة ترويحية ومدى ما ينمى لديه من إتجاهات تعلمها أثناء اللعب وتأثير حياة اللعب عند الطفل على معلوماته وأتجاهاته وسلوكه أثناء تواجده بالمنزل أو فى مجتمعه مع رفقائه وما حدث له من تغيير فيما سبق.

الريادة وحرية الطفل

قد يعترض البعض ويقول أن الريادة فى اللعب والترويح تحد من حرية الطفل أو الممارس للترويح وتعوق من أستمرارية اللعب والترويح. وهذه المعارضة ليس لها مكان من الصحة اذا تفهمنا طبيعة الحرية وطبيعة الريادة. فالحرية متوازنة في مواقف اللعب وفرص الأختيار.

فالريادة فى الترويح بعيدة كل البعد عن تحطيم حرية الأطفال، فالريادة تزيد فقط من أمر الحرية التى ترافقها الرقابة وأساسها الفهم والتعاون.

الريادة الكفء ضرورية فى الترويح

أن الريادة المدربة ذات القيم الأخلاقية العالية ضرورية من أجل تحقيق أغراض الترويح فأننا لا نتوقع أن الأطفال يمكنهم أن ينموا الأخلاقيات والسمات الحسنة بدون تواجد رائد كفء يتمتع بهذه السمات ويكون قدوة لعرض هذه القيم على الأطفال.

الريادة للشباب والكبار

تعتبر الريادة ضرورية لتوفير الفرص الترويحية. فالريادة ضرورية حتى لتجميع أفراد ذوى رغبات متشابهة. كذلك فالريادة تعلم الشباب والكبار خبرات ترويحية يرغبون فى ممارستها فقد تكون فاتتهم الفرصة أثناء طفولتهم ولم يتعلموا هذه المهارات فإذا أتيحت لهم هذه الفرصة فإنهم لا يترددون فى التعلم.

نجد فى يومنا هذا أن الصغار يفوقون الشباب والكبار فى تعدد رغباتهم أو أنشطتهم الترويحية ويرجع ذلك إلى أن الشباب والكبار لم يتمتعوا بفرص ترويحية أثناء طفولتهم لتبقى معهم فى مراحل العمر المختلفة خاصة فى الكبر.

أنواع أخرى للريادة

حتى الآن تنحصر مناقشاتنا عن الرائد الذى يعمل مع الجماعة سواء أطفال أو شباب أو كبار ويوجههم من أجل ترشيدهم، ويدربهم على مبادىء أساسية للمهارة التى يودون ممارستها، ولكن هناك أنواع أخرى تتمثل فى أدارة برامج ترويحية وتنفيذها ثم هناك الأشراف الذى يحتاج إلى نوع آخر من الريادة.

كفاءات العاملين فى مجال الترويح فى المجتمع

إن مهنة الترويح كأى من المهن الأخرى وتتطلب رواد يتمتعون بالولاء للمهنة حتى تتوفر فعالية العمل فى الهيئة أو المؤسسة الترويحية. فمهنة الترويح تحتاج ريادة لها مستوى عال من التكامل الشخصى حيث أن معظم الرواد يتعاملون مع الأفراد صغارا وكبارا ويحتم ذلك وجود علاقات شخصية مباشرة مع الأفراد والجماعات الذين يستخدمون الأمكانات ويشتركون فى برامج المؤسسة الترويحية.

كذلك من أجل تخطيط وأدارة الأنشطة المختلفة، والخدمات الترويحية ومن أجل أدارة المناطق الترويحية وصيانتها وكذلك الأمكانيات فهناك ضرورة ماسة لأفراد عاملين تتعدد كفاءاتهم وتدريباتهم وخبراتهم وقدراتهم المتطلبة. فالوظائف الريادية فى مجال الترويح تستدعى مستويات متنوعة من القدرات فمنها المدير التنفيذى، الموجه، المدير، الأدارى، رائد الجماعة وأخصائى النشاط، عمال الصيانة الذين لهم دورهم فى الحفاظ على المناطق والمنشآت الترويحية فى حالة جيدة، موظفوا مكتب مطلوبين لحفظ السجلات والتقارير وهناك أنواع أخرى من العاملين فى مجال الترويح.

يجب على رائد الترويح أن يتمتع بشخصية متكاملة وأخلاق حميدة ولديه قدرة على التأثير على الأطفال والشباب والكبار وقد نادى كثير من الكتاب والعاملين فى مجال الترويح بأهمية الميزة السابقة لرواد الترويح حتى يؤدوا أعمالهم بنجاح.

والريادة فى الترويح أصبحت تتطلب معرفة متخصصة وقدرات عالية، ومهارات وخلفية أكاديمية معينة. ولكن الخبرة فى هذا المجال قد أوضحت أن كل هذه الكفاءات متجمعة، محدودة القيمة اذا لم يتمتع الرائد باتجاهات مناسبة، ورغبات، وسمات شخصية مميزة، ويعتبر ذلك من أهم متطلبات مهنة تطلب التعامل مع الناس، فلن يكون هناك مكان لرائد ليس له كفاءات شخصية أو يتمتع بسمات شخصية معينة ثم خلفية أكاديمية كافية وأمكانية للنمو والتقدم فى المهنة.

فإذا لم يقود الفرد حياة تتسم بالبهجة والتجديد والإبتكار فأنه لم يتمكن من مساعدة الآخرين على أن يجدوا السعادة فى الحياة الابتكارية من خلال الترويح والأنشطة الترويحية تحت ريادته.

الكفاءات التربوية للرائد

أن المستوى التربوى لرائد الترويح لم يتمتع بالأهمية التى تحتاجها متطلبات الخدمات الترويحية وتبعاً لنمو الحاجة والمكانة إلى الخدمات الترويحية ظهرت الحاجة إلى مستوى تربوى معين لرائد الترويح.

ففى البلاد التى أعترفت بأن الترويح مهنة قد حددت مستويات معينة لرواد الترويح، واشترطت أن يكون العاملين فى مجال الترويح قد أتموا بنجاح أربعة سنوات دراسية وحصلوا على درجة بكالوريوس العلوم فى الترويح والريادة. ويعتبر هذا أدنى مستوى للتوظيف فى أقسام الترويح.

أما برنامج الدراسات العليا فهو معد للعاملين الذين يودون أن يعملوا فى وظائف أدارية وتنفيذية فى أقسام الترويح والمؤسسات الترويحية.

الكفاءات الشخصية

أن الكفاءات الشخصية ضرورية لرائد الترويح ومن الصعب قياسها ولكن هذه الكفاءات هى أساس نجاح الريادة فى الترويح.

وعادة ما تتطلب السمات الشخصية الآتية لرائد الترويح:

١ - الطبيعة والأصالة فى الشخصية.

٢ - الأيمان بالناس والأيمان بقيمة الفرد وكرامته.

٣ - التمتع والأحساس بالبهجة فى الحياة والمهارة فى فن الحياة.

٤ - التمتع بروح المرح.

٥ - خدمة الآخرين ووضعها فى مرتبة تفوق المصلحة الشخصية.

٦ - الإهتمام بنمو الأفراد من خلال التعبير الإبتكارى.

٧ - تذوق الريادة على أنها فن.

٨ - الأيمان بالديمقراطية فى الترويح كما فى نظام الحكم.

٩ - التمتع بشخصية سارة ومحبوبة تصادق الجميع.

١٠ - التمتع بقدرة تنظيمية.

١١ - الطموح والتمتع بطاقة أنتاجية.

١٢ - القدرة على التعامل مع الناس وتقبل آراء وشخصيات الآخرين.

١٣ - التمتع بالحيوية والصحة الجسمانية والعقلية.

١٤ - التآلف فى الشخصية: وهى سمة شخصية توازى فى الأهمية السمات السابقة ألا وهى تآلف الشخصية وتكاملها.

الوظائف الريادية المختلفة فى مهنة الترويح فى المجتمع

المستوى الأول

وظائف ادارية: **وتمثل المستوى الأدارى فى الريادة فى الترويح**

١ - مدير عام: المسئول الأدارى الأول لأقسام الترويح والعاملين فيها ومسئول عن التخطيط، والترقى، وادارة الخدمات الترويحية لمجتمع ما ويمثل هذا المنصب من الريادة المستوى الأدارى.

٢ - مساعد مدير عام: مسئول عن أدارة، وتنظيم، وتخطيط والأشراف على البرامج الترويحية ومساعدة المدير العام ويقوم بوظائف المدير العام فى حالة غيابه.

المستوى الثانى

١ - الموجه: ويمثل المستوى الأشرافى فى الريادة فى الترويح

(أ) موجه عام ترويح: يشرف على منطقة جغرافية معينة والخدمات الترويحية المتنوعة المقدمة أو يشرف على كل الخدمات الترويحية والمتشابهة فى منطقة جغرافية واحدة.

(ب) موجه نشاط ترويحى معين: وهو مسئول عن التخطيط والترقى، والاشراف على الأنشطة الترويحية ذات الطابع الخاص أما موسقية أو فنون أو رياضية وألعاب خصوصا حينما تكون هناك برامج للمجتمع ككل.

٢ – مدير مركز ترويحي

مسئول عن ادارة مركز ترويحي ويشمل ذلك مسئوليات أدارة المباني والمنشآت الداخلية وفي الخلاء وساحة الأطفال وما في المركز من مناطق ترويحية.

٣ – مساعد مدير مركز ترويحي

مسئول عن ادارة البرنامج الترويحي في المركز ويعمل في موقع مدير المركز في حالة غيابه.

المستوى الثالث

١ – الرائد ويمثل مستوى الريادة وجها لوجه ومنها

رائد عام: يقود أنشطة ترويحية في البرنامج الترويحي سواء أنشطة في صالات أو في الخلاء. يعمل مباشرة مع الأطفال والشباب والكبار.

رائد اخصائي نشاط: وهو مسئول عن نوع معين من الأنشطة الترويحية التي تخصص في ريادتها.

رائد مساعد أو رائد تحت التدريب

وقد أن يكون طالب دراسات عليا 'ترويح' وتنحصر مسئوليته في وظائف أدارية أوأشرافية كنوع من أنواع التدريب تحت أشراف موجه الترويح وتعتبر هذه فترة أجبارية كجزء من برنامج الأعداد المهني لرائد الترويح.

الفصل الثالث

دور المدارس والكليات نحو الترويح وأعداد الرواد

أولا: مسئولية المدرسة تجاه الترويح

تعتبر المدرسة من أنسب المؤسسات التربوية التى يمكنها أن توفر الفرص للتلاميذ من أن يتعلموا المهارات التى يمكن ممارستها فى وقت فراغهم.

أى أن المدرسة لها دورها الهام فى التربية الترويحية لما تهيئه من برامج ترويحية لمقابلة أحتياجات الأطفال والشباب، فالأطفال يقضون ساعات يومياً فى مدارسهم كذلك الشباب فى كلياتهم ونرى كذلك أن المناهج المدرسية المتعددة فى المراحل المختلفة توفر الخبرات العديدة والمهارات المتنوعة التى يتعلمها الطفل والتلميذ والشاب كجزء من البرنامج المدرسى.

تتمثل هذه الخبرات فى مناهج التربية الفنية، والموسيقية والتمثيل والعلوم والتربية الرياضية، واللغات والآداب، وحيث أن موقع المدرسة عادة ما يكون متمركزا بالنسبة للبيئة المحيطة، وتتمتع المدرسة بامكانات مادية وأخرى بشرية لا تضارعها مؤسسة أخرى فى المجتمع، فإن مالها من مميزات يجعلها فى موقع

مميز من حيث تنمية الفهم للأستخدام الطيب لوقت الفراغ فهناك أهداف للتربية الترويحية يمكن للمدرسه أن تحققهـا

١ - الأستخدام الطيب لوقت الفـراغ

٢ - أن يكون هناك تناسق بين تدريس المناهج الدراسيـة وتحقيـق هـدف التربية الترويحيه

٣ - أن تستخدم المدرسة وتنسق المصادر المتعددة الموجودة فى المجتمع.

٤ - أن تنمى التعـاون فى التخطيـط للبرامـج الترويحيـة والأمكانـات مـع المجتمع.

٥ - أن تأخذ المدرسة على عاتقها تنمية الـوعى الترويحى للمجتمـع.

أن مدارسنا يجب أن تأخد دورها القيـادى فى تنميـة والحفـاظ على كـل مـا هو ضرورى وهام للحياة الطيبـة.

مسئولية المدرس

يجب على المدرس أن يدرك أن كل التلاميذ فى حاجة إلى الأشتراك وممارسة أنشطة تدخل عليهم البهجة والسعادة، وعلى قدر الإمكان فأن أختبار هذه الأنشطة يكون على أساس الفائدة التربويـة التى تعـود على الممـارس.

وحيث أن الأنشطة الترويحيـة المدرسيـة أساسهـا حريـة الأختيـار فإنـه نتيجـة لذلك يمكن للمدرسة أن توجه طريقـة الأختيـار، ونوعيـة الأنشطـة التى يختارهـا التلاميذ.

تتمثل القيمة فى الأنشطة الترويحية المدرسية فى أنها تعمل على تنميـة اللياقـة البدنية وتهيىء الفـرص للحفـاظ على التـوازن النفسى، وتعلـم القيـم الأجتماعيـة، وتوفر الفرص للخبرات الثقافية والإبتكارية، وكذلك فأنها تهيىء المجـال لتكويـن صداقات جديدة. فالنشاط الترويحى يعمل على تحقيق النمو الجسمانى، والعقلى، والعاطفى بطريقة طبيعية. وعلى المدرس أن يكون قدوة للطالب فإذا أراد المدرس

أن ينمى عادات ترويحية لدى التلميذ، فعليه أولاً أن يمارس بنفسه هـذه العـادات الترويحية، أى ممارسة أنشطة ترويحية فى وقت فراغـه فليس هنـاك أقـوى وأكثـر فعالية من أن يعكس المدرس الصورة التى يـود أن يراهـا فى تلاميـذه وأن يكـون المثل والقدوة التى يود أن يكون عليهـا تلاميـده.

مسئولية الاداريين فى المـدرسة

اذا أراد المسئولون فى المدرسة أن تنمو عـادات التلاميـذ أثنـاء وقت فراغهـم لتصبح أنشطة مثمرة لصالح التلاميذ فعلى الأداريين أن يتفهموا أن الترويح المخطط يمكن أن يكون أداة فعالة فى تغيير أنمـاط سلـوك الفـرد.

فعلى الادارى أن يوقد شعلة الحماس لمجتمع المـدرسة كلـه تجـاه الأنشطـة الهادفة البناءة لصالح الفرد سواء أكان أدارى المـدرسة أو المدرسيـن أو العامليـن فيها. فمسئولية أدارى المدرسة ليست فقط فى تحديد ومتابعـة التقـدم الأكاديمـة للتلاميذ بل أيضا فهـو مسئول عـن التقـدم الشامـل لكـل مـن فى المـدرسة سواء أكانوا تلاميذ أو أعضاء هيئة تدريس. وبالتالى فإن على أدارى المـدرسة أن يتأكـد مـن عمليـة أرشاد تلاميـذ المـدرسة الى ممـارسة خبـرات تقـوى مـن امكاناتهـم الجسمانية والذهنية والاجتماعية والعاطفيـة.

مسئولية الكليات والمعاهد المختلفة نحو أعـداد رواد الترويـح

إن على المدرسة أن توفر الرواد المهنييـن للعمـل أثنـاء العطـلات وبعـد اليـوم الـدراسى وفى الأمسيـات التى يمـارس فيهـا برامـج ترويحيـة فالبرامـج الترويحيـة الجيدة وسيلة لبقاء التلاميذ فى المدرسة حتى لا يبحثوا عـن مكـان آخـر يقضون فيه ساعات اليوم الـدراسى.

كذلك فعلى كلياتنا ومعاهدنـا المختلفـة أن تعـد الـرواد الذيـن سيعملـون فى مجال الترويح وبناء على ذلك نقترح برنامـج لمـن يتخصصون فى الترويـح سواء

فى كليات التربية الرياضية أو كليات الخدمة الأجتماعية بالجامعات المصرية ويتضمن هذا البرنامج قسمين:

القسم الأول: خاص ببرنامج يمنح درجة بكالوريوس التربية الترويحية

والثانى: خاص ببرنامج الدراسات العليا فى الترويح سواء لنيل درجة الماجيستير فى الترويح أو دكتوراه الفلسفة فى الترويح والتربية الترويحية.

تقديم برنامج اعداد رواد الترويح على مستوى الدراسات العليا وما قبلها.

هدف برنامج الاعداد

أولا: أثبات مكانة الرائد فى مهنة الترويح وأحترام المهن الأخرى له.

ثانيا: أثبات مكانة رائد الترويح عن طريق تطبيق المستويات والمعايير التى نتجت عن الدراسات العديدة.

و تنقسم الدراسة لاعداد رائد الترويح إلى

١ – تربية عامة وتعنى الاعداد العام.

٢ – اعداد للمهنة.

٣ – دراسات تخصصية.

التربية العامة والاعداد العام لرائد الترويح

أنه لمن المقترح أن يكون ٥٠٪ من مجموع المناهج الدراسية التى يدرسها رائد الترويح تشمل الاعداد العام، ٣٣٪ من هذه المناهج تشمل مجال التخصص، و١٧٪ الباقين يكونوا فى مجالات مرتبطة لمجال الترويح. وعلى الدارس لمهنة الترويح أن يكون على علم بالآتى:

العلوم الانسانية

معلومات عن العلوم الطبيعية والاجتماعية والتى تعمل على تفهم البيئة الطبيعية والاجتماعية وأثر ذلك على الانسان والمجتمع.

ويمكن أن نترجم ذلك فى مناهج دراسية تعمل على تفهم ودراسة الدور والتكوين الخاص بالمؤسسات الاجتماعية والفلسفة السياسية للحكومة والمنظمات.

العلوم الحيوية والطبيعة

وهى تلك العلوم التى تعنى دراسة وتفهم الانسان من الوجهة البيولوجية كذلك وجوده فى المجتمع ودراسة احتياجاته، وقدراته فى مختلف مراحل العمر واختلاف القدرات الجسمانية والعقلية والعاطفية ويتم ذلك فى مجالات مثل علم النفس، النمو الأنسانى، الصحة، التشريح، الفسيولوجى، وعلم الحركة.

التربيـــة

دراسة عملية التعلم ونظرياته ومشاكله والفروق الفردية ودراسة احتياجات الخواص.

علم الاتصـال

و يتمثل فى المعلومات والمهارات فى استخدام الأدوات والأساليب الأساسية فى الكتابة والاقناع الشفهى وفنون الاتصال.

علم النفس الاجتماعى

- ديناميكية الجماعة والعمل مع الجماعات.

- علاقات عامة والقدرة على شرح دور الترويح فى الحياة فى القرن الواحد والعشرين وتوصيل برامج الترويح للمجتمع.
- علم دراسة الانسان وتفهم تاريخ الانسان فى مجتمعه.
- التربية الصحية والتربية للأمان والسلامة: لعلاقتهما الوثيقة بالترويح وبرامجه خاصة فى ساعات اللعب والحقائق العامة المتصلة بهذين المجالين.
- فنون الموسيقى والتمثيل والتعبير الحركى: بما يعمل على تذوق ما وصل إليه الأنسان فى الفنون الثقافية.
- ادارة أعمال وادارة عامة: معلومات وحقائق فى مجال الادارة وادارة الأعمال وكيفية الاستفادة بهذا المجال فى مهنة الترويح ودراسة وتفهم نظام الحكومة.

الاعداد للمهنة: تاريخ - نظريات - وفلسفة الترويح.

فعلى الدارس أن يكون على علم بتاريخ الحركة وتفهم:

١ - طبيعة الخبرة الترويحية وأهميتها للفرد.

٢ - الفراغ وأثره فى المجتمع.

٣ - فلسفة الترويح فى المجتمع.

- دراسات المنظمات الموجودة بالمجتمع والتى لها علاقة بالبرامج الترويحية وتفهم فلسفاتها ومبادئها والطرق التى تستخدمها فى أداء رسالتها.

الترويح والخدمات التى تقدمها الحدائق العامة لروادها

تفهم نظام، وأغراض ووظائف هذه الأماكن كأماكن ترويحية والتنسيق لعملية تداخل القطاعات المختلفة، الحكومية الأهلية والترويح التجارى.

الريـــــادة

دراسة وتفهم ديناميكية الريادة ونظريات الريـادة ومبادئهـا وممارستهـا وعمـل أبحاث فى مجال الأدارة. كذلك فنية وطـرق العمـل مـع الأفـراد والجماعـات - طرق الأرشاد والأستشارة فى مواقف متعـددة وخبـرات الأشراف.

البرمجـــــة

دراسة وتفهم معلومات عامة فى مجال البرمجة بالعلاقة إلى أساسيات البرمجة - أغراض التخطيط وتحديد الهـدف فى بنـاء النظـم المختلفـة للبرنامـج - قيمـة وأغراض المجالات المختلفة للنشاط الترويحى - برامج للخواص، تقييم البرامج.

الادارة

دراسة وتفهم العناصر الأساسية للممارسة الاداريـة وتشمـل:

الجوانب القانونية للترويح وخدمات الحدائق - أساسيات التخطيط وعمليات الادارة فى الترويح من أعمال العلاقات العامة وأساسيات التنظيم والتنسيق للخدمات الترويحية واختيار الأفراد للعمل، والتدريب وبرامجـه، وممـارسة الأفـراد العامليـن فى المهنة والتقييم.

وعندما يكون البرنامج المعد لدرجة البكالوريوس يهـدف الى اعـداد اداريـين من طـلاب مرحلـة البكالوريـوس يجب أن يتضمـن برنامـج دراستهـم مدخـل أو مقدمة لمختلفى الوجوه الأدارية المتعلقة بالمستوى المحـدد تطبيقـه فى المواقـع التى سيعملون بها وفى حالة اختيار الطالب لدراسة تخصصية فى مجـال التنظيـم والادارة فعليه أن يختار من برنامج الدراسة العامة ما يتفق مع التوصيات الموضوعة تحت برنامج تخصصه.

الخبرة العمليـــة

فعالية الربط بيں الدراسة النظرية فى البرنامج والتطبيق العملى يمكىں تسميتهـا بالخبرة العملية.

وتشمل الخبرة العملية مثلا: الملاحظة، المؤتمرات، دراسه مشكلة مں مشاكل المهنة وكيفية حلها.

ويحتاج ذلك وجود إشراف من نوع معين حتى يجـد الـدارس فرصة للنمـو فى الخبرة العملية وفى هذه الحالـة هنـاك ضرورة لـلآتى:

(أ) أن يمر الدارس بخبرتين على الأقل فى مجالين مختلفين مـن مجـالات الترويح مثلا. مؤسسة معينة – نادٍ – شركـة – دار مسنيـن – ساحـة شعبية – مركز للشباب – منظمات تطوعيـة أهليـة ... الـخ.

(ب) أن يعـد الـدارس فى مجـال تخصصه الـذى يعـد نفسه لـه فمثـلا اذا كان سيعمل فى الترويح الأعلامى أو الترويح للخواص جسمانيا فعليه أن يعد برنامج أنشطة لهذه الفئة أو يضع تخطيـط لمعسكـر إذا كـان سيعمل فى مجال المعسكرات أو يعد برنامج أنشطة ترويحية للمسنين اذا كان يعـد نفسه للعمـل مـع المسنيـن أو لبرنامـج أنشطـة ترويحيـة لمشوهى الحـرب فى حالـة اذا مـا أراد الـدارس العمـل فى مستشفى مشوهى الحرب ... ألـخ.

(ج) دراسة تحليلية للأمكانات الترويحيـة فى مجـال تخصصه.

(د) حضور مؤتمر دورى بينه وبين المشرف لتقييـم الخبـرة العمليـة.

ويكون ذلك بصيغة مسجلة لتحديد هدف وفلسفـة الخبـرة العمليـة، والتقـدم فيها والأساسيات والخطوات والنماذج الخاصة والسجلات الخاصة بهـذه الخبـرة العملية ثم تقرير لتقييم هذه الخبـرة.

الخبرة على الطبيعة

ضرورة وجود فرص لأن يمارس الدارس خبرة على الطبيعة وهى تعادل برنامج التدريب الميدانى لطلاب كليات التربية الرياضية وتشمل تطبيق للمناهج النظرية فى قاعة المحاضرات، ويشترك فيها الدارس والهيئة التى سيعمل بها، والمشرف على هذا الجزء من الدراسة.

و على الهيئة أو المؤسسة التى سيتدرب فيها الدارس أن تعين مسئول كفء ليشرف على الدارس أثناء قيامه بالتدريب.

٣ - التخصص المهنى والدراسات التخصصية

حيث أن برنامج طالب مرحلة البكالوريوس فى الترويح يهدف الى أعطاء الطالب قاعدة عريضة أساسية فى الترويح والحدائق فلا ضرورة لدراسة تخصصية فى فرع من فروع الترويح، ولكن هناك وظائف متعددة فى المهنة يمكن للطالب أن يختار من الأعداد التخصصى ما يتناسب مع عمله فى المستقبل وما يرجو أن يحققه من أهداف لمستقبله المهنى.

١ - الاشراف على البرنامج الترويحى.

٢ - تنظيم وأدارة الترويح والحدائق العامة.

٣ - التخطيط للمصادر الترويحية.

ونقترح الآن مجالات للتركيز فى كل من المجالات السابقة.

(أ) الاشراف على البرامج الترويحية ويتم ذلك فى المجالات الآتية:

١ - الترويح فى الجيش.

٢ - اتحادات الطلبة والترويح فى الجامعات والمعاهد العليا.

٣ – الترويح فى الصناعة

٤ – الترويح فى المدارس

٥ – الترويح العلاجى.

٦ – الجمعيات التطوعية

و باختلاف المجالات السابقة على دارس أى التخصصات أن يجيد مهارات متقدمة فى مجالين على الأقل من مجالات الأنشطة الترويحية مثلا:

الرياضات المائية، الفنون اليدوية، التمثيل، الحركات الأيقاعية، والموسيقى، الترويح فى الخلاء، الألعاب والرياضات المختلفة ويمكن ايضاح ذلك فيما يأتى:

– الرياضات المائية: كالسباحة، التجديف، التزحلق على الماء، الغطس، الباليه المائى، الشراع ... ألخ

– الفنون اليديوية: الرسم، النحت، سيراميك، الأعمال الفنية المعدنية.

– الرقص: التعبيرى، الشعبى.

– التمثيل: مسرح العرائس، التمثيليات المبتكرة، الحكايات، القصص.

– الموسيقى: الغناء الجماعى، أدوات الأيقاع، الموسيقى الأجنبية.

– الترويح فى الخلاء: مهارات المعسكرات، الرياضات الخاصة بالخلاء، الأعتماد على الطبيعة فى الفنون اليدوية.

– الرياضة: الفرق والألعاب الفردية، والجمعية.

وإلى جانب اتقان بعض هذه المهارات العامة هناك تخصصات يجب تنمية مهارات لكل منها حسب تخصص الدارس:

١ – الترويح فى الجيش: ويجب على راغبى العمل فى هذا المجال أن يدرسوا أدارة الأفراد وأدارة الأعمال، والحكومة والنظام المتبع فى الجيش من حيث تسلسل القيادات إلى جانب الأعداد العام لمهنة الترويح مع اجادة بعض أوجه النشاط فى البرنامج الترويحى التى تخص هذه الفئة من الناس.

٢ – الترويح فى الجامعات والمعاهد العليا: ضرورة تفهم التعليم العالى ووظائفه ودراسة أدارة الأفراد واتحادات الطلبة وحقوقها وواجباتها ودور هذه الأتحادات فى شغل وقت فراغ الطلبة وفى البرامج الترويحية.

٣ – الترويح فى الصناعة: التركيز فى هذا المجال يجب أن يكون على ادارة الأفراد والمنظمات الأقتصادية والصناعية فى المجتمع.

٤ – الترويح المدرسى: فى هذا الجزء يجب التركيز على نظام المدارس الحكومية، الارشاد، ومدخل لطرق التدريس.

٥ – الترويح العلاجى: وللراغبين فى العمل مع المرضى والمعوقين، فهناك برنامج عام يهتم بدراسة سيكولوجية الخواص، تنمية الشخصية، السلوك الأنسانى، ونظريات التعلم، والتشريح، الفسيولوجى ودراسة لعلم الحركة.

كذلك دراسة فى مجالات علم الاجتماع، وعلم دراسة الانسان، والتعرف على أنواع ودرجات الأعاقة سواء جسمانية أو عقلية أو عاطفية وأثر تلك الأعاقات على الفرد المعاق.

دراسة لديناميكية الجماعة وعلم النفس الاجتماعى.

دراسة وتفهم الارشاد والاشراف ومبادىء فنية كل منهما.

الاعداد المهنى لرائد الترويح العلاجى

معلومات عن الاصطلاحات الطبية المستخدمة، والتنظيم الادارى للمؤسسات العلاجية. وعلى مستوى دارس البكالوريوس يجب تقديمه للترويح العلاجى، ولا يحتاج الى التعمق فى الدراسة من الوجهة الطبية.

٦ – الجمعيات التطوعية: يجب التركيز فى هذا الجزء على العلوم الأجتماعية، ديناميكية الجماعة، التناسق بين الجمعيات المختلفة.

(ب) تنظيم وأدارة الترويح والحدائق العامة

يركز هذا البرنامج على المهارات التى يحتاجها الدارس اذا كان ينوى العمل فى موقع ريادة اشرافية والاتجاه الادارى. وعلى الدارس أن يلم بالنظريات والمبادىء فى مجال الأقتصاد كذلك دراسة نظريات ومبادىء ونظام الحكومة مع التنسيق بين الوحدات التى تعمل على المستوى المحلى والدولى.

- دراسة عن البساتين والزهور.
- دراسة أساسيات ادارة الأعمال، المحاسبة، والادارة العامة، ادارة مكتب، مدخل للبحث، الاحصاء، الصحافة، وتنمية المجتمع.
- دراسة الحدائق العامة، أدارتها، صيانتها، الأمكانات والأدوات.

(ج) التخطيط للمصادر الترويحية

يركز هذا البرنامج على المهارات المتطلبة، والتخطيط والاشراف ويحتاج الدارس فى هذا المجال الى دراسة وتفهم نظريات وأسس الأقتصاد، ونظريات وأسس النظام الحطومى، دراسة البيئة الطبيعية وحماية المصادر الطبيعية وعلاقة الأنسان بالبيئة الطبيعية والعلاقة المحيطة به، دراسة المصادر الطبيعية الموجودة فى البلد وكيفية استخدامها للأغراض الترويحية.

دراسة جغرافية البلد ودراسة لعلم الجيولوجى وأن يكون الدارس على علم بالاحصاء وفنيتها، واستخداماتها، وعلاقة هذا الأستخدام بالتخطيط.

دراسة تخطيط الحدائق وادارة الأماكن الترويحية فى المجتمع، دراسة صيانة الحدائق العامة، والمواقع الترويحية، والامكانات والأدوات.

برنامج الدراسات العليا محتويات المنهج

يجب أن يهدف برنامج الدراسات العليا إلى اعداد اداريين - تربويين وباحثين في مجال الترويح.

عادة ما يكون برنامج الماجيستير امتداد للتخصص الذى يختاره دارس البكالوريوس ويهدف الى التعمق الأكاديمي في أتجاه عمل الدارس.

ويتوقع من الدارس ليس فقط النمو فى مجال التخصص ولكن الكفاءة والخبرة والمعرفة بعمق لتاريخ وفلسفة الترويح والعوامل النفسية المتداخلة ونتائج الأبحاث الخاصة بمجال التخصص.

أما برنامج دكتوراه الفلسفة فيجب أن يؤهل طالب الدراسات العليا للنشاط العملى المبتكر طيلة حياته. وعادة ما يكون مستقبل الدارس هو التدريس في الكليات والجامعات وبذلك يجب أن يوفر البرنامج الخاص بالدراسات العليا الآتى:

١ - يوفر الدراسة المنطقية بعمق واستيعاب لبرنامج الدراسة من اول برنامج البكالوريوس إلى آخر مرحلة فى الدراسة العليا.

٢ - ربط المجالات القريبة ودراسة مدى تداخلها وأثر كل منها فى الآخر.

٣ - أساس هذا البرنامج هو البحث فى مجال التخصص للتعمق الأكاديمى و التطبيقى.

برنامج درجة الماجستير

يجب على طالب الماجيستير فى الترويح أن يكون قد درس فى مرحلة البكالوريوس مجال متقارب مع ما يود أن يدرسه فى برنامج الماجستير.

و يجب أن يعتبر أن ٥٠٪ من المواد التى يدرسها طالب الماجيستير تكون فى مجال الترويح.

الدور الرئيسى للدراسة وجوهرها

إلى جانب الاعداد لمجال المهنة فأن برنامج الدراسات العليا يجب أن ينمى المهارات الآتية

١ - دراسة وتفهم طرق البحث وخطواته وكيفية أستخدام وتفسير ومناقشة البيانات الاحصائية.

٢ - القدرة على تصميم ووضع وتحليل وتفسير أبحاث فى مجال الترويح ومشاكله.

٣ - دراسة وتفهم عميق لفلسفة الترويح والأسس الاجتماعية للترويح.

مجالات تخصصية لبرنامج الدراسات العليا

على كل طالب أن يختار لنفسه مجال يزيد فيه من التحصيل العلمى وتتمثل هذه المجالات فى الترويح العلاجى، الترويح فى الجمعيات التطوعية، منظمات الشباب، الترويح للمسنين، الترويح الصناعى، الترويح فى الجيش، الترويح فى الخلاء والمعسكرات المنظمة.

وعلى الطالب أن يحصل المقررات التى تتصل بفرع تخصصه.

- دراسة طبيعة النشاط ويشمل معنى ووظيفة النشاط للأفراد من الناحية الفسيولوجية الاجتماعية والعاطفية.
- دراسة البرمجة وأسسها ومبادئها وتنظيمها.
- القدرة على العمل مع الخواص ودراسة احتياجاتهم الجسمانية والنفسية ومشاكلهم.
- القدرة على تطبيق الاعداد الأكاديمى للحياة العملية فى المهنة.
- القدرة على تصميم واعداد وتنظيم وادارة برامج ترويحية خاصة بالمجموعات المعينة التى سيعمل معها الدارس.

- دراسة للمظاهر الادارية التى تخص المجال الذى يختاره طالب الدراسات العليا.
- دراسة أسس ومبادىء وخطوات التخطيط فى مجال تخصص الدارس.
- تفهم ودراسة الأشراف على الأفراد وتفهم ديناميكية النمو البشرى بالعلاقة إلى الأحتياجات والرغبات ومشاكل المرحلة السنية المعينة.
- تفهم القوى الأجتماعية والمؤثرة على حركة الترويح.
- دراسة سلوك الأفراد فى إجماعات نشاط مختلفة.

ادارة الخدمات الترويحية

وعادة ما ينضم إلى هذا المجال من الدراسة التخصصية مديرى المؤسسات الترويحية فى المستشفيات، وأداريوا المعسكرات.

ويحتاج الدارس لإدارة الخدمات الترويحية إلى دراسة وتفهم الأسس والخطوات الأدارية، كذلك دراسة وتفهم أسس وضع وأدارة البرامج من تخطيط وتنظيم، وأدارة، واشراف وتقييم والتركيز على الموقع الذى سيعمل فيه الدارس.

دراسة وتفهم أسس ومبادىء التخطيط والتصميم وصيانة الأماكن الترويحية

- دراسة مبادىء الأشراف على الأفراد العاملين.
- تفهم للقوى الأجتماعية المؤثرة على الأفراد والجماعات.
- دراسة الافراد فى الجماعات.
- تفهم الهيئات والجمعيات الموجودة فى المجتمع.
- تفهم لأدارة الأعمال، أدارة الأفراد، العلاقات العامة.

إدارة المصادر الطبيعية للترويح

- دراسة لمبادىء التخطيط المحلى والقومى للأماكن الترويحية الطبيعية.

- دراسة لمبادىء التنظيم والأدارة وخطوات العملية الأدارية.
- دراسة وتفهم برامج الترويح فى الخلاء سواء منظمة أو غير منظمة.
- دراسة الأنشطة، الريادة، الميزانية، وهذا يخص كل هيئة أو مؤسسة على حدة.
- دراسة وتفهم اللوائح والقوانين الخاصة بأستخدام المصادر الطبيعية للترويح من ناحية سلطات لتشغيلها وملكية الأرض.
- دراسة للعلوم الطبيعية التطبيقية.

برنامج درجة الدكتوراه

يجب تقديم نوعان من هذا البرنامج، درجة دكتوراه الفلسفة، ودرجة الدكتوراه فى مجالات المهنة.

و طالب الدراسة لهذه الدرجة يجب أن تتوافر فيه الآتى:

١ - مستوى ممتاز فى التحصيل الأكاديمى فى الدراسة لما قبل درجة الماجستير وأثناء الدراسة لدرجة ا الماجستير

٢ - خبرة ناجحة فى مجال مهنته.

٣ - النضج العقلى والعاطفى.

٤ - مستوى ممتاز فى القدرة على توصيل المعلومات شفهيا أو تحريرياً.

وعلى الدارس لدرجة الدكتوراه أن يدرس بعمق طرق البحث، وأستخدامات أدوات البحث، ودراسة لتحديد وأداء وتفسير ومناقشة المشاكل وبحثها فى مجال المهنة.

يخصص برنامج درجة الدكتوراه للرغبين فى العمل فى هيئات التدريس أو الباحثين أو المخططين لبرامج على المستوى القومى.

وعلى دارس درجة الدكتوراه أن يختار مجالاً قريباً من مجال دراسته وعلى مستوى يتفق مع مستوى برنامج الدرجة العلمية المعطاة.

وكذلك أن يختار طالب هذه الدراسة مشكلة للبحث تتفق ومعايير أختيار المشكلة البحثية، سواء كانت معايير شخصية أو معايير تختص بالمجتمع الذى من أجله تدرس المشكلة المعينة.

الباب الخامس

البرنامج الترويحى

الفصل الأول

البرنامج الترويحى

تعريف البرنامج الترويحى

عادة مايعرف البرنامج الترويحى على أنه مجموعة الانشطة الترويحية المنظمة تحت اشراف رائد ترويح من أجل تحقيق هدف التربية الترويحية ألا وهو تغيير سلوك الاعضاء أثناء وقت الفراغ إلى سلوك «أمثل» وذلك عن طريق تنمية معلومات ومهارات وتكوين اتجاهات ايجابية نحو شغل وقت الفراغ.

ولكن هناك رأى آخر يضيف أن البرنامج يشتمل على مجموعة الخبرات المنظمة وغير المنظمة التى يمارسها العضو المشترك ويتحتم التفاعل بين العضو والرائد، الخيرة الترويحية حتى يكون هناك أثر تتركه الخبرة فى نفس المشتركين سواء أكانت الخبرة منظمة أو غير منظمة. فقد يكون لمجرد التهيئة الذهنية لتعلم نشاط ترويحى معين أكبر الأثر فى نفس المشترك، وينتج عنه اتجاهاً ايجابياً نحو ممارسة ذلك النشاط. أى أننا نهدف فى البرنامج الترويحى ومن خلال التفاعل المستمر بين الممارس والرائد، والخبرة الترويحية إلى تذوق وتعلم خبرات متعددة فى مجال الانشطة الترويحية بغرض التأثير الطيب على اتجاهات المشتركين ثم تغيير أنماط سلوكهم إلى السلوك الامثل من حيث استخدام وقت الفراغ وممارسة أنشطة ترويحية.

غرض البرنامج

إن الغرض الرئيسى مس تخطيط البرنامج الترويحى هو مساعدة الاعضاء المشتركيں لأن يحصلوا على أقصى درجة من السعادة والرضى الشخصى، والمرح وأن يستفيدوا من أوقات فراغهم وهناك طرق مختلفة ومتعددة لتحقيق ذلك. وهناك أغراض أولية توضع فى المرتبة الأولى وأخرى ثانوية توضع فى المرتبة الثانية.

فالاغراض الأولية تتمثل فى سعادة العضو المشترك الممارس للنشاط. والأغراض الثانوية هى الفوائد التى تعود على المجتمع وقد تكون منها نشر الوعى الترويحى ومحاولة تفهم مدى أهمية النشاط الترويحى للأفراد والمجتمعات.

تخطيط البرنامج الترويحى للمجتمعات

التخطيط مظهر ضرورى وهام جداً من مظاهر الحياة الانسانية، وعملية وضع البرنامج الترويحى كأى عملية من عمليات وضع البرامج تحتاج إلى تخطيط. والتخطيط السليم المستمر ضرورى لنجاح، البرامج، والبرنامج الترويحى للمجتمع يتكون من كل أوجه النشاط الترويحى للأفراد أو الجماعات سواء كانت منظمة أو غير منظمة، وهذه الانشطة موجهة إلى القطاعات المختلفة فى المجتمع عن طريق أفراد أو جماعات أو هيئات أو منظمات.

فالتخطيط للبرنامج الترويحى يحتاج إلى تنسيق بين المختصين بغرض تحقيق الاهداف المرجوه من هذا البرنامج.

وإذا نظرنا بعمق للأهداف المتطلبة فنجد أنها تتحقق من خلال مقابلة وإشباع احتياجات ورغبات أساسية للمستفيدين من هذا البرنامج. فمثلاً إذا وجدنا أن طفل الثالثة يحتاج إلى نشاط حركى لمقابة خصائص هذه المرحلة، فإن سماع قصة مثلاً لن يقابل حاجته للحركة، وعندما يبحث المراهق عن الاختلاط

الاجتماعى فإن الشطرنج وغيرها من الالعاب الخفيفة لن تحقق إشباع الرغبة فى الاختلاط.

فالبرنامج الترويحى يوفر قاعدة واسعة للأنشطة المتعددة وعند التخطيط لبرنامج الترويح هناك عوامل يجب تجنبها هى:

١- النظرة إلى الماضى

أى إلى ما هو متبع دائماً، أى النظرة التقليدية، أو أتباع ماهو موجود. فالبرنامج الذى يكرر نفسه يفقد عامل التشويق والتنويع، وأن تكرار البرنامج عشرون سنة مثلاً ليس مقياس لنجاحه.

٢- التقليد

وهو تقليد ماهو متبع فى برامج مجتمعات أخرى أو مدن مجاورة. وليس بالضرورة أن مايتبع فى مجتمع يصلح لمجتمع آخر.

٣- الاعتماد على رغبة الافراد فقط

عادة مانجد أن رغبات الافراد تتأثر بخبراتهم السابقة. فإذا كانت خبراتهم محدودة فإن هذا سوف ينعكس على الانشطة المتوفرة فى البرنامج وهذا يعمل على ضيق قاعدة اختيار الانشطة بالنسبة للمستفيدين من البرنامج.

٤- التخمين

قد يصل مدير البرنامج أحياناً إلى قراراته بخصوص البرنامج وأنواع الأنشطة المستخدمة عن طريق حكمة الخاص.

عوامل هامة عند تخطيط البرنامج الترويحى فى المجتمع

هناك عدة عوامل يجب أن توضع فى الاعتبار عند تخطيط البرنامج الترويحى فى المجتمع، وهذه العوامل تلعب دوراً هاماً فى تحديد نجاح أو فشل البرنامج الترويحى. فالتخطيط للبرنامج الترويحى فى المجتمع يتضمن وضع خطة شاملة للخدمات الترويحية واختيار أنشطة للأحياء المختلفة وأركان الاطفال والمراكز والاعداد لادارة الانشطة المختلفة كالموسيقى والرياضة على مستوى المجتمع.

الرغبة

يجب أن يبنى البرنامج الترويحى حول رغبات الافراد المستفيدين الذين من أجلهم وضع هذا البرنامج. تعتبر رغبة اللعب عند الاطفال رغبة عالمية يتمتع بها أطفال العالم.

وهناك ضرورة لدراسة الرغبات الترويحية لدى الاطفال والشباب والشيوخ فمثل هذه الدراسات ضرورية لتحديد الرغبات الترويحية، كذلك فإن لها قيمتها عند تخطيط البرنامج الترويحى.

السن

أن تنوع الرغبات الترويحية تختلف باختلاف الاعمار فبعض الانشطة التى يقبل عليها الافراد فى مرحلة سنية معينة نجدهم لا يستسيغونها فى مرحلة سنية أخرى. فمثلاً. يرغب الاطفال والشباب فى ممارسة أنشطة تتطلب جهداً جسمانياً عنيفاً، أما الأنشطة التى تتطلب قدرات عقلية كالقراءة والانشطة الاجتماعية وخدمات المجتمع وأنشطة الخلاء كما فى تنسيق حديقة المنزل وما إلى ذلك فهى تجذب الكبار والشيوخ وتأخذ مكانها كأنشطة ترويحية. وبعض الانشطة يمارسها الافراد لفترات قصيرة وتفتر رغباتهم فى الممارسة بعد ذلك. وهناك أنشطة ترويحية لايمل الافراد من ممارستها فى مراحل العمر المختلفة كما فى الهوايات مثلاً، فهى تبدأ منذ الصغر وتصاحب من يمارسها طوال مراحل عمره. فالبرنامج يجب أن يراعى الرغبات المتنوعة فى مراحل العمر المختلفة.

الجنـــس

إن الاختلافات المعروفة بين الجنسين تؤثر على رغباتهم واشتراكهم فى أشكال الترويح المتعددة. فالبنين والبنات تحت سن عشرة سنوات يشتركون فى قدراتهم الجسمانية إلى حد وما ومن الموصى به أن يلعبا معاً.

وعادة مايفترق الجنسان فى المرحلة التالية فالبنين عادة مايلعبون رياضات وألعاب إلى درجة تجعل المنافسة بين الجنسين غير مرحبه. والبرامج الرياضية للبنات الأكبر سناً تهتم بالرياضات التى تتطلب المهارة ولاتستدعى القوة والسرعة، والاحتكاك البدنى يجب أن يتجنب في الالعاب في هذه المرحلة. أما العلاقات الطبيعية فيجب تشجيعها بين الجنسين فى أنشطة الخلاء، وألعاب مثل التنس، الكرة الطائرة أو الريشة الطائرة.

المكـــان

تختلف الاماكن المتطلبة لأشكال الترويح المختلفة فهى تتنوع من مجرد ركن صغير يقرأ فيه الفرد كتاباً أو مجلة إلى مكان لممارسة هوايات كالصيد مثلاً، أو ركوب الخيل أو تسلق الجبال.

والتخطيط الفعال يحتم التعرف على الاماكن المطلوبة للأنشطة المختلفة المقدمة سواء أكانت أماكن مغلقة أو خلوية. فمثلاً أركان الاطفال المختلفة لاتتفق وميول ورغبات المراهق بل تكون مناسبة للأطفال من الجنسين. كذلك فالبرنامج الترويحى يتحدد بالامكانات المتوفرة.

المهـــارة

يتطلب التخطيط الناجح الواعى للبرنامج الترويحى اختيار أنشطة تتفق وقدرات ومهارات الاعضاء الذين أعد البرنامج الترويحى يجب أن تتناسب ومختلف درجات ومستويات المهارة للأعضاء المستفيدين. والبرنامج الترويحى الناجح يجب أن يوفر فرص أنشطة لاتحتاج إلى مستوى مهارات عالية فى الأداء وكذلك

فإن تدريس المهارات الاساسية لكل نشاط معين يساعد على تقدم الاعضاء المشتركين ويزيد من مستوى مهارتهم.

الوقت

تتمثل أهمية الوقت فى البرنامج الترويحى المتوازن، المتناسق والذى فيه تتبع الانشطة نظام متناسب فى التقدم وبدون تزاحم الانشطة فى فترة ما أو قلتها فى فترات أرخرى. فهناك ضرورة لانتهاز الفرص التى يكون فيها الوقت مناسب لتقديم رياضات شتوية وفرص أخرى كما فى الأعياد مثلاً لتقديم أنشطة غير روتينية وتسمى أنشطة الاحداث الخاصة.

كذلك هناك أوقات معينة مثل افتتاح برنامج معسكر مثلاً أو ختام برنامج رياضى شتوى فى مركز شباب، وهذه الاوقات تحتاج اعداد وتخطيط معين فإن رائد الترويح يجب أن يدرك متى تقدم بعض الانشطة حتى تنجح فى البرنامج الترويحى.

يعتبر عامل الوقت مهم جداً خاصة عند تحديد موعيد الاجتماعات والاحداث فمثلاً لايمكن أن نعد جدول زمنى للأنشطة والاحداث المختلفة يتعارض مع أوقات الاعضاء المشتركين مثلاً.

حجم الجماعة

تحتاج بعض الانشطة إلى جماعات كبيرة فإن نشاط موسيقى كالكورال مثلاً يحتاج إلى عدد أفراد جماعة أكبر عدداً من الذى تحتاجه جماعة نادى هواة جمع طوابع البريد مثلاً. كذلك فإن عدد أفراد الجماعة يحدد المكان فإما يستخدم حجرة اجتماعات صغيرة أو مكان خلوى لعدد كبير من الافراد.

نوع التنظيم

هناك بعض الانشطة الترويحية لاتحتاج الى تنظيم معين وتتمثل هذه الانشطة فى القرءاة، سماع الموسيقى، ألعاب الورق أو الكتابة الابتكارية، وكذلك فإن

هذه الانشطة لاتحتاج إلى امكانات معينة. وهناك أنشطة تتمثل بعضها فى التجوال، المعسكرات، التمثيل والانشطة الرياضية فهى تحتاج إلى تنظيم معين.

نوع المجتمع

هناك عوامل تؤثر فى التخطيط للبرنامج الترويحى فى المجتمع ومنها الجنس، الوظيفة، التربية، الوضع الاقتصادى ومستوى المعيشة فمثلاً هناك برامج تنجح فى مجتمعات معينة قد تفشل فى مجتمعات أخرى. أن الفروق والاختلافات قليلة عند أعداد برنامج ترويحى للأطفال ذوى الخلفيات المتنوعة. أما العاملين فى الشركات والمصانع فيحتاجون لنوعية من البرامج الترويحية تختلف عن مايحتاجه الموظفين الذين يعملون فى مكاتب ساعات طويلة. ومن يبذل جهد عضلى أثناء قيامه بعمله لايود أن يقضى وقت فراغه فى نشاط يحتاج إلى عمل عضلى وبالعكس، فمن تحتاج وظائفهم إلى ارهاق ذهنى لايقبلون على الأنشطة الترويحية التى تحتاج إلى قدرات عقلية.

مبادىء مساعدة فى عملية تخطيط البرنامج الترويحى

١- مقابلة احتياجات ورغبات الافراد المشتركين والمستفيدين من الرنامج

يتركز نجاح أو فشل أى برنامج ترويحى على قدرة البرنامج على اسعاد الافراد الذين وضع البرنامج من أجلهم.

٢- مبدأ التنوع

يجب أن يتصف البرنامج الترويحى بمبدأ التنوع فى الأنشطة التى يشملها من العاب ورياضات الى ألوان الفنون المختلفة من موسيقى، وأدب، وخدمات للآخرين، إلى نشاط اجتماعى والمعسكرات وأنشطة الخلاء والهوايات المختلفة وأنشطة المناسبات الخاصة.

٣- مبدأ تكافؤ الفرص

يجب أن يوفر البرنامج الترويحى الفرص المتكافئة للجميع بغض النظر عن اللون، الدين المركز الاجتماعى والاقتصادى، الجنس، السن. الرغبات والقدرات الجسمانية والعقلية.

٤- مبدأ التوقيـــت

يجب أن يقدم البرنامج الترويحى فى أوقات مختلفة صباحاً أو بعد الظهر أو فى عطلة الاسبوع والاعياد والمناسبات حتى يجد الطفل والمراهق والشاب والمسن أوقات مناسبة يمارس فيها النشاط الترويحى الذى يروق له.

٥- مبدأ الاستفاده من امكانات المجتمع

يجب الاستفادة من امكانات المجتمع من المؤسسات الترويحية أو الرواد سواء متطوعين أو مهنيين بمختلف تخصصاتهم وكفاءاتهم لمهنة الترويح.

٦- المبدأ المالـى

يعتمد نجاح البرنامج الترويحى على اعتماد ميزانية تكفى لأن يصبح البرنامج حقيقة واقعة، ويحقق الاهداف المتطلبة منه.

٧- الريادة الكـــفء

الريادة هى أساس نجاح أى برنامج مع مراعاة الاختيار، والتدريب، والتقييم للعاملين فى مجال الترويح عامة.

٨- مبدأ الامن والسلامة

ويتمثل هذا فى تأمين وسلامة كل المشتركين أو المستفيدين من البرنامج الترويحى، كذلك مراعاة الامن والسلامة فى الاجهزة والادوات المستعملة من

حيث قابليتها للإستعمال بصورة سليمة ومناسباتها للشروط من حيث النظافة والتنظيم.

٩- مبدأ المستويــــات

على البرنامج الناجح أن يتبع أحدث المستويات الموضوعه عن طريق الجمعيات المحلية والدولية من حيث الفلسفة والريادة والادارة والتنظيم والنواحى المالية.. الخ.

١٠- مبدأ التقييم المستمر

هناك ضرورة لعملية التقييم المستمر للبرنامج للتأكد من تحقيقة الاهداف التى وضع من أجلها. وهناك عدة عوامل تؤثر فى وضع البرنامج تتمثل فى:

١- الافـراد المستفيديـن: مـن حيث السن، الجنس، القيـم، الرغبـات، والمهارات، فالمستوى الاقتصادى، والاجتماعى، الاحتياجات، الصحة، العدد... الخ.

٢- أهداف الجمعية أو الهيئة المسئولة عن البرنامج.

٣- الريادة المتوفرة: من ناحية الكفاءة، العدد، النوع (وجه لوجه - ادارية - اشرافية).

٤- الميزانية الموضوعه للبرنامج.

٥- الامكانات: المنشآت، الاجهزة، والادوات.

٦- الموقع الجغرافى، المناخ.. الخ. هذه العوامل المؤثرة على وضع البرنامج.

هناك ملاحظة خاصة بعملية التخطيط تتطلب خطة تقدمية محددة، حيث أن كلمة التخطيط تعبر عن النظر إلى المستقبل والاتجاه إليه فإن قسم الترويح لايضع فى الاعتبار احتياجات الحاضر الحالية فقط بل احتياجات المستقبل. وعند اعتبار الاحتياجات الترويحية للمجتمع فى المستقبل فهناك ضرورة لاعتبار أماكن وامكانيات لمتطلبات المستقبل. إن الاحتياجات الترويحية لأى مجتمع لايمكن

تجاهلها أو نفشل فى اعطائها الاهتمام المناسب خصوصاً تجاه البرامج الترويحيه التى تتطلب الاتساع الذى تحتمة الاحتياجات المستقبلية

الفصل الثانى

طرق تنظيم الانشطة الترويحية

يمكن تقسيم طرق التنظيم فى البرنامج إلى أنشطة ترويحية غير منظمة وأخرى منظمة. فمثلاً فى الانشطة الترويحية غير المنظمة نجد أن هناك عدد كبير من الافراد يرغبون فى ممارسة أنشطة ترويحية تروق لهم، فأحياناً يود الانسان أن يجد مكاناً هادئاً ليتمتع بالطبيعة متمثلة فى مشاهدة غروب الشمس، أو يلعب التنس أو يلعب على آلة موسيقية يفضلها فى المنزل أو تذهب العائلة إلى معسكر أو رحلة لمدة يوم مثلاً، وهذا النوع لاتنظمة هيئة ولامنظمة أو مدرسة أو كلية، هذه الانشطة لها مكانتها الهامة فى مجال الترويح ولايحتاج الافراد فيها إلا إلى قدر بسيط من الارشاد والتوجيه. تحتاج الانشطة الترويحية غير المنظمة إلى توفير أماكن الترويح الجذابة والتى يتوفر فيها الأمن والسلامة.

ونجد أن الالعاب الخفيفة التى تمارس فى المراكز الترويحية المختلفة كتنس الطاولة والشطرنج والكوتشينة.. الخ تحتاج إلى اشراف من رائد الترويح ووجود الرائد فى مجال الترويح غير المنظم مع الافراد يعمل على توجيه وتقديم الاطفال والشباب والكبار إلى أنشطة ترويحية جديدة.

الانشطة الترويحية المنظمة

تشمل الانشطة الترويحية المنظمة مثلاً فى حصص تدريس المهارات الترويحية كذلك أندية المهارات المختلفة، والمسابقات والدورى، والأحداث الخاصة

أ- أندية الانشطة المختلفة.

ويعتبر نادى النشاط المعين من العناصر الاساسية للبرنامج الترويحى، فى أى مجتمع يتكون عادة من أفراد مجتمعون من أجل ممارسة نشاط معين يتفق مع ميولهم ورغباتهم وعادة ماينتخب أفراد النادى روادهم ويضعون ميثاقهم ويحددون كفاءات الأفراد وعضويتهم.

ب- أندية الرغبات الخاصة

وتتكون من أفراد مهتمون بنوع خاص من الانشطة الترويحية مثل جمع طوابع البريد، والعملات أو تنسيق الازهار أو التصوير أو الفروسية.. الخ. وفى هذا النوع من الاندية نجد أن السن والجنس والمهنة.. الخ. عوامل ليست لها أهمية.

أندية الفئات

وتتكون من أفراد يهتمون بأن يتجمعوا ويتعارفوا ببعض وعادة تشمل فئات معينة مثل نادى المراهقين، نادى المسنين، نادى ربات البيوت ... الخ.

١- الحصص

هذه طريقة أخرى لتقديم الانشطة الترويحية فى المؤسسات، والاشراف على الحصص لتدريس المهارات الترويحية المختلفة وليس هناك حدود لأنواع الانشطة الترويحية التى توفرها أى هيئة أو منظمة أومؤسسة ترويحية. فعند ظهور الحاجة يجب التخطيط لتدريس النشاط الترويحى المعين ونجاح هذه الطريقة يتوقف على الريادة لتدريس النشاط الترويحى المتطلب.

٣- الـــــدورى

نشأت هده الطريقة لتسهل عملية المنافسة فى الالعاب والرياضات المختلفة وأغلب الرياضات الخاصة بالفرق كما فى كرة السلة، وكرة الهوكى، والكرة الطائرة، وكرة القدم. الخ، هذه الرياضات مبنية على أساس الدورى سواء الفردى أو المزدوج. وتكون بعض المدن اتحادات لهذه الرياضات للنهوض بلعبة أو رياضه معينة.

٤- المسابقـــات

عبارة عن عدد من المسابقات التى وضعت لتحديد الفائزين فى أنشطة مختلفة.

٥- الاحداث الخاصـــة

تتنوع أنشطة الاحداث الخاصة من عروض الهواه إلى برنامج خاص فى سهرة معسكر إلى الاحتفال بالمناسبات الدينية والدنيوية كاحتفالات شهر رمضان المعظم والاعياد الدينية وعيد وفاء النيل... الخ هذه الاحداث

يجب أن يراعى رواد التخطيط للبرنامج الترويحى أن الافراد الموجدين متغيرين وفى تغير دائم. وبتزايد وقت الفراغ لأفراد المجتمع، نجد أن فرص البرنامج يجب أن تتطور ويتوفر لها رواد أكفاء وقاعدة أوسع لأفكار برامج شيقة، وأن تزداد الميزانية الخاصة بهذه البرامج، كذلك الامكانات. والتخطيط قصير وطويل المدى ذلك إذا أردنا مقابلة احتياجات الافراد والجماعات سواء جسمانية، ثقافية، اجتماعية، والرواد المعدين اعداداً مهنياً سليماً عليهم أن يتكشفوا أفق جديد ويخططوا بطريقة مبتكرة تعتمد على الحقائق، هذا إذا أردنا لمهنة الترويح أن تواجه مسئولياتها الصاعدة فى حياة القرن العشرين.

طريق تقسيم الانشطة الترويحيـة

هناك طرق عديدة لتقسيم الانشطة الترويحية خلاف ماتوفره من سعادة ورخاء. فالانشطة عادة ماتقسم حسب نوعيتها مثلاً: الرياضات والالعاب، الفنون اليدوية، وأنشطة الخلاء.. الخ. أو يكون تقسيمها حسب الممارسين من أطفال - شباب - شيوخ - أو تبعاً للمكان الذى تحتاجه هذه الأنشطة مثلاً: أنشطة فى مبانى أو أنشطة فى الخلاء، أو حسب فصول السنة أو حسب المهارات المتطلبة أو تبعاً لنوعية التنظيم فأما أن تحتاج إلى مستوى معين من التنظيم أو لا تحتاج إلى تنظيم. وكذلك يمكن تقسيم الانشطة الترويحية تبعاً لطبيعة الاشتراك، فإما مجرد المشاهدة كما فى الممارسة السلبية أو تكون الممارسة ايجابية وذلك عند الاشتراك فى النشاط أو المستوى الثالث وهو المستوى الابتكارى والابداعى، ويعتبر أرقى مستوى للإشتراك فى الأنشطة الترويحية، وعتمد على الخلق والابتكار والابداع.

وإذا نظرنا من وجهة نظر تقسيم الانشطة الترويحية تبعاً لنوعية النشاط فإننا نرى أيضاً تداخل فى أوجه النشاط مما يصعب معه حصر الأنشطة الترويحية. فقد قسم بعض العاملين فى هذا المجال الانشطة الترويحية إلى أنشطة رياضية، وأخرى إجتماعية، وأنشطة فنية وثقافية، وقد وجد آخرون أن هذا التقسيم محدود وفيه تداخل للأنشطة الترويحية. وبناء على ذلك فقد اتبع العاملين فى المجال التقسيم التالى للأنشطة الترويحية تبعاً لنوعية النشاط:

أولاً: فنون يدوية.

ثانياً: تعبير حركى.

ثالثاً: دراما.

رابعاً: أنشطة عقلية وألعاب لغوية.

خامساً: الموسيقى فى الترويح.

سادساً: الترويح فى الخلاء.

سابعاً: ترويح اجتماعى.

ثامناً: رياضات وألعاب.

تاسعاً: أنشطة فى صورة خدمات للمجتمع.

عاشراً: هوايات.

احدى عشر. أحداث خاصة.

أولاً الفنون اليدوية

إن رغبة الانسان للتعبير عن نفسه بطريقة مبتكرة واستخدامه للمهارات اليدوية فى تشكيل النماذج من الصلصال ونسج السجاد أو أشغال الكانفاه رغبة أبدية ونجد أن طريقة تقديم الفنون اليدوية تختلف بالتدريج تبعاً لتغير الوقت والثقافات والمجتمعات. فهناك مثلاً أوقات كانت فيها الفنون اليدوية من تشكيل الصلصال إلى أعمال الخزف والفخار ونسج السجاد ضمان لمعيشة أفراد ومجتمعات عن طريق بيع انتاجهم وكان معظم انتاجهم يتم فى منازلهم.

وبتقدم الصناعة نجد أن الآلة قد جعلت من التخصصات عملية افقدت العمل المعنى الذى كان يتصف به قبل استعمال الآلة. وتعتبر الفنون اليدوية جزءاً هاماً من برنامج شغل وقت الفراغ أو البرنامج الترويحى فى المجتمع. ومجال الفنون اليدوية مجال غير محدود ويتسع باتساع المواد الممكن استخدامها وباتساع خيال الافراد ومعلوماتهم للعمليات المتعددة وخصائص هذه المواد التى يستخدمها الافراد.

ومن المواد المستخدمة لهذه الأنشطة الاوراق والاشجار (الودع، بقايا القطع الخشبية والاحجار وقطع الزجاج الملون وعلب الكبريت وورق الكريشة والخيوط.. الخ). وتتنوع المشروعات اليدوية من أبسطها مثل قص الورق الملون للطفل فى سن الثالثة إلى الرابعة إلى الرسم الابتكار بالزيت.

المميزات

١- يعمل هذا المجال من النشاط على اشباع الرغبة فى الابتكار والتعبير عن النفس.

٢- يوفر الفرص للعمل اليدوى.

٣- يوفر الفرص للإبتكار والخلق.

٤- وسيلة علاجية لما فيه من مزايا، فعند الابتكار لعمل يدوى بمواد معينة يؤدى هذا إلى الاحساس بالقدرة على أداء وأنجاز عمل ما.

٥- يساعد على تنمية القدرة على الاحساس بالجمال وتقديره.

٦- يوفر للفرد الشعور بالسعادة والغبطة والفخر لانجاز عمل ما.

أمثلة من أنشطة الفنون اليدوية

١- فى أركان الأطفال

طبع أوراق الاشجار الطبيعية - عمل سلال من الخوص - أشكال من الورق المقوى - عمل عرائس لمسرح العرائس - عمل حقائب صغيرة من الجلد - الصلصال - كل مايتعلق بأشغال الابرة التى ويصعب حصر هذه الانشطة.... الخ.

٢- فى المعسكرات

يجب أن يتركز النشاط اليدوى الفنى فى المعسكر على المواد الطبيعية التى تتوفر فى بيئة المعسكر فعملية تجميع المواد الطبيعية الموجودة فى بيئة المعسكر تساعد علي تعرف المستفيدين من المعسكر على الطبيعة ومصادرها.

وتشتمل مشروعات برنامج الفنون اليدوية فى المعسكر على أنشطة عديدة منها: عمل السلال، تقطيع الاخشاب وصقل الاحجار وعمل خواتم أو جمع الاصداف البحرية وعمل الادوات الشائعة الاستخدام فى المعسكر.

٣- المعارض والمهرجانات

تعتبر اقامة المعارض والمهرجانات الفنية والتى تعتمد على الاعمال اليدوية على مدار السنة سواء فى أركان الاطفال أو مراكز الشباب أو الاندية أو المدارس أو الاتحادات الفنية أو أى من المنظمات الترويحية من أحسن الأشكال لعرض أنشطة الفنون اليدوية.

فالمناسبات الخاصة بالعروض والمهرجانات تعطى الشباب فرص لعرض أعمالهم لأخذ التقدير المعنوى الذى يرفع من روحهم المعنوية. وتعتبر المكتبات ومراكز الشباب وقصور الثقافة أنسب الاماكن لاقامة العروض الفنية والمهرجانات.

علاقة نشاط الفنون اليدوية بالأنشطة الترويحية الأخرى

اتفق رواد الترويح على أن البرنامج الترويحى اذا كان فى معسكر أو ركن أطفال أو فى مركز شباب يجب أن يكون خبرة متكاملة هادفة وليس فقط أوجه نشاط متفرقة فمثلاً إذا أُنتج عرائس فى برنامج الفنون اليدوية علينا أن نستخدمها فى اقامة مسرح العرائس وأن يتولى الاطفال بأنفسهم تحريك العرائس أو مثلاً تفصيل ملابس فرعونية من الورق لأداء رقصة أو مسرحية تعبر عن قدماء المصريين. الخ. هذه الافكار.

دور الرائد الفنـــى

إن اخصائى الفنون اليدوية أو مدرس الاشغال اليدوية هو دعامة برامج الفنون اليدويه وعليه يتوقف نجاح البرامج أو فشله فهو يساوى فى الأهميه مدرب كرة السلة فى توجيه الفريق للتفوق فى المباراة ودور اخصائى الفنون اليدوية يتلخص فى قدرته على جذب أكبر عدد من الاطفال والكبار لتقديمهم لأنواع جديدة من أوجه النشاط الفنى والاعمال اليدويه كذلك فى قدرته على بث روح الابتكار والخيار وتوجيه الافراد الذين يعمل معهم.

ولاتساع مجال الانشطة الفنية نجد أنه من الصعوبة أن يكون هناك رائد ترويح فنى ماهر فى هذه الفروع ولكن من خلال الدراسة والتجربة وبرامج التدريب أثناء المهنة نجد أن رائد الترويح الفنى ينمى مهارته فى هذا المجال من النشاط الترويحى

ثانياً التعبير الحركى

كان الايقاع التعبيرى ومازال جزءاً هاماً من نشاط الانسان فهناك الرقصات البدائية لعبادة الالهة أو الاحتفالات بالنصر أو للخلاص من الطاقة المخزونة.

ويشتمل التعبير الحركى على الرقص الشعبى – الرقص الاجتماعى – الرقص الحديث (الباليه) – رقص الاكروبات وغيره من أنواع الرقص الايقاعى لكل مجتمع من المجتمعات.

وباختلاف أنواع التعبير الحركى تختلف فوائده ولكن هناك فوائد مشتركة منها:

١– العمل على تفهم وتحسين القدرة على سيطرة الجسم على الحركة.

٢– تدريب بدنى ونفسى وعاطفى من خلال الافكار والاحاسيس التى يترجمها الراقص للمتفرجين عن طريق حركاته الايقاعية.

٣- العمل على نمو وتحسين القوام.

٤- التخلص من التوتر النفسى والعاطفى وذلك عند ممارسة الرقص التعبيرى.

٥- تنمية التذوق الموسيقى والرغبة فى دراسة الموسيقى.

٦- اشباع الحاجة إلى التعبير الايقاعى.

٧- المحافظة على التراث الشعبى من خلال المحافظة على الحركات الايقاعية الشعبية.

التعبير كجزء من البرنامج الترويحى

هناك ارتباط بين الرقص والتمثيل والفنون اليدوية والموسيقى فمثلاً: الانتاج الموسيقى الخاص بالمسرحيات الموسيقية يحتاج عدد من الاخصائيين فى الرقص، أعداد المسرح، الموسيقيين والمخرجين. فمثلاً نجد أن عروض الهواة تأخذ مكانة هامة فى برنامج المؤسسات والهيئات الترويحية.

ثالثاً: الدراما

يحتاج الانسان إلى مشاركة الآخرين لأفكاره، وعواطفه ومشاكله ويوفر فن التمثيل بما فيه من خلق وابتكار وتعبير للموهوبين والهواه ليجدوا مجالاً لمشاركة أفكارهم وعواطفهم ومشاكلهم بعرضها فى صورة تمثيليات ومسرحيات وفكاهات تمثيلية.

لماذا تعتبر الدراما نشاط ترويحى؟

يمكن القول بأن المسرح شائع عالمياً فالاطفال والكبار على السواء يسعدون بعملية تقمص شخصيات ومواقف وأحداث معينة حتى ولو لدقائق معدودة.

أنواع البرامج التمثيليـــــة

نشاط تمثيلى غير منظـم

ويحدث عند وجود جمع معين وممـارسة العـاب تمثيليـة حقيقيـة أو ديالـوج أو تمثيل مواقف معينـة بـدون تجربـة وبـدون اشراف ورائـد معيـن للتمثيـل وهى أنواع:

١- الدرامـا المبتكـرة وتتضمـن القصص التى تكـونت على أساس التعبيـر الحر لأفكار الافراد المشتركيـن فى أدائهـا وأحاسيسهـم ولاتستعمـل الملابس أو المناظر فى هذا النـوع.

٢- القصص والروايات والقصة نشاط درامى يناسب كـل الاعمـار فقـراءة أو كتابة أحداث سواء كانت حقيقية أو خيالية هى عملية فعالة للتأثيـر على عواطف المستمعين.

٣- الالعاب التمثيلية وهناك عدد من الالعاب الخفيفة الممثلة عنـد تقسيـم المجموعـة إلى قسميـن (أ،ب) ويختـار كـل قسم (أ) مثـلاً شىء أو اسم أو صفـة يمثلهـا ويحـاول القسم الآخـر أن يتعـرف على ذلك الشىء

٤- اكتشاف المواهب وعروض الهـواء

نشاط تمثيلى منظم

مثل الانشطة المسرحية المنظمة أى التى يسبق الاداء دعوة وبروفات وتصاحبها ملابس معينة ومكان محدد وأن تؤدى للعرض الترفيهى ومنها الكورال – عـروض الهواه – عروض مسرح العـرائس.

رابعاً: الانشطة العقلية والالعاب اللغوية

هناك بعض أوجة النشاط فى البرنامج الترويحى لايمكن تقسيمها إلا داخل هذا القسم فمثلاً الالعاب الخفيفة التى تعتمد على المجهود العقلى والالعاب الخاصة بالرياضات وأنشطة تتمثل فى تأليف قصص قصيرة أو تمثيليات قصيرة أو شعر أو تعلم اللغات الاجنبية فى وقت الفراغ أو المناقشات المفتوحة فى المؤسسات الترويحية وقصور الثقافة والالعاب الخفيفة كالشطرنج وغيرها من الالعاب التى يصعب حصرها، فى وقت الفراغ، أو القراءة كذلك تعتبر من أهم الانشطة التى تقع فى هذا القسم من الانشطة الترويحية.

خامساً: الموسيقى فى الترويح

الموسيقى فن ولغة عالمية منذ قديم الازل. ويعتقد اليونانيين أن الموسيقى تعمل على انسجام الروح سواء كانت الموسيقى فى جماعة أو أداء فردى فهى تسعد المستمعين تماماً كما تسعد اللاعبين على الآلات الموسيقية.

مايجب مراعاته فى البرنامج الترويحى الموسيقى

١- أن يستفيد بكل المصادر سواء بشرية أو أماكن فى المجتمع الذين لديهم الاستعداد والوقت لافادة الهواه من أطفال وكبار.

٢- أن يجعل من ممارسة النشاط الموسيقى عملية مستمرة غير قاصرة على الحصة.

٣- أن يساعد على اكتشاف رواد اخصائيين فى الموسيقى.

٤- أن يجمع أفراد من أجناس وأديان وبيئات مختلفة حول هدف واحد.

٥- أن يوفر الاكتفاء الذاتى خاصة لتغيير أوجه نشاط البرنامج الترويحى.

٦- أن يعمل على تنمية التذوق الموسيقى.

إن الريادة فى هدا المجال مهنة ويحتاج هذا النوع مس أوجه النشاط فى البرنامج إلى جدول زمنى لتنظيم العمل ومنها ما لايحتاج إلى ريادة، فالموسيقى تعبر عن النفس فالافراد أو الجماعات الصغيرة دائماً مايجدون الفرص للإستمتاع واللعب على آلة موسيقية أو تكوين فريق موسيقى وفى هده الحاله لايحتاجون إلى رائد ترويح لبث روح الاستمرار فى التدريب.

ويوجد نوع من الغناء غير المنظم وهو وسيلة للتعبير الشخصى وللتقارب بين أفراد الجماعه مثل الغناء حول النار فى أمسية من أمسيات برنامج المعسكر

أنواع الانشطة الموسيقية فى البرنامج الترويحى

الغناء

غير منظم – فى مجموعات – غناء فردى – كورس

اللعب على آلة موسيقية

آلات ايقاعية – آلات بسيطة – فرق موسيقية.

الاستماع

بطريق المصادفة – موسيقى المنزل – اسطوانات – اذاعة وتليفزيون، وفيديو، وشرائط مسجله.

الحركات الايقاعية

حركات تترجم فكرة ما – حركات فولكلورية.

الابتكار

تأليف أغانى – تأليف مقطوعات موسيقية

أكثر من نشاط

الرقص الشعبى – المهرجانات الموسيقية – عرض المنوعات – أوبرا.

فوائد الموسيقى كنشاط ترويحى

١– تتيح الفرص للتعبير عن العواطف والاحاسيس

٢– لها فائدة علاجية.

٣– يمكن للفرد ممارستها فى أى فترة من فترات العمر.

٤- تنمى التذوق الموسيقى.

سادساً: الترويح فى الخلاء

يشمل النشاط الترويحى فى الخلاء الاستمتاع وتفهم الطبيعة وكل مايتعلق بأنشطة الخلاء من الصيد إلى التزحلق على الجليد، إلى مجرد مشاهدة غروب الشمس أو شروقها، إلى نشاط المعسكرات، إلى زرع وتنسيق حديقة المنزل، إلى تحديد أنواع الطيور، إلى تجميع الأصداف المختلفة من الشواطىء. إن الانسان جزءاً لايتجزأ عن الطبيعة والرغبة فى الخلاء والتواجد بين أحضان الطبيعة والتمتع بجمالها رغبة أبدية. والترويح فى الخلاء يوفر الفرص لمقابلة الحاجة الملحة لوجود الانسان فى الطبيعة.

فوائد نشاط الخلاء

١– يوفر الاحتكاك بالطبيعة الفرص لمقابلة الحاجة العميقة للشعور بالراحة والهدوء لتعادل ضوضاء ومشاكل الحياة الحديثة

٢– يمكن للفرد أن يمارس أوجه النشاط الخلوى فى أى مرحلة من مراحل عمره.

٣- توفر الفرص لتنمية الشخصية والاعتماد على النفس وكفاءات أخرى تساعد الفرد على حياته

٤- تتطلب معظم أنشطة الخلاء تفهم ودراسه الحياة واعتماد الانسان على الطبيعة وهذا ينمى القدرة على التذوق الجمالى للطبيعة والاستخدام المناسب لمصادر الطبيعة

أشكال النشاط الترويحى فى الخلاء

أنشطة فى العلوم الطبيعية مثل

١- عمليات الاستكشاف الاستطلاع وتنظم عن طريق المدراس أو مراكز الطبيعة وتتنوع هذه الرحلات حسب الغرض من الرحلة سواء كان تحديد أنواع الاشجار والنباتات أو ملاحظة الطيور والنجوم.

٢- التجميع: تهيىء الطبيعة للإنسان فرص التجميع ويتبعها عمليات العرض والدراسة وتحديد وتسمية الأشياء التى جمعها الفرد.

٣- العرض بالنموذج: توفر الندوات والمحاضرات حول رحلات استكشافية لهواة الطبيعة وهواة الصيد أو هواة دراسة الحيوانات البرية والطيور، مجالاً غير محدود للهواة أن يتمتعوا بإشباع رغباتهم.

٤- رعاية الحيوانات والطيور: إن عملية رعاية الطيور والحيوانات الاليفة بالنسبة للأطفال والكبار فى المنزل تهيىء الفرص للصغار أن يتعلموا الكثير عن هذه الكائنات.

٥- عمليات الملاحظة والتجربة: عند عمل محطات لمعرفة الجو فى المعسكرات أو عمل محطات لتغذية الطيور... الخ. هذه الانشطة التى تهيىء الفرص التعليمية لكل من يمارسها.

٦- العاب خفيفة فى الطبيعة: مثل العاب التسلية والبحث عن شيء معين والعاب تختبر ملاحظة دقة اللاعبين فى تحديد اسم نبات أو حيوان.

٧- تنسيق الحدائق يشعر كثير من الناس باللذة والمتعة فى تنسيق حدائق منازلهم

٨- العمل فى الأرض الزراعية وهذا النوع من النشاط للأفراد الذين يقتنون أرض زراعية.

٩- نوادى الهواه وحصص التدريس: مثل نوادى هواة العلوم الطبيعية كنادى دراسة النجوم الجيولوجى.

تساعد خبرات أنشطة الفنون اليدوية فى الخلاء على تفهم ودراسة الطبيعة والتذوق الجمالى للطبيعة والمحافظة على مصادرها.

الفنون اليدوية المتوفرة فى الخلاء

١- الفنون اليدوية باستخدام المواد الطبيعية.

٢- مشاريع البناء للإمكانات المستخدمة فى أنشطة الخلاء مثل عمل حقيبة الترحال وأوعية الطهى.

حياة الخلاء

كما فى الطهى فى الخلاء - قضاء ليلة فى معسكر نهاية الاسبوع مما يتطلب مهارات ضرورية مثل عملية ايقاد النار وكيفية استخدام البوصلة والخريطة سواء فى الصحراء أو الغابات.

الرياضات والالعاب الممكن ممارستها فى الخلاء

إن معظم الألعاب والرياضات يمكن ممارستها فى الخلاء، بدون تنظيم دقيق، ولا يشترط اجادة اللعبة أو الرياضة اجادة تامة. كذلك هناك رياضات مائية، والصيد والمشى والتسلق وركوب الدراجات.

الرحلات الخلوية

يمكن أن يمارسها الفرد وحده أو فى مجموعة أو مع عائلة أو مع هيئات سياحية تنظم رحلات قصيرة أو طويلة ووسيلة المواصلات فى هده الرحلات الخلوية أما الدراجات أو الاتوبيسات أو السيارات الخاصة أو الخيل أو الطائرة أو المركب وهذا يتوقف على طبيعة الرحلة والغرض منها والميزانية المتوفرة.

سابعاً: الترويح الاجتماعى

نشأة الترويح الاجتماعى

إن الترويح الاجتماعى قديم قدم البشرية فأينما اجتمع شخصان أو أكثر فهناك احتمال لموقف ترويحى اجتماعى. ونجد ذلك فى شوارع اليونان القديمة. وقديماً فى لندن وعدد من المدن خاصة العواصم حيث نجد أن المقاهى توفر الفرص للتعارف وتكوين الصداقات وعقد المناقشات.

الحاجة للترويح الاجتماعى

إن الانسان اجتماعى بطبيعته والترويح يوفر للفرد فرص لأن يكون جزء من مجتمعه ونجد أنه عند أداء أو المشاركة فى نشاط ترويحى اجتماعى يجلب الشعور بالسعادة للأفراد المشتركين.

تعريف الترويح الاجتماعى

إنه النشاط الترويحى الذى تعتمد فيه القوة الدافعة للمشاركة على الدافع إلى الانتماء، ووسائل النشاط الترويحى الاجتماعى يصعب حصرها فهى متعددة، وتمارس بين فردين أو أكثر سواء من الجنس الواحد أو من الجنسين.

يتصف النشاط الترويحى الاجتماعى بالآتى.

١- الاهتمام بتكوين علاقات وتكوين صداقات بيس الافـراد.

٢ يجب أن يتسم المشتركين بالطبيعيه والبساطـة فى تصرفاتهـم.

٣- يعتمد هذا النشاط على التعـاون وليس على المنـافسة.

٤ طرق تقديم مكان معين أو عدد معيـن مـن المشتركيـن.

٥- ايتطلب مكان معين أو عدد معين مـن المشتركيـن.

٦- ايحتاج إلى أجهزة أو أدوات خـاصة مـن المشتركيـن.

مزايا النشاط الترويحى الاجتمـاعى

١- تهيئة الفرص للتعاون بين الافراد سواء مـن الجنسيـن أو جنس واحـد.

٢- مقابلة الاحتياجات النفسية الاساسية كالحاجـة إلى الانتمـاء والتعـاون.

٣- تهيئة المجالات المتعددة للتعبير الحر المبتكـر عـن النفس.

٤- تهيئة الفرص لخدمة الآخريـن.

٥- تهيئة الفرص لتعلم أنشطة ترويحيـة جديـدة.

٦- تنمية القدرة على تفهم طبيعة الانسان بدون تعصب لضغوط المنافسة.

٧- تهيئة الفـرصة للهيئة المسئولـة لتنميـة العلاقـات العامـة لتقديـم نـواحى أخرى من البرنامج التـرويحى.

أنواع النشاط الترويحى الاجتماعى

١- المآدب: سواء المنظمة أوغير المنظمـة.

٢- المحادثة: تهيىء الفرصة لتفهم أحاسيس وأفكـار الآخريـن.

٣- حفلات حول التليفزيون أو الراديو: تهدف أساساً إلى إجتماع الأفـراد للتعارف.

٤- ساعات الشاى والقهوة: تتنوع من أخذ فنجان شاى بالمصادفة إلى حفلات الشاى المنظمة.

٥- النشاط الرياضى المختلط: عند اختلاط أعضاء الفرق الرياضية من الجنسين.

٦- رحلات الخلاء: سواء بالسيارة أو المركب وتكون فى مجموعات.

٧- الاحتفالات الخاصة: مثل المهرجانات والملاهى والمعارض.

٨- الطهى فى الخلاء: والرقص الاجتماعى، العاب الورق.

ثامناً: الرياضات والالعاب

الانشطة الترويحية الرياضية أنشطة عالمية قديمة فنجد أن هدف الاغريق والرومان من الرياضات والالعاب تنحصر فى كونها وسيلة لتهيئة واعداد الافراد للحروب. وانتشرت فى العصور الوسطى رياضة المبارزة والرياضات التى تتصف بالمنافسة وتهيىء الفرص للمشاهدة وتدريجياً نجد أن الصبغة الترويحية بدأت فى الظهور.

مميزات النشاط الترويحى الرياضى

١- المتعة بغرض المتعة وليس بغرض الوصول إلى مستوى عال أو إتقان فى الأداء.

٢- المنافسة والرغبة فى المنافسة تزيد من الحماس للإشتراك فى الأنشطة الترويحية.

٣- التخلص من الضغط العصبى الداخلى الموجود لدى الفرد، وذلك من خلال ممارسة الرياضة.

٤- المحافظة على اللياقة البدنية.

أنواع النشاط الترويحى الرياضى

١- العاب خفيفة تنظيمها قليل مثل القط والفار - والاستغماية - السيجة.

٢- ألعاب فردية وثنائية - مسابقات رياضية - بادمنتون - بلياردو - جولف - كروكية - كرة يد - راكيت - البلى - التنس - اسكواش - تنس طاولة.

٣- التمرينات على الاجهزة - استخدامات الحبال - التامبورين.

٤- العاب جمعية - كرة السلة - هوكى - كرة القدم - الكرة الناعمة - الكرة طائرة.

٥- الرياضات: دراجات - تجديف - شراع - مصارعه - جرى - قفز - سلاح - ركوب خيل - تزحلق على الماء - تزحلق على الجليد - الانقاذ - الفقز بالباراشوت - تصويب - سباحة.

تاسعاً: خدمات المجتمع

تشتمل أنشطة خدمات المجتمع على الأنشطة التى يسهم فيها أفراد متطوعين من المجتمع من خلال جميعات مختلفة تعمل على خدمة فئات خاصة من المجتمع وهذا المجال ليس له حدود فمثلاً هناك أنشطة فى صورة مشروعات النظافة أو العمل فى حملات التبرع لأغراض معينة تخدم المجتمع أو زيارات لمجموعات الخواص أو العمل فى أيام خاصة مثل أيام الأسرة أو الطفولة إلى آخر تلك المشروعات التى تعود بالفائدة على المجتمع. كذلك زيارات للمرضى فى المستشفيات سواء أكانوا مرضى جسمانياً أو عقلياً.

عاشراً الهوايــــات

تعريف الهواية

يمكن تعريفها على أنها نشاط يؤديه الفرد فى وقت فراغه عند الرغبة فى الممارسة فالهواة متنوعون من هاو يلبس طقم الغطس أو يجمع طوابع البريد أو طفل يجمع صور لحيوان مفضل أو هاو آخر يلعب على آلة موسيقية. إن معظم الهوايات تقع تحت الانشطة المختلفة للترويح من فنون ورياضة إلى الترويح فى الخلاء إلى الاطلاع وكتابة الشعر والنشر إلى هوايات أخرى وتتميز الهوايات بما يلى:

١- إن عملية الاستمرار فى ممارسة الهواية تميزها عن أى نشاط ترويحى آخر.

٢- بعض الهوايات مثل هوايات الجمع يصعب تصنيفها فى أى وجه من أوجه الأنشطة الترويحية غير الهوايات.

٣- يختلف برنامج الهوايات فى وضعه وتنظيمه عن أى برنامج من برامج الأنشطة الترويحية الأخرى.

مزايا الهوايات

دائماً مايجد الممارس للهواية التى يمارسها مجالاً ينمى ويرقى من شخصيته فعند ممارسة هواية ما فإنها تعطى شعور بالاستمتاع والغبطة والسعادة خاصة عند المسنين والمرضى والافراد غير الاجتماعيين فالعائلة بأجمعها يمكنها أن تستمتع بالهواية التى يمارسها أحد أفرادها وممارسة الهواية للكبار هى غرض فى حد ذاته بعكس ممارسة الهواية عند الصغر فبعضهم يتخذون من الهواية مهنة عند الكبر ويمكن تقسيم الهوايات بأجمعها تحت هوايات تتصف بخاصية الجمع وأخرى تتميز بالابتكار والتعلم أو هوايات فى صورة خدمات.

أنواع الهوايات

أنشطة خلوية فى الطبيعة: مثل أنشطة فلكية – نزهات بالسيارة للاستمتاع – المعسكرات – تنسيق حدائق المنزل – الرحلات الخلوية – زيادة المتاحف – السفر والسياحة – الصيد – رعاية الطيور.

أنشطة عقلية

مثل أندية الكتاب – الكتابة الابتكارية – المناقشات – دراسة اللغات الأجنبية – المحاضرات – الاستماع إلى الراديو – جماعات الشعر – الفوازير – الكلمات المتقاطعة – القراءة – المراسلات.

أنشطة فى صورة خدمات

كالتطوع مثلاً للعمل فى الجمعيات – أو عضوية مجالس إدارة المدارس – الحدائق – تدريس مهارات مختلفة فى الأندية – تنظيم بعض الايام الخاصة بالاعياد – أركان الاطفال.

أنشطة جمع

مثل جمع التحف – الطوابع – قطع الصينى – العملات المختلفة – الميداليات – أصداف البحر – الكروت – القطع الفضية – اللوحات الفنية.

اشراف المجتمع للهوايات

نوادى الهوايات يتاضعف بالمتعة والسعادة عند المشاركة سواء عند ممارسة هواية معينة أو حتى المشاهدة أو مجرد الاستماع. ومن الغريب أننا نجد أنه إذا اجتمع شخصان ولهم نفس الهواية فإن الحديث بينهما ينشأ بلا مقدمات ويتصف بالسلاسة.

عروض الهواة

وذلك حين يشترك الهواة بعرض هواياتهم المختلفة ويسعد المشاهدون لهذه العروض كما يسعد العارضون لممارسة هواياتهم.

احدى عشر: الأحداث الخاصة

ويقصد بالحدث الخاص، حدث متكامل ويبعد عن الروتين الطبيعى وما يحتاج إليه من عمليات التنظيم الخاصة وتعاون وتناسق الأفراد. والأحداث الخاصة تتمثل فى يوم عرض العرائس – عرض الملابس – يوم قدماء المصريين – عرض الزهور – يوم صيد الاسماك ومثل أيضاً عيد الأم – يوم شم النسيم – ويوم عيد الاستقلال – يوم الطفولة – يوم تكريم الآباء – الايام التاريخية سواء دينية أو دنيوية وعادة ما تكون الدعوة عامة لأفراد المجتمع.

وتتميز الاحداث الخاصة بالآتى

١. بث روح الحماس فى الأفراد المحدود اشتراكهم فى البرنامج الترويحى.
٢. توفر الفرص للرواد لعرض ناتج المجهود المستمر الذى بذل من المستفيدين من البرنامج الترويحى.
٣. تعمل على تنمية العلاقات العامة بين الهيئة المنظمة للبرنامج الترويحى والمجتمع الذى تخدمه الهيئة.
٤. تتيح الفرص أمام الرواد المتطوعين أن يقدموا خدماتهم وأن يتعاونوا مع الهيئة.
٥. تعطى البرنامج الترويحى روح البهجة والسعادة.
٦. ترفع الروح المعنوية للرواد والمستفيدين من البرنامج الترويحى.
٧. تعمل على التفاعل بين المؤسسة الترويحية والمجتمع.

٨. تنبه رواد المجتمع إلى فوائد البرنامج الترويحى.

٩. تهيىء الفرص للمنافسة بين الهيئات المقدمة لهذه البرامج.

١٠. تعمل على التجديد والتغيير المستمر بالنسبة للأنشطة المقدمة فى البرنامج.

وفيما يلى نموذج لخطة برنامج نشاط ترويحى فى مراكز الشباب لمدة خمسة أيام ويكرر.

الأنشطة الترويحية التى تمارس فى اليوم الأول من الاسبوع

المرحلة السنية	من ٦:١٢ سنة				من ١٢:١٨ سنة				فوق ١٨ سنة			
الزمن	فترة صباحية		فترة مسائية		فترة صباحية		فترة مسائية		فترة صباحية		فترة مسائية	
النشاط	من١٠:١١	من١١:١٢	من ٥:٦	من ٦:٧	من١٠:١١	من١١:١٢	من ٥:٦	من ٦:٧	من١٠:١١	من١١:١٢	من٥:٦	من٦:٧
الرياضات الألعاب	كرة قدم	كرة سلة	تنس طاولة	كراتية	تنس طاولة	كرة قدم	كراتية	نط حبل	كرة سلة	راكيت	كرة قدم	تنس طاولة
أنشطة الرقص والتمثيل والموسيقى	بالية	كورال	رقص شعبى	تمثيل	غناء	رقص شعبى	تمثيل صامت	سماع وتسجيل موسيقى	غناء جماعى (كورال)	تمثيل مسرحى (بروفات)	عزف الات غربية	رقص
فنون يدوية أنشطة عقلية	رسم	تشكيل صلصال	قراءة	مشاهدة تلفزيون	قراءة	رسم	تصوير فوتوغرافى	مشاهدة تلفزيون	أشغال الخشب	قراءة	رسم	تصوير فوتوغرافى
هوايات—أنشطة عقلية	هوايات جمع وتبادل	العاب تلفزيون	هوايات جمع وتبادل	دراسة لغات أجنبية (تعليم)	العاب تلفزيون	هوايات جمع وتبادل طوابع	دراسة لغات أجنبية (تعليم)	هوايات جمع وتبادل عملات	هوايات جمع وتبادل طوابع	دراسة لغات أجنبية	هوايات جمع وتبادل عملات	أندية الكتاب

الانشطة الترويحية التى تمارس فى اليوم الثانى من الاسبوع

المرحلة السنية	من ٦:١٢ سنة				من ١٢:١٨ سنة				فوق ١٨ سنة			
الزمن	فترة صباحية		فترة مسائية		فترة صباحية		فترة مسائية		فترة صباحية		فترة مسائية	
النشاط	من١٠:١١	من١١:١٢	من ٥:٦	من ٦:٧	من١٠:١١	من١١:١٢	من ٥:٦	من ٦:٧	من١٠:١١	من١١:١٢	من٥:٦	من٦:٧
الرياضات الألعاب	نط حبل-وثب طويل	كرة قدم	كراتية	كرة طائرة	كرة قدم	جرى	كرة سلة	تنس طاولة	تنس طاولة	كرة طائرة	حرى	كرة قدم
أنشطة الرقص والتمثيل والموسيقى	تمثيل (مسرحى)	بالية	غناء	تمثيل تلقائى (سمر)	تمثيل	كورال	رقص (تعبيرى)	عزف موسيقى غربية	رقص تعبيرى	عزف موسيقى شرقية	تمثيل	تمثيل (اذاعى)
فنون يدوية أنشطة عقلية	العاب تليفزيون	رسم	أشغال الحبال	تعليم (لغات)	رسم	أشغال الحبال	العاب تلفزيون	قراءة	كلمات متقاطعة، تعليم	تصوير فوتوغرافى	قراءة	رسم
هوايات-أنشطة عقلية	هوايات تربية أسماك الزينة		حل فوازير	مشاهدة تلفزيون	تعليم (لغات)	هوايات تربية أسماك الزينة		مشاهدة تلفزيون	قراءة	كتابة قصة، شعر	هوايات تربية أسماك الزينة	

الانشطة الترويحية التى تمارس فى اليوم الثالث من الاسبوع

المرحلة السنية	من ٦:١٢ سنة				من ١٢:١٨ سنة				فوق ١٨ سنة			
الزمن	فترة صباحية		فترة مسائية		فترة صباحية		فترة مسائية		فترة صباحية		فترة مسائية	
النشاط	من١٠:١١	من١١:١٢	من ٥:٦	من ٦:٧	من١٠:١١	من١١:١٢	من ٥:٦	من ٦:٧	من١٠:١١	من١١:١٢	من٥:٦	من٦:٧
الرياضات الألعاب	تزحلق بالقبقاب	كرة قدم	جرى	العاب شقلبات	مصارعة	تنس طاولة	كرة قدم	تزحلق بالقبقاب	كرة قدم	وثب عالى	كرة سرعة	تنس طاولة
أنشطة الرقص والتمثيل والموسيقى	رقص شعبى	العاب موسيقية	تمثيل تلقائى (سمر)	عزف موسيقى (الآت غربية)	سماع وتسجيل الموسيقى	رقص شعبى	تمثيل صامت	عزف موسيقى (الآت غربية)	عزف (الآت غربية)	غناء	رقص شعبى	تمثيل تلقائى (سمر)
فنون يدوية أنشطة عقلية	اشغال (أنوال)	أشغال كرتون	مشاهدة تلفزيون	رسم	قراءة	رسم	اشغال الصلصال والجبس	شغل السلال	رسم	جمع ادوات البيئة	استخدام ادوات البيئة	قراءة
هوايات—أنشطة عقلية	هوايات تعليم تحنيط الطيور والحشرات		قراءة	حل فوازير	حل فوازير	هوايات جمع وتبادل صور الاصدقاء		مشاهدة تلفزيون	تبادل اسماء	خطابة، زجل	هوايات تعليم تحنيط الطيور والحشرات	

الانشطة الترويحية التى تمارس فى اليوم الرابع من الاسبوع

المرحلة السنية	من ٦:١٢ سنة				من ١٢:١٨ سنة				فوق ١٨ سنة			
الزمن	فترة صباحية		فترة مسائية		فترة صباحية		فترة مسائية		فترة صباحية		فترة مسائية	
النشاط	من١٠:١١	من١١:١٢	من ٥:٦	من ٦:٧	من١٠:١١	من١١:١٢	من ٥:٦	من ٦:٧	من١٠:١١	من١١:١٢	من٥:٦	من٦:٧
الرياضات الألعاب	كرة القدم	راكيت	كرة يد	ملاكمة	تنس طاولة	جرى	كرة قدم	كرة يد	تنس أرضى	كرة قدم	كراتية	نط حبل، لعب تنس
أنشطة الرقص والتمثيل والموسيقى	العاب موسيقية	رقص شعبى	تمثيل (مسرحى)	تمثيل اذاعى	عزف الات غربية	تمثيل	غناء جماعى	رقص	تمثيل (مسرحى)	عزف الات شرقية	تمثيل تلقائى	رقص شعبى
فنون يدوية أنشطة عقلية	قراءة	حل كلمات متقاطعة	العاب تلفزيون	رسم	اشغال حبال	رسم	حل فوازير	العاب تلفزيون	رسم	قراءة	نحت	حل كلمات متقاطعة
هوايات-أنشطة عقلية	كتابة ابتكارية	جمع وتبادل كتب وقصص	نسج سجاد	تصوير فوتوغرافى	دراسة لغات اجنبية		مشاهدة تلفزيون	هوايات تخنيط	قراءة	هوايات جمع وتبادل الكتب		مشاهدة تلفزيون

الانشطة الترويحية التي تمارس في اليوم الخامس من الاسبوع

المرحلة السنية	من ١٢:٦ سنة				من ١٨:١٢ سنة				فوق ١٨ سنة			
الزمن	فترة صباحية		فترة مسائية		فترة صباحية		فترة مسائية		فترة صباحية		فترة مسائية	
النشاط	من١١:١٠	من١٢:١١	من ٦:٥	من ٧:٦	من١١:١٠	من١٢:١١	من ٦:٥	من ٧:٦	من١١:١٠	من١٢:١١	من٦:٥	من٧:٦
الرياضات الألعاب	تنس طاولة، كرةسرعة	كرة قدم	وثب طويل	تسلق (جهاز حبال)	كرة قدم	وثب ثلاثى	العاب شقلبات	راكيت، كرة سرعة	رمى قرص	راكيت، كرة سرعة	كرة قدم	منازلات
أنشطة الرقص والتمثيل والموسيقى	غناء	رقص فرعونى	العاب موسيقية	بالية	رقص تعبيرى	سماع وتسجيل موسيقى	غناء	عزف موسيقى	عزف موسيقى	مسابقات موسيقية	بالية	غناء
فنون يدوية أنشطة عقلية	نحت	طهى	اشغال حبال	اشغال شمع	اشغال كرتون	اشغال شمع	نحت	اشغال جلود	طهى	أندية كتاب	تصويربالــــ ت	العاب تلفزيونية
هوايات وانشطة عقلية	قراءة	تصوير فوتوغرافى	هوايات حرة		كتابة ابتكارية	قراءة	هوايات حرة		كتابة (شعر–قصة–زجل)		هوايات حرة	

الباب السادس

المناطق والإمكانات الترويحية

المناطق والامكانات الترويحية

يمارس النشاط الترويحى فى المجتمع فى الاماكن متعددة منها اركان الاطفال، وافنيةالمدارس والكليات والجامعات والمعاهد العليا، والمؤسسات الاجتماعية والرياضية والاندية بمختلف انواعها، ومؤسسات الخواص،كذلك يمكن ان يمارس النشاط الترويحى من خلال المكتبات العامة والمتاحف، والمتنزهات، وحدائق الحيوانات، وحدائق الزهور، هذا الى جانب الشواطىء والمسارح والجمعيات المتعددة مثل جمعيات الشبان المسلمين والمسيحيين، وجمعيات المرشدات والكشافة، والمؤسسات الرياضية ذات الطابع الخاص،ومراكز الشباب، ومراكز الخدمة العامة، والساحات الشعبية وقصور الثقافة، هذا الى جانب ان هناك ترويح فى المستشفيات وفى مراكز المسنين، وفى مؤسسات الاصلاح والعقوبة، والترويح فى المصانع . ولا يفوتنا ان هناك الترويح التجارى بما يتضمنه من مناطق وامكانات يصعب حصرها .

تعتبر المناطق الترويحية فى المجتمع ذات المواقع المميزة، والمعدة والمصانة وذات الامكانات المتطلبة من اساسيات نجاح البرنامج الترويحى فلى المجتمع.

وسيتناول هذا الجزء اهمية التخطيط للترويح فى المجتمع، وكذلك انواع المناطق الترويحية، وتصميم وامكانات مناطق ترويحيه مختلفة .

الفصل الاول

تخطيط المدينة للترويح

من اجل توفير برنامج ترويحى مناسب يجب ان تتوفر ارض كافية ومسطحات مائية ذات مساحات مناسبة، وموزعة بطريقة مناسبة لخدمة الاغراض الترويحية في المجتمع. فقد تكون هناك مشاكل فى المناطق ذات الكثافة السكانية لافتقار التوازن فى توزيع المناطق، والمنشآت الترويحية.

هناك علاقة وثيقة بين تخطيط المدينة وبين المناطق الترويحية بها، وتهتم هذه العلاقة فى تفهم حركة الترويح.

ان توفر خطة شاملة للمناطق الترويحية ليست حلم، بل انها من الاهمية لتشجيع وارتفاع قيمة المؤسسات العقارية فالعاملون فى مجال البناء لن يتمكنوا من تسويق المساكن الا اذا عملوا على توفير الاماكن والمناطق الترويحية التى يحتاجها قاطنوا تلك المساكن.

المناطق الترويحيـــة

انه ليس ببعيد فلقد روعى ان تتوافر اماكن للخدمات الترويحية ضمن تخطيط المدن الحديثة. ان اهمية حركة الترويح تتمثل ليس فقط ان تكون ضمن التنمية

الطبيعية للمدينة بل ايضا للرقى والرفاهية لاعضاء المجتمع. واليوم تعتبر الاماكن الترويحية عنصر رئيسى فى تخطيط المدينة جنبا الى جنب مع الطرق، والخدمات العامة. لقد اصبحت المنشئات والمواقع المعده كالحدائق العامة والمناطق الترويحية متضمنة للخطة طويلة المدى لتنمية المدينة.

وهناك ضرورة حيوية لامتزاج تخطيط المناطق الترويحية مع تخطيط المدينة وان تكون على اساس الاغراض والمبادىء والمستويات الخاصة بهذا المجال.

التخطيط للترويح فى المجتمع

ان انسجام وتناسق وتناسب المناطق الترويحية فى تخطيط المدينة يجب ان يكون على اساس الاهداف والمبادىء والمستويات المتفق عليها . وهناك عناصر هامة لفعاليه نظام التخطيط للمناطق الترويحية تتمثل فى:

١ – تحديد الاغراض المتطلب تحقيقها لنظام التخطيط المتبع .

٢ – مراعاة المبادىء الاساسية والعمل على تطبيقها.

٣ – مستويات خاصة لتطبيق تلك المبادىء.

ان الغرض الرئيسى من توفير فرص ترويحيه لاعضاء المجتمع هو الرقى بالفرد، والمجتمع من خلال الفرص الترويحية التى تهيئها اماكن الترويح لهذا المجتمع.

ومن اجل تحقيق تلك الاغراض الترويحية، علينا ان نقدم برامج تحقق اهداف خطة تعبر عن مبادىء معينة تتضمنها فلسفة الترويح والتربيه الترويحية.

كذلك علينا ان نتفهم جيدا ما نحن فاعلون وما نتعامل به عن اقتناع بأهمية ما نؤديه من رساله.

مبادىء التخطيط للترويح فى المجتمع

ان الاغراض العريضة ليس لها اهمية كبيرة الا اذا كانت على اساس مبادىء تمثل قاعدة للتخطيط والتنفيذ. المبادىء التى يرتكز عليها البرنامج الترويحى فى المجتمع يجب ان تتفق والمعايير الآتية:

١ – توفير مناطق وامكانات تجعل ممارسة انشطة ترويحية متعددة ومتنوعة فى متناول من يرغب فى الممارسة، على ان يكون هناك تكافؤ فرص للجميع بغض النظر عن العمر، اللون، الجنس والمستوى الاقتصادى.

٢ – ان تكون المناطق موزعة بطريقة متوازنة، من حيث المساحة، الموقع، السمات الطبيعيه وامكانية التطور، وتعدد وتنوع الاستخدامات الترويحية.

٣ – ان تتوفر اركان الاطفال فى مواقع متمركزة فىالاحياء السكنية ونفضل ان تكون ملاصقة للمدارس الابتدائية . لاستخدامها خاصة فى فترات وقت الفراغ الوجيزة.

٤ – ان تكون المناطق الترويحية ذات المساحات الكبيرة والتى تستخدم لوقت اطول نسبيا، إلى مسافة بعيدة عن المناطق المزدحمة بالسكان.

٥ – ان يؤخذ فىالاعتبار الامكانات والمناطق الترويحية المتوفرة فى المجتمع.

٦ – دراسة وتقييم المصادر الترويحية المحلية فى ضوء احتياجات المجتمع بالتعاون مع السلطات المحلية ، والمدارس، والهيئات المختلفة فى المجتمع.

انواع مستويات المناطق الترويحية

نظرالاختلاف الظروف المحلية والاهتمامات الترويحية من مجتمع لآخر، نجد ان الخدمات الترويحية تتعدد وتتنوع. فالمدن التى تقدم خدمات ترويحية لسكانها يتوفر فيها مناطق ذات نوعيات تختلف فى الوظيفة، والموقع والمساحة.

المناطق الترويحيـــة

سنتعـرض لأمثلـة لبعض المناطـق الترويحيـة التى يجب ان تتوفـر فى المدينـة ومنها:

١ - ركن الاطفال لمرحلة ماقبـل سن المـدرسة

وهو عبارة عن منطقة صغيرة لاستخدام الاطفال قبل سن المدرسة وعـادة مـا تقع فى منطقـة متوسطـة فى الحى حتى لايضطـر الأطفـال ان يذهبـوا بعيـدا عـن منازلهم ليلعبوا . ويعتبر مساحة ٢٥٠٠ قدم الى ٥٠٠٠ قدم مساحة مناسبة لهـذا الغرض.

٢ - ملعب الحـــى

تخدم هذه المنطقة اطفال من سن ٦ سنـوات الى ١٥ سنـة كـذلك الشبـاب والكبار. عادة ما يتراوح بين اربعة الى ثمانية افدنة وتحسب مساحة هذه المنطقـة بواقع فدان لكل ثمانمائة فـرد. كـذلك يجب ان يتـوسط الحى.

٣ - ساحة اللعـــب

هذه المنطقة الترويحية تخدم الاطفال والشباب ويقـدر لهـذا الموقـع مساحـة من ١٥ الى ٢٠ فدان. ويوصى ان تكون هذه المنطقة مجاورة لمدارس المرحلـة الثانوية. ويفضل ان لا يعد المركز ١/٢ ميـل مـن منـازل الاطفـال والشبـاب فى المنطقة السكنية التى يخدمهـا.

٤ - المتنزه الترويحـــى

تهىء هذه المنطقـة لسكـان المدينـة الفـرص ان يذهبـوا بعيـدا عـن الضوضاء والازدحام، كذلك تقربهم من الطبيعـة واللـون الاخضر، والهـدوء. كـذلك يوفـر بيئة طبيعية للاستمتاع بالانشطة الترويحية المتنوعة مـن العـاب وريـاضات، وطهى

فى الخلاء، ورياضات مائية، ومعسكرات اليوم الواحد، ويشترط ان تكون مساحة هذه المنطقة حوالى مائة فدان او اكثر.

٥ - المنطقة الطبيعيــة

عبارة عن منطقة تتميز بمميزات طبيعية تـركت بما فيهـا مـن اماكـن طبيعيـة سواء منحدرات او شلالات او مرتفعـات او منخفضات ليستمتـع بهـا مرتادوهـا.

٦ - المناطق الترويحيـة المتخصصة

وهى مناطق تقدم خدمات وانشطة ترويحيـة معينـة، كالمعسكـرات، شواطىء البحار، ملاعب الجولف، منطقة بهـا حمامـات سباحـة، مـلاعب رياضيـة، استـاد رياضى، اندية بمختلف انواعها، متاحف، مكتبات، حدائق زهور ونظرا لاختلاف تلك المناطـق تختلـف المساحــات، والمنشئات والاجهــزة والادوات المتطلبــة للاستفادة منها.

امكانات الترويح الخلوى

تشتمل امكانات الترويـح الخلـوى على نوعيـات متعـددة تخـدم الافـراد مـن الجنسين شباب او اطفال. بعض هذه الامكانـات تستخـدم طـوال العـام، والبعض الآخـر يستخـدم فى فصول معينـة مـن السنـة. معظـم تلك الامكانـات للانشطـة الترويحية المنظمة بدرجة كبيرة من رياضات تنافسية والبعض الآخر يوفر خدمات ترويحية للافراد، والعائلات، والجماعـات.

تختلف امكانات الانشطة الترويحية اختلافا كبيرا من حيث البناء، ومصاريف التشغيل، والمساحة المتطلبة، والموقع، وعدد الافـراد الممكـن تقديـم الخدمـات الترويحية لهم وكذلك العدد المتطلب من الرواد، والمشرفين وهذه العوامل هامـة عند تقييم الخدمات المقدمـة.

وسنعرض بعض امكانات الترويـح فى الخـلاء

ملاعـــب

ملاعب كرة سلة – ملاعب كرة طائرة – منطقة لعب حر – ملاعب التنس – وتنس الطاولة – ملاعب هوكى – ملاعب كرة يد – ملاعب كرة قدم – ملاعب كروكيه– ملاعب جولف – منطقة فروسية – منطقة بولو.

امكانات للرياضات

منطقة استخدام القوس والسهم – منطقة العاب ميدان ومضمار– ممر للدراجات – منطقة بحرية – منطقة تنشين – منطقة تزحلق – مرسى للمراكب.

منشئـــات

مرسى للمراكب – مظلات خشبية – حمامات للغطس – للصيد – مسرح خلاء – استاد – حمامات سباحة – صالات متعددة الاغراض.

ادوات

مكبرات الصوت، جميع انواع الكرات للعبات المقدمه – نافورات للشرب – اعمدة الاعلام – وحدات متحركة – امكنة للطهى فى الخلاء – ادشاش لاركان الاطفال – حواجز للاماكن الرملية التى يلعب فيها الاطفال ما قبل سن السادسة – علامات تحديد – مناضد للعب.

مناطق متخصصـــة

المناطق المتخصصة مثل المعسكرات، اماكن حمامات الشمس، التلال، اماكن لعزف الموسيقى، منطقة زراعية، حدائق، منطقة طهى فى الخلاء، منطقة

لوقوف السيارات، مناطق معسكرات سياحية، ميناء يخوت، متاحف طبيعية، مدقات للتجوال، مناطق تزحلق على الماء او الجليد.

تخطيط المناطق الترويحية

تعتمد فعالية مظاهر المنطقة الترويحية الى حد كبير على تفهم ومهارة وخيال المخططين لتلك المناطق. وطبيعيا ما يختلف التصميم، تبعا لنوع المنطقة، ولكن اذا استخدمت مميزات كل منطقة على حدة، مثلا اذا كانت المنطقة تتميز بطبوغرافيه غير مستوية او نوع معين من الاشجار،او مجرى مائى، او اى مظهر طبيعى يضيف الى جمال المنطقة الترويحية من حيث كونها طبيعية.

اغراض التخطيط

بغض النظر عن نوعية المنطقة الترويحية هناك عوامل يجب وضعها فى الاعتبار، واغراض يجب تحقيقها. تلك العوامل والاغراض يجب ان تكون واضحة فى ذهن من يتقدم بتصميم المنطقة الترويحية، وكذلك المسئولين الذين سيتقدم لهم التصميم لاعتماده.

وفيما يلى نستعرض بعض أغراض التخطيط للمناطق الترويحية فى المجتمع:

١ – فعالية أستخدام المنطقة كلها من حيث تعدد الإستخدام.

٢ – مراعاة مواقع وأدارات المناطق والإمكانات من منشئات وملاعب، أى أن هناك مواقع توضع فى الإعتبار أولا، وأخرى توضع فى الإعتبار الثانى. كذلك إعتبارات الملاعب ومواقعها بالنسبة للشمس، والمواقع الأخرى فى المنطقة.

٣ – مساحات واسعة مناسبة من أجل توفير فرص للعب وإستخدام الأجهزة والأدوات. فمثلا فى حالة المعسكرات و مناطق الطهى فى الخلاء فهناك ضرورة لتوفير فرصة الإستقلالية لكل جماعة معيشية فى المعسكر.

٤ - تسهيل عملية الإشراف، فهناك معالم في المنطقة الترويحية تحتاج إشراف مستمر، ومعالم أخرى لا تحتاج إلا لإشراف قليل. فهناك ضرورة أن يوفر موقع إدارة المنطقة الترويحية عمليات الإشراف.

٥ - إمكان التوصل إلى مواقع ممارسة الأنشطة للمجموعات المختلفة، والأعمار المختلفة حتى يكون هناك فرص لاستمرارية الأنشطة الترويحية.

٦ - استخدام المصاعد الطبيعية للمنطقة الترويحية، فمثلا اذا كان هناك منحدر طبيعي في المنطقة فيترك كما هو حتى يستخدم في التزحلق، أو كمسرح الخلاء، وإذا كان هناك مكان بين الأشجار يوفر موقع للطهي في الخلاء فيستخدم لهذا الغرض، والأماكن المفتوحة تستخدم ملاعب.

٧ - الأمان والسلامة يجب أن تصمم المنطقة الترويحية بحيث تقل فرص الحوادث.

٨ - إقتصادية البناء عن طريق التخطيط الواعي، يخفض تكاليف التنفيذ إلى أدنى مستوى ممكن مع تعدد أستخدامات الأمكانات بما يوفر التكاليف.

٩ - أقتصادية الصيانة هناك بعض الأضافات الصغيرة في تكاليف البناء و الأنشاء و ذلك عن طريق إستخدام أجود الأصناف في مواد البناء، والأدوات، مما ينتج عنه توفير في عملية صيانة المنشئات وأستخدامها لمدة أطول.

١٠ - تجهيزات لخدمة المستفيدين من المنطقة الترويحية: ويتمثل ذلك في توفير دورات المياه ونافورات الشرب، و أماكن الجلوس، وأماكن وقوف السيارات وخدمات أخرى لراحة من يرتاد تلك المناطق الترويحية.

١١ - مظهر سار ومبهج وذلك من خلال التصميم المناسب، من الداخل والخارج والطلاء بألوان مبهجة بالاضافة إلى توفير النباتات والخضرة التى تضيف إلى جمال المنطقة.

ولتحقيق الأغراض السابقة يمكن أن يكون ذلك من خلال طرق متعددة وتختلف أهميتهم بإختلاف نوعية المنشأت. وتعتبر مشكلة تحديد أهمية أمكانات خاصة بركن الأطفال مثلا من أبسط الأمور، ولكن تصبح معقدة أذا وضعنا فى الأعتبار تخطيط حديقة مثلا أو منتزة كبيرة. وهناك عوامل تؤثر فى تصميم المنطقة منها:

حجم وشكل المنطقة، طبوغرافية الأرض، ونوعية المجتمع الذى تقع فيه المنطقة من حيث إحتياجاته وإهتماماته الترويحية، وكذلك الميزانية المتوفرة للتنفيذ، وعدد ونوعية الريادة المتوفرة.

يحتاج مصمم المنطقة الترويحية الى تفهم الأحتياجات والإهتمامات الترويحية للمستفديدين من المنطقة الترويحية، كذلك إلى أن يتعرف على الإمكانات المتوفرة التى قد تسهم فى تحقيق تلك الإهتمامات وما تطلبه من حيث أرض فضاء، موقع، ومنشأة، وكذلك القدرة على وضع تلك الإمكانات فى المنطقة الترويحية بحيث تنتج خطة فعالة وجذابة فى نفس الوقت.

عوامل هامة يجب مراعاتها عند انشاء المناطق الترويحية

إن من أهم مميزات المناطق الترويحية هى الجاذبية، والإتساع، والموقع المميز، والتصميم. تلك المميزات تعتبر كذلك مميزات للمجتمع الذى تقع فيه المنطقة الترويحية ومجرد تواجدها يعتبر إضافة وميزة ومنطقة جذب لأعضاء المجتمع وأعضاء من خارج المجتمع كما فى السياحة وعلى العكس تماما فأن الإفتقار إلى التخطيط الجيد للمنطقة الترويحية قد يعوق الإستخدام الأمثل فمثلاً اذا أنشيء حمام سباحة فى منطقة لا يتوفر فيها نظام صرف مناسب فأن النتيجة

تصدع فى جدران الحمام فى أقل من عام. وكذلك إذا أقيم مسرح خلاء فى طريق مزدحم بمرور السيارات فإن ذلك سيكون له أثر سيىء على المتفرجين، وكذلك اذا أنشىء إستاد رياضى ولم يتوفر وسائل المواصلات العامة للوصول إليه فلن يكون الإستفادة من تلك المنشأة كما يجب. وكذلك إذا لم تتوفر أماكن وقوف السيارات الخاصة فان ذلك يعمل على عدم النظام والإضطراب فى مرور المنطقة. ومن الصعوبة تصحيح أخطاء وقعت فى التخطيط وعند أنشاء المناطق الترويحية ويمكن تجنب حدوث الأخطاء من خلال التفكير المناسب فى اجراءات معينة ووسائل التنفيذ التى قد ننوه عنها باختصار قبل بدء أى انشاءات.

مسح وتخطيـــط

ليس من الحكمة فى شيء أن يبدأ العمل فى منطقة إلا بعد أن يكون هناك خطة عامة قد أعدت عن طريق مخططين أكفاء للمناطق الترويحية وكذلك مهندسين معماريين وخبراء فى هندسة المناطق الطبيعية وأن تعتمد هذه الخطة من المسئولين فى المجتمع. كذلك هناك ضرورة لأن يشترك الأفراد والمسئولين عن إدارة المنطقة وصيانتها فى عملية المسح والتخطيط.

وتشمل الخطة العامة للمنطقة، مواقع المنطقة الترويحية، وتكون بمثابة أساس تنفيذ العمل على مراحل اذا لم يكن فى الامكان تنفيذ العمل كله فى وقت واحد. وقبل اعداد الخطة يحتاج المصمم إلى معرفة حدود المنطقة، طبوغرافيتها، وحجم وموقع الأشجار والمعالم الطبيعية الأخرى، و مصادر المياه، و نظام الصرف، والتربة.

تسوية المنطقـــة

إن عملية تسوية المنطقة باهظة التكاليف ويجب تجنبها، لذلك فالمناطق المرتفعة تترك وتستخدم لاقامة معسكرات أو ملاعب الجولف أما المناطق

المستوية فيمكن استخدامها فى أركان الأطفال والملاعب، وأماكن وقوف السيارات، أو طرق أو منشئات أو معالم خاصة تخدم المنطقة الترويحية.

تغطية أرضية المنطقة الترويحية

عادة ما تحتاج الأنشطة الترويحية المختلفة إلى نوعيات مختلفة من المواد الخاصة بتغطية أرض المنطقة الترويحية فمثلا ملاعب الجولف لا تحتاج الى أرض ترتد فيها الكرة، ومن جهة أخرى فإن اللعبات التى تحتاج ملاعب ذات أرضية صلبة ترتد فيها الكرات مثل كرة اليد، التنس، فان تغطية الأرض يجب أن تكون بمادة صلبة مثل الخرسانة.

أما بالنسبة لملاعب الأطفال فمن الأفضل أستخدام الأسفلت أو الفلين. ويفضل أن تكون أرضية أركان الأطفال تحت السادسة من العمر رملية.

وهناك ضرورة ماسة لأن تكون هناك معالجة خاصة للمرات، والطرق والمناطق شائعة الاستخدام.

اضاءة المناطق الطبيعية

إن عملية اضاءة المناطق الترويحية أصبحت عملية عادية حيث أنها توفر استخدام المناطق الترويحية لمدة أطول فى اليوم، وبالتالى يستفيد عدد أكبر من المرتادين لتلك المناطق فى المساء. والمناطق الترويحية التى تضاء ليس فقط لمناطق اللعب الكبيرة ولكن تضاء كذلك الملاعب للألعاب والرياضات المختلفة وحمامات السباحة.

الطرق والممـرات

تسهـل الممـرات شائعة الاستخـدام عمليـة الـوصول إلى امكانـات المنطقـة الترويحية المختلفة كذلك تحد مـن عمليـة تدخـل المستفيديـن لمواقـع الأنشطـة المختلفة. ومن الضرورى توفير أماكن السيارات بجوار حمامات السباحة، منطقة ألعاب الميدان والمضمار، أماكن الشواء، أماكـن التخييـم والمواقـع التى تجـذب أعداد كبيرة من النـاس.

السيـــاج

تحتاج معظم المناطق الترويحية إلى نوع من التحديد بالسياج لضمان سلامـة وفعالية ادارة المناطق الترويحية. فالمناطق الترويحية كالاستاد، وحمامات السباحة، ملاعب التنس، والحدائق، والمتنزهات، فى حاجة إلى سياج تسهل عملية تحصيل الرسوم الخاصة باستخدام المنطقـة.

الميـــاه

تضيف المياه الى عناصر جمال المنطقة الترويحية وفعالية استخدامهـا. فمثلاً أن وجود البحار أو الأنهـار أو البحيـرات يوفـر فـرص أنشطـة مائيـة متعـددة مثـل التجديف وسائر الرياضات المائية. بالاضافـة إلى ذلك فالميـاه تستخـدم لوظائـف متعـددة. فمثـلا تتطلب مناطـق الاستحمـام. نافـورات الشرب، وحجـرات خلـع الملابس الملحقـة بساحـات اللعب كميـات وفيـرة مـن الميـاه. ويجب ان تعمـل توصيلات المياه الرئيسية والطلمبات الفرعية أثناء بنـاء المنطقـة الترويحيـة.

الجمـــال

يعتبر الجمـال الطبيعي للمنطقـة الترويحيـة أو الجمـال الناتـج مـن تخطيـط المنطقة بطريقة معينة من أهم ما تتميز به المناطـق الترويحيـة. فمهمـا صغـرت أو

كبرت المنطقة الترويحية فيجب علينا أن لا نتجاهل عنصر الجمال للمنطقة، مع توفير فرص الأمن والسلامة أثناء اللعب. ويمكن التوصل إلى ذلك عن طريق الإختيار المناسب للموقع، وصيانة ما عليه من امكانات ومواد تتأثر بعوامل التعرية، والظروف المختلفة التي تتعرض لها المنطقة الترويحية. يجب أن يصمم كل مبنى في الموقع أو حتى أي أداة من الأدوات المستخدمة في المنطقة بحث تضيف إلى مظهر وجمال المنطقة الترويحية.

امكانات وأدوات الألعاب المختلفة

علينا قبل أن نضع في الاعتبار تصميم المناطق الترويحية الخاصة، أن نظهر بعض المعالم الشائعة قبل أن نضع في الاعتبار تصميم المناطق الترويحية المتخصصة، خاصة معالم أركان الأطفال، وساحات اللعب. يتضمن أركان الأطفال أجهزة مختلفة، امكانات للرياضات والألعاب، أماكن للجلوس حمامات صغيرة للأطفال أماكن رملية مخصصة لأطفال ما قبل سن السادسة وامكانات أخرى.

أجهزة أركان الأطفال

تأخذ الاجهزة الخاصة بأركان الأطفال مكانة هامة في المناطق الترويحية سواء في الشواطيء أو أماكن حمامات الشمس أو أماكن الطهي في الخلاء. فالأطفال يستمتعون باستخدام أجهزة اللعب في أركان الأطفال من أجهزة للتسلق أو الأرجحة أو الاتزان أو التعلق باليدين أو القدمين. أن استخدام الألوان لهذه الأجهزة يضيف إلى جمال مظهرها. وقد أضيفت إلى منطقة الأطفال بعض الامكانات مثل الطائرات غير المستخدمة، عربات النقل، عربات اطفاء الحريق، المراكب، أجهزة لاسلكي، الخ تلك الأجهزة التي تجذب الأطفال للعب بها.

كذلك بعض أركان الأطفال يدخل فى تصميمها «منزل العرائس» وعادة ما يصنع من الخشب ويكون صورة مصغرة من المنازل الحديثة بما فيها من حجرات، وأثاث ليستمتع بها الأطفال الذين يرتادون تلك المنطقة. وقد يوضع نماذج من الحيوانات البحرية أو نماذج مصممة للعب فقط، وأشكال حرة للتسلق أو القفز أو أشكال مثل الكهوف التى عادة ما تجذب الأطفال للاستطلاع.

حمامات الخوض فى المياه للأطفال: Wading Pools

قد تكون حمامات الخوض فى المياه أكثر معالم أركان الأطفال شيوعاً واستخداماً أثناء أشهر الصيف. تتوفر أماكن خوض المياه أو حمامات اللعب بالمياه، فى المتنزهات الكبيرة. وفى حالة خلو تلك الحمامات من الماء فى أوقات غير الصيف يمكن استخدامها للتزحلق باتيناج «حذاء بعجل» وتختلف حمامات الخوض واللعب بالمياه فى الشكل والحجم والعمق ويعتمد ذلك على الموقع ومتطلبات المنطقة الترويحية.

عند التخطيط وبناء حمامات خوض المياه للأطفال هناك ضرورة لمراعاة نظام تصريف المياه، ومصادر المياه، وكقاعدة عامة يجب ألا يزيد عمق حمام خوض المياه عن خمسة عشر بوصة أى حوالى ٣٥ – ٤٠ سم والمنطقة الأكثر عمقا تكون فى منتصف الحمام.

وأحيانا ما يزيد عمق حمام خوض المياه إلى ٢٤ إلى ٣٦ بوصة أى من ٥٠ – ٨٥ سم وفى هذه الحالة تستخدم حمامات خوض اللعب بالمياه كحمامات سباحة للأطفال، وهذه الحالة هناك ضرورة لمراعاة ما يجب مراعاته بالنسبة لعوامل الأمان والسلامة لحمامات السباحة والمنطقة المحيطة بها.

أمكانات للجلوس لمرتادى المناطق الترويحية

تسهم أماكن الجلوس فى راحة المرتادين للمنطقة الترويحية، وأستمتاعهم بالموقع. وتختلف نوعية المقاعد وحجمها ومقاييسها تبعاً للمنطقة، فأماكن

الجلوس حول حمام السباحة تختلف عن أماكن الجلوس حول ملاعب التنس أو الاستاد أو أركان الأطفال أو أماكن تجمع الشباب. ويوضع فى الاعتبار أن تتوفر دورات المياه والادشاش للاستحمام، وحجرات خلع الملابس وأماكن التخزين.

تصميم وأدوات مناطق معينة

مكان اللعب لأطفال ما قبل سن المدرسة

يتطلب الأمان، والتحديد بالسياج غير العالية، وأشجار تستخدم لتوفير الظل، ومنطقة حشائش، وأخرى منطقة أسمنتية للعب بالدراجات أو السيارات صغيرة الحجم.

وأدوات منطقة اللعب لأطفال ما قبل مرحلة المدرسة تشتمل على منطقة رملية، أدوات اللعب فى الرمال، منزل العرائس، نافورات يتناسب أرتفاعها مع الأطفال، منطقة صغيرة لحمامات خوض المياه، وبعض أجهزة أركان الأطفال، وكذلك مقاعد ومناضد للأمهات، ومنطقة مغطاة بساتر خشبى أو أسمنتى تستخدم لعربات الأطفال ويمكن أستخدام تلك المنطقةالمغطاة بالساتر الخشبى أو الأسمنتى للوقاية فى حالة المطر. ويوجد بالمنطقة سارى للعلم.

ملعب الحى

وفيه منطقة لأطفال ما قبل سن المدرسة، وأجهزة لمنطقة أطفال من السادسة للحادية عشر من العمر، ومنطقة لعب حر للأطفال من ٦ إلى ١١ سنة لأنشطة كالجرى وألعاب غير منظمة.

منطقة مظللة

للألعاب الخفيفة، الهادئة، والفنون اليدوية، كذلك مسرح بسيط.

منطقة متعددة الأغراض والاستخدامات

عادة ما تكون مستطيلة تستخدم كملعب لكرة السلة، والكرة الطائرة، وغير ذلك من الألعاب. وأن تكون الشبكات متحركة، وتستخدم كذلك كمنطقة تزحلق (باتيناج) مثلاً.

منطقة ملاعب

كرة القدم، كرة اللمس، والكرة الناعمة، والبادمنتون، وعروض الخيل، على أن تكون تلك المنطقة بعيدة عن مدخل المنطقة الترويحية، ويمكن ملاحظتها باستمرار.

منطقة للكبار

يجب أن تكون بعيدة عن منطقة الأطفال والشباب، بعيدة عن المنطقة المزدحمة والأصوات العالية. ويجب أن تكون مظللة، وبها مناضد ومقاعد مريحة.

منشأة مغطاة

يجب أن تكون فى مدخل المنطقة الترويحية لسهولة أستخدامها فى الاشراف على المنطقة، وأن تكون فى موقع ليس ببعيد عن أماكن وقوف السيارات، وأن تكون جذابة فى التصميم والبناء، فتعتبر المركز الرئيسى للمنطقة الترويحية. إلى جوار تلك المنشأة يوجد حمام خوض المياه لأطفال ما قبل سن مرحلة المدرسة.

منطقة مناظر طبيعية

هذه المنطقة عادة ما تكون على حدود المنطقة الترويحية، وتوفر بيئة طبيعية للاستمتاع وتذوق المناظر الطبيعية المتوفرة فى الموقع من بحار أو محيطات أو جبال أو سهول أو صحراء شاسعة يمتد البصر إليها وتعطى راحة للناظرين أو منطقة مزارع أو أى من السمات الطبيعية المحيطة بالمنطقة الترويحية.

منطقة وقوف سيارات، ومنطقة خدمات

يجب أن تكون هناك أماكن مناسبة فى الاتساع لوقوف السيارات، وكذلك تسهيل الوصول إلى مبانى ومنشئات الموقع خاصة اذا استخدم طوال العام.

المناطق الترويحية المتخصصة

وتتمثل فى ملاعب الجولف، حمامات السباحة، أماكن الطهى فى الخلاء، أماكن المعسكرات والشواطىء، الأندية، الأستادات. ويجب أن يوضع الموقع فى الاعتبار عند أقامة مثل تلك المناطق من حيث اختياره، وأمكانات معينة يجب توفيرها. وستتأثر تلك الامكانات بالاغراض التى أقيمت من أجلها تلك المناطق وأسلوب ادارتها وسياسيات تشغيلها.

مساحات متطلبة لاركان الأطفال النموذجية تبعا للمستويات العالمية:

- منطقة لعب الأطفال ما قبل المدرسة

٦٠٠٠ - ١٠٠٠٠ قدم مربع

- منطقة أجهزة ركن الأطفال

٥٠٠٠ - ٨٠٠٠ قدم مربع

- منطقة لعب بالمياه

٥٠٠٠ – ٨٠٠٠ قدم مربع

- منطقة لعب حر – وألعاب بسيطة غير منتظمة

١٠٠٠٠ – ٢٥٠٠٠ قدم مربع

- منطقة متعددة الاستخدام ومبلطة

٢٠٠٠٠ – ٣٠٠٠٠ قدم مربع

- منطقة ملاعب

١٢٠٠٠٠ – ٣٠٠٠٠ قدم مربع

- منطقة فنون يدوية وألعاب هادئة

٦٠٠٠ – ١٠٠٠٠ قدم مربع

- منطقة للكبار

٣٠٠٠ – ٥٠٠٠ قدم مربع

- منطقة مظللة

٥٠٠٠ – ٨٠٠٠ قدم مربع

- منطقة مفتوحة

١٠٠٠٠ – ٣٠٠٠٠ قدم مربع

- منطقة وقوف سيارات وخدمات

٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ قدم مربعة

- المساحة المتطلبة لكل ٨٠٠ فرد هو ١ فدان

امكانات ترويح داخل مباني: Indoor Recreation

هناك أنشطة ترويحية متعددة ومتنوعة تمارس داخل مباني وتكون فعالة إلى درجة كبيرة وتتنوع تلك المباني من مجرد مظلة خرسانية وجدران إلى مركز ترويحي يتوسط الحى سواء أكان مركز ثقافى أو مركز للفنون أو الموسيقى أو الخ تلك النوعية من المراكز التى يرتادها المهتمين بالانشطة التى توفرها تلك المراكز. أيضاً تتمثل امكانات الترويح داخل المباني فى المسارح، والمكتبات والمتاحف ومختلف المبانى العامة التى يستخدمها أعضاء المجتمع فى أوقات فراغهم لممارسة أنشطة تتناسب واهتماماتهم.

الفصل الثانى

أنواع المنشآت الترويحية

يمكن تصنيف المنشآت المستخدمة إلى ثلاث مجموعات تبعاً لوظائفهم الأساسية:

أولا: منشآت مصممة لنشاط واحد معين وقد يمكن أُستخدامها لاستخدامات أخرى.

ثانيا: منشئات متعددة الاستخدامات بإمكانات متنوعة يمكن أُستخدامها لأنشطة متعددة.

ثالثاً: منشآت توفر خدمات أساسية للأفراد مستخدمين المناطق الترويحية، وبها حجرة أو عدة حجرات للأنشطة الترويحية. وسنعرض بعض النماذج للتصنيفات السابقة.

منشآت لنوع نشاط واحد	منشآت متعددة الاستخدام	منشآت خدمات ترويحية
- متاحف أحياء مائية	- موقع معسكر	- مبنى الادارة
- متحف فنون	- مبنى بالنادى	- مبنى (بيت القوارب)
- مركز فنون يدوية	- مركز فنون وثقافة	- محطة راحة خاصة للمسافرين بالسيارات على الطرق خارج المدينة

منشآت لنوع نشاط واحد	منشآت متعددة الاستخدام	منشآت خدما ترويحية
– صالحة للتعبير الحركى	– مركز ترويحى لمرحلة المراهقة	– مظلة فى موقع مرتفع للرؤية
– متحف تاريخى	– منشأة رياضية	– مظلة فى موقع مرتفع للرؤية
– متحف تاريخ طبيعى		– مبنى جوار ملعب الجولف
– متحف طبيعى		– كبائن للمبيت
– موقع لملاحظة الفضاء		– مظلة للمقاعد
– حمام سباحة		– مطعم
– مسرح		– اسطبل للخيل
– حديقة حيوان		

منشآت للخدمات

أماكن للتخزين، محل نجارة، محل حدادة، بيت الزهور والنباتات حجرات الكهرباء...الخ. تلك المبانى المتطلب وجودها فى المناطق الترويحية لتسهيل صيانة ما بها من منشآت وأجهزة وأدوات.

امكانات داخل المنشآت الترويحية

عادة ما يحدد كل نوع من أنواع الأنشطة الترويحية التى تمارس داخل مبانى فى حجرات الامكانات المتطلبة، ويتوفر ذلك فى المبانى الترويحية.

تستخدم بعض هذه المنشآت مثل الجمنزيم، أو المسرح لاستخدامات متعددة، وهناك منشآت تستخدم للنشاط المعين التى أنشئت من أجله وذلك مثل ملعب الاسكواش، مبنى خط الرماية، ممرات الكرات الخشبية (Bowling) الخ.

بعض معالم المبانى الخاصة بالترويح

مبنى خط الرماية، القوس والسهم، قاعة عرض فنية، قاعة مآدب، حجرة لألعاب المائدة، حجرة للاستعلام وايداع أدوات شخصية، حجرة فنون يدوية، صالة للتعبير الحركى، حجرة تغيير الملابس، مطعم، حجرات للعرض، حجرة اسعاف أولى، جمنزيم، ملعب كرة يد، حجرة تسخين قبل اللعب، حمام سباحة مغطى، ملعب تنس مغطى، مطبخ، قاعة محاضرات، مكتبة، بهو، دواليب خاصة بالاعضاء لوضع متعلقاتهم الشخصية، حجرات اجتماعات لأصحاب الهواية الواحدة، حجرة موسيقى، متحف طبيعى، مكتبة، حجرة قراءة، خط رماية، حجرة بلياردو، حجرات للملاكمة والمصارعة .. ألخ. حجرات خاصة بالرسم والتحنيط ومختلف الفنون اليدوية، حمامات، ملاعب أسكواش، حجرات تخزين، وحجرات للتلفزيون والفيديو.

وفى نهاية هذا الجزء علينا أن نلاحظ أنه كما كلما ازدادت معلومات المسئولين ومن لديهم السلطة بالنسبة للترويح والمناطق الترويحية من حيث تصميمها والادوات المتطلبة لها والامكانات سواء فى الداخل أو فى الخلاء كلما تمكنوا من الاستفادة من المواقع والمنشآت المتوفرة. وعلى المسئولين أن يتذكروا دائما أن هناك مشاكل تحتاج إلى نصائح فنية يمكن الحصول عليها من المصممين المعماريين، والمهندسين، ومخططى الترويح فى المجتمع. وهناك معلومات متوفرة تعاون المسئولين عن الترويح لحل المشاكل الخاصة بتصميم وتحهيز المناطق الترويحية للاستخدام الامثل.

المكتبات

تعتبر المكتبات وسيلة فعالة لشغل وقت الفراغ لمن يرتادها من أفراد المجتمع. واذا ما تميزت المكتبات بالهدوء، والتنسيق والراحة إلى جتنب توفير العديد من الكتب والمجلات العلمية والأدبية والفنية فأنها تحقق الغرض من وجودها.

ويتضح أهمية برامج العلاقات العامة فى المكتبات وامداد الأفراد فى المجتمع بأحدث المراجع وأن تفتح المكتبات أبوابها للجمهور فى أوقات تتناسب مع أعمالهم ويستفيد الأفراد ذوى الرغبة والاهتمام فى القراءة والاطلاع فى المجالات المختلفة والفلسفة والدين والتاريخ والفنون والموسيقة... الخ هذه المجالات، كذلك توفر المكتبات المجلات والجرائد المحلية والأجنبية.

خدمات المكتبات

لا تقتصر خدمات المكتبات على امداد أفراد المجتمع بالكتب والمجلات لفترة معينة بل يجب أن تقدم برنامج كامل مشوقاً طوال العام، ويتضمن برامج الأندية مثل نادى القصة، مجموعات للمناقشة، وبرامج للمحاضرات، ومقابلة المؤلفين، ونادى الاسطوانات والصور والخرائط. ونادى الكتاب كذلك يجب أن تتوفر عدد من الكراسات لدراسة الفنون اليدوية وتنسيق الحدائق والزهور وديكور المنزل... وتقدم معظم المكتبات معارض فنية للصور واللوحات. وحيث أن المكتبة تعتبر من أهم المنشآت الترويحية اذ يجب أن نهتم بوقت فراغ الافراد بالمجتمع، فعلى الرواد المشرفين على المكتبة أن يخططوا لتنظيم برنامج طوال العام يجعل من المكتبة مكان يزوره أكبر عدد من الصغار والكبار والشيوخ. ليستمتعوا بأوقات فراغهم.

المتاحف

كانت المتاحف قديما مكان لعرض أشياء عديدة ومكان للدراسة والبحث كانت مكان لتخزين الأشياء التى جمعت أما الآن فنجد إلى جانب هذه الوظائف يجب أن تكون المتاحف مراكز تربوية ترويحية لجذب الناس واسعاد الملايين من الزوار كل عام.

لذلك يجب أن تضاء المتاحف الحديثة اضاءة كافية وتوزع الاضاءة بطريقة فنية وأن تعرض أرقى القطع الفنية بطريقة جذابة وتتمثل الطرق الحديثة فى أعطاء عامل الأهمية والاستمرارية للعرض، ويجب أن يهتم بالافكار الكاملة فى صورتها الشاملة ولا يكتفى بعرض حقائق بسيطة ومتفرقة.

وهناك متاحف ذات طابع خاص مثل متحف الأحياء المائية، المتحف الرومانى، متحف آثار مصر القديمة، متحف الفنون الجميلة.

الفوائد التى تعود على الفرد من زيارة المتاحف

أولا - تنمية عقلية

ونعنى بها القدرة على التفكير وتحليل المعلومات التى يتعرف عليها الفرد الزائر للمتاحف، وتفسيرها وأن يتساءل الفرد تساؤلات عديدة ويحاول التوصل إلى اجابات مقنعة لهذه التساؤلات وبالتالى يكتسب الفرد المعرفة.

كذلك يعتبر الترويح احدى وسائل الاسترخاء الذهنى لمن يمارس بعض الأنشطة الترويحية خاصة أنشطة الخلاء التى تعمل على تخفيف الضغط العصبى والتعب العقلى.

ثانيا - تنمية وجدانية

عادة ما يشعر الزائر لمتحف الآثار المصرية باستجابة عاطفية وتعتبر منفذا للانفعالات ينتقل فيها الفرد بعيدا عن الحاضر ومشاكله إلى عصر من العصور القديمة.

ثالثا - تنمية الاهتمامات والميول الاجتماعية

ويكون ذلك مع ما تقدمه متاحف الفنون الجميلة سواء التشكيلية أوالنحت أوالتصوير، كذلك التعرف على الآخرين فعادة ما يذهب الفرد لزيارة المتاحف

فى جماعات سواء كبيرة أو صغيرة للمشاركة الوجدانية فى التعبير عن آرائهم تجاه ما يشاهدونه، وما هو معروض.

وهناك فرص للمغامرة واكتساب خبرات جديدة فالبحث والتنقيب للتوصل إلى اجابات على التساؤلات المختلفة التى يتساءل عنها الفرد سواء أكانت تتصل بالاشياء أو الأشخاص أو الموضوعات المختلفة تمثل اهتمام معظم الافراد. وعادة ما يكون ذلك مصدرا للامتاع ويفسر ذلك ظاهرة حب السفر والسياحة وازدياد الرغبة فى الترحال سواء أكان لمجرد السياحة أو لغرض خاص، وفى هذا المجال أيضا يمكن تنمية الشعور بالتقدير تجاه الافراد الذين قدموا انتاجهم فى المعارض أو المتاحف أو تجاه المعروضات ذاتها وكذلك تجاه الانسانية بأكملها.

رابعا – تنمية الاتجاهات الخلقية

عندما تزور جماعة ما متحف فإن أعضاء الجماعة يتمسكون بالجماعة، وبتقاليدها ويحترم أعضائها بعضهم البعض، ويحترمون كذلك مواعيدها وخط سيرها ويعمل ذلك على تنمية الخلق السليم. فالمتاحف مؤسسات ترويحية توفرها هيئات حكومية أو أهلية لعامة الشعب وتقدم من خلالها برامج ترويحية يغلب عليها الطابع الثقافى والفنى والاجتماعى وتغذى العقل والروح.

حدائق الحيوان

تجذب الحيوانات الحية الكبار تماماً كما تجذب الصغار وقد اتبع قديما أن توضع الحيوانات المختلفة فى أقفاص وتحبس خلف أسوار حديدية أما الآن فنجد أن فلسفة العاملين فى هذا المجال هو أن يجعلوا حديقة الحيوان قريبة الشبه من البيئة الطبيعية أو تماثل البيئة التى يعيش فيها الحيوانات إلى حد ما. ويجب أن توفر مطبوعات تشمل خرائط للموقع وأماكن توزيع الحيوانات وكذلك أماكن الأكل ودورات المياه وأماكن الخدمات المختلفة.

ومن الأفضل أن تنظم ادارة الحديقة جولات للأفراد والجماعات وأن تنظم المحاضرات والعروض السينمائية والعروض الحية كعروض فرس البحر وبرامج الأطفال وعروض للفيلة والقردة المدربة.

حدائق الزهور والمتنزهات العامة

عادة ما تتوفر في المدن الكبرى حدائق الزهور تتمركز حولها بعض البرامج الترويحية مثلاً فإننا نجد في باريس حديقة زهور تسمى حديقة لكسمبرج أو حديقة أنطونيادس في الأسكندرية، ففي الأحداث الخاصة والمناسبات تقدم الفرق الموسيقية والاستعراضية بعض البرامج لمرتادى تلك الحدائق.

كذلك توفر إدارات الحدائق مكاتب للاستعلام، ومطبوعات عن الموقع وأنواع الزهور المتوفرة في هذه الحديقة، وكذلك أنواع النباتات، وبعض هذه الحدائق يقدم عروضا مختلفة في مناسبات أعياد الربيع، ومن الممكن عرض برامج تليفزيونية لتعليم الراغبين لدراسة أنواع النباتات المحلية أو النباتات التي تزرع في بلاد أخرى.

أما عن القرى السياحية فهناك بعض الامكانات التي تزيد من جعلها نقاط جذب سياحي ومنها:

١ - أركان للأطفال.　　٢ - متاحف تاريخ طبيعي.

٣ - متاحف أحياء مائية.　　٤ - مسارح خلاء.

٥ - قطار القرية.　　٦ - مناطق تزحلق.

٧ - صالات تمرينات ولياقة.

٨ - خيم عربية.　　٩ - أبهية فرعونية.

١٠ - ملاهي.　　١١ - مراكز بيع أصداف وهدايا تذكارية.

١٢ - مناطق للعسكرة.　　١٣ - مناطق طهي في الخلاء.

١٤ – مناطق ركوب الخيـل.

١٥ – مكتبات نموذجيـة. ١٦ – قاعات مؤتمـرات.

١٧ – صالات للاحتفـالات. ١٨ – مناطق رياضات مائيـة.

١٩ – حمامات سباحـة. ٢٠ – ملاعب للالعاب المختلفـة.

الأندية والجمعيات المختلفة

هناك عدد من الهيئات والجمعيات التطوعية والاندية بمختلف أنواعهـا تعمـل على تنمية أعضاء المجتمع وتسهم في تنمية العلاقات الاجتماعية لأعضائها كذلك تهدف إلى الرقى بمستوى المجتمع عامـة.

وفيما يلى ودواعى الاشتراك فى تلك الجمعيـات والانديـة تتمثـل فى:

١ – الرغبة فى التعارف، ومقابلة الآخريـن مـن الأعضاء.

٢ – الرغبة فى أن يكـون للعضو مكانـة اجتماعيـة.

٣ – الاحساس والشعور بالانتماء إلى جماعـة معينـة.

٤ – ممـارسة أنشطـة ترويحيـة سواء أكـانت رياضيـة أو ثقافيـة أو فنيـة أو اجتماعية من خلال البرامج الترويحية التى تقدمهـا تلك المـؤسسات.

الفصل الثالث

بعض المناطق والمؤسسات الترويحية فى مدينة الاسكندرية

تتميز مدينة الاسكندرية بالمناطق الترويحية المتنوعة، وكذلك المؤسسات الترويحية المختلفة والمتعددة، فهناك شواطىء مختلفة المستويات، والحدائق العامة، وحدائق الزهور والمتنزهات كحديقة المنتزة، وحديقة أنطونيادس، وحديقة الحيوان، إلى جانب المناطق الأثرية المتميزة كمنطقة أبى قير وجزيرة نيلسون، ومنطقة قلعة قايتباى، عمود السوارى، منطقة كوم الدكة، منطقة المسرح الرومانى...الخ. تلك المناطق ذات الاغراض السياحية دينية كانت أو ثقافية أو سياحية ترويحية.

أما من جهة المؤسسات الترويحية فى مدينة الاسكندرية فتتمثل فى الأندية بمختلف أنواعها ومراكز الشباب والجمعيات مثل جمعيات الشبان والشابات المسلمين والمسيحيين وجمعية المرشدات والكشافة وجمعية الهلال الأحمر ودار الفتاة ودار السعادة لرعاية الشيوخ. وهناك مؤسسات خاصة بوزارة الثقافة تتمثل فى مراكز الثقافة الجماهيرية، هيئة الفنون، يتبعها متحف الفنون الجميلة، ومتحف محمود سعيد، ثم مؤسسات تتبع هيئة الآثار ويتبعها المتحف اليونانى الرومانى، والمناطق الأثرية القديمة مثل منطقة مصطفى باشا الاثرية، جبانة الشاطبى، مقبرة

كوم الشقافة، منطقة كوم الدكة والمتحف البحرى. ثم مؤسسات تتبع هيئة السينما والمسرح والموسيقى تتمثل فى دور العرض والمسارح المختلفة ثم مؤسسات ترويحية تتبع أكاديمية الفنون ويتبعها معهد الموسيقى العربية، ووحدة الباليه والكونسرفتوار. كذلك هيئة الكتاب ويتبعها مركز الكتاب والمكتبات ودور النشر، وأخيرا وليس آخرا الجمعيات الثقافية مثل جمعية أدباء الشعب، نادى القصة جمعية الادب العربى، الجمعية المصرية لخريجات الجامعات المصرية.

سنتعرض فى هذا الجزء إلى عرض موجز لبعض المناطق والمؤسسات الترويحية فى مدينة الاسكندرية.

نادى الاسكندرية الرياضى Sporting Club

تأسس ناد الاسكندرية الرياضى عام ١٨٩٠ واشتهر بحفلات سباق الخيل وكان معظم أعضائه من الأجانب. وفى عام ١٩٢١ بدأت مبانى الناد ومنشآته تزداد وازدادت مساحة الناد إلى ٩٧ فدان وفى عام ١٩٥٦ تم تمصير النادى، ليستمتع به المواطنين المصريين. وفى عام ١٩٦٢ أنشئت العضوية الرياضية بالنادى.

نادى الاتحاد الرياضى

تأسس عام ١٩١٤ ويهدف إلى نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث الروح المعنوية بين أعضائه وتهيئة الوسائل وتيسير السبل لشغل أوقات فراغهم فيما يعود عليهم بالفوائد الاجتماعية والروحية والبدنية والصحية والعمل على رفع المستوى الفنى للألعاب بالنادى.

أندية المعوقين

أندية المعوقين تتبع فلسفة أندية المعوقين فى العالم التى صاغها «لودفيج جوثمان» مؤسس العاب ورياضات المعوقين ورئيس اتحادها العالمى. وتتركز

فلسفة تلك الاندية في بث حماس المعوقين للاشتراك والممارسة فى المجال الرياضى كوسيلة من أجل افادتهم بدنيا وعقليا وحثهم على المشاركة فى المجتمع بإيجابية وإعادة صياغة مفاهيم عن العاهة أو الاعاقة بأسلوب علمى تربوى تقدمى يجعل مسألة الاعاقة مسألة عادية للمعوقين أو لمخالطيهم وللمجتمع ككل.

وأنشىء أول ناد للمعوقين بالاسكندرية فى عام ١٩٧٢ وهناك أكثر من أربعون دولة تشارك فى البطولات الدولية لألعاب و رياضات المعوقين. ومما يجب التنويه إليه أن أهداف أندية المعوقين تفوق من مجرد تعود المعوق على الحياة الاجتماعية الايجابية الى الوصول إلى أعلى درجات التفوق الرياضى والبطولة فى مسابقاتهم الخاصة بكل ما يصحب ذلك من غايات تربوية سامية. إن الاعاقة الجسمانية لا تعرف حدود السن أو الجنس، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن العناية بالانسان، ورعايته أيضاً لا تعرف حدوداً كذلك، وبناء عليه فإن الاندية الرياضية للمعوقين تتسع لتحتضن كل المراحل السنية من الجنسين على أن تأخذ فى اعتبارها الاختلافات النوعية للعاهات والجنس، وامكانات وقدرات المعوقين الحركية.

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

بدأت جمعية الشبان المسلمين فى يناير ١٩٢٨، وتقوم الجمعية بالعمل فى ميدان الانشطة الاسلامية والمساعدات الاجتماعية والثقافية والعلمية ورعاية الشباب وذلك من خلال:

١ - بث الآداب الاسلامية والاخلاق الفاضلة.

٢ - إنارة الافكار والأذهان فى ضوء العلم والمعرفة.

٣ - إحياء القيم الروحية وصقل وصياغة الشباب ليكون صالحاً فى المجتمع عن طريق تربيته علمياً وثقافياً ورياضياً.

٤ - الانتفاعية بمحاسن حضارة الغرب والابتعاد عن الانحراف والتقليد الأعمى.

٥ - العمل على وحدة الصف الاسلامى والدفاع عن حقوق الشعوب الاسلامية وحماية مصالحها.

وتتنوع برامج النشاط من أنشطة رياضية، وإجتماعية وثقافية ودينية.

قصر ثقافة الانفوشى

افتتح قصر ثقافة الانفوشى فى يولية ١٩٦٣ ويهدف إلى تقديم خدمات ثقافية وفنية من أجل إكتشاف المواهب الثقافية والفنية الموجودة بالبيئة ورعايتها وذلك من أجل البناء الفكرى للانسان بما يؤدى إلى التنمية القومية مع الأخذ فى الاعتبار تأصيل القيم الروحية والمثل والمبادىء الاخلاقية والانسانية واستلهام التراث الفكرى والفنى للبيئة. تتعدد الانشطة وتتمثل فى عدة مجالات منها مجال الثقافة العامة والمهرجانات والبرامج الخاصة، مثل لقاءات نـاد الأدب، قسم الدراسات الحرة، مجال المكتبة، مجال الفنون التشكيلية، السينما، وفى مجال الموسيقى والكورال، مجال المسرح والفنون الشعبية، ثم مجال خاص بالاطفال والطلائع.

وهناك كذلك قصر ثقافة الحرية الذى بدأ عمله فى ١٩٦٢ و كان هذا القصر القديم قد تم بنائه فى عهد محمد على. ويعمل بنفس فلسفة قصور الثقافة فى المدينة.

مركز شباب الشلالات

تم تأسيس هذا المركز فى سبتمبر ١٩٦٣ وتشرف عليه مديرية رعاية الشباب. وتتعدد الانشطة التى يقدمها المركز من أنشطة رياضية، وأجتماعية، وثقافية، وفنية.

متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافى

أنشىء هذا المركز فى عام ١٩٥٤ بمنطقة محرم بك ويضم مكتبة، ناد، سينما، قاعة للموسيقى، متحف فنون جميلة.

مكتبة الاسكندريــة

وتتضمن جميع أنواع الكتب من طب وهندسة وعلوم وآداب وثقافة عامة ... الخ وتخدم قطاعات كبيرة من فئات الشعب من طلبة وموظفين وتلاميذ مدارس.

ناد الكشافة البحرية

أنشىء فى عام ١٩٥٧ ويهدف إلى:

١ - خدمة كشفية لأهالى الحى والمحافظة.

٢ - تخرج صف ثانى لرجال القوات البحرية لتعلم (فن البحر).

٣ - أنشاء مراكز تدريب كشفي بحرى على مستوى الجمهورية. وبالناد حمام سباحة مغلق ومزود بأجهزة تدفئة.

جمعية المرشدات الاقليمية

تعتبر حركة المرشدات حركة تربوية ترويحية تهدف إلى أعداد الفتاة أعدادا سليماً كى تصبح مواطنة صالحة عن طريق دراسة برنامج ارشادى شاملاً لكل النواحى المكونة لشخصية سوية قادرة على تحمل تبعات الحاضر والمستقبل وتهدف أيضا إلى التمتع بحياة الخلاء وذلك فى شكل المعسكرات التى تتيح للفتاة الفرصة للحياة الأجتماعية حيث تتعلم التعاون وروح الجماعة وتكسب

مهارات عديدة منها فن ايقاد النار والطهى فى الخلاء، والاسعافات الأولية، وأقامة الخيام وفن التخاطب بالاشارة وفن أستعمال العقـد فى المشاريـع الارشاديـة.

جمعية الهلال الاحمر

أنشئت عام ١٩٥٩ وتعتبر من أقدم الجمعيات الاهلية فى العالم، وهى تهدف إلى:

- رفع المستـوى الصحى.
- معاونة الاخرين من أعضاء المجتمع خـاصة فى حـالات الطـوارىء.

دار السعادة لرعاية الشيـوخ

أنشئت هذه المؤسسة فى عام ١٩٦١ وتتبع وزارة الشئون الاجتماعية وكانت قبل ذلك تابعة لجمعية الهلال الاحمر وتهدف إلى ايواء المسنيـن مـن الجنسيـن، كذلك شغل أوقات فراغهم فيما يعود بالنفع صحياً وآجتماعياً وثقافيا، وبها برامج ترويحية تعمل على إسعاد المسنيـن وايجـاد معنى وأمـل، وبهجـة فى مرحلـة مـن مراحل عمرهم تضيف الاشراقة والبسمة للمسنيـن.

أجهزة وزارة الثقافـــة

ومنها أولاً: أجهزة الثقافة الجماهيرية

و تتمثل فى مركز ثقافة الطفل ويشرف المركز على كافة أنشطة ثقافة الطفل بمديريات الثقافة بالاسكندرية والبحيرة والغربية وكفر الشيخ، وقد أسس عام١٩٧٥، وقصر ثقافة الحرية، وقصر ثقافة الانفـوشى، وقصر ثقافـة الشاطبى، وقصر ثقافـة القبارى. وبيت ثقافة الطفـل بسيـدى بشر.

ثانيا: هيئة الفنون

ويتبعها متحف محمود سعيد وقد أنشيء عام ١٩٧٣ ، ويضم مرسم، ومتحف إلى جانب مقتنيات شخصية للفنان محمود سعيد، وكذلك يوجد بالمتحف قاعة للعرض.

متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافى بمحرم بك

ويقدم المتحف فى مركزه الثقافى حفلات موسيقية وغنائية على المستوى المحلى والعالمى ويقدم عروض سينمائية. كذلك يقام بالمتحف بينالى الاسكندرية لدول البحر المتوسط كل عامان. وملحق بالمتحف مكتبة الاسكندرية.

ثالثاً: هيئة الآثار

ويتبعها المتحف اليونانى الرومانى وأنشيء عام ١٨٩٣ ويضم مجموعات رائعة يرجع تاريخها غالبا الى القرن الثالث ق.م حتى القرن الثالث الميلادى وهى منسقة تنسيقا يلائم تتابع العصور.

المناطق الاثرية القديمة بالاسكندرية

- منطقة مصطفى كامل باشا الاثرية، ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث ق.م.
- جبانة الشاطبى ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث ق.م. وبها كثير من الآثار الجنائزية.
- مقبرة كوم الشقافة، وترجع إلى القرن الأول والثانى الميلادى، وتتكون من ثلاثة طوابق وهى ذات صبغة فريدة وطراز جذاب وتتحلى بنقوش مصرية رومانية.

- منطقة كوم الدكة الاثرية، إكتشفت هذه المنطقة عام ١٩٦٠ وأُكتشف بها بعض الحمامات الاثرية والمسرح الرومانى الذى يرجع تاريخه إلى القرن الثانى الميلادى.

٣ - المتحف البحرى

أنشىء فى عام ١٩٦٦ ويقع المتحف بقلعة قايتباى بالانفوشى، ويعرض المتحف نشاط مصر البحرى فى مجالات الحروب وأشهر المعارك التى خضناها.

رابعا: هيئة السينما والمسرح والموسيقى:

(أ) دور العرض المختلفة بالاسكندرية:

(ب) دور العرض المسرحى:

- مسرح سيد درويش، وقد أنشىء عام ١٩٢٥
- مسرح سلامة حجازى وقد أنشىء عام ١٩٦٠
- مسرح محمد عبد الوهاب الصيفى وقد أُنشىء عام ١٩٦٢
- مسرح يوسف وهبى بقصر ثقافة الانفوشى وأنشىء عام ١٩٦٣
- المسرح الرومانى، ومسرح بيرم التونسى

خامسا: أكاديمية الفنون:

ويتبعها: أ- وحدة الباليه.

ب- كونسرفتوار الاسكندرية.

ج- معهد الموسيقى العربية

سادسا: الإدارة العامة للرقابة على المصنفات الفنية:

سابعا: هيئة الكتاب:

ويتبعها المكتبات ودور النشر فى الاسكندرية.

أهم الجمعيات الثقافية بالاسكندرية.

- الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب
- جمعية أدباء الشعب
- جمعية الشبان المسلمين
- جمعية رواد قصور وبيوت الثقافة
- جمعية العروة الوثقى
- معهد الموسيقى العربية
- جمعية الآثار بالاسكندرية
- ناد القصة
- الجمعية المصرية لخريجات الجامعات المصرية
- جمعية الادب العربى

محتوى علمى لمنهج التربية فى الخلاء

منهج التربية فى الخلاء

نظـــرى تطبيقـــى

هدف المنهــج

يهدف هذا المنهج إلى اعداد طلبة وطالبات مرحلة البكالوريوس لتفهم فلسفة التربية فى الخلاء وماهية الطرق المستخدمة للتربية فى الخلاء، وماهية القيم المتوفرة أثناء عملية التربية فى الخلاء. هذا إلى جانب التعرف على برامج التربية فى الخلاء مع الإهتمام بمعسكرات مرحلة ما قبل المدرسة.

ثم التدريب العملى والتطبيقى لبرامج التربية فى الخلاء جنبا إلى جنب.

الجزء الأول: نظـــرى

أولا:

التربية فى عالم متغير.

محور التربية اليوم.

الحاجة إلى الواقعية فى التربية.

مبادىء التربية الترويحية.

ثانيا:

التربية فى الخلاء طريقه تعليمية.

الطرق المستخدمة: الملاحظة – التساؤل – الربط – التأمل – التجربة – الابتكارية.

ثالثا:

القيم المميزة فى التربية فى الخلاء:

القيم الديمقراطية وحياة الجماعه.

التربية لحفظ وصيانة المصادر الطبيعية.

التربية الصحية فى الخلاء.

التربية لوقت الفراغ.

رابعا:

العملية التعليمية والتربية فى الخلاء.

طبيعة التعليم وخصائص النمو البشرى والتعلم.

التربية فى الخلاء لأثراء المعرفة.

خامسا:

التربية فى الخلاء لطفل ما قبل المدرسة «رياض الأطفال»

١. حديقة الروضه.

٢. رعاية الطيور - الأسماك - الحيوانات الأليفة.

٣. مناطق خاصة بالروضه «مزرعة - بحيرة - منطقة جبلية - منطقة صحراوية».

نظام المشروعات.

الاستكشاف والرحلات الميدانية.

الجزء الثانى : تطبيقى

التربية الترويحية فى الخلاء: أشكالها:

أولا: أنشطة خاصة بالعلوم الطبيعية.

ثانيا: أنشطة خاصة بالفنون اليدوية.

ثالثا: أنشطة خاصة بحياة الخلاء.

رابعا: أنشطة رياضية يمكن ممارسها فى الخلاء

خامسا: أنشطة فى شكل رحلات خلوية.

أولا: أنشطة خاصة بالعلوم الطبيعية وتتمثل فى :

١. أنشطة استكشافية أو استطلاعية .. لتحديد نوع الزهور والنباتات والطيور أو ملاحظة ودراسة النجوم أو دراسة طبوغرافية أرض معينة...إلخ.

٢. أنشطة خاصة بالتجميع وتتمثل فى جمع الأصداف والأحجار .. إلخ.

٣. أنشطة تتمثل فى تربية زرعاية الحيوانات والطيور.

٤. أنشطة تتمثل فيها الملاحظة والتجربة كما فى المحطه الجوية أو تغذية الطيور من خلال محطة تغذية أو عمل تجارب لزرع بعض النباتات.

٥. ألعاب بسيطة في الخلاء وتتمثل فى تحديد اسم نبات أو حيوان أو طير كما فى ألعاب الفوازير.

٦. تقليم وتنسيق الحدائق خاصة حديقة الروضة ومتابعة نمو الزهور والنباتات وأهمية ملاحظة معجزة النمو.

٧. أندية الهواء وتتمثل فى نادى دراسة النجوم – نادى الحفاظ على مصادر الطبيعة... الخ.

ثانياً: أنشطه خاصه بالفنون اليدويه

هناك عدد من الأنشطه والخبرات تساعد على تفهم وتذوق الطبيعه والمحافظه على مصادرها. ومنها:

١– الفنون اليدويه باستخدام المواد الطبيعيه من أصداف وأحجار وأخشاب أو نباتات.

٢– مشروعات بناء بعض الآدوات المستخدمه فى المعسكرات كما فى عمل حقيبة الترحال أو أوانى الطهى أو بناء محطه جويه أو محطه تغذيه الطيور والحيوانات.

ثالثاً: أنشطه خاصه بحياه الخـلاء

تتمثل كما فى تعمل مهـارات تقطيـع الاخشاب – دراسة مبسطـه للنجـوم – اعداد وجبه فى الخلاء – الاستمتاع بالجلوس حـول النـار فى تجمـع واحـد.

رابعاً: العاب ورياضات يمكن ممارستهـا فى الخـلاء

رياضات كالسباحه، الصيـد، التسلـق، ركـوب الدراجـات واللعب فى مسبـح الاطفال.

خامساً: الرحلات الخلوية

المعسكرات المنظمة مثل:

معسكرات الطفوله لمرحلة ماقبل المـدرسة.

المعسكرات المدرسيه للمرحله المدرسيـه.

معسكرات هيئات أو فئات متنوعـه.

المراجع

أولا - المراجع العربية المختارة

- أدولف أرمان، هرمن رانكة: **مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة**، ترجمة عبد المنعم أبوبكر ومحرم كمال. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة. د.ت.

- تهانى عبد السلام محمد: **أسس الترويح والتربية الترويحية**، دار المعارف - اسكندرية ١٩٨٩.

- تهانى عبد السلام محمد: **إدارة المعسكرات الحديثة**، دار المعارف - اسكندرية ١٩٨٦.

- حلمى ابراهيم: **تطور الرياضة والترويح**، الأنجلو المصرية ١٩٦١.

- زكريا ابراهيم: **مشكلة الفسلفة**، دار العلم ١٩٦٢.

- عبد الغفار مكاوى: **مدرسة الحكمة**، دار الكتاب العربى - القاهرة ١٩٦٧.

- عثمان أمين: **دراسات فلسفية**. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤.

- فرانك جوبو - ترجمة السيد حامد زغلول: **وقت الفراغ - نشأته وتطوره**، دار **نهضة مصر للطبع** والنشر - القاهرة ١٩٦٦.

- فكرى حسن ريان: **التدريس أهدافه وأساليبه**، عالم الكتب - القاهرة ١٩٧١.

- محمد أبو ريان: تاريخ الفكر **للفسلفة اليونانية، الجزء الأول** - دار الجامعات المصرية ١٩٦٨.

- محمد حسين هيكل: **جان جاك روسو، حياته وكتبه**، دار المعارف ط/٣ ١٩٧٨.

- وليم نظير: **العادات المصرية بين الأمس واليوم**، دار الكاتب المصرى للطباعة والنشر - القاهرة.د.ت.

- يوسف كرم: **تاريخ الفلسفة الحديثة**، دار المعارف ط/٦ - القاهرة ١٩٧٩.

ثانيا: المراجع الانجليزية المختارة

Brightbill, K. Charles, Man and Leisure, Prentic Hall, Inc Englwood, Cliff n.j 1962.

Brightbill, K. Charles, Education For Leisure Centered Living The Stackpole Co. 1962. Bucher, Charles A., and others, Bucher A. Charles, Recreation For Todays Society Prentic Hall, Inc Englwood. New Jersy 1984.

Bucher A, Charles, Physical Education and Sport Change and Challenge, C.V. Mosby Combany, Toronto, 1981.

Burtor Thomas L. Exprerimemts in Recreation Research London, George Allen LTD, 1971.

Carlson and others, Recreation in American Life, Wadsworth Publishing Co. Inc. Belmont, Calif, 1963.

Dewey, John, Experience and Education, Collier Books, New York N.Y. 1963.

Degrazia, Sebastian, Of Time Work and Leisure The twentinth Century Fund New York 1962.

Huisinga, J.A.A. A Study of Play Elements in Culture, Bacon Press Boston, Fourth Printing, 1964.

Kraus, G, Richard, Recreation Today, Program Planning and Leadership, Goodyear Publishing Comp., Inc. Santa Monica. Goodyear 1977.

Nash, B. Jay, Philosophy of Recreation and Leisure Brown Publishers, Debuque, Iowa, 1960.

Rodney Lynns. Adminstration of Public Recreation Ronald Press, New York, 1974.

Zeiglar F. Earle Philosophical Foundations For Health, Physical education and Recreation Education Prentic Hall, Englwood, Cliff N.J. 1964.

رقم الايـــداع : ٩٣ / ٩٥٦٥
الترقيم الدولى : 8 - 4274 - 02 - 977